



ISSN 1021 - 6804

العدد (2) 2019

المجلد (34)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة



ISSN 1021-6804

العدد (2) 2019

المجلد (34)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه

الأعضاء

الأستاذ الدكتور علي العضايلة

الأستاذ الدكتور مصلح الصرايرة

الأستاذ الدكتور عبدالله الفواز

الأستاذ الدكتور حسن الطويل

الأستاذ الدكتور باسم حوامده

الأستاذ الدكتور عيسى أبو سليم

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ.د. أحمد خلف السكارنه

1. قواعد النشر.

انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورؤيتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورؤيتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً) فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.

وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:

1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: <http://www.apastyle.org/> وموقع المجلة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo>
2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah).
5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.
8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكيم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqih Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعينة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحريـر المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمد المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إيداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبى من أحد المحكمين ورد إيجابى من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
 10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لأختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البداء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّر هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين للدلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماءات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنة
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم : العنوان :

التاريخ : / / التوقيع :

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنائير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب - خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج - (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د - تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أحمد خلف السكارنه
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

50-13	دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك سوسن سعد الدين بدرخان	*
76-51	العرف وأثره في قبض النفود الرقمية (دراسة فقهية تحليلية مقارنة) نيبال محمد ابراهيم العتوم	*
96-77	فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن نايفة حمدان الشوبكي، فريال عبدالهادي الشنكات، صيدا فقطان العدوان	*
136-97	أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية عبدالرحمن فالح العبادلة	*
160-137	الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حلقات الغناء العربي محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات	*
180-161	الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة صالح فوقرة، محمد السعديين	*
206-181	درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الاقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت. محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات	*
241-207	العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني فيصل إبراهيم المطالقة، صقر إبراهيم المطالقة	*
13-36	Effect of Strategic Agility Dimensions on Tourism Marketing Performance in Jordan (Case Study on Tourism Companies in the Amman Region) Marzouq Ayed Al-Qeed	*
37-60	Representations of Parents-Children Relations in Arabic Fiction in Diaspora Nosaibah Waleed Awajan, Mahmoud Flaieh Al-Shraa Yousef Mohammed Awad	*

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك

سوسن سعد الدين بدرخان*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وقد تم بناء استبانة مكونة من (37) فقرة، وزعت على عينة تكونت من (204) معلماً ومعلمة التحقوا ببرامج التنمية المهنية المنعقدة من قبل أكاديمية الملكة رانيا. أظهرت نتائج الدراسة أن دور معايير الجودة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين تمثل في عقد دورات تدريبية مستمرة لمتابعة تطبيق وتنفيذ معايير الجودة في أداء المعلمين، في حين تمثل دور أكاديمية الملكة رانيا في تعزيز برامج التنمية المهنية في أثناء الخدمة في تشجيع المعلمين على تقبل المسؤولية عن نموهم المهني الموجه ذاتياً، وأن أبرز معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة تتمثل في ندرة تقديم الوزارة الحوافز للمعلمين، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

الكلمات الدالة: التنمية المهنية؛ برامج التنمية المهنية، أكاديمية الملكة رانيا؛ معايير الجودة؛ المعوقات.

* قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الآداب والعلوم، جامعة عمان الأهلية، عمان.

تاريخ تقديم البحث: 2017/11/28م. تاريخ قبول البحث: 2018/9/13م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

The Role of Queen Rania Teacher Academy (QRTA) in Enhancing the in-service Teachers' Professional Development Program in the Light of the Quality Standards and the Impediments that Face this Program

Sawsan Saad Eddin Badrakhan

Abstract

The study aims to identify the role of Queen Rania Teacher Academy (QRTA) in enhancing the in-service teachers' professional development program in the light of the quality standards and the impediments that face this program. The variables used in this study are gender, qualification and experience. A questioner of (37) items was developed and distributed to a sample of (204) teachers who joined the program in the academy. The study revealed that quality standards role in enhancing the teachers' professional development were represented by continuous training courses to follow up the application and implementation of quality standards on the teachers' performance. Furthermore, the study showed that the role of grta in enhancing the in-service professional development program was represented by encouraging teachers to accept the responsibility of their own self-oriented professional development. The impediments of the program were the scarcity of incentives offered to teachers by the ministry. The study showed, also, that there was no statistically significant difference among the average of the teachers due to the variables: gender, qualification and experience.

Keywords: Professional development, professional development program, the Queen Rania Teacher Academy, quality Standards, Impediments.

مقدمة:

تُعد عملية جودة التعليم والنهضة التربوية من أولويات تقدم الدول؛ وذلك للاعتقاد السائد بأن التعليم يسهم في نهضة المجتمع في مختلف مجالاته، لذا فقد توجهت المجتمعات المعاصرة على تطوير نظمها التعليمية، وتحقيق أعلى درجات الجودة في مخرجاته وذلك عبر تطبيق معايير الجودة في التعليم والتي أضحت مطلباً أساسياً لنجاح المؤسسات التعليمية، والتي في ضوئها أصبح التعليم مهنة كسائر المهن الأخرى، له مهاراته المهنية التي تحتاج إلى تنمية مستدامة، وله معايير التي تترجم وتقيس مستوى تطوير العملية التعليمية والنهوض بها ورفع جودة عناصرها ومخرجاتها.

احتلت قضية الجودة الشاملة في التعليم المرتبة الأولى في سلم أولويات تطور مؤسسات التعليم، فقد اعتبر تحسين جودة التعليم أولوية ملحة على المستويين الاقليمي والعالمي، وذلك من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع كماً وكيفاً، كما أصبح توفير تعليم متميز يشكل هدفاً تمليه متطلبات التنمية المستدامة والتعامل الإيجابي مع متغيرات العولمة ومواجهة تحديات المنافسة في السوق العالمية، وتستدعي هذه الأولوية التركيز على تطوير المعلمين، وتحسين المناهج، وتطوير أساليب التعليم والتقويم، وتحديث بيئة التعلم (Magun & Bengt, 2006).

أصبحت المؤسسات التعليمية تتنافس على الحصول على شهادات الجودة التي تعكس التطوير والتحسين في عناصرها، ويأتي ذلك من الاقتناع بأن جودة التعليم تكون في وجود معايير محددة ترتبط بعناصر العملية التعليمية، والتي يتم من خلالها تحسين وتطوير كل مجال من المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية (Moses et al., 2006). ونذكر منها: معايير الجودة المرتبطة بالطلبة من حيث القبول والانتقاء، ونسبة عدد الطلبة إلى المعلمين، والخدمات التي تقدم للطلبة، ودافعية الطلبة واستعدادهم للتعليم، ومتوسط تكلفة تعليمهم؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالمعلمين من حيث عددهم، وكفائتهم وثقافتهم المهنية، ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع، واحترام وتقدير المعلمين لطلابهم وأولياء أمورهم؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالمناهج الدراسية من حيث أصالة المناهج وجودة مستوياتها ومحتواها، وطريقة وأسلوب تدريسها، ومدى ارتباطها بالواقع، وإلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالإمكانات المادية من حيث مرونة المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلاب من مرافقه، مثل: المكتبة المدرسية والمختبرات والأجهزة والأدوات والملاعب والكتب...الخ؛ ومعايير الجودة

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

المرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة في حل مشكلاته، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية؛ ومعايير الجودة مرتبطة بالإدارة التعليمية من حيث التزام القيادات التعليمية بالجودة وتفويض السلطات أي اللامركزية، وتغيير نظام الأقدمية، والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين والقيادات وتدريبهم؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالإدارة المدرسية من حيث التزام القيادات بالجودة، والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالتمارين والتدريبات؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالاختبارات والامتحانات (Al-Turturi & Al-Qadah, 2006).

وانطلاقاً من دور معايير الجودة الشاملة نحو تطوير العملية التعليمية والنهوض بها، كان لا بد من الإلمام بمحاور الجودة الشاملة في مختلف عناصر العملية التعليمية، ولعل من بين أهم هذه المحاور المعلمين؛ لأنهم العنصر الأكثر أهمية في تحسين التعليم وتطوير نوعيته، وهم مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة (Al-Deeb, 2007). لهذا انصب جل استخدام الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية على جانب تدريب المعلمين وإعدادهم، وتأهيلهم، وتنميتهم مهنيًا أثناء الخدمة، فإذا لم يتمتع المعلم بمستويات التنمية المهنية المطلوبة فلا جدوى من الحديث عن تطوير التعليم (Al-Alimat, 2010).

ومن منطلق أن تطور التعليم ورفع مستوى جودته بيدان وينتهيان بالمعلم، سعت وزارات ومؤسسات التربية والتعليم إلى تنمية المعلمين مهنيًا، وذلك بإلحاقهم بدورات تدريبية، وتوظيف مهاراتهم في التعليم؛ لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم بجودة وكفاءة يتوقف على أداء المعلمين فيها (Al- Ajaz, Laouh & Ashqar, 2010).

وفي هذا الصدد أكد (Al- Shibli, 2012) على أن تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم جعلت من المعلم أحد العناصر الفاعلة في تحقيق متطلبات العملية التعليمية وضمان جودتها، لأن تطبيق تلك المعايير يضمن للمعلم حقوقه الوظيفية كافة، وتعمل على تطوير وتحسين أدائه المهني على نحو مستمر وفعال، وتوظيفه لمصادر التعلم والتقنية الحديثة، وتشجيعه على مراعاته لأنظمة التعليم والتي من شأنها أن تساهم في تطور التعليم. من هنا ظهرت أهمية دور المعلم في مواجهة التحديات والتحولات الاجتماعية والتكنولوجية والمعلوماتية التي غزت التعليم، وفرضت على

مؤسسات التعليم تحسين جوانب منظومة التعليم عبر تنمية المعلم مهنيًا، مما انعكس على ضرورة الاهتمام بالقضايا المتصلة بإعداد المعلم قبل الخدمة، وتدريبه، وتنميته مهنيًا أثناء الخدمة (Hertz, 2015).

ويؤكد (Al-Nasr, 2007) أن مفهوم التنمية المهنية للمعلمين يرتبط بالتربية المستدامة، ويتسم بالاستمرارية، لذلك فإن دورها لا يقتصر على تحسين أداء المعلم وتنميته مهنيًا فحسب، بل يشمل تنمية وتطور المؤسسة التعليمية بمن فيها من إداريين وعاملين مسؤولين عن العملية التعليمية.

لذا فقد تصافرت الجهود البشرية والإمكانات المادية لتطوير مختلف أساليب التنمية المهنية، مثل: الزيارات الصفية، وتبادل الزيارات، وورش العمل، والندوات، والاجتماعات الإدارية التربوية، وإعداد برامج ودورات التنمية المهنية التدريبية، وقد كشفت بحوث تربوية عدة، ودراسات علمية عن ضرورة الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين، منها: دراسة (Tariq, 2012) والتي أشارت إلى أن برامج التنمية المهنية تهدف إلى تنمية مهارات التدريس لدى المعلمين من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم في البيئة التعليمية، وتحديث معارفه الأكاديمية، وإعادة تأهيلهم في أثناء الخدمة لمواكبة معايير الجودة الشاملة في التعليم.

كما أضاف (Younis, 2014) في نتائج دراسة قام بها أن برامج التنمية المهنية تسهم في تطبيق أحدث طرائق التدريس ميدانيًا، واستخدام وسائل التقويم الحديثة في الاختبارات الشفهية والتحريرية، وتنميتهم أكاديميًا ومهنيًا وشخصيًا وثقافيًا، وتأكيد القيم المهنية الداعمة لسلوكهم، وتنمية الجوانب الإبداعية لديهم.

في حين توصلت دراسة (Naqah & Abu Ward, 2015) إلى أن برامج التنمية المهنية تهدف إلى تنمية المعلم معرفيًا بكل ما هو جديد في مجال تخصصه. كما أكدت دراسة (Simona, 2016) على أهمية تدريب المعلم في أثناء الخدمة، وتنميته مهنيًا عبر برامج تنظمها وزارة التربية والتعليم، حيث يسهم في تحديد نوعية التعليم الذي يتلقاه الطلبة، وذلك لكون تلك البرامج تتيح للمعلم فرصة أن يطبق ما تدربه بشكل عملي وعلمي مع الطلبة، كما تسهم في تلقي تغذية راجعة من الزملاء والمشرفين والمدرسين، وتتيح فرصة لبناء فلسفته في التعليم، وتبني طرق واستراتيجيات حديثة في التدريس، الأمر الذي يؤدي إلى رفع مستوى جودة التعليم، وجودة مخرجاته.

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

كما ويشير (Al-Alimat, 2010) إلى المعايير الخاصة بالجودة في برامج التنمية المهنية، منها: معايير الجودة المرتبطة بالمتدربين من حيث الانتقاء، ونسبة عدد المتدربين للمدرسين، والخدمات التي تقدم للمتدربين، ودافعيتهم ورغبتهم واستعدادهم للتدريب، ومتوسط تكلفة الدورة التدريبية؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالمدرسين من حيث عددهم، وكفائتهم وثقافتهم المهنية ومهارتهم، ودرجة احترامهم وتقديرهم للمتدربين؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالإمكانات المادية من حيث توفر القاعات التدريبية المناسبة، وتوفر المصادر والموارد والأدوات اللازمة للتدريب؛ ومعايير الجودة المرتبطة بالمادة والمهارة المدرب عليها وجودة مستواها ومحتواها، وطريقة وأسلوب تدريبها؛ والمعايير المرتبطة بنظام الإدارة من حيث أساليب تنفيذ البرامج التدريبية، وتحديد وقت ومكان التدريب؛ ومعايير الجودة المرتبطة بنظام تقويم البرامج التدريبية.

ورغم سعي وزارة التربية والتعليم إلى تنمية المعلمين مهنيًا، ورغم الأهداف الجمة التي حققتها برامج التنمية المهنية، إلا أن بحثاً تربوياً عدة دراسات علمية كشفت أن هناك جملة من المعوقات التي تقف عثرة أمام تعزيز برامج التنمية المهنية، منها دراسة كل من (Hughes, 2008) و (Al-Shibli, 2012) التي كشفت عن معوقات عدة، أهمها: انخفاض المستوى المهني لغالبية المعلمين؛ بسبب ضعف التوافق بين برامج إعدادهم قبل الخدمة ومتطلبات تدريسيهم في أثناء الخدمة؛ فأغلب برامج إعدادهم قبل الخدمة تركز على الجانب الكمي ليوثر سلباً على العملية التعليمية، فضلاً عن قلة الإمكانات المادية، وكثرة عدد الدورات التدريبية، وعدد المعلمين الكبير في تلك الدورات، وعدم منح المتدربين مكافآت مالية، وعدم منح المعلمين المتدربين شهادات بالساعات التدريبية، وعدم ربط التدريب بالحوافز والترفيعات.

في حين أشارت دراسة كل من (Al-Hussein, 2012) و (Samour, 2013) إلى معوقات أخرى، منها: ضعف مستوى برامج التنمية ذاتها بسبب تركيزها على البعد النظري وإهمال البعد التطبيقي العملي، وعدم ارتباط التطوير المهني بالترقية، والخوف من التغيير، وضعف الحوافز المادية والمعنوية، وضعف معلومات تلك البرامج، وعدم كفاءة المدرسين فيها.

وفي الأردن عقدت وزارة التربية والتعليم الأردنية عام 2003 مؤتمراً لإعداد المعلمين وتدريبهم بعنوان: "تحو نهج جديد لإعداد المعلم المميز في عصر الاقتصاد المعرفي"، وأوصى المؤتمر بضرورة إيجاد منهجية لتمهين التعليم؛ بهدف الارتقاء بمستوى الأداء التدريسي للمعلمين، من خلال

برامج تعزز التنمية المهنية المستدامة لإعداد المعلمين قبل الخدمة، وتأهيلهم وتدريبهم في أثناء الخدمة. وفي عام 2017 تبنّت وزارة التربية والتعليم الأردنية مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي، وقد تضمن المشروع إنجازات عدة، أهمها: إعداد معايير تنمية المعلمين مهنيًا، وتقييم برامج التدريب لتتفق مع السياسات التربوية المهنية، وإعداد وتطوير برامج تدريبية للمشرفين والمعلمين في أثناء الخدمة (Ministry of Education, 2017).

كما تم إنشاء أكاديمية تعنى بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنيًا، وهي أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، وهي مؤسسة مستقلة تتبنّى رؤية جلالة الملكة رانيا العبدالله للارتقاء بنوعية التعليم في الأردن والمنطقة العربية، وتركز مهمتها من خلال إطلاق مشاريع، وتصميم برامج تدريبية للمعلمين تسعى عبرها إلى تنمية المهارات الضرورية اللازمة لتعزيز تأثيرهم في الطلبة بشكل إيجابي، والمشاركة في إصلاح سياسات المعلمين، وتقدير دورهم التدريسي، وتقديم الدعم اللازم لهم للتميز داخل الغرفة الصفية، فالأكاديمية تؤمن بحق كل معلم في الحصول على كل المهارات والتقدير والدعم للتميز. حيث تُعد الأكاديمية إحدى أهم المؤسسات التي تسعى إلى إعداد المعلم في أثناء الخدمة، وذلك عبر اعتمادها برامج إعداد المعلمين لمزاولة المهنة في ضوء ضوابط تتصل بكفاياتهم، وأدائهم التربوي، ونموهم المهني، والتي تتطابق مع معايير الجودة الشاملة في التعليم، ويظهر أبرز نشاطات الأكاديمية في مشروع "تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين" الذي أطلق عام 2015 بتمويل من مكتب شؤون التجارة الخارجية والتنمية في كندا، تبلغ مدته خمس سنوات، والذي يهدف إلى تحسين مخرجات التعلم من خلال دورات وندوات قصيرة تعقد لمعلمي الصفوف الابتدائية وانتهاءً بمعلمي الصف العاشر، تتناول عبرها أهم قضايا التعليم وتطوير العملية التعليمية، والتحديات التي يواجهها المعلمون إثر تطبيق استراتيجيات حديثة وجديدة في الصف، ولقد شهد هذا المشروع تطوراً يظهر في زيادة أعداد المعلمين المتدربين لتشمل معلمين من مختلف أنحاء المملكة (Queen Rania Teacher Academy Website).

كما وتنفذ وزارة التربية والتعليم الأردنية عبر قسم الإشراف والاسناد والتدريب التربوي وبالتعاون مع مؤسسة الملكة رانيا لتدريب المعلمين العديد من البرامج التي تهدف إلى تنمية المعلمين مهنيًا، نذكر منها: برنامج تأهيل المعلمين وإجازتهم قبل الخدمة والذي تم أعداده عام 2010 في ضوء السياسات العامة للتنمية المهنية للمعلمين ومساهمهم الوظيفي بهدف تحسين نوعية التعليم والتعلم في

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

النظام التربوي الأردني، ومنذ عام 2011 أصبح البرنامج أحد المتطلبات الأساسية للالتحاق بمهنة التعليم، واشترطت النجاح بالبرنامج لزيادة حوافز التعيين للأقدمية ومنح إجازة التعليم. وبرنامج التنمية المهنية ضمن برنامج ersp للمعلمين الجدد، وبرنامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة، وبرنامج المناهج المحوسبة (علوم، رياضيات، عربي، انجليزي)، وبرنامج التوعية الوالدية (دورة رياض الأطفال)، وبرنامج مشاركة الأهل/ الطفولة المبكرة، وبرنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وبرنامج انتل للتعليم. فضلاً عن وجود قسم خاص في الوزارة يعني بتطوير إجراءات الامتحانات والاختبارات الخاصة ببرامج التنمية المهنية وإعداد تقارير بنتائج تلك الامتحانات والاختبارات وهو قسم امتحانات برامج التنمية المهنية، وورشات البكالوريا الدولية للتنمية المهنية والتي تم اعتمادها منذ عام 2010، وبرنامج التنمية المهنية للمعلمين للارتقاء بنوعية التعليم والذي بدأ العمل به منذ عام 2015 (Ministry of Education, 2017).

ومن هنا سعت الباحثة إلى معرفة دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، والكشف عن المعوقات التي تعرقل تعزيز تلك البرامج لتحقيق أهدافها، فالبحت الحالي يأتي متماشياً مع الاتجاهات المطالبة بتعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة الشاملة؛ لإزالة الفجوة بين برامج إعدادهم قبل الخدمة، وواقع ممارسة المهنة في الميدان أثناء الخدمة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن جودة مؤسسات التعليم ونجاح العملية التربوية وتحسين مخرجاتها يعد هدفاً وأولوية تصب نتائجها على المجتمع بمختلف شرائحه، وتستدعي هذه الأولوية التركيز على تطوير المعلمين، من هنا جاء الاهتمام بضرورة تنمية المعلم مهنيًا، وتطلب ذلك ضرورة إعادة النظر ببرامج إعداد المعلمين وتدريبهم مهنيًا، وتطويرها في ضوء معايير الجودة الشاملة، إلا أن تلك الجهود والنفقات التي تبذل لتنمية المعلم مهنيًا دون المستوى المطلوب لا سيم بعد تغير النظرة للمعلم، وتغير أدواره ومسؤولياته، لذا يجمع الخبراء والمعنون بالهم التربوي على أن مشكلة التعليم تكمن في عدم جودته فلا زال التوجه منصباً على التوسع الكمي على حساب الالتفات لمسائل النوعية، إذ يغلب على التعليم الاعتماد على التلقين، وسيادة الطابع التقليدي، وتقيد فرص الإبداع، وتعدد الأنماط بين تعليم

حكومي وخاص وتدني مستوى المعلمين إلى غير ذلك من العيوب والنواقص، مما فرض ذلك على وزارات التعليم ومراكز تدريب المعلمين ضرورة لتوفير برامج تدريبية تضمن الكوادر والكفايات المهنية القادرة على ممارسة مهنة التعليم بكفاية وفاعلية وإنتاجية ذات جودة عالية، ورغم توفر تلك البرامج إلا أنه وجهت بعض الانتقادات عليها فقد وجه كل من (Hughes, 2008) و (Harutunian, 2007) نقداً لبرامج التنمية المهنية التي تنظمها وزارات التربية والتعليم ومراكز التدريب الخاصة بإعداد المعلمين، نظراً لتركيزها على المعرفة النظرية، وهذا يعني أن محتوى برامج التنمية المهنية لا يتناسب مع الواقع التعليمي العملي والفعلي، وأثبتت انخفاض مهارات التدريس لدى المعلمين من جهة، وضعف كفاءة وإلمام المدرسين باحتياجات المعلمين من جهة أخرى، فضلاً عن اقتصار التدريب على أسلوب المحاضرة، والإلقاء الممل، وندرة تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين والمتدربين، وعدم ربط الالتحاق ببرامج التنمية المهنية بحوافز مادية ومعنوية، وهي بدورها تُعدُّ معوقاتٍ تقف عائقاً أمام تعزيز برامج التنمية المهنية، كما وقد وجد من خلال ممارستها لمهنة التعليم أن هناك فجوة قائمة بين برنامج التنمية المهنية لإعداد المعلم وواقع ممارسة المهنة في الميدان، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: "ما دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك؟".

ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة أسئلة عدة تحاول الباحثة الإجابة عنها، وهي:

- 1- ما دور معايير الجودة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين؟
- 2- ما دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة؟
- 3- ما هي معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة، ومعوقات ذلك تعزى إلى متغير الجنس؟

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة، ومعوقات ذلك تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة، ومعوقات ذلك تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال:

- 1- الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال إغناء المكتبة العربية بمعلومات جديدة تشكل مرجعاً مهماً للأكاديميين والباحثين والممارسين في موضوع التنمية المهنية في ضوء معايير الجودة، كما أنها تُعدُّ نقطة انطلاق لدراسات أخرى في المجال ذاته، وإفادة المسؤولين في أكاديمية الملكة رانيا العبد الله، ووزارة التربية والتعليم، والمعلمين، والمشرفين التربويين، والمديرين، والمتخصصين، والأكاديميين المهتمين بإعداد المعلمين لتعزيز برامج التنمية المهنية وتحسين أدائها، هذا بالإضافة إلى خدمة العملية التعليمية لتطوير بيئة تربوية فعالة ومرنة، تواكب متطلبات العصر في المدارس؛ من أجل الوقوف على المعوقات التي تواجه استخدام برامج التنمية المهنية من جانب الأكاديمية، وجوانب القصور في نقل مهارات تلك البرامج إلى الغرفة الصفية؛ لذا، فإنها تقدم التغذية الراجعة الملائمة لكل القائمين على العملية التربوية.

- 2- الأهمية التطبيقية: تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في الآتي:

- الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه المديرين العاملين في أكاديمية الملكة رانيا العبدالله عند استخدام برامج التنمية المهنية لتدريب المعلمين في ضوء معايير الجودة.
- تقديم التوصيات والمقترحات لصُناع القرار في الأكاديمية والوزارة؛ من أجل مواجهة تلك المعوقات، مما يساعد في استثمار برامج التنمية المهنية؛ وذلك لتطوير مخرجات التعليم

بما يتواءم مع متطلبات ومؤشرات ومعايير الجودة الشاملة في التعليم، وبما يتفق مع واقع المجتمع الأردني وظروفه في ضوء اهتمام وزارة التربية والتعليم وأكاديمية الملكة رانيا العبدالله بتدريب المعلمين الجدد من جهة، وخطط إعداد المعلمين في أثناء الخدمة لجميع المراحل من جهة أخرى؛ ليفرض ذلك بيئة مهنية تربوية فاعلة، تواكب متطلبات العصر.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

- التعرف على أبرز معايير الجودة الشاملة.
- التعرف على مفهوم التنمية المهنية، وأهدافها، وأهميتها.
- التعرف على دور معايير الجودة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين.
- التعرف على واقع برنامج التنمية المهنية في الأردن.
- التعرف على دور أكاديمية الملكة رانيا العبدالله لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة.
- التعرف على معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة.

مصطلحات الدراسة:

من أجل المزيد من الوضوح والدقة، جرى تعريف المصطلحات الآتية:

- التنمية المهنية: عرفها (Al-Deeb,2007,p.14) بأنها: "عمليات مؤسسية مخططة تهدف لتزويد المعلمين بالمهارات والأساليب السلوكية المعرفية والوجدانية التي تنطلق من برامج يتم إعدادها في ضوء الكفايات التعليمية لتحسين الأداء التدريسي المهنيين وتاهيل المعلمين لمواجهة متطلبات مهنة التعليم وما يستحدث من تطورات علمية وتقنية وتربوية منذ التعيين وفي أثناء الخدمة حتى نهاية الخدمة".

- برامج التنمية المهنية للمعلمين: وهي نشاطات تشاركية تعاونية مخطط لها مسبقاً تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين؛ أفراداً، وجماعات بشكل مستمر، وتلبية احتياجاتهم المستمرة والمتغيرة

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

بغية تحقيق الأهداف الكبرى الخاصة بخطة تطوير المدرسة والتعليم (Al-Shibli, 2012). ويقاس أثر برامج التنمية المهنية للمعلمين في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على أداة الدراسة (الاستبانة).

- معايير الجودة: مجموعة من الموصفات والمؤشرات المطلوبة التي تحدد المستوى النوعي الذي ينبغي الوصول إليه بدءاً بالمدخلات، ومروراً بالعمليات حتى المخرجات، بحيث يتم في ضوءها معرفة مدى اقتراب الواقع من هذا المستوى، وتتضمن التخطيط الاستراتيجي، والمراقبة المستمرة، وإدارة الموارد البشرية، والعلاقات الإنسانية، واتخاذ القرار، والعلاقة مع جميع أطراف المؤسسة (Al-Hussein, 2012).

- معايير الجودة في التعليم: وهي "مجموعة الخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالتها، وكل أبعادها من مدخلات وعمليات والتي تشتمل على: الطلاب والمعلمين، والادارة التعليمية التربوية، وطرائق التدريس، والمناهج الدراسية، والتجهيزات المادية، واساليب التقويم بحيث تؤدي إلى مخرجات تتصف بجودة عناصر العملية التعليمية: مهنيًا، وأكاديميًا، وتربويًا، وثقافيًا، وتحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لجميع عناصر العملية التعليمية" (Taima, 2006, p.21).

- المعوقات: وهي كل موقف أو حالة تعرقل تحقيق الأهداف التربوية بكفاية وفاعلية، وتحتاج إلى دراسة علمية لتحديد أسبابها، ومعالجتها؛ لسد الفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي (Gris, 2015). وتعرف إجرائياً بأنها: درجة الصعوبات التي تتعرض لها برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، وتقاس بدرجة الاستجابة على مجال المعوقات التي تواجه برامج التنمية المهنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات المتدربين والمتدربات في أكاديمية الملكة رانيا.

- أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين: مؤسسة مستقلة تأسست منذ عام 2009، تتبنى رؤية جلالة الملكة رانيا العبدالله للارتقاء بنوعية التعليم في الأردن، والوطن العربي، وتتركز مهمتها من خلال تمكين التربويين والمعلمين بالمهارات الضرورية اللازمة لتعزيز تأثيرهم في الأجيال القادمة بشكل إيجابي، وذلك يظهر بتصدّر عملية إصلاح سياسات التعليم، وتوفير التنمية المهنية للمعلمين (Queen Rania Teacher Academy Website).

حدود الدراسة ومحدداتها:

قتصرت الدراسة الحالية على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس العاصمة عمان/ الأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017م. وقد تحددت نتائج الدراسة بدقة ونزاهة وموضوعية أفراد العينة في استجابتهم لأداة الدراسة المعدة؛ لغايات جمع بياناتها التي طورتها الباحثة اعتماداً على الأدب التربوي المنشور، وتم التأكد من صدقها وثباتها؛ لذا فإن إمكانية تعميم النتائج يعتمد على صدق الأداة وثباتها.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

أجرى Saudi (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأساليب التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في التطوير الذاتي لكفاياتهم المهنية في محافظة الطفيلة في ضوء بعض المتغيرات ذات الصلة، والكشف عن دور برامج التنمية المهنية التي تنظمها الوزارة في تطويرهم، أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة وزعت على عينة تكونت من (138) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في التطوير الذاتي لكفاياتهم المهنية هو أسلوب (المناقشة) بأهمية نسبية (53.2%) وبدرجة متوسطة، ثم (المشاهدة) بأهمية نسبية (49.6%) وبدرجة متوسطة، ثم (القراءة) بأهمية نسبية (48.4%) وبدرجة متوسطة، يلي ذلك أسلوب (الكتابة) بأهمية نسبية (42.8%) وبدرجة منخفضة، وأخيراً أسلوب (المشاركة) بأهمية نسبية (35.6%) وبدرجة منخفضة. وضرورة إدراج أساليب التطوير الذاتي في برامج تدريب المعلمين التي تعقدها وزارة التربية والتعليم، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر معلمي التربية الإسلامية حول الأساليب التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في التطوير الذاتي لكفاياتهم المهنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

وأجرى (Canaan, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم برامج تدريب المعلمين مهنيّاً وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم الصف وأعضاء الهيئة التعليمية، أجريت الدراسة في سوريا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة وزعت على عينة تكونت من (148) طالباً وطالبة و(14)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برامج تربية المعلمين

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

ومخرجاتها في المجال المهني والمجال الاجتماعي- الشخصي، والمجال الثقافي، ومجال الاعتماد الأكاديمي لم تحقق الرضا الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرامج. وأن هناك حاجة لإعادة النظر في أهداف برامج أعداد المعلمين ومحتواه وأساليب إكسابه لمعلمي المستقبل وتنميتهم مهنيًا.

وأجرى (Al-Hussein, 2012) دراسة هدفت إلى تنمية وتعزيز الأداء المهني لدى معلمي التعليم الأساسي في ضوء متطلبات المناهج المطورة ومعوقات ذلك، وقد أجريت الدراسة في سوريا، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي عبر بناء برنامج تدريبي مقترح تم تطبيقه على عينة مكونة من (40) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الأداء المهني لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية، وكما أظهرت أن هناك بعض المعوقات التي تعيق تعزيز برامج الأداء المهني، أهمها: عدم ارتباط التحاق المعلمين ببرامج التنمية المهنية بترفيعه إلى درجة وظيفية أعلى، وانخفاض المستوى المهني لغالبية المعلمين؛ بسبب ضعف التوافق بين برامج إعدادهم قبل الخدمة ومتطلبات تدريسهم في أثناء الخدمة، وأن أهداف برامج الأداء المهني لا تتناسب واحتياجات المعلمين التربوية.

كما هدفت دراسة (Abd - El Moaty, Zaree, 2012) إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وتقديم تصور مقترح لإجراءات استخدام التدريب الإلكتروني في تعزيز التنمية المهنية، أجريت الدراسة في أسبوط/ مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة وزعت على عينة تكونت من (70) معلماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للتدريب الإلكتروني دوراً كبيراً في تحقيق وتعزيز التنمية المهنية: (التربوية، والأكاديمية، والتكنولوجية).

كما أجرى (Al-Shibli, 2012) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظرهم في بعدي: التخطيط، والممارسة، ومعوقات ذلك، وأثر كل من متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة في التنمية المهنية للمعلمين، أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة وزعت على عينة تكونت من (60) معلماً، و(48) معلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً لإدارة الجودة الشاملة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين لا سيما في بعدي: التخطيط، والممارسة، بمستوى مرتفع، وأظهرت وجود معوقات تعيق أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين،

وأبرزها: أن أغلب برامج التنمية المهنية قبل الخدمة تركز على الجانب الكمي ليوثر سلبيًا في العملية التعليمية، فضلاً عن أن أهداف برامج التنمية المهنية للمعلمين لا تتناسب واحتياجات المعلمين التربوية، وقلة الإمكانات المادية في الوزارة، وكثرة عدد الدورات التدريبية التي تعقد للمعلمين، إضافة إلى عدد المعلمين الكبير، وعدم منح المتدربين مكافآت مالية، وشهادات بالساعات التدريبية، وعدم ربطها بالترفيعات، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري: المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

وهدف دراسة (Hughes, 2008) إلى معرفة فاعلية أحد برامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين في تدعيم قدرتهم على تفعيل دور تكنولوجيا التعليم، ومعوقاته، وأثره في زيادة مستويات التحصيل الدراسي للطلاب، أجريت الدراسة في جنوب بريطانيا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة، وزعت على عينة تكونت من (48) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لبرامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم أثراً إيجابياً في تدعيم عمليتي: التدريس، والتعلم، وأن هناك معوقات عدة تقف أمام تفعيل سبل الاستفادة من برامج التنمية المهنية للمعلمين في مجال إدخال تكنولوجيا التعليم المتطورة إلى فصولهم الدراسية، وأن أهداف برامج التنمية المهنية للمعلمين لا تتناسب واحتياجات المعلمين التربوية، وعدم ربطها بترفيعات المعلمين، وندرة المكافآت، وأن هناك أثراً إيجابياً وعلاقة وثيقة بين برامج التنمية المهنية وبين زيادة مستويات التحصيل الدراسي للطلاب، وشعور المعلمين المشاركين فيها بفاعلية أدائهم التدريسي.

كما أجرى (Carter, 2008) دراسة هدفت إلى تقويم أحد برامج التنمية المهنية في مجال تكنولوجيا التعليم في تدعيم مستويات قدرة معلمي مرحلة الصفوف الدراسية الابتدائية، ومعرفة رأيهم في برامج التنمية المهنية المقدمة لهم ودورها في تحسين طرق التدريس لديهم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، أجريت الدراسة في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد برنامج طبق على مجموعتين، التجريبية تكونت من (49) معلماً، والمجموعة الضابطة تكونت من (57) معلماً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي المجموعة التجريبية الذين تلقوا التدريب عبر برامج التنمية المهنية في مجال إدخال تكنولوجيا التعليم المتطورة

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

تمتعوا بمستويات متطورة وفعالة من القدرة على إدخالها في فصولهم الدراسية، مقارنة بمعلمي المجموعة الضابطة للدراسة، وكما أظهرت أن لبرامج التنمية المهنية تأثيراً في تحصيل الطلاب التدريسي.

وهدف دراسة (Harutunian, 2007) إلى معرفة أثر تصميم برامج التنمية المهنية المقدمة لتدريب معلمي طلاب اللغة الإنجليزية، ومعرفة اتجاهاتهم نحو برامج التنمية المهنية، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة، وزعت على عينة تكونت من (80) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج المطبق في التنمية المهنية يسهم في تحسين فهم المعلمين: ثقافياً، ولغوياً، وتعليمياً، كما أظهرت أن مستويات تصورات واتجاهات المعلمين نحو برنامج التنمية المهنية مرتفعة.

وهدف دراسة (Coffman, 2004) إلى تحديد مدى تحويل المعلمين للمهارات المتعلمة من برنامج التنمية المهنية عبر الإنترنت إلى ممارسات صفية داخل الفصول، أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام المقابلات الشخصية، والاختبارات، والملاحظة المباشرة على عينة بلغ عددها (103) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين استخدموا التكنولوجيا والاستراتيجيات التي تعلموها من برنامج التدريب عبر الإنترنت داخل فصولهم الدراسية بدرجة مرتفعة، وأن برنامج التنمية المهنية المقدمة عبر الانترنت له أثر كبير في نقل المعلمين لما تتضمنه البرامج التدريبية المهنية من معارف متعلمة إلى فصولهم الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- بالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق من حيث موضوعها؛ فهي تتناول موضوع برامج التنمية المهنية في بعضها، وتناولت دراسات أخرى تطوير الأداء التدريسي وفق معايير الجودة، وأثر إدارة الجودة الشاملة في تطوير برامج التنمية المهنية.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على دور برامج التنمية المهنية في تفعيل مستوى الأداء التدريسي للمعلمين داخل الغرفة الصفية، وأثرها في تحسين تحصيل الطلبة داخل الغرفة الصفية.

- اتفقت الدراسة الحالية في أسلوبها لجمع المعلومات مع أسلوب بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على الاستبانة كدراسة كل من: و (Abd -El Moaty & Zaree, 2012)، و (Al-Shibli, 2012) و (Hughes, 2008) و (Harutunian, 2007). في حين استخدمت دراسة (Coffman, 2004) أسلوب المقابلة والملاحظة، وهناك دراسات أعدت برامج للتنمية المهنية في ضوء معايير الجودة الشاملة، كدراسة (Al-Hussein, 2012) و (Carter, 2008).

- اختلفت الدراسات السابقة من حيث البيئات التي طبقت بها؛ فدراسة (Coffman, 2004) و (Carter, 2008) و (Harutunian, 2007) طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية، وطبقت دراسة (Hughes, 2008) في بريطانيا، وهناك دراسات طبقت في سوريا: كدراسة (Al-Hussein, 2012) في سوريا، ودراسة (Abd -El Moaty & Zaree, 2012) في مصر. بينما اختلفت الدراسة الحالية إذ طبقت في الأردن على المعلمين الملحقين بالدورات التدريبية التي تنظمها أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوعاً مهماً، وهو دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك، وقد تميز البحث عن غيره من البحوث الأخرى في أنه كان يقيس وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم، وفي ضوء بعض المتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؛ لذا فهي تعد الدراسة الأولى التي طبقت في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين - حسب علم الباحثة-، وهذه هي الإضافة النوعية التي يمكن لهذه الدراسة أن تقدمها للإنتاج الفكري العربي المنشور في المجال. كما تشير الباحثة إلى أنها أفادت من الدراسات السابقة في تنظيم الدراسة على نحو عام، وتحديد المنهجية الملائمة للدراسة، وفي إعداد الأداة ومجالاتها وفقراتها، ومناقشة النتائج وعرضها، والتوصيات.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته أسئلة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة، وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في مدينة عمان الملتحقين ببرامج التنمية المهنية المنعقدة من قبل أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين؛ ونظراً لعدم إمكانية الحصول على إحصائية عن عدد المعلمين الملتحقين ببرامج الأكاديمية وكبر حجم المجتمع الأصلي، وانتشار أفراده في مناطق جغرافية واسعة في مدينة عمان، فإن الباحثة اعتمدت في اختيار العينة على الطريقة العشوائية الطبقية، إذ بلغت (204) معلم ومعلمة ممن التحقوا ببرامج التنمية المهنية المنعقدة من قبل الأكاديمية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017م، موزعين على مديرية التربية والتعليم في لواء الجامعة. كما وقد تم اختيار العينة العشوائية بمراعاة توزيع أفرادها على حسب الجنس، حيث اشتملت على (11) مدرسة حكومية للبنين، و (15) مدرسة حكومية للبنات بذلك فقد تشكلت عينة الدراسة من (87) معلماً و (117) معلمة بواقع ثمانية معلمين من كل مدرسة تقريباً، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة، موزعين حسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي،

وعدد سنوات الخبرة

المتغير	نوع المتغير	العدد	%
الجنس	ذكر	87	42.6%
	أنثى	117	57.4%
المؤهل العلمي	دراسات عليا (ماجستير + دكتوراة)	25	12.3%
	بكالوريوس	122	59.8%
	دبلوم عالي	37	18.1%
	دبلوم	20	9.8%
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	53	26.0%
	6 - 10 سنوات	85	41.6%
	11 سنة فأكثر	66	32.4%

يلاحظ في الجدول (1) أن غالبية العينة من الإناث بنسبة (57.4%)، ومن حملة المؤهل العلمي بكالوريوس بنسبة (59.8%)، ويمتلكون خبرة (6-10 سنوات) بنسبة (41.6%).

أداة الدراسة:

للكشف عن دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك، ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، ومعوقات ذلك تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، جرى تطوير استبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة اعتماداً على ما ورد في بعض الدراسات السابقة، مثل دراسات كل من (Al-Hussein, 2012) ودراسة (Al-Shibli, 2012) وقد تكونت الاستبانة من قسمين: الأول، يتعلق بجمع معلومات ذاتية عن أفراد عينة الدراسة، تتمثل في: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة؛ ويشتمل الثاني على (37) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال الأول: معايير الجودة ودورها في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين، وقد اشتمل على (10) فقرات. والمجال الثاني: دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، وقد اشتمل على (15) فقرة. والمجال الثالث: معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، وقد اشتمل على (12) فقرة.

وقد صممت فقرات هذا المجال باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي)، الذي اشتمل على درجات الاستخدام الآتية: (5) موافق بشدة، و(4) موافق، و(3) موافق نوعاً ما، و(2) غير موافق، و(1) غير موافق بشدة، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لتقسيم الدرجات: 1- 2.33 درجة تقدير منخفض. و2.34- 3.67 درجة تقدير متوسط. و3.68- 5.00 درجة تقدير مرتفع.

صدق الأداة:

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الاختصاص والخبرة في مجالات: القياس، والمناهج وطرق التدريس، والإدارة التربوية، بهدف التأكد من وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صُنفت تحته، وقد

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

تمّ الأخذ بملاحظات المحكّمين، كما تمّ اعتماد نسبة الموافقة 80% فأكثر على الفقرة دليلاً على صدقها، وتمّ بناء - على آراء المحكمين ومقترحاتهم - تنقيح الأداة، وذلك عبر إعادة صياغة لغة بعض الفقرات وتعديلها.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي الكلي لأداة الدراسة لكل مجال، وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
معايير الجودة ودورها في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين	10	0.62
دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة	15	0.71
معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة	12	0.75

يشير الجدول رقم (2) إلى أن معامل ثبات المجال الأول بلغ (ألفا=0.62)، في حين بلغ معامل ثبات المجال الثاني (ألفا=0.71)، كما بلغ معامل ثبات المجال الثالث (ألفا=0.75)، وقد اعتبرت هذه المعاملات مقبولة؛ لاعتبار أداة البحث ثابتة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: الجنس: وله فئتان: (ذكر، وأنثى) / المؤهل العمي: وله أربعة مستويات: (دبلوم، ودبلوم عالي، وبكالوريوس، ودراسات عليا (ماجستير + دكتوراة) / عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاثة مستويات: 5 سنوات فما دون، و (6- 10 سنوات)، و (11 سنة فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع: دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك، والتي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مفردات الاستبانة المعدة لذلك.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، واختبار ثباتها، وتحديد أفراد الدراسة المراد تطبيق الدراسة عليهم، تم الحصول على الموافقة الرسمية من رئاسة الجامعة، وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين؛ لتسهيل مهمة الباحثة. كما تم توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة باليد، وتم توضيح أهداف الدراسة لهم، وطلب منهم أخذ الوقت الكافي للإجابة. وتم إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات المناسبة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بالكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، جرى استخدام اختبار (ت) (t-test)، وللإجابة عن السؤال الخامس والسادس استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العملي (دبلوم، ودبلوم عالي، وبكالوريوس، ودراسات عليا (ماجستير+ دكتوراه))، وعدد سنوات الخبرة (5 سنوات فما دون، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ومناقشتها: ما دور معايير الجودة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدور معايير الجودة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين، ويوضح الجدول (3) ذلك.

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور معايير الجودة في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
7	يتم عقد دورات تدريبية مستمرة لمتابعة تطبيق وتنفيذ معايير الجودة في أداؤك بشكل مستمر.	4.14	0.94	1	مرتفعة
9	تعكس المعايير المهنية للمعلمين والسياسات التعليمية في الأردن مواصفات معلم الألفية الثالثة.	3.99	0.75	2	مرتفعة
1	تصمم برامج التنمية المهنية للمعلم وفقاً للكفايات المطلوبة في ضوء معايير الجودة.	3.99	0.75	2	مرتفعة
2	التحول من مفهوم تدريب إلى مفهوم التنمية المهنية يشمل جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.	3.93	0.85	4	مرتفعة
8	يتم التكامل بين مراكز تدريب المعلمين ووزارة التعليم لإعداد المعلم وتزويده بالتغذية الراجعة.	3.87	0.79	5	مرتفعة
6	يصمم تقييم الأداء الوظيفي للمعلم بما يتماشى مع معايير الجودة.	3.82	0.84	6	مرتفعة
10	تسهم المعايير في تنمية وعي المتدربين بمصادر تعليمية جديدة.	3.82	0.86	6	مرتفعة
3	تحدد قائمة معتمدة بمعايير جودة الأداء المهني.	3.78	0.81	8	مرتفعة
4	تحدد احتياجاتك من برامج التدريب في ضوء معايير الجودة.	3.75	0.89	9	مرتفعة
5	تطلع على معايير معتمدة للجودة؛ بهدف الوصول إليها في أثناء أداؤك المهني.	3.71	0.79	10	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.88	0.42		مرتفعة

يتضح من الجدول (3) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا السؤال كانت إيجابية، وكانت بدرجة تقدير مرتفعة، إذ يتضح أن المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.71 - 4.14)، وكانت الدرجة الكلية مرتفعة؛ فقد احتلت الفقرة رقم (7) التي تنص على "يتم عقد دورات تدريبية مستمرة لمتابعة تطبيق وتنفيذ معايير الجودة في أدائك بشكل مستمر." على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.14) بدرجة تقدير مرتفعة، وقد تعزى النتيجة إلى الدورات التي تعدها وزارة التربية والتعليم والتي في ضوءها تلزم المعلمين الجدد على حضورها، وارتباط الحضور بالترقيات، كما وقد تعزى إلى إدراك المستجيبين بأن عملية التدريب تكسبهم المزيد من المعلومات والمعارف الجديدة التي تثريهم، وتزيد من حصيلتهم المعرفية، وتطلعهم على المستحدثات في تخصصاتهم العلمية، هذا فضلاً عن قبول كل ما يطرح عليهم في هذه البرامج يجعلهم يتمرسون، ويتمرسون حول المعارف الحديثة، وقبول كل ما يلقي عليهم، وتغيير النظرة نحو القديم، والبحث دائماً نحو كل جديد، وإكسابهم مهارات جديدة في مجال التدريس.

في حين جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على "تطلع على معايير معتمدة للجودة؛ بهدف الوصول إليها في أثناء أدائك المهني." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.71)، وبدرجة تقدير مرتفعة أيضاً. وقد تعزى النتيجة إلى فناعة المعلمين أن تطور أدائهم المهني يتم من خلال إطلاعهم على الكفايات المهنية المطلوبة لأدوارهم التدريسية، وقناعتهم بأن التميز في الأداء لا يتمثل في التخرج في الجامعة بتقدير مرتفع، بل الأهم أن يتطور مستواه من حسن إلى أحسن في ميدان العمل المدرسي. كما وقد تعزى النتيجة إلى أن المستجيبين يرون ضرورة أخذ القائمين على البرامج التدريبية بأسس ومبادئ تربوية واضحة يجعل من السهل نجاح العملية التدريبية، والتفاعل معها من قبل جميع المشاركين، وتزيد دافعيتهم نحو الإقبال على التدريب، وتسهم كذلك في تحقيق الأهداف المحددة والواضحة والتي وضعت البرامج التدريبية لها.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: دراسة (Harutunian, 2007)، ودراسة (Hughes, 2008)، ودراسة (Al-Shibli, 2012) التي أظهرت أن لمعايير الجودة الشاملة في التعليم دوراً في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين، وأن لبرامج التنمية المهنية أثر في تحسين مستوى أداء المعلمين المهني والتدريسي.

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ومناقشتها: "ما دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أفراد العينة لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، ويوضح الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
13	تشجع المعلمين على تقبل المسؤولية عن نموهم المهني الموجه ذاتياً.	4.38	0.79	1	مرتفعة
19	توفر مساعدة استشارية من خلال خبراء في المجالات التعليمية.	4.23	0.84	2	مرتفعة
15	تسمح للمعلمين بتطوير المواد التعليمية المختلفة لاستخدامها في الصف.	4.20	0.87	3	مرتفعة
25	تركز على تطوير كفايات العاملين بالتعليم وإعدادهم وتأهيلهم كمدخل لتحقيق جودة التعليم.	4.13	0.88	4	مرتفعة
18	تنظم ورش تربية ومواد دراسية لتنمية المهارات العقلية والأكاديمية للمعلمين.	4.12	0.85	5	مرتفعة
21	توظيف التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية في التنمية المهنية للمعلم.	3.99	1.0	6	مرتفعة
17	تنمي العلاقات الإنسانية بين المعلمين.	3.89	0.76	7	مرتفعة
14	تعمل على تنمية مهارات المعلمين الجدد	3.84	0.96	8	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
	التدريسية المختلفة.				
24	تتسجم برامج التدريب والتنمية المهنية مع الاحتياجات التعليمية في الأردن.	3.79	0.91	9	مرتفعة
12	تساعد في التعرف على مفهوم المنهج وعناصره الأساسية وتنظيماته.	3.71	0.91	10	مرتفعة
16	تساعد المعلمين على حل مشكلاتهم الصفية بطرق جديدة.	3.54	0.96	11	متوسطة
23	يتم وضع وسائل أكثر فعالية لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين.	3.38	1.27	12	متوسطة
22	توظف الصداقة الناقدة على نحو يتيح تبادل الخبرات.	3.32	1.18	13	متوسطة
11	تساعد المعلمين على الفهم الصحيح للعملية التعليمية.	3.30	1.13	14	متوسطة
20	زيادة القدرة على توظيف مواد تعليمية متنوعة: (مقالات، مطبوعات، نشرات) لها علاقة بالمقرر.	3.23	0.76	15	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.80	0.42		مرتفعة

يتضح من الجدول (4) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا السؤال كانت إيجابية، وتراوحت بين درجة تقدير متوسطة ومرتفعة. حيث يتضح أن المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين لفقرات المستجيبين لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.23 - 4.38)، وكانت الدرجة الكلية مرتفعة؛ فقد احتلت الفقرة رقم (13) التي تنص على "تشجع المعلمين على تقبل المسؤولية عن نموهم المهني الموجه ذاتياً." على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.38) بدرجة تقدير

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

مرتفعة، وقد يعزى ذلك إلى أن برامج أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين أسهمت بشكل فعال في توظيف مقررات الدراسة، والكتب المدرسية بصورة فاعلة، فضلاً عن كونها أسهمت في ربط الأنشطة التعليمية بأهداف التعلم، واستخدام وسائل تعزز العملية التعليمية، كما قد يؤكد أن أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين تؤكد أن نجاح المعلم في تفعيل العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية يتطلب تنمية شاملة على جميع المستويات، إلا إنه ينبغي أن يبدأ برغبة ذاتية من المعلم ذاته في أن يكون معلماً مبدعاً وليس معلماً تقتصر معارفه ومهاراته على تلك التي اكتسبها من البرامج والدورات التي تعقدها الأكاديمية. كما وقد تعزى نتيجة ذلك إلى وجود انساق بين البرامج التدريبية التي تقدمها الأكاديمية وحياجات المعلمين، وبأنها قريبة من مستويات المعلمين، وأفكارهم المتغيرة.

في حين جاءت الفقرة رقم (20) التي تنص على "زيادة القدرة على توظيف مواد تعليمية متنوعة (مقالات، ومطبوعات، ونشرات) لها علاقة بالمقرر". بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.23)، وبدرجة تقدير متوسطة. وقد تعزى نتيجة ذلك إلى الظروف المادية الصعبة، وضعف الميزانية المخصصة لتوظيف مواد تعليمية متنوعة في المدارس، بالإضافة إلى المناهج والمقررات التي تزدحم بالمعلومات النظرية المتراكمة، والتي تشكل عبئاً على المعلم والطالب، والتي لا تتيح للمعلم أي فرصة لإعطاء مطبوعات ونشرات ومواد تعليمية غير تلك المقررة من الوزارة؛ فالبرامج التي تقدمها الأكاديمية لها دور فاعل كوحدة تطوير في مجال التعليم والتعلم، وهي تنمي قدرة المعلمين مهنيّاً لاستخدام مواد تعليمية ومعززات التعليم أخرى غير تلك المفروضة من الوزارة، إلا أن الإمكانيات المادية للمدرسة والوزارة غير مساعدة في تطبيق ما تعلمه من الأكاديمية على أرض الواقع. كما وقد تعزى نتيجة ذلك إلى أن المعلمين يدركون ضرورة تعدد وتنوع أساليب التدريس بحيث تكون بعيدة عن الشكلية والتقليدية، ويتم تنفيذها بطريقة موضوعية وشاملة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ومناقشتها: "ما معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات أفراد العينة لمعوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، ويوضح الجدول (5) ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
37	ندرة تقديم الوزارة الحوافز للمعلمين والمتدربين.	3.98	0.97	1	مرتفعة
35	عدم ربط الالتحاق ببرامج التنمية المهنية بالترفيعات.	3.93	0.88	2	مرتفعة
28	تقتصر أساليب التدريس على الأساليب التقليدية التي لا تناسب المعلمين ولا تفعل مشاركتهم، كأسلوب المحاضرة والإلقاء.	3.86	1.17	3	مرتفعة
33	زيادة العبء التدريسي للمعلمين.	3.83	1.27	4	مرتفعة
32	ضعف إلمام المدرسين باحتياجات المعلمين.	3.78	0.97	5	مرتفعة
27	عدم ارتباط أهداف برامج التنمية المهنية بمشكلات الطلاب التعليمية والسلوكية التي يواجهها المعلم.	3.75	0.95	6	مرتفعة
34	الأساليب التدريبية المستخدمة في برامج التنمية المهنية لا تتناسب مع إمكانيات المدرسة التي تعمل فيها.	3.70	0.84	7	مرتفعة
31	هناك فجوة بين محتوى برامج التنمية المهنية وطبيعة عمل المعلمين.	3.63	0.88	8	متوسطة
29	محتوى برامج التنمية المهنية لا تتناسب مع الواقع التعليمي.	3.60	0.95	9	متوسطة
26	عدم ارتباط تخطيط برامج التنمية المهنية بالجودة التدريبية.	3.59	0.94	10	متوسطة
30	تدني ثقافة التنمية المهنية وجودة التعليم عند المعلمين.	3.52	1.03	11	متوسطة
36	عدم انبثاق أهداف برامج التنمية المهنية من احتياجات المعلمين التربوية الحقيقية.	3.42	1.22	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.72	0.52		مرتفعة

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

يتضح من الجدول (5) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا السؤال كانت إيجابية، وتراوحت بين درجة تقدير متوسطة ومرتفعة. حيث يتضح أن المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين لفقرات المستجيبين لفقرات المجال تراوحت ما بين (3.98-3.42)، وكانت الدرجة الكلية مرتفعة؛ فقد احتلت الفقرة رقم (37) التي تنص على "ندرة تقديم الوزارة الحوافز للمعلمين والمتدربين" على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.98) بدرجة تقدير مرتفعة، وقد تعزى نتيجة ذلك إلى أن الوضع الاقتصادي والمادي للمعلم في الأردن ضعيف، وتكاد تكون الحوافز المادية معدومة، فضلاً عن أن الترقّيات والعلاوات لفئات أعلى في الوزارة ترتبط بالتقارير السرية وسنوات العمل، ولا يتم الأخذ بعين الاعتبار تدريب المعلمين، علاوة عن سوء الوضع الاقتصادي العام والذي يؤدي إلى العجز المالي في الوزارة؛ فغالباً تقتصر الحوافز بمنح المعلم شهادة تقدير بساعات التدريب فقط، لا يتبعها أي تحسين في الجوانب المادية، ليؤدي إلى ضعف الروح المعنوية لديهم، وسيصل الأمر بهم إلى الإحباط والملل من الالتحاق بتلك البرامج، واعتبار أن الالتحاق بتلك البرامج ما هو إلا إسقاط فرض ليس إلا، دون وجود أي رغبة شخصية من المعلمين بها.

في حين جاءت الفقرة رقم (36) التي تنص على "عدم انبثاق أهداف برامج التنمية المهنية من احتياجات المعلمين التربوية الحقيقية." بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.42)، وبدرجة تقدير متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى أن أكاديمية الملكة رانيا ترصد احتياجاتهم التدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم عبر المشرفين التربويين ومدراء المدارس الذين يشكلون حل الوصل بين الأكاديمية والمعلمين والتي يتم في ضوء ذلك تكليف المعلمين بحضور الدورات والبرامج، فضلاً عن تنوع تلك البرامج بحيث تتناسب وحاجات مختلف فئات المعلمين في أثناء الخدمة؛ فغالباً ما تراعي تلك البرامج في جوهرها الجد والحدّة، وتواكب بمحتوياتها التغيرات التربوية والتكنولوجية، وتتناسب مع الواقع التعليمي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Shibli, 2012) ودراسة (Al-Hussein, 2012) ودراسة (Hughes, 2008) التي أظهرت أن هناك العديد من المعوقات التي تعزز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة، ومنها: أن أهداف برامج التنمية المهنية للمعلمين لا تتناسب واحتياجات المعلمين التربوية، وعدم ربطها بالترقّيات.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تعزى إلى متغير الجنس؟.

للأجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test)؛ لبيان الفروق في تقديرات المعلمين والمعلمات لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك وفقاً لمتغير الجنس. والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
معايير الجودة ودورها في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين	ذكر	87	3.94	0.43	1.791	202	0.075
	أنثى	117	3.83	0.40			
دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة	ذكر	87	3.81	0.39	0.215	202	0.830
	أنثى	117	3.79	0.43			
معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة	ذكر	87	3.79	0.52	1.767	202	0.079
	أنثى	117	3.66	0.51			
الدرجة الكلية	ذكر	87	3.83	0.38	1.380	202	0.169
	أنثى	117	3.76	0.39			

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

تشير نتائج اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في مجالات لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تبعاً لمتغير الجنس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت القيمة الكلية للمجال (1.380) وبمستوى دلالة يساوي (0.169)، وهذا يدل على أن أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين تعقد دورات وبرامج للمعلمين والمعلمات بصرف النظر عن الجنس، وأن هذه البرامج تدار في ضوء معايير الجودة التي تؤثر في تنمية المعلمين والمعلمات، وتعمل على تدريبهم بهدف التحسين المستمر في أدائهم التدريسي، وتعمل على تنميتهم المستدامة بصرف النظر عن جنسهم. كما قد يعود سبب ذلك إلى الرؤية المشتركة بين المعلمين والمعلمات بدور أكاديمية الملكة رانيا في تعزيز التنمية المهنية لدى المعلمين، وبأهمية الأداء المهني باعتباره مجالاً رئيساً يرتبط بالسلوك التدريسي الذي يجب أن يتقنه المعلم بصرف النظر عن جنسه. اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Shibli, 2012).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تعزى إلى متغير المؤهل العلمي؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجات الاستجابة في مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويتضح من المتوسطات وجود فروق ظاهرية بين مستويات متغير المؤهل العلمي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.51	3.96	25	دراسات عليا (ماجستير + دكتوراه)	معايير الجودة ودورها في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين
0.40	3.87	122	بكالوريوس	
0.40	3.87	37	دبلوم عالي	
0.36	3.82	20	دبلوم	
0.47	3.78	25	دراسات عليا (ماجستير + دكتوراه)	دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة
0.43	3.82	122	بكالوريوس	
0.34	3.79	37	دبلوم عالي	
0.41	3.72	20	دبلوم	
0.65	3.73	25	دراسات عليا (ماجستير + دكتوراه)	معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة
0.51	3.74	122	بكالوريوس	
0.45	3.67	37	دبلوم عالي	
0.48	3.57	20	دبلوم	
0.47	3.81	25	دراسات عليا (ماجستير + دكتوراه)	الدرجة الكلية للمجال
0.39	3.81	122	بكالوريوس	
0.30	3.77	37	دبلوم عالي	
0.35	3.70	20	دبلوم	

وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة تقدير المعلمين لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

الجدول (8) تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في درجة تقدير المعلمين لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تبعاً لمتغير المؤهل العملي

مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	ف	دلالة ف
0.273	3	0.091	0.520	0.669
35.034	200	0.175		
35.308	203			
0.185	3	0.062	0.345	0.793
35.752	200	0.179		
35.936	203			
0.571	3	0.190	0.694	0.556
54.814	200	0.274		
55.385	203			
0.232	3	0.077	0.509	0.676
30.431	200	0.152		
30.663	203			

تشير نتائج الاختبار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد الدراسة لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تبعاً لمتغير المؤهل العملي، وذلك استناداً إلى قيم (ف) المحسوبة إذ بلغت القيمة الكلية للمجال (0.509)، ومستوى دلالة يساوي (0.676). ويمكن تفسير ذلك إلى أهمية الدورات التدريبية في مجال التدريس التي تعدها الأكاديمية للمعلمين كافة بصرف النظر عن مؤهلهم العلمي؛ فبرامج التنمية المهنية التي تنظمها الأكاديمية تصهر وتذيب تلك الفروقات لا سيما أن تلك البرامج تركز

بشكل رئيس على مختلف الجوانب المهنية والأدائية. كما قد يدل على أن جميع المعلمين لديهم القدرة على الاستفادة من برامج الأكاديمية في تطوير أدائهم المهني والتعليمي، ورغبتهم في ذلك. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Shibli, 2012).

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس، ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة؟.

للأجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجات الاستجابة في مجالات الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويتضح من المتوسطات وجود فروق ظاهرية بين مستويات متغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد سنوات الخبرة	المجال
0.43	3.85	53	5 سنوات فما دون	معايير الجودة ودورها في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين
0.44	3.88	85	6-10 سنوات	
0.36	3.89	66	11 سنة فأكثر	
0.45	3.76	53	5 سنوات فما دون	دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة
0.44	3.81	85	6-10 سنوات	
0.36	3.82	66	11 سنة فأكثر	
0.53	3.66	53	5 سنوات فما دون	معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة
0.53	3.72	85	6-10 سنوات	
0.50	3.75	66	11 سنة فأكثر	
0.41	3.75	53	5 سنوات فما دون	الدرجة الكلية للمجال
0.40	3.80	85	6-10 سنوات	
0.34	3.81	66	11 سنة فأكثر	

دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية... سوسن سعد الدين بدرخان

وللتأكد من أن الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة تقدير المعلمين لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة ذات دلالة إحصائية، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في درجة تقدير المعلمين لدور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة في ضوء معايير الجودة ومعوقات ذلك تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	ف	دلالة ف
0.062	2	0.031	0.177	0.838
35.245	201	0.175		
35.308	203			
بين المجموعات				
داخل المجموعات				
المجموع				
معايير الجودة ودورها في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين				
0.127	2	0.063	0.356	0.701
35.809	201	0.178		
35.936	203			
بين المجموعات				
داخل المجموعات				
المجموع				
دور أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة				
0.230	2	0.115	0.419	0.658
55.155	201	0.274		
55.385	203			
بين المجموعات				
داخل المجموعات				
المجموع				
معوقات تعزيز برامج التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة				
0.133	2	0.066	0.437	0.646
30.530	201	0.152		
30.663	203			
بين المجموعات				
داخل المجموعات				
المجموع				
الدرجة الكلية للمجال				

أظهرت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغيرات عدد سنوات الخبرة استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت (0.437)، وبمستوى دلالة يساوي (0.646). وهذا يدل على أن معايير الجودة الشاملة المطبقة في برامج أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين تعمل على تطوير ممارسات المعلمين بشكل عام؛ فالمعلمون كلهم يمارسون التدريب داخل مدارسهم باستمرار بصرف النظر عن خبرتهم التدريسية، وهذا في الفئات كلها، وهي سمة أساسية لمعايير تنمية الموارد البشرية الواردة في إطار ضمان جودة التعليم لمشروع "التنمية المهنية للمعلمين في أثناء الخدمة. كما قد تعزى نتيجة ذلك إلى أن جميع المعلمين والمعلمات قد خضعوا للخبرات نفسها في أثناء دراستهم الجامعية في مرحلة ما قبل الخدمة، وهذا يؤدي إلى اكتساب خبرات متكافئة، سواء في مجال إعدادهم تربوياً أو أكاديمياً. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Al-Shibli, 2012).

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، فإنها توصي بـ:
- ضرورة مشاركة المعلمين والمعلمات في تحديد احتياجاتهم التدريبية في برامج التنمية المهنية التي تعدها الأكاديمية بالتعاون مع وزارة التربية، بهدف تحسين نوعية تلك البرامج، على أن يتخللها دورات قصيرة كالمحاضرات والمؤتمرات والورش التعليمية وجلسات المناقشة والندوات وغيرها.
 - وجود خطة إستراتيجية مستقبلية للتوسع في تقديم برامج التنمية المهنية للمعلم، وتوفير الدعم اللازم للمعلم الراغب في التدريب، فكل ذلك يساعد في التغلب على العوائق التي تظهر من برامج التنمية المهنية أثناء وبعد تطبيقها.
 - التوسع في ربط نظام ترقية المعلمين باستمرارهم في الدراسة والبحث والتنمية المهنية، مما يزيد من كفاءتهم المهنية، ويوفر لهم مزيداً من فرص الاتصال بالأكاديمية، والاستفادة مما تقدمه من برامج للتنمية المهنية للمعلم، مع إمكانية إصدار قوانين وتشريعات تلزم المعلمين بمواصلة النمو المهني.
 - ضرورة إجراء المزيد من البحوث حول دور كل من أكاديمية الملكة رانيا ووزارة التربية والتعليم الأردنية في تعزيز برامج التنمية المهنية لدى المعلمين.

Reference:

- Bd-El Moaty, A. & Zaree, A. (2012). Electronic Training and its Role in Procuring Professional Development of a Social Studies Teacher "Evaluation Tudy", International Journal of Educational Research, 4 (31), 285-323.
- Al- Ajaz, F., Laouh, E., & Ashqar, Y. (2010). The Real Status of Training Teachers of the Secondary Stage During Service, Journal of the Islamic University of Humanitarian Studies, 18 (2), 1- 59.
- Al-Alimat, H. (2010). Degree of Practitioners of the Jordan Basic Stage I Teachers' for Professional Competencies in the Light of the New National Standards for Professional Teacher Development, Journal of the Islamic University of Humanitarian Studies, 18 (2), 265- 298.
- Al-Deeb, I. (2007). Professional Development in Modern Educational Institutions, Cairo: Umm al Qura Foundation for Translation and Distribution.
- Al-Hussein, S. (2012). A Proposed Training Program for Developing of the Professional Performance of the Teachers of the First Cycle of Basic Education in the Syrian Arab Republic in Light of the Requirements of the Developed Curricula, Doctoral Thesis Unpublished, Cairo University, Egypt.
- Al-Nasr, D. (2007). Professional Accreditation of the Teacher in the Light of the Experiences of Some Developed Countries, Alexandria: Dar Al - Jama'a Elgadida.
- Al-Shibli, E. (2012). The Effect of TQM in Teacher Professional Development Programmes (The Experiment of UNRWA – Jordan), Damascus University Journal, 26 (4), 437-484.
- Al-Turturi, M. & Al-Qadah, M. (2006). New Teacher: a New Teacher's Guide to Effective Classroom Management, Amman: Dar AL Hamed Printing & Publishing.
- Carter, K. (2008). The effects of technology professional development program on PK--12 educators' levels of technology integration. Ed. D. dissertation, Walden University, United States -- Minnesota. Retrieved July 7, 2009, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3320729).

- Coffman, T. (2004). On Line professional Development Transferring Skills Learned to the Class Room, Capella University, (Daia65/ ,03 p.895, Sep).
- Gris, A. (2015). Obstacles to Integrating Technology in to Education (Blended Learning), Doctoral Thesis Unpublished, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Harutunian, J. (2007). The Impact of a Professional Development Program on Teachers' Work with English Language Learners. Ed. D. Dissertation, Boston College, United States -- Massachusetts. Retrieved July 7, 2009, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3262809.
- Hertz, S. (2015). Baldrige National Quality Program, Education Criteria for Performance Excellence, National Institute of Standards and Technology, Technology Administration, Department of Commerce, USA.
- Hughes, K. (2008). A Mixed Methods Case Study of the Influence of Teacher Professional Development for Technology Integration on Subsequent Student Achievement. Ph.D. Dissertation, the University of Oklahoma, United States - Oklahoma. Retrieved July 7, 2009, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3304229.
- Kanaan, A. (2015). Evaluation of teacher training programs and their outputs according to the quality standards from the perspective of the fourth year students in the department of the teacher of the class and members of the educational body, University of Damascus Journal, 25 (3 + 4), 15-93.
- Magnus, S. & Bengt, K. (2006). "TQM–self based – assessment in education sector: Experiences from Swedish upper secondary school project, Quality Assurance in Education, 14 (4), 20-34.
- Ministry of Education. (2017). Educational Development Project towards Knowledge Economy Phase II, the Hashemite Kingdom of Jordan, and Available on the link:
<http://www.moe.gov.jo/Projects/ProjectMenuDetails.aspx?MenuID=1&ProjectID=2>.

- Moses, N., David, W. & Stephen, O.(2006).Total Quality Management in Secondary Schools in Kenya: Extent of Practice, Quality Assurance in Education, 14(4), 35-49.
- Naqah, S. & Abu Ward, E. (2015). Preparation and Professional Development of The Teacher In The Light of Future Challenges, The Educational Conference of The Palestinian Teacher - Reality And Hope, Held Islamic University, Gaza, Palestine, April 4-7, 124- 186.
- Queen Rania Teacher Academy Website (QRTA). (N.D), The Hashemite Kingdom of Jordan, Available on the link: <http://www.qrta.edu.jo/>.
- Samour, R (2013). Role of the School Program Training Unit in the Professional Growth of Teachers, Journal of the Islamic University, 14 (2), 463-503.
- Saudi, K. (2016). The Methods Used by Teachers of Islamic Education in the Self-Development to Gain the Professional Competencies in Tafila Governorate, Journal of Psychological and Educational studies, (17), 33-54.
- Simona, L. (2016). Towards Quality Improvement in Higher Education Institutions: Sharing Experiences for Facing the Challenges, QAR-Quality Assurance Review, Vol. 1, Nr. 2, PP: 148-155.
- Taima, R. (2006). Total Quality in Education, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Tariq, A. (2012). Growth and Professional Development of the Teacher, Cairo: Taybeh Institution for Publication and Distribution.
- Younis, M. (2014). The Reality of The Professional Development of The Members of The Faculty of Qassim University in Light of The Quality Standards of University Education, Journal of Educational and Psychological Sciences,15 (2), 201-243.

العرف وأثره في قبض النقود الرقمية (دراسة فقهية تحليلية مقارنة)

نيبال محمد إبراهيم العتوم*

ملخص

تهدف الدراسة إلى بيان الحكم الشرعي للتعامل بالنقود الرقمية باعتبارها إحدى وسائل الدفع الإلكترونية المعاصرة، وهي عبارة عن قيم نقدية مخزنة في صورة أرقام على جهاز إلكتروني أو في برامج حاسوبية.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا مانع شرعاً من التعامل بالنقود الرقمية، بشرط خلوها من الربا، وانسجامها مع أحكام الشريعة الإسلامية وقواعدها العامة، وضرورة تقنينها بالقوانين الرسمية حتى لا تصبح وسيلة لمفاسد كثيرة يمكن تلافيها؛ وتوصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات الشرعية والقانونية لضبطها وجعلها أكثر وضوحاً.

* قسم الفقه، وأصوله، كلية الشريعة، جامعة اليرموك .

تاريخ قبول البحث: 2017/4/19 م .

تاريخ تقديم البحث: 2016/8/30 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Tradition and its Effect Receiving the Digital Money (Comparative Jurisprudential, Analytical Study)

Niebal Mohammad Ibrahim Al-Otoun

Abstract

This study aims at illustrating the Shari Islamic rule in dealing with the digital money, being one of the contemporary electronic payment methods. They are cash values in the form of digits in an electronic device or computer programs.

The study concluded that there is no Shari objection on dealing with digital money, provided that being free from usury and compatible with the provisions of the Islamic Sharia and its general rules. In this concern, it is necessary to codify them based on the official laws, so as not to become a vehicle for many evils, which could be avoided.

The researcher recommended carrying out more Sharia and legal studies to have control on them and make them more clarified.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد تطورت حياة الإنسان في هذا العصر وتميزت بممارسة أنشطة عديدة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات، دخلت مناحي حياة الإنسان المعاصر، التي تتسم بوفرة المعلومات والسرعة، وعدم التقيد بالحدود المادية والجغرافية، ومن هذه النشاطات التعامل بالنقود الرقمية، فما مدى قبولها من الناحية الشرعية الإسلامية؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- مواكبة سرعة التطورات التكنولوجية المتعلقة بتعاملات الناس، وانتشارها في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية.
- تعزيز دور الفقه الإسلامي في حياة الناس المعاصرة، وقدرته على التعامل فيما يستجد من قضايا.
- فهم ماهية وطبيعة هذه التعاملات ومدى انسجامها مع الأصول والقواعد الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

جاءت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما النقود الرقمية؟

وكيف يتم قبضها؟

وما حكم التعامل بها كوسيلة من وسائل القبض في الشريعة الإسلامية؟

الدراسات السابقة:

لم أقف - في حدود ما اطلعت على دراسة مقارنة مستقلة شاملة لهذه الجزئية من الموضوع؛ وإنما وجدت دراسات ورسائل تناولت موضوع التجارة الإلكترونية بشكل عام، منها:

1. رسالة ماجستير بعنوان "التجارة الإلكترونية في الفقه الإسلامي"، إعداد سليمان عبد الرزاق أبو مصطفى، جامعة غزة الإسلامية، 2005م، تناولت الأحكام الشرعية للعقد الإلكتروني، ولم تتناول النقود الإلكترونية والقبض الحكمي.

2. رسالة دكتوراه بعنوان "التجارة الإلكترونية وأحكامها في الفقه الإسلامي"، إعداد سلطان إبراهيم الهاشمي، 1428هـ، وتناولت الدراسة أحكام التعاقد الإلكتروني بالتفصيل، فتناولت النقود الإلكترونية تحت عنوان البطاقة مسبقة الدفع وأنواعها كبطاقة الخصم المباشر من الرصيد، وبطاقة كاش يو، وتناولت طريقة الدفع المعروفة باسم (Pay Pall) وحكمها الشرعي. وكان هذا ضمن تسع صفحات. وتختلف هذه الدراسة عن دراستي في أنها تناولت النقود الإلكترونية باعتبارها كل عملية دفع ذات آلية إلكترونية، وذكرت أنواع متعددة منها كأتملة عليها فكانت النقود الرقمية مثلاً، في حين هذه الدراسة خصت فقط النقود الرقمية.

أما المؤتمرات، فقد تناولت التجارة الإلكترونية ولكنها لم تتناول النقود الرقمية منها:

1. مجلة مجمع الفقه الإسلامي/ جدة. تناولت موضوع القبض وبعض القضايا المعاصرة فيه، في عددها السادس لسنة 1410هـ، كما تناولت التسجيل العقاري، وصور القبض في بيع المارابحة للأمر للشراء، وقبض الشيكات والكمبيالات وغيرها؛ ولكنها لم تتناول النقود الرقمية، فجاءت هذه الدراسة لبحث قبض النقود الرقمية وحكمها الشرعي.

2. الندوة (19) لـ (دلة البركة) المنعقدة في مكة المكرمة من 6-7/ رمضان/ 1421هـ الموافق 2-3/ ديسمبر/ 2003م. فتناولت حجم التجارة الإلكترونية وخصائصها، ومشكلاتها، وأحكامها الفقهية في بحثين مقدمين من: (د. محمد داود بكر، د. نظام يعقوبي)، ولم تتناول الأبحاث السابقة النقود الرقمية، في حين أن هذه الدراسة تتناول النقود الرقمية بالتفصيل من حيث الماهية والحكم الشرعي.

منهجية الدراسة:

استخدمت المنهج الاستقرائي؛ حيث تم استقراء وتتبع ما يتعلق بالموضوع من كتب المصادر والمراجع للمذاهب الفقهية المعروفة، والكتب العلمية المتخصصة بالنقود الرقمية، ثم دراسة ما جمع من مادة علمية وتحليلها، والخروج بالخلاصة، والراجع فيها باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

خطة الدراسة:

المطلب الأول: العرف: مفهومه وأقسامه وحجته.

الفرع الأول: مفهوم العرف لغة واصطلاحاً.

الفرع الثاني: أقسام العرف.

الفرع الثالث: حجية العرف.

المطلب الثاني: القبض مفهومه وأقسامه وضوابطه.

الفرع الأول: مفهوم القبض لغة واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة.

الفرع الثاني: أقسام القبض.

الفرع الثالث: ضوابط القبض.

المطلب الثالث: النقود الإلكترونية مفهومها لغة واصطلاحاً ووظائفها وآلية التعامل بها

وكيفية.

الفرع الأول: مفهوم النقود الإلكترونية.

المسألة الأولى: مفهوم النقود لغة واصطلاحاً.

المسألة الثانية: مفهوم الإلكترونية لغة واصطلاحاً.

المسألة الثالثة: مفهوم النقود الإلكترونية.

الفرع الثاني: تطور النقود ووظائفها الرئيسية.

المسألة الأولى: تطور النقود.

المسألة الثانية: وظائف النقود.

الفرع الثالث: آلية التعامل بالنقود الإلكترونية.

الفرع الرابع: كيفية التعامل بالنقود الإلكترونية.

المطلب الأول: العرف: مفهومه وأقسامه وحجيته

الفرع الأول: تعريفه

العرف لغة: من المعرفة، ضد النكرة، وهو: كل ما تعرفه النفس من الخير وتطمئن إليه (Ibn Manthour, 1994).

أما الاصطلاح: فقد عرفه العلماء تعريفات متعددة ولكنها متقاربة في معناها، وإن اختلفت ألفاظها، فعرفه ابن عابدين بأنه: "ما استقر في النفوس وتلقته الطباع السليمة بالقبول، والعرف والعادة بمعنى واحد، فالعادة مأخوذة من المعاودة فهي بتكررها مرة بعد أخرى صارت معروفة مستقرة" (Ibn Abdeen, 2000).

الفرع الثاني: أقسام العرف

وينقسم العرف باعتبار الصحة والفساد إلى:

القسم الأول: العرف الصحيح: وهو ما تعارفه الناس، ولا يخالف دليلاً شرعياً ولا يحل محرماً ولا يبطل واجباً، سواء أكان عاماً مثل قولنا: والله لا أضع قدمي في دار فلان فهو في العرف العام الدخول أو خاصاً كإطلاق لفظ "الدابة" على الفرس عند أهل العراق، واختلافه في مصر، وقد يكون قولياً كما في الأمثلة السابقة أو عملياً كتنظيم المهر إلى مؤجل ومعجل (Ibn Abdeen, 2000).

القسم الثاني: العرف الفاسد: هو ما تعارفه الناس ولكنه يخالف الشرع أو يحل المحرم أو يبطل الواجب، مثل تعارف الناس أكل الربا وعقود المقامرة (Ibn Abdeen, 2000).

الفرع الثالث: حجية العرف

ذهب الفقهاء إلى أن كل ما ورد به الشرع مطلقاً، ولا ضابط له فيه، ولا في اللغة، يرجع فيه إلى العرف ومثلوا له بالحرز في السرقة، والقبض (Al-Soyouti, WD).

واتفق أهل العلم من الفقهاء والأصوليين على الاحتجاج بالعرف بالصحيح، والرجوع إلى عادات الناس في بناء الأحكام عليها، وتفسير النصوص على ضوءها. (Abu Al-Muthaffar, 1999). (Mahmoud, 2001).

فالعرف حُجَّة، ودليل شرعي تثبت عن طريقه الأحكام الشرعية ذهب إلى ذلك الحنفية والمالكية (Al-Dasouqi, WD) والشافعية (Al-Soyouti, WD) والحنابلة (Al-Izz, 1996) ولكن ليس على إطلاقه، بل هو حُجَّة بشروط هي: (Al-Soyouti, WD).

الشرط الأول: أن يكون العرف عاماً أو غالباً.

الشرط الثاني: أن يكون العرف مطرداً أو أكثرياً.

الشرط الثالث: أن يكون العرف موجوداً عند إنشاء التصرف.

الشرط الرابع: أن يكون العرف ملزماً، يتحتم العمل بمقتضاه في نظر الناس.

الشرط الخامس: أن لا يعارضه تصريح بخلافه.

الشرط السادس: أن لا يخالف العرف دليلاً شرعياً معتمداً.

فإن توافرت هذه الشروط في العرف كان حُجَّة، أما إن تخلفت أو تخلف واحد منها فلا يكون حُجَّة.

تري الباحثة: أن العرف ما تعارف عليه الناس في أقوالهم وأفعالهم حتى صار مستقراً في نفوسهم وطبائعهم، ويعتبر مصدراً من مصادر تشريع الأحكام الشرعية ما لم يخالف نصاً أو أصلاً شرعياً، والشروط التي نص الفقهاء على وجوب تحققها في اعتبارها، ولا تجوز مخالفتها لئلا يوقع الناس في الحرج والمشقة، قال تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (سورة البقرة، آية 185).

المطلب الثاني: القبض: مفهومه وأقسامه وضوابطه

الفرع الأول: مفهوم القبض لغة واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة

القبض لغة: يطلق على عدة معانٍ، أبرزها:

الجمع بجمع الكف على الشيء، والتناول ملامسةً والإمساك والأخذ (Al-Faraheedi, WD).

أما القبض اصطلاحاً: عرفه الفقهاء بعدة تعريفات من أهمها:

عرّف الحنفية القبض بأنه: التمكين، والتخلية، وارتفاع الموانع عرفاً وعادةً حقيقة، وعرّف المالكية القبض بأنه: التخلية، بمعنى: التمكين من القبض والتصرف وإنزاله منزلته (Al-Kishnawi, WD) وأما الشافعية: لم يعرفوا القبض، ولكنهم ردوا ذلك للعرف فقالوا: كل ما ورد به الشرع وأطلقه فيحمل على العرف (Al-Nowawi, WD) وذهب الحنابلة: إلى أن القبض في كل شيء بالتخلية مع التمييز (Al-Mardawi, WD).

ترى الباحثة بعد هذا العرض لآراء الفقهاء بأنهم متفقون على أن القبض ما كان فيه تسليم الشيء المعقود عليه ثم التمكين من التصرف فيه دون وجود أية موانع شرعية أو عرفية أو غيرها. وأمكن تعريف القبض بأنه: تسليم المعقود عليه، والتمكين من التصرف فيه برفع الموانع، عرفاً وحقيقة، بأي طريقة من الطرق المنصوص عليها في كتب الفقهاء أو المتعارف عليها في القبض، وسواء أكان حقيقة باليد أو حكماً بالتخلية.

فالقبض يتكون من ثلاثة عناصر وهي: تسليم المعقود عليه، التمكين منه، وارتفاع جميع الموانع حتى يتمكن من التصرف فيه.

وثمة ألفاظ ذات صلة بالقبض، أبرزها:

1. النقد: فالفقهاء يطلقون النقد على الإقباض والتسليم، إذا كان الشيء المستلم نقوداً (Al-Sarkhasi, 1993) ترى الباحثة أن العلاقة بين النقد والقبض علاقة عموم وخصوص مطلق، فالقبض أعم من النقد، لإشتماله قبض النقود والأعيان، فكل نقد قبض وليس العكس.
2. الحيازة: والحوز: الجمع، ومن ضم شيئاً إلى نفسه من مال أو غيره فقد حازه (Ibn Manthour, 1994).

وفي الاصطلاح: يطلق الحنفية لفظ الحيازة على القسمة والاختصاص بالشيء، وعلى القبض (Al-Sarkhasi, 1993)، وعند المالكية: هي وضع اليد على الشيء والاستيلاء عليه. والحيازة بهذا التعريف بمعنى القبض (Al-Sawi, WD)، وأما الشافعية والحنابلة: فالحيازة بمعنى الاستيلاء (Al-Nowawi, WD).

وترى الباحثة أن العلاقة بين الحيابة والقبض علاقة عموم وخصوص من وجه فالحيابة أعم من القبض من وجه، والقبض أعم منها من وجه آخر، فالحيابة تطلق أحياناً على القبض، وأحياناً على الفرز، وذلك فيما يتعلق بالقسمة. وقد تكون أحياناً مع القبض، وتكون بدونه، فيقال: حازه وقبضه، وحازه دون قبض.

3. وضع اليد: بمعنى القدرة على التصرف والاستيلاء (Omar, 2008) ويستعمل الفقهاء مصطلح (ذي اليد) بمعنى حوز الشيء، والمكنة، من استعماله، والانتفاع به (Ibn Al-Salah, 1407, Jurisprudence Encyclopedia, Kuwait, 1427, Al-Sawi, WD, Al-Sarkhasi, 1993)

ترى الباحثة أن العلاقة بين وضع اليد والقبض هي أن اليد تدل على القبض، أو هي سببه، فالعلاقة عموم وخصوص مطلق، فالقبض أعم وأشمل من وضع اليد، الذي هو فرد من أفراد. فقد يكون القبض بوضع اليد، وقد يكون بالتمكين والتخلية.

4. الاستيفاء: استوفى فلان حقه أي: أخذه وافيأ تاماً (Al-Himiari Al-Yamani, 1999)، والشائع في استعمال الفقهاء، التعبير بلفظ الاستيفاء، مقصوداً به أخذ الحق، سواءً أكان حقاً مالياً، أم كان غير مالي (Abdel Mon'em, WD).

ترى الباحثة أن الصلة بين الوفاء والاستيفاء هي: أن الوفاء يكون ممن عليه الحق، والاستيفاء يكون من صاحب الحق أو وكيله (Jurisprudence Encyclopedia, Kuwait, 1427). لذا ترى الباحثة أن القبض أعم من الاستيفاء، فالاستيفاء أحد طرق القبض.

5. التخلية: لغة: الترك والإعراض. وفي اصطلاح الفقهاء: تمكين الشخص من التصرف في الشيء دون مانع أي مفرزاً غير مشغول بحق غيره (Ibn Najeem, WD, Ibn Rushd (Grandson), 1975)، وقال الشافعية القبض يكون بالتخلية فيما لا ينقل كالعقار؛ لأن القبض ورد به الشرع وأطلقه فحمل على العرف، والعرف فيما ينقل النقل وفيما لا ينقل التخلية (Al-Nowawi, WD).

في القانون الأردني: المادة (494) يتم تسليم المبيع إما بالفعل أو بأن يخلي البائع بين المبيع والمشتري مع الإذن له بقبضه وعدم وجود مانع يحول دون حيازته.

- ويكون التسليم في كل شيء حسب طبيعته ويختلف باختلاف حاله (Provisions of the Jordanian Civil Law)، ترى الباحثة أن التخلية هي الوسيلة الأكثر شيوعاً واستعمالاً في القبض.

الفرع الثاني: أقسام القبض

تقسيم القبض إلى قبض العقار وقبض المنقول:

أ. قبض العقار: ويكون قبضه بالتخلية وتمكين المشتري من التصرف فيه، والانتفاع به الانتفاع المطلوب عرفاً باتفاق الفقهاء (Ibn Abdeen, Annotation of Radd Al-Mohtar, 2000, Al-Dasouqi, WD, Al-Nowawi, Majmou'a-, Al-Mardawi, WD) على خلاف في بعض الشروط:

- فالحنفية: اشترطوا أن يكون العقار قريباً من مكان إبرام العقد، فإن كان بعيداً فلا عبء بهذه التخلية، وهي أن تكون الدار بحال يقدر على إغلاقها، وإلا فهي بعيدة، ودفع المفتاح في بيع الدار تسليم، إذا تهيأ له فتحه بلا كلفة، فالتخلية قبض حكماً (Ibn Abdeen, 2000).

- وأما المالكية: فصحوا الإقباض بالتخلية دون قيود في العقار إلا في دار للسكن فلا تكفي التخلية فيجب إخلاؤها من أمتعة البائع وتسليم المفاتيح (Al-Dardeer, WD) وأما الشافعية: فقد اشترطوا لصحة القبض بالتخلية، تمكين المشتري من التصرف وألا يخضع العقار للتقدير، من ذرع ونحوه (Al-Nowawi, WD).

- والحنابلة صححوا قبض العقار، بالتخلية بلا حائل، دون شروط أخرى (Al-Bahouti, 1997) والقبض بالتخلية يكون قبضاً حكماً، ويلحق بهذا القسم (القبض الحكمي) في زماننا بوساطة الوسائل الحديثة والتقنيات الإلكترونية كإدخال المال في حساب الشخص، وفي الأسهم والكمبيالات والشيكات لحاملها يكون التسليم بالمناولة وفي السندات والشيكات الإذنية يكون التسليم بالتظهير، وفي السندات الإسمية لا يتم التسليم إلا بعد القيد في دفاتر الشركة فإنه يكون قبضاً حكماً، ونحو ذلك (Al-Thebeti, 1410AH)

ترى الباحثة أن الفقهاء متفقون على صحة قبض العقار بالتخلية والتمكين من التصرف فيه دون حائل، على خلاف يسير في بعض القيود والشروط.

ب. قبض المنقول: وهو ما ينقل، كالثياب والحيوان، ويدخل فيه ما يُتناول، كالجواهر والأثمان. وفي كيفية قبضه خلاف:

1. إن كان مما يتناول باليد، كالذهب والفضة والنقود، والأدوات الصغيرة، كالساعة ونحوها، فهذه يكون قبضها بالتناول بلا خلاف (Sarkhasi, 1993, Al-Dardeer, WD, Zakaria, Al-) (Ansari, 2000, Al-Bahouti, 1997, Al-Mardawi, WD).

2. وأما إن كان من العروض والحيوان، ففي قبضه قولان:

الأول: التخلية: وهو قول الحنفية بالتخلية والتمكين وارتفاع الموانع عموماً (Ibn Abdeen, 2000)، جاء في مجلة الأحكام العدلية في المادة (274): (تسليم العروض بإعطائها ليد المشتري، أو بوضعها عنده، أو بإرائتها له مع الإذن بقبضه) (Haider, WD)، وقال المالكية بالتخلية في حال كان المنقول (من الطعام) قد بيع جزأً (Ibn Juzai', WD)، ورواية عند الحنابلة أن القبض في كل شيء بالتخلية مع التمييز (Al-Mardawi, WD)

الثاني: بالعرف: وهو قول المالكية والشافعية والمرداوي من الحنابلة نصوا على أن قبض العروض والدواب بالعرف الجاري بين الناس، كاحتجاز الثوب وعدم صحة القبض بالتخلية والتمكين ويكون قبضه بالنقل أو التحويل (Al-Dasouqi, WD, Al-Nowawi, WD, Al-Mardawi, WD)، وما ينقل في العادة، كالأخشاب، والحبوب، والحياتان، ونحوها، فقبضها بالنقل إلى مكان لا اختصاص للبائع به (Al-Nowawi, WD) ودليلهم: ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نشترى الطعام من الركبان جزأً، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى ننقله من مكانه، وفي رواية: حتى يحولو Muslim, Sublime Hadith (Tradition) No. (3920)WD).

3. أما المبيع من المكيلات والموزونات والعدييات، فهذا لا خلاف فيه بأن قبضه يكون بكيله ووزنه وعدّه (Ibn Abdeen, 2000, Ibn Rushd, Explanation, Obtaining,

(Interpretation, Al-Mawardi, WD, Al-Bahouti, 1997) ودليله: حديث عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "إذا بعت فكُلْ، وإذا ابتعت فاكُتِلْ" (Muslim, Sublime Hadith (Tradition) NO. 3927, P5/9), وقال الحنابلة: القبض مطلق في الشرع. فيجب الرجوع فيه إلى العرف؛ كالإحراز والفرق (Al-Mawardi, WD).

تري الباحثة من استعراض القولين أنهما يؤولان إلى نتيجة واحدة، وهي العرف، كما نقل عن الجمهور؛ لأن الحنفية القائلين بالتخلية والتمكين، تركوا ذلك أيضاً للعرف، فما يحكم عليه العرف بأنه تخلية وتمكين فهو قبض، وما لا فلا، وهذا ما نص عليه الحنفية بقولهم (Ibn Abdeen, 2000) القبض: هو التمكين والتخلي وارتفاع الموانع، عرفاً وعادة وحقيقة.

ويوضح السنهوري أحكام كل قبض فيقول: التسليم الفعلي ينطوي على عنصرين:

أحدهما: وضع المبيع تحت تصرف المشتري بحيث يتمكن من حيازته والانتفاع به من غير أن يحول حائل دون ذلك. والثاني: أن يعلم البائع المشتري بوضع المبيع تحت تصرفه.

وأما التسليم الحكمي ويسمى التسليم المعنوي، وله صورتان:

إحدهما: أن يكون المبيع في حيازة المشتري قبل البيع بإجارة أو إعارة أو نحو ذلك ثم يقع البيع فيكون المشتري حائزاً فعلاً للمبيع وقت صدور البيع ولا يحتاج إلى استيلاء مادي جديد ليتم التسليم.

والثانية: أن يبقى المبيع في حيازة البائع بعد البيع، ولكن لا كمالك فقد خرج عن الملكية بعقد البيع، بل كمستأجر أو مستعير أو غير ذلك (Al-Sanhouri, WD).

الفرع الرابع:

ضوابط القبض

تري الباحثة أنه بالرجوع إلى تعريف القبض اصطلاحاً بأنه تسليم المعقود عليه للعاقدة مع تمكنه من التصرف فيه تصرف المالك برفع جميع الموانع، وذلك بالطرق المتعارف عليها بين الناس بشرط

ألا تخالف الأحكام الإسلامية، وهذا ما نص عليه كثير من الفقهاء في ثنايا كتاباتهم ومنها: "أن الرجوع في القبض إلى العرف" (Al-Nowawi, Majmou'a, WD9/2)، ومنها "القبض مطلق في الشرع. فيجب الرجوع فيه إلى العرف" (Mardawi, WDP4/460) "وقال الرافعي: "أما صورة القبض فيحكم فيه بالعادة، ويختلف بحسب اختلاف المال (Al-Rafe'ie, WD, P8/441-443)

وبالرجوع إلى ما ذكرته في مبحث العرف من أن للعرف اعتباراً في الشرع، وسلطاناً في الأحكام العملية بين الناس، جاء في رسائل ابن عابدين: "أن اعتبار العادة والعرف رُجع إليه في مسائل كثيرة، حتى جعلوا ذلك أصلاً، فقالوا: تترك الحقيقة بدلالة الاستعمال والعادة" (Ibn Abdeen, 2000) وعليه فضايط القبض هو العرف الصحيح الذي لا يخالف الشريعة الإسلامية، وبالتالي لو استجبت في زماننا وسائل وطرق تعارف عليها الناس وقبلوها فيما بينهم، ولم تخالف قواعد وأصول الشريعة الإسلامية، كانت معتبرة شرعاً، خاصة وأن الأصل في المعاملات الإباحة.

المطلب الثالث: النقود الإلكترونية

مفهومها لغة واصطلاحاً ووائفها وآلية التعامل بها وكيفية

الفرع الأول: مفهوم النقود الإلكترونية

المسألة الأولى: مفهوم النقود لغة واصطلاحاً

النقد لغة: خلاف النسيئة، أي: أن يدفع المشتري ونحوه العوض فوراً، وتأتي بمعنى تمييز الدراهم وإعطائها إنساناً وأخذها (Ibn Manthour, 1994).

النقود اصطلاحاً:

قال الفقهاء: النقد هو العملة من الذهب والفضة، النقد مال على كل حال (Abu Jaib, WD).

وعند المعاصرين: هي كل ما يتمتع بقبول عام كوسيط للمبادلات ويضطلع في الوقت نفسه بوظيفة قياس للقيم ومخزن لها (Al-Razzaz, 1983).

المسألة الثانية: مفهوم النقود الإلكترونية لغة واصطلاحاً:

لغة: كلمة إلكترونية من الكلمات المعربة عن أصل أجنبي، وهي (Electronic) والتي تعني التحكم في تدفق الشحنات الكهربائية في بعض الأجهزة الكهربائية (الحاسوب) (Anis, et al, WD).

اصطلاحاً: الإلكترونية هي مزاولة النشاط عبر أنظمة الكمبيوتر والشبكات (الانترنت) (Almaany) Comprehensive Lexicon.

المسألة الثالثة: مفهوم النقود الإلكترونية:

مفهوم النقود الإلكترونية:

النقود الإلكترونية أو الرقمية هي مصطلحات تشير إلى الطرق الإلكترونية المختلفة التي تسمح للشخص أن يدفع مقابل ما يشتريه من السلع والخدمات والمعلومات، عن طريق مجموعة من الأرقام تنقل من جهاز حاسوب إلى آخر، وتصدر من بنك، ولها قيمة تساوي النقود الحقيقية.

ويجري الخلط بين النقود الإلكترونية وبين وسائل الدفع التي تعتمد التكنولوجيا الحديثة في إتمام عمليات الدفع، ولعل هذا الخلط يعود إلى حداثة هذه الوسائل، والتداخل الحاصل في مواضع التجارة الإلكترونية، ومن هذه الوسائل التي تتشابه معها بطاقة الائتمان، وبطاقة الإيفاء، والشيكات السياحية، والشيكات الإلكترونية (Hamza, 2011).

لذا نجد كتابات تقول: أن كل وسائل الدفع ذات الآلية الإلكترونية هي نقود إلكترونية، ولكن في الواقع أن النقود الإلكترونية هي الوسيلة التي تحتوي على قيمة مخزنة مسبقاً وتستخدم إلكترونياً لإجراء عمليات الدفع، وقد أعطيت أسماء مختلفة كالنقود الرقمية أو العملة الرقمية أو النقود الإلكترونية (Hamza, 2011).

ولم يتفق الرأي حول تعريف النقود الإلكترونية، وذلك بسبب الغموض الذي يحيط بالمصطلحات والمفاهيم الجديدة المرتبطة به.

ومن هذه التعريفات أنها: "قيمة نقدية مخزنة على وسيلة إلكترونية مدفوعة وغير مرتبطة بحساب بنكي وتحظى بقبول واسع من غير من قام بإصدارها وتستعمل كأداة للدفع لتحقيق أغراض مختلفة (Al-Jazrawi, 2011).

وعرفها آخرون (Al-Iqabi et al., No. (6), P82) : أنها قيمة نقدية مخزونة في صورة أرقام على جهاز إلكتروني أو في برامج الحاسوب الشخصي للوفاء بالالتزامات النقدية المختلفة.

ويوجد العديد من أنظمة منتجات النقود الإلكترونية التي تم تقديمها للتداول مثل:

Cyber Cash- Millicent – Proton – Pay pal – E-Mony - Mail - Bill Prepay
– ComPaytrust (Hamza, 2011).

والنقود الرقمية لها نوعان هما:

المحفظة الإلكترونية Electronic purse:

المحفظة الإلكترونية عبارة عن بطاقة تحتوي على قيمة نقدية مخزنة فيها عن طريق شريط مغناطيسي أو رقاقة حاسوب صغير هو في حقيقته حاسوب نقال، ولذلك يطلق على هذا النوع أحياناً بالبطاقة الذكية (smart card)، ويمكن لهذه البطاقة أن تحول القيمة إلكترونياً إلى بطاقة أخرى دون الحاجة إلى ربطها بأي حاسوب مركزي وليس هناك حاجة للاتصال بالمصدر (المصرف) كما هو الحال في بطاقة الائتمان. بمعنى أن تحويل القيمة لا يتطلب تدخل وسيط أو طرف ثالث لإتمام العملية، وهذا ما يجعل هذه البطاقة أقرب إلى النقود الحقيقية (الورقية). وصممت أساساً لتسهيل عمليات الوفاء للالتزامات ذات القيمة المنخفضة أو صفقات البيع بالمفرد (Al-Iqabi et .al., WD)

ثانياً: النقود الرقمية Digi cash

ويتم في هذا النوع خزن القيمة في أقراص الحاسوب الصلبة، وتستخدم عن طريق الحاسوب الشخصي للمستهلك الذي يجب أن يتم ربطه بشبكة الاتصالات الدولية. ويطلق عليها أحياناً بالنقود الإلكترونية المستندة على برامج. ويحصل نقل الوحدات الإلكترونية من حاسوب إلى آخر عن طريق شبكة الاتصالات عبر الرسائل الإلكترونية، ويمكن أن يتم صرف الوحدات الإلكترونية مع تاجر عبر الإنترنت أو مع أي شخص يتعامل بالنقود الإلكترونية عبر الحاسوب، وتمتاز هذه النقود بضرورة تدخل طرف ثالث يكون وسيطاً بين المتعاملين وتستعمل هذه النقود في الالتزامات النقدية ذات القيمة الكبيرة بعكس الحال في المحافظ الإلكترونية (Al-Iqabi et al., WD).

وعلى هذا فالنقود الرقمية لها خصائص:

1- ليست نقوداً مادية ملموسة، بل هي بيانات مشفرة يتم تحويل النقود العادية الملموسة إلى أرقام فهي عبارة عن رقم يعبر عن قيمة ما، وليست متجانسة فكل مصدر يقوم بإصدار تلك النقود بصورة مستقلة أو مختلفة وبالتالي تتميز بالخصوصية فلو انتقلت إلى شخص آخر صار لها رقم جديد لذا يطلق عليها اسم النقود الخاصة (Al-Zalami, 2010).

2- تتميز بسهولة حملها فيكفي لحاملها أن يحفظ كلمات المرور والأرقام السرية لحساباته في البنوك الإلكترونية في أي مكان في العالم مما يجعلها نقوداً عالمية، ويمكن تحميلها على شرائح ممغنطة أو ميكينة، كلفتها منخفضة، قابلة للقسمة لها قبول عام (Al-Zalami, 2010).

3- إلا أنها لا تخلو من المخاطر كعمليات الاحتيال والقرصنة والأعطال التي تصيب التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الأخطاء البشرية أو التكنولوجية (Al-Zalami, 2010).

ترى الباحثة: أن النقود الرقمية فيها خصائص النقود التقليدية، فهي تتمتع بقبول عام كوسيط للمبادلات، وتقوم بوظائف النقود التقليدية؛ حيث أنها مخزن ومقياس للقيم، وهي وسيط للتبادل فتعطي حائزها قدرة الحصول على ما يشاء من السلع والخدمات بطريقة إلكترونية. ويرى الإقتصاديون أن التسليم فيها مادي؛ لأنها تتم بعمل يدوي وهو نقل البيانات التي ترمز للقيمة المالية من حيازة شخص إلى آخر (Electronic Monies) <http://moga.ahlamontada.net/t250-topic> ، ولا يمنع الشارع من التعامل بها كعملة ما دام أنها تتمتع بخصائص النقود العادية، وقد نص الإمام مالك على أن أي شيء يرتضيه الناس ويجعلونه العملة التي يتعاملون بها يجري بها الربا فقال: "ولو أن الناس أجازوا بينهم الجلود حتى تكون لها سكة وعين - أي تكون العملة كالدرهم والدينار - التي يتعاملون بها لكرهتها أن تباع بالذهب والورق نظرة أي مؤجلة" (Malek, 1994, 5/3).

ومن المعاصرين الذين قالوا بجوازها وعدم منعها يوسف الشبيلي ومحمد صالح المنجد فقال المنجد: فالنقود الإلكترونية هي نقود عادية متطورة، وهي وإن كانت لا تتشابه معها في الشكل، فإنها تتفق معها في المضمون وهذه النقود الإلكترونية تأخذ حكم العملة التي تم تخزينها بها، فإن كانت دولاراً فلها حكم الدولارات، وإن كانت ريالاً فلهم حكم الريالات (Al-Munjid, Question No. (219328)

الفرع الثاني: تطور النقود ووظائفها

المسألة الأولى: تطور النقود

وقد مرت النقود بمراحل مختلفة على النحو الآتي:

أولاً: النقود السلعية: وهي أولى صور النقود التي عرفتها البشرية، بأن تقوم سلعة معينة بدور النقود واختلفت هذه السلعة حسب المجتمعات فأحياناً كانت الأسماك وأحياناً القمح وغيرها، ولكنها ليست وسيلة للدخار لتعرضها للتلف، وصعوبة نقلها من مكان لآخر، وصعوبة تجزئتها (Al-Razzaz, 1983).

ثانياً: النقود المعدنية: استخدم فيها الحديد والنحاس ثم استخدم الذهب والفضة لعدة مزايا كسهولة النقل، وعدم القابلية للتلف، وصعوبة تزيفها، وقابليتها للتجزئة، والثبات النسبي في قيمتها (Al-Razzaz, 1983).

ثالثاً: النقود الورقية: وقد استعملت من أزمنة قديمة وتمتاز بقابليتها للصرف بالمصكوكات المعدنية فور تقديمها، وتم تداولها بجانب المصكوكات المعدنية (Al-Razzaz, 1983).

رابعاً: نقود الودائع: وهي أن يودع الأفراد ما لديهم من نقود لدى البنوك التجارية في صورة ودائع قابلة للسحب بمجرد الطلب بمقتضى شيكات، وتسمى نقود الودائع (Al-Razzaz, 1983).

خامساً: ثم أدى النمو المتواصل في عالم التجارة الإلكترونية واستعمال التقنيات الحديثة وبصورة الإنترنت إلى تطور وسائل الدفع الحديثة؛ حيث ظهرت النقود الإلكترونية مثيرة اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة بالرغم من أن نسبة استعمالها لا تزال منخفضة مقارنة بوسائل الدفع النقدية والوسائل غير النقدية التقليدية (Hamza, 2011).

وتعد النقود الإلكترونية تطوراً واضحاً في وسائل الدفع عبر الإنترنت وشكلاً جديداً من أشكاله بدأ ينمو ويتطور سريعاً، بحيث يتوقع البعض أنه سيؤدي إلى اختفاء كامل لاستخدام النقود العادية في الوفاء ويصبح بديلاً لها، بحيث يصبح المجتمع بلا نقود (Ghannam, 2007).

المسألة الثالثة: وظائف النقود الرئيسية

إن وظائف النقود الرئيسية هي:

أولاً: النقود مقياس للقيم: ويقصد به أن النقود وحدات لقياس (قيم السلع والخدمات) فهي معيار تنسب إليه كافة القيم (Al-Beelawi, WD).

ثانياً: النقود وسيط في التبادل: فهي وسيلة للدفع وتسهيل المبادلات المتعددة، بمعنى أنها تعطي حائزها قدرة الحصول على ما يشاء من سلع وخدمات مقابلها (Al-Beelawi, WD).

ثالثاً: النقود مخزن للقيم: فهي تحتفظ لصاحبها بالقيمة من فترة لأخرى؛ لأنها تتمتع بالقبول العام في الحاضر وفي المستقبل، وتعتبر أصلاً من الأصول التي فيها الثروة (Hamza, 2011).

الفرع الثالث: آلية التعامل بالنقود الإلكترونية

الفكرة التي قامت عليها النقود الإلكترونية، أو النقد الرقمي هي ذات الفكرة التي استخدمت لها النقود الورقية، والعملات المعدنية، وتقوم هذه العملية على أساس تحويل النقود من صورتها المادية إلى أخرى افتراضية وبشكل وحدات رقمية لها حساب خاص يوازي فكرة الحساب العادي لدى المصارف، والتي تتميز بوجود رقم الإصدار الخاص بكل عملة لتحديد هوية هذه العملة، معتمدة على برنامج خاص من برنامج الحاسب الآلي يتألف من سلسلة من الأرقام المتتالية المعتمدة على الرياضيات المعقدة لتعالج بعددين هما القيمة التي تحملها هذه النقود ومدى تعلقها بحساب العميل الأصلي، على أن تكون هذه العملية مشفرة وتستعمل لمرة واحدة فقط (Hamza, 2011).

وحسب هذا النظام يقوم مستخدم الشبكة الراغب في استعمال العملة الإلكترونية بفتح حساب جار بالعملة الإلكترونية ويطلب تحويل المبلغ الذي يريد من العملة العادية لحساب العملة الإلكترونية باستخدام الكمبيوتر الذي يستطيع من خلاله وعن بُعد إجراء هذه العمليات، غير أن التعامل بهذه الطريقة تستدعي أن يكون الطرف الآخر المقابل له حسابان جاريان موازيان لحسابات الزبون ولدى نفس المصرف، وذلك لكي يستطيع التاجر الطلب من البنك للتحقق من كفاءة رصيد الزبون ويعطي أمره إما بقيد الثمن بحسابه بالعملة الإلكترونية، أو تحويلها لحسابه بالعملة العادية (Al-Attar, 2004).

وعند حاجة المستهلك (عميل البنك) للنقود الإلكترونية لاستخدامها في تعاملاته عبر شبكة الإنترنت، فإنه يقوم بشراء عملات النقد الإلكتروني من البنك الذي قام بإصدارها؛ حيث يتم تحميل

هذه العملات على الحساب الخاص بالعميل (المستهلك) والتي تكون في صورة (وحدات) عملات صغيرة القيمة ولكل وحدة رقم خاص أو علامة مميزة من البنك المصدر لها، وبالتالي تعمل هذه العملات الإلكترونية محل العملات العادية وتكون بنفس القيمة المحددة لها والمدونة عليها (Al-Attar, 2004).

ويتم تداول النقود الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت في عمليات التجارة الإلكترونية بيعاً وشراءً، بأن يقوم المشتري باقتناء النقد الإلكتروني وبأي كمية من خلال التعامل مع أحد البنوك المصدرة لها والتي تعمل على شبكة الإنترنت.

ولكي يتم التعامل بالنقود بين التاجر والمستهلك لا بد من أن يكون البائع أيضاً لديه نقود إلكترونية وقادر على استخدامها، وحاصل على برنامج خاص بإدارة النقد الإلكترونية وهو برنامج مجاني يتم الحصول عليه من إحدى الشركات العاملة في هذا النشاط (Al-Attar, 2004).

الفرع الرابع:

كيفية التعامل بالنقود بالإلكترونية

مع تطور أشكال البيوع تطورت وسائل استيفاء الثمن كقبول الدفع الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، وتعددت صورها ضمن شروط الأمان والموثوقية كالدفع المباشر عبر شبكة الإنترنت باستخدام بطاقات الائتمان التقليدية، أو كالدفع غير المباشر باستخدام النقود الإلكترونية، أو الاستعانة بوسيط أو من خلال محفظة النقود الإلكترونية (Al-Attar, 2004).

تبدأ عملية البيع مقدماتها عندما يقرر المشتري تلبية حاجاته التي يريد إشباعها ومن ثم تبدأ عملية البحث عن البدائل المتاحة أمامه لإشباع هذه الرغبات عن طريق تصفح مواقع التسوق الإلكتروني الخاص بالبائع وبمجرد أن يقرر المستهلك الشراء يقوم باتخاذ قرار الدفع من خلال استخدام برنامج إدارة النقد الإلكتروني الخاص به والذي يقوم باختيار وحدات النقد التي سيتم الدفع بها، حيث يتم تحديد هذه الوحدات بالرقم الخاص بكل وحدة في كشف خاص (كشف الدفع) لإرساله إلى البائع عن طريق البنك المصدر للعملة (Al-Attar, 2004).

وفور تلقي البنك لكشف الدفع من المشتري يتأكد من صحة النقود الإلكترونية عن طريق مضاهاة صحة الأرقام الخاصة بوحدات النقد الإلكتروني أو في أي طريقة أخرى للتثبت من عدم

وجود أي تلاعب، وبعد أن يتأكد البنك من صحة هذه الأرقام يقوم بإرسال كشف بهذه الوحدات إلى البائع، وفور تمام العملية السابقة يتلقى برنامج النقد الإلكتروني الخاص بالبائع كشف الدفع بالنقد الإلكتروني الموقع من البنك، والذي يقوم بدوره بإضافة وحدات النقد الجديدة إلى الخزينة الرقمية الخاصة بالبائع، ويقوم برنامج إدارة النقد الإلكتروني للبائع بإخطار المشتري بتمام السداد فيقوم برنامج إدارة النقد الخاص بالمشتري بمحو هذه الوحدات المخصصة بكشف الدفع السابق من محفظة المشتري الإلكترونية بصورة نهائية (Al-Attar, 2004).

خلاصة القول:

نخلص من ذلك أن ليس في الثمن ما يختلف عما عرفته القواعد العامة في البيع من ناحية وجوب تحديده والاتفاق عليه، وأن يكون مقدراً أو قابلاً للتقدير، وأن يكون نقداً، كما ليس هناك ما يمنع من الوفاء بعملة أجنبية، أما من ناحية طريق الوفاء أنه ليس هناك ما يمنع من تصور تطور العملات أو تطور أساليب التعامل بها ومما لم يعد محلاً للدعوى المشككة من مخاطر التعامل الشبكي بالنقد فقد أثبتت التجارب العملية ومنذ فترة من الوقت تفوق ذلك على التعامل بها خارج الشبكة، بل وأضحت الوسيلة الأكثر أمناً من مخاطر حمل النقود، فالمسألة إذاً ليست إمكانية الوفاء من خلال الشبكة أو باستعمال النقد الافتراضي أو العملة الرقمية بقدر ما هي مسألة أمان وتأمين وسائل التعامل بها، كالتشفير والترميز والنقود الإلكترونية أو الرقمية هي المرادف الإلكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها (Al-Attar, 2004).

وترى الباحثة بعد عرض ما سبق من الأحكام الشرعية المتعلقة بالعرف واعتباره مصدراً من مصادر الأحكام ما لم يخالف نصاً أو أصلاً شرعياً، أن القبض في كثير من وسائله وأساليبه يرجع إلى العرف لعدم نص الشريعة الإسلامية على طريقة محددة له؛ بل إن الشارع أطلقه وترك أمره لتعامل الناس وأساليب حياتهم، وبعد دراسة النقود الرقمية من حيث مفهومها، وطريقة إصدارها والتعامل من خلالها؛ فإنه ليس ثمة موانع شرعية تمنع من ذلك فلا يترتب على التعامل بها الربا كأن يتم تحويل النقود العادية إلى نقود رقمية بدون زيادة؛ لأن الزيادة تعتبر ربا بمعنى أنني إذا أردت تحويل مئة دينار أردنية عادية إلى رقمية فيجب أن أحصل على مئة دينار أردنية رقمية مساوية لها، فإذا دفعت أكثر كانت الزيادة ربا، إلا أن تكون الزيادة مقابل الخدمة وشرطها الثبات سواءً أكان المبلغ المراد تحويله قليلاً أم كثيراً، أو الغرر أو الجهالة، ومن حيث ماهيتها فهي تحمل معاني

وخصائص النقود التقليدية، كالورقية وليس هناك ما يمنع من تحول العملة الورقية إلى أرقام افتراضية من خلال أجهزة الحاسوب وبرامجه والله أعلم.

النتائج والتوصيات

النتائج:

وعليه فقد توصلت إلى النتائج التالية:

- النقود الإلكترونية تعتبر انعطافة في حياة البشر.
- إن ما يستحدثه الناس من نقود الأصل فيها الجواز والصحة، ويجوز الوفاء بها، حتى يقوم الدليل على التحريم.
- النقود الإلكترونية تحتاج إلى اعتراف شرعي قانوني دولي حتى تعد نقودا.
- إنه لا يوجد موانع شرعية تمنع من التعامل بالنقود الرقمية، وبالتالي يجوز التعامل بها.

التوصيات:

- توصي الباحثة بمزيد من الدراسات القانونية والشرعية للنقود الإلكترونية ، لتقنينها لتصبح رسمية، لمواكبة المستجدات العلمية والاقتصادية والنقدية الحديثة بما يتلاءم مع الشرع الإسلامي الحنيف، وبذلك نرسي قواعد التأصيل المعرفي.
- عقد المؤتمرات والندوات التي تعنى بدراسة النقود الإلكترونية.

References:

Al-Bahouti, M. (1997 AH). Kashaf Al-Qena' A'an Matn Ali-Iqna'a, Beirut: Scientific Books.

- Al-Dardeer, A. (D. 1201 AH) (WD). Grand Explanation, No Edition, Dar El-Fikr.
- Al-Iqabi, B. Al-Jobouri, A. & Jaber, N. (WD). The Electronic Monies and Their Role in Fulfilling the Contractual Obligations, Ahl Al-Bait Magazine, Karbala, Iraq, No.(6).
- Al-Jazrawi, N. (2011). Effect of the Electronic Money Use on the Banking Processes, MA Thesis, Middle East Postgraduate University, Jordan.
- Al-Mardawi, A. (Died. 885 AH) (WD). Fairness in Differentiating between the Correct and the Disputable (Ed. 2). Arab Heritage Revival House.
- Al-Mawardi, A. (WD). Grand Volume, Beirut: Dar El-Fikr.
- Al-Mawwaq, M. (Died. 897 AH) (1398 AH). Crown and Garland of the Summary of Khalil, Beirut: Dar El-Fikr,
- Al-Nowawi, M. (Died. 676 AH) (WD). Way of the Seekers and Supreme Muftis, Beirut: Dar El-Ma'arefa.
- Al-Rafe'ie, A. (Died. 623 AH) (WD). Fath Al-Aziz Fee Sharh Al-Wajeez, Dar El-Fikr.
- Al-Zalami, Bassam Ahmad, (2010). Role of the Electronic Monies in Money Laundering Process, Damascus University Journal for Economic and Legal Sciences, Vol. (26) Issue (1), Research Cited from Ph.D. Dissertation, pp.547-548.
- Anis, I. Muntasir, A. Alsawalihii, E. & Ahmad, M. (WD). Al-Mo'jam Al-Waseet, Section of (ALK) Islamic Library.
- Ibn Qudama, A. (Died. 682 AH) (WD). The Elaborated Explanation of the Texts of Al-Moqn'ie, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Investigated by Mohammad Rasheed Reda. (D. 478 AH), End of the Branch in the Knowledge of Doctrine, Investigated by Abdel Halim Mahmoud Al-Deeb, Dar Al-Manahij,
- Abdel Mon'em, M. (WD). Jurisprudence Terms and Vocabularies Lexicon, Dar Al-Fadeelah

Abu Al-Muthaffar, M. (Died. 489 AH) (1999 AD). Decisive Evidences in the Fundamentals, Part 2, Investigated by Mohammad Hasan Mohammad Hasan, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia.

Abu Jaib, Sa'adi, (1998). The Fiqhi (Jurisprudence) Dictionary, Damascus: Dar El-Fikr.

Al-Attar, Mohammad Hasan Ref'a'ie, (2007). Sales Through Internet, Comparative Study in the Light of the Electronic Signature Act No. 15/2004, Egypt: Dar Al-Jame'ah Al-Jadeedah.

Al-Beelawi, H, (WD). Money Theory. Alexandria.

Al-Dasouqi, M. (Died. 1230 AH) (WD). Annotation of Al-Dasouqi on Al-Sharh Al-Kabeer, Dar El-Fikr, without Edition or date.

Al-Faraheedi, A. (Died. 170 AH) (WD). Al-Ain, Investigated by Madi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samerra'ie, Al-Helal Book Shop.

Al-Himiari Al-Yamani, N. (Died. 573 AH) (1999). Sun of Sciences and Arab Language Medicine for Wounds, Investigators: Hussein Al-Omari, Math'har Al-Aryani, and Yousef Mohammad, Damascus-Syria: Dar El-Fikr.

Ali , H. (WD). Pearls of the Arbiters, Interpretation of the Rules Magazine, Investigated by Fahmi Al-Husseini. Beirut-Lebanon: Scientific Books House.

Al-Izz, I. (Died. 660 AH) (1991). Rules of Judgments in the People's Interest, Part 2. Revised by Taha Abdel Raouf, Al-Azhar, Cairo: Colleges Library.

Al-Juwaini, A. (Died. 478 AH) (2007). The end of the sect in familiarity of doctrine. Investigated by eabd aleazim mahmud alddyb, dar almunhaj,

Al-Kishnawi, A. (WD). The Easiest Perceptions in Explaining Guidance of the Ways "Irshad Al-Masalek" in the Doctrine of Malek, Imam of Imams, Al-Asriah Bookshop.

Definition and meaning of electronic money in the dictionary. (2010). Retrieved from www.almaany.com/ar/dic/ar-ar

Al-Munjid, M. (2014, February 27) Question No. (219328) Retrieved from <https://www.almunajjid.com/>.

Al-Nowawi, Abu Zakaria (Died. 676 AH) (WD). Al-Majmou'a in Explaining Al-Mohathab (With completion of Al-Sabki and Al-Mutee'ie), Dar El-Fikr.

Al-Razzaz, M. (1983). Lectures in Money and Banks.

Al-Sanhouri, A. (WD). The Median in Explaining the Civil Law, Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Sarkhasi, M. (Died. 483 AH) (1993). Al-Mabsout, Beirut: Dar El-Ma'rifa,

Al-Sawi, (Died. 1241 AH), (WD). Bulghat Al-Salik Le-Aqrab Al-Maslik (Al-Sawi Annotation), Dar El-Ma'arefa .

Al-Soyouti, J. (Died. 911 AH) (WD). Similitudes and Counterparts in the Rules and Branches of Al-Shaf'ei Jurisprudence, Beirut: Scientific Books.

Al-Tbeteti, S. (1410AH). Receiving: Its Shapes, Divisions, and Provisions, Islamic Fiqh (Jurisprudence) Academy, Organization of the Islamic Conference, Sixth Issue, Jeddah

Electronic Monies, <http://moga.ahlamontada.net/t250-topic>

Ghannam, S. (2007). The Electronic Money Portfolio, Future Vision, Egypt: Dar Al-Jame'ah Al-Jadeedah.

Hamza, T. (2011). The Electronic Monies as a Payment Means, Their Legal Regulation and Issues Resulting of their Use, Beirut: Zin Law Publishing.

Ibn Abdeen, M. (2000). Annotation of Radd Al-Mohtar Ala Al-Dorr Al-Mukhtar, Explanation of Tanweer Al-Ibsar, Abu Hanifa Jurisprudence, Beirut: Dar El-Fikr .

Ibn Al-Salah, O. (Died. 643) (1407). Fatwas (Jurisprudences) of Ibn Al-Salah, Investigator: Mowaffaq Abdullah, Ed. 1, Beirut: Book World .

- Ibn Juzai', A. (Died. 741 AH) (WD). The Jurisprudential Laws, No Ed or Publishing House.
- Ibn Manthour, J. (Died. 711 AH). (1994). Lisan Al-Arab, Ed. 3. Beirut: Dar Sader.
- Ibn Najeem, Z. (Died. 970 AH) (WD). Al-Bahr Al-Ra'eq Sharh Kanz Al-Daqa'eq, Beirut: Dar El-Ma'arefa.
- Ibn Rushd (Grandson), Mohammad Bin Ahmad (Died. 595 AH) (1975). Beginning of the Diligent and Ultimate End of the Careful, Ed. 4, Egypt: Mustafa Al-Babi Printing Press.
- Ibn Rushd, M. (Died. 450 AH) (1988). Explanation, Obtaining, Interpretation, Directing and Causing the Extracted Issues, Investigated by Mohammad Hajji et al, Ed. 2 Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami,
- Malek, M. (Died. 179 AH) (1994 AD). Al-Modawwanah, Scientific Books House.
- Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait Jurisprudence Encyclopedia, Kuwait, Ed. (from 1404-1427 AH).
- Muslim, A. (WD). Al-Jame' Al-Saheeh, the Called: Saheeh Muslim. Beirut: Dar Al-Jeel.
- Omar, Ahmad Mukhtar (Died. 1424 AH) (2008). Contemporary Arabic Language Lexicon, Book World.
- Farraj, M. (2019). Provisions of the Jordanian Civil Law. Retrieved from <http://www.farrajlawyer.com/viewTopic.php?topicId=103>
- Jaber, M. (2001). The generalization of the custom by the fundamentalists. Journal of Sharia and Law Studies, 28 (3), 95.
- Saleh, (2001). Allocation of the General to the Convention with the Fundamentalists, Sharia and Law Studies Magazine, Vol. 28, No. 1.

Zakaria Al-Ansari, Z. (Died. 926 AH) (2000). Asna Al-Matelb Fee Sharh Rawd Al-Taleb, Investigated by Mohammad Mohammad Tamer, Ed.1, Beirut: Scientific Books House.

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن

نايفة حمدان الشوبكي*

فريال عبدالهادي الشنيكات

صيدا قفطان العدوان

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن. تكونت العينة من (40) معاقاً حركياً تم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية (20) معاقاً ومجموعة ضابطة تكونت من (20) معاقاً، تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق على مقياس الرضا عن الحياة للبعدين الفسيولوجي وتنظيم الوقت، ودلت النتائج كذلك على وجود فروق دالة إحصائية في بُعد تنظيم الوقت تعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة ومدة الاعاقة. الكلمات الدالة: برنامج إرشادي تأهيلي، الرضا عن الحياة، المعاقين حركياً.

* قسم الفقه، وأصوله، كلية الشريعة جامعة اليرموك .

تاريخ قبول البحث: 2019/1/20 م .

تاريخ تقديم البحث: 2018/7/19 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

The Effectiveness of Rehabilitation Counseling Program in Improving the Satisfaction of Life of a Sample of Physically Disabled People in Jordan

Naifah Hamdan Al-Shobaki

Fryaal Abdl Hadi Al-Shneikat

Saida Quftan Al-Odwaan

Abstract

The present study aimed at recognizing counselling rehabilitation program in improving the satisfaction with life of a sample of the physically disabled people in Jordan. The sample consisted of (40) disabled people who were purposely chosen, and had been distributed into two groups: experimental of (20) disabled persons and a controlling group consisted of (20) disabled persons. The scale of the satisfaction with life had been employed. Results showed the existence of differences on the scale satisfaction with life for both dimensions; the bodily and time management. Results also pointed to the existence of statistically significant differences in the dimension of time management ascribed to interaction between both variables of the group and number of years of the Disabled.

KeyWords: Counselling Rehabilitation Program, Satisfaction with Life, Disabled People.

مقدمة:

ان الرضا عن الحياة هو هدف تأهيلي عالي المستوى يشمل هدفين في الإرشاد التأهيلي هما: العيش المستقل والحصول على عمل مناسب، وتتطلب هذه المهمة من المرشد التأهيلي القدرة على تحديد الأهداف ومدى مساعدة المسترشد في تحديد الضغوط المتعلقة بالعمل والعيش وتدريبه على التعامل معها للحصول على الدعم الاجتماعي المناسب (Kiernan, & Rawlands, 2003).

فالمرشد التأهيلي له دور كبير في تحسين الرضا عن الحياة لدى المسترشرين وأن ينصب جهده على تحسين فرص تشغيل المصابين بإعاقات في أعمال تتناسب قدراتهم وميولهم، وأن تحسين فرص تحقيق الرضا عن الحياة يرتبط بثلاثة عوامل هي:

1. نزعة قوة البقاء.
2. مستوى كافٍ من الاحترام الذاتي للمسترشد.
3. توقعات إيجابية لمستوى الضبط الشخصي (Al-Zu'bi, 2016).

وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2000). الرضا عن الحياة بأنه "إدراك الفرد لوضعه المعيشي وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه، وأن الرضا عن الحياة هو شعور الأفراد بالرضا والسعادة في جوانب حياتهم في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية. ويذكر أن هناك أربعة أبعاد للرضا عن الحياة هي: البعد الفسيولوجي يرى أن الرضا عن الحياة يكون من خلال مستوى الخدمات الصحية التي تقدم للأفراد للمحافظة على صحة جيدة، والبعد الوظيفي يرى أن الرضا عن الحياة يرتبط بنوعية العمل والمكانة المهنية، والبعد الاجتماعي يرى أن الرضا عن الحياة يكون بالمستوى الاجتماعي للفرد، والبعد النفسي يفسر الرضا عن الحياة بأنها تكمن في مستوى الشعور بالسعادة أو الشقاء الذي يمتلكه الفرد (Saleh, 2013).

لذلك فالتخطيط للرضا عن الحياة من مجالات الإرشاد التأهيلي الحديثة نسبياً، وتتضح الحاجة إلى أسلوب الرضا عن الحياة من خلال إدراك أن الأفراد المصابين بإعاقات وأسرهم يحتاجون إلى خطة حياة جديدة، وأن دور المرشد التأهيلي هو دور المعلم بأن يعلم ويثقف ويتواصل مع الجهات المرتبطة بالفرد المعاق. وتتكون خطة الرضا عن الحياة من طريقه وقائية وليست ردة فعل، وكذلك المحاولة للوصول بالمسترشد إلى أعلى مستوى، ومراعاة الجوانب النفسية ومدى تأثير الإعاقة مع التقدم بالعمر (Berven, 2003).

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشوبكي، فريد عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

ويعرف الإرشاد التأهيلي بأنه سلسلة من الخدمات الشاملة المتتابعة المخطط لهما من قبل المسترشد ومرشد التأهيل من أجل تطوير أقصى فرص التوظيف والاستغلال الشخصي لذوي الإعاقة في أماكن العمل والعيش داخل المجتمع (Jenkins & Szymanski, 2010). ويعرف بيرفن (Berven, 2003) الإرشاد التأهيلي بأنه مهنة إنسانية هدفها مساعدة الأشخاص الذين لديهم إعاقات على عيش حياة منتجة وذات معنى. إن الإعاقة قد تكون خلقية أو تطويرية أو مكتسبة، وعلى المرشد التأهيلي أن يفهم الفروق بين أنواع الإعاقات وكيفية تفسيرها من قبل الأطباء، حيث تم ربط دور المرشد التأهيلي بالقدرة على حل المشكلات، ولا بد للمرشد التأهيلي عند بناء البرنامج التأهيلي من نموذج مفاهيمي يوجه عمله كالنموذج الطبي، ونموذج النظم والنموذج البيئي (Cottone & Emener, 2014).

إن فعالية الإرشاد التأهيلي تعتمد على تأسيس علاقة إرشادية فعالة مع المسترشد، إذ يجب أن تتضمن العلاقة، التواصل بمهارة ومساعدة المسترشدين للتحديث عن مشكلاتهم وفهم سلوكياتهم ومشكلاتهم (Berven, 2003). كذلك فإن مرشدو التأهيل يقومون بالأعمال التالية: إدارة الحالة، والتقييم المعني، والإرشاد النفسي، والتشغيل. فالإرشاد التأهيلي عملية منظمة لمساعدة الأشخاص المصابين بإعاقات جسمية، وعقلية، ونمائية، ومعرفية، وانفعالية من أجل تحقيق أهدافهم والعيش المستقل وذلك من خلال تطبيق العملية الإرشادية (Maki & Riggior, 2010).

لا يوجد مجتمع من المجتمعات يخلو من أفراد معاقين حركياً، ويشير (Al-Khatib, 2012) أن الإعاقة الحركية بأنها تلك الفئة من الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بالوظائف الفسيولوجية والحركية مما يؤدي إلى صعوبة التعلم المدرسي أو المهني، لذلك لابد من توفير خدمات شاملة لهم. وإن نسبة انتشار الإعاقة الحركية عالمياً حوالي (3%-5%) من عدد السكان.

إن الأفراد المصابين بخلل أو تعطل عدة وظائف في حياتهم اليومية بسبب الإعاقة يمثلون تحدياً للمرشد التأهيلي، فعلى المرشد أن يطور تدخلات وأهداف إرشادية مناسبة، وأن يستخدم أساليب إرشادية عملية ومباشرة، واستخدام الأنشطة التعبيرية، وعلى المرشد أن لا يقلل من أثر شدة الإعاقة على السلوك، أي أن حدوث الإعاقة خلال فترة المراهقة يعرقل حدوث انتماء المراهق لشلة الأصدقاء ويجبر المرشد على الاعتماد أكثر على الأسرة. وأن استجابة الفرد للإعاقة تختلف من فرد

إلى آخر، وعلى المرشد التركيز على أفكار الشخص المعاق، فالألم الناتج عن الإعاقة يؤثر في مشاعر الفرد أفكاره وسلوكه (Cottone & Emener, 2014). لذلك فإن برنامج التأهيل للمسترشد المصاب بإعاقة ما له ثلاثة مكونات أساسية هي: فلسفة البرنامج وخدمات البرنامج ونظام تقديم الخدمات. إن المرشد التأهيلي هو المسؤول الأول عن تنسيق وتيسير جهود وخطوات عملية التأهيل، فالبرنامج الإرشاد التأهيلي يتكون من الهيكل التنظيمي ونظام الترميز وعملية الإرشاد التأهيلي. وتتضمن عملية التأهيل الخطوات التالية: 1- الإحالة 2- جمع المعلومات 3- التخطيط للخدمات 4- تقديم الخدمات 5- التوظيف والتشغيل (Maki & Riggers, 2010). إن أغلب الإعاقات ومنها الجسدية هي أوضاع دائمة، لذلك فإن نظرة المصابين بإعاقات تصبح سلبية نحو إعاقتهم وبنفس الدرجة نحو شخصياتهم، لذلك يقبلون الاعتمادية.

ويتصف المعاقون حركياً بخصائص جسمية ونفسية واجتماعية وتعليمية، ويجد المعاقون حركياً قدراً كبيراً من الصعوبة في التكيف أو اكتساب مهارات للعمل ويزداد قلقهم ويشعرون بالاستياء من أسلوب حياتهم سواء في التنقل أو التفاعل مع الآخرين، وكذلك مشكلات التدريب المهني. (Yahya, 2011). ويعاني المعاق حركياً من مشكلات في التفاعل الاجتماعي تؤثر في الرضا عن الحياة بسبب الصعوبات التي يواجهها من إعاقته، لذلك فإن مساعدة شخص ما من قبل شخص آخر أو مؤسسة على العيش حياة طبيعية بعد مرض أو وجود إعاقة، تمثل تأهيلاً له حتى يستطيع أن يلبي حاجاته في الحياة، فالتأهيل معني بتقديم برامج للأشخاص الذين أصيبوا بإعاقة (Best, 2010). وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO, 2000) التأهيل وإعادة التأهيل بأنهما أدوات تساعد الأشخاص الذين لديهم محدودية في الأداء على التفاعل مع مجتمعاتهم والعيش المستقل.

ويقدم المرشد التأهيلي الخدمات الإرشادية ضمن ثلاثة جوانب هي: التعليم، وإعادة الاستخدام، والإرشاد. حيث اقترح (Hershenson, 2009) نظاماً للإرشاد التأهيلي أطلق عليه نموذج C.C.C. وهو التنسيق Coordinating والإرشاد Counseling والاستشارة Consulting، وعلى المرشد التأهيلي وضع الأهداف التي يجب إنجازها، حيث أن الإرشاد هو الجزء المهم في عملية التأهيل وأنه لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التأهيل الفعالة. إن تركيز الجهد في الإرشاد التأهيلي يجب أن ينصب على تحسين أداء المسترشد من أجل أن يعيش حياة مرضية من خلال تقبله للإعاقة وزيادة فرص العمل (Maki & Rigger, 2010).

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشويكي، فريد عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

مشكلة الدراسة:

يرى الباحثون أن الإعاقة تمثل تحدياً كبيراً للأفراد المعاقين، وكذلك تمثل بيئة خصبة لظهور المشكلات والاضطرابات النفسية، فالمعاقون غالباً ما يتعرضون للعديد من المشكلات الجسمية والنفسية والاجتماعية وكيفية تنظيم أوقاتهم وحياتهم. إذ تعد الإعاقة من أصعب التحديات التي تواجه القائمين على برامج تأهيل وإعادة تأهيل المعاقين، ولما كان عمل الباحثة من خلال تعاونها مع المؤسسات التي تقدم خدمات للأفراد ذوي الإعاقة الحركية، يكون على اتصال مباشر مع المعاقين، فقط لاحظت الباحثة أن الخدمات المقدمة لهذه الفئة تقتصر على النواحي الصحية والاجتماعية، ولا تقدم لهم أي برامج إرشادية نفسية تأهيلية، فهم يعانون من القلق وعدم الرضا عن الحياة بسبب الإعاقة التي تمنع أحياناً من قدرتهم على تحقيق متطلبات الحياة، وهذا أدى إلى شعورهم بالعجز والحاجة للآخرين. وهناك حاجة لتنمية مفهوم الرضا عن الحياة لدى ذوي الإعاقة وتعزيز خبراتهم الإنسانية من خلال برنامج إرشاد تأهيلي لمساعدتهم على تحقيق مستوى من الرضا عن الحياة. لذلك جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي لتحسين الرضا عن الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً في الأردن.

أسئلة الدراسة:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الرضا عن الحياة بأبعاده الأربعة، البعد الفسيولوجي والبعد النفسي والبعد الاجتماعي وبعد تنظيم الوقت تعزى للبرنامج التأهيلي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الرضا عن الحياة تعزى للتفاعل بين البرنامج الإرشادي التأهيلي ومدة الإعاقة؟

أهمية الدراسة:

معظم الدراسات عن التأهيل في الأردن يقوم بها مدربون للتأهيل، بينما في الدول المتقدمة يقوم بها دراسو العلوم النفسية والتربوية، وذلك لدراسة فاعلية البرامج الإرشادية في عملية التأهيل، واقتراح الحلول للمشكلات، مما يستدع القيام بمثل هذه الدراسة أسوة ببقية الدول للتخفيف من الآثار النفسية

السلبية على المعاقين حركياً. حيث تتطلق هذه الدراسة من افتراض أن برامج الإرشاد التأهيلي قد يزيد من فرص تحسين الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركياً في الأردن. وتسعى هذه الدراسة لاقتراح حلول عملية لإعداد وتأهيل المعاقين حركياً. وتأمل الباحثة أن تستفيد منها الجهات المعنية في مراكز التأهيل وكذلك أن تساعد المرشدين على تخطيط برامج إرشاد جمعي تخص فئات متنوعة من المعاقين.

وتكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في توضيح أثر البرنامج الإرشادي التأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة للمعاقين، وكذلك تقديم أسلوب إرشادي يعتمد على الإرشاد الجمعي. وكذلك تتمثل الأهمية التطبيقية في كيفية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة حول أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي في تحسين الرضا عن الحياة للمعاقين حركياً، وكذلك ما يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة مراكز الإرشاد في الجامعات ومرشدي المدارس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى مدى فاعلية البرنامج الإرشادي التأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً في الأردن، إذا قامت الباحثة بتصميم برنامج إرشادي جمعي لهذا الغرض، وإذا ثبتت فاعلية البرنامج بعد التطبيق فإنه يمكن أن يكون دليلاً للمراكز الإرشادية ويمكن أن يساهم في استخدام أساليب الإرشاد الجمعي مستقبلاً بدلاً من التركيز على الإرشاد الفردي.

حدود ومحددات الدراسة:

- تقتصر الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:
- الحدود المكانية: جمعية أسر المعاقين في مدينة عمان.
- الحدود الزمانية: 2017-2018.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من المعاقين حركياً.
- محددات الدراسة: تتحدد فيما تؤول إليه نتائج الدراسة من مدى صدق وثبات المقياس المستخدم في الدراسة، وبمدى فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي الجمعي.

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشويكي، فريد عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

تعريف مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي التأهيلي: برنامج مخطط ومنظم ويتكون من عدة جلسات قامت الباحثة بإعداده ويهدف إلى تزويد المعاقين حركياً بالمهارات اللازمة لتحسين الرضا عن الحياة.
الرضا عن الحياة: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال الخدمات المقدمة له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والمهنية (Naissa, 2012).
ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدراسة.

المعاقون حركياً:

هم الأفراد الذين يتشكل لديهم عائق يحرمهم من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل دائم (Al-Qamsh, 2012).

الدراسات السابقة:

في دراسة أجراها (Shawia & Habibah, 2015) هدفت التعرف على الفروق في صورة الجسم وتقدير الذات لدى المصابين بالإعاقة الحركية المكتسبة تبعاً لمتغير الرياضة، وتكونت عينة الدراسة من (60) مصاباً بالإعاقة الحركية في مدينة المسيلة بالجزائر مقسمين إلى (30) ممارساً و(30) من غير الممارسين، حيث استخدم الباحثان مقياس تقدير الذات وصورة الجسم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي في درجة صورة الجسم وكذلك في درجة تقدير الذات وذلك لصالح الممارسين.

بينما أجرت (Bo Eisha, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة والهوية النفسية لدى عينة من ضحايا الإرهاب في الجزائر، حيث بلغت أعداد عينة الدراسة (167) فرداً ممن ترأّخت أعمارهم بين (22-56) سنة منهم (63) من الذكور، و(113) من الإناث، واستخدمت الباحثة مقاييس: الهوية النفسية، والتعرض للعنف الإرهابي، والرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين اضطراب الهوية، ودرجات الرضا عن الحياة، وبعد الصحة الجسدية، والبعد الاجتماعي، وبعد الصحة النفسية.

كما كشفت دراسة (Saleh, 2012) عن العلاقة بين الشعور بالسعادة، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان على غزة، وإلى معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين على مقياس السعادة، والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير درجة الإعاقة على عينة قوامها (122) من المعاقين حركياً في مدينة غزة، واستخدم الباحث مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، والتوجه نحو الحياة.

وهدف دراسة (Al-Hendawi, 2011) الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن الرضا عن الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظة غزة، وأجريت الدراسة على عينة بلغ عددها (201) من المعاقين حركياً بإعاقات متعددة من كلا الجنسين منهم (119) من الذكور و(82) من الإناث، وطبق الباحث على عينة الدراسة مقياس الدعم الاجتماعي، ومقياس مستوى الرضا عن الرضا عن الحياة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي بأبعاده ودرجته الكلية، والرضا عن الحياة لدى المعاقين حركياً في أبعاد الصحة العامة، وتنظيم الوقت، والعلاقات الاجتماعية.

كما هدفت دراسة هاميرمستر (Hammermeister, 2009) التعرف على أثر تعليم المهارات العقلية على تحسين تقدير الذات لدى عينة من المعاقين في مراكز الرعاية الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكونت العينة من (27) معاقاً، واستخدم فيها برنامج تربوي لتطوير المهارات العقلية، ومقياس أوتوا للمهارات العقلية، ومقياس تقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية للبرنامج التدريبي على تحسن مستوى تقدير الذات عند أفراد الدراسة.

وفي دراسة قام بها (Al-Khawaldeh, 2006) هدفت التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى المعاقين حركياً من أعضاء شبكة الناجين من الألغام في عمان، حيث تكونت العينة من (100) معاقاً حركياً أعمارهم تتراوح بين (20-50) سنة، واستخدم الباحث استبانة المشكلات الاجتماعية والنفسية، وتوصلت دراسته إلى وجود مشكلات اجتماعية ونفسية لدى المعاقين حركياً على درجات متفاوتة تتعلق بالذات، والأسرة، والمجتمع الذي يعيشون به لكنها لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة للجانب الأسري.

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشويكي، فريد عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

أما دراسة (Bataina & Magableh, 2004) هدفت التعرف إلى مشكلات الأفراد المعاقين حركياً في محافظة إربد ولتحقيق ذلك طورت "أداة لقياس مشكلات الأفراد المعاقين حركياً والتي تعبر في مجموعها عن المشكلات التي يعاني منها الفرد المعاق حركياً مصاغة في (73) فقرة موزعة على ستة مجالات منها المجال النفسي الذي يدل على شعور المعاق بالقلق والتوتر والاكتئاب، وتم توزيعها على عينة مكونة من (180) فرد معاق حركياً في محافظة إربد. وكشفت نتائج الدراسة أن المعاقين حركياً يعانون من مشكلات نفسية كالقلق والتوتر والاكتئاب.

وكشفت دراسة بلاك وجي (Blake & Jay, 2004) عن الآثار النفسية الناتجة عن الإصابة بالإعاقة الجسدية، حيث تكونت عينة الدراسة من (556) معاقاً من المعاقين جسدياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الضغوط النفسية لدى المعاقين حركياً مرتفعة، خاصة بعد الفترة التي تلت الإصابة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود مؤشرات الإصابة بالاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة بنسبة (30%).

الطريقة والإجراءات:

تتضمن وصف لمنهجية الدراسة، وكيفية اختيار العينة من مجتمع الدراسة، ووصف لأدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج.

منهجية الدراسة:

باعتبار أن الدراسة الحالية هدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة، فقد اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعاقين حركياً الذين يراجعون جمعية أسر المعاقين في مدينة عمان والبالغ عددهم (98) معاق.

أفراد عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (40) من ذوي الإعاقة الحركية في جمعية أسر المعاقين في عمان، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية المتيسرة تم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين، الأولى تجريبية وعددها (20) معاقاً حركياً والثانية ضابطة وعددها (20) معاقاً حركياً.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة وتكونت في صورتها الأولية من (40) فقرة تقيس أربعة أبعاد الرضا عن الحياة هي: البعد الفسيولوجي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي، وبُعد تنظيم الوقت، ولاستخراج دلالات الصدق الظاهري ل فقرات الاستبانة تم عرضها على خمسة عشر محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة واعتمد اتفاق (80%) من المحكمين، فتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (35) فقرة. واستخرجت معاملات ثبات استبانة الرضا عن الحياة باستخدام طريقتي الاتساق الداخلي سمعادلة كرونباخ ألفا- وإعادة الاختبار، وكانت مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) معاملات الثبات لابعاد استبانة الرضا عن الحياة بطريقتي الإعادة، والاتساق الداخلي

الرقم	البعد	الثبات بالإعادة	الثبات بالاتساق الداخلي
1	الفسيولوجي	0.69	0.73
2	النفسي	0.77	0.91
3	الاجتماعي	0.84	0.82
4	تنظيم الوقت	0.94	0.82
5	الرضا عن الحياة الكلي	0.83	0.96

البرنامج الإرشادي الجمعي التأهيلي:

يتضمن مجموعة من الجلسات الإرشادية التدريبية، المنظمة زمنياً، والمعدة نظرياً وعملياً، وعددها (9) جلسات إرشادية موزعة على ثلاثة مجالات هي: الأولى: الخبرة الإيجابية (المستوى الذاتي)، والثانية الشخصية الإيجابية (المستوى الشخصي)، والثالثة السياق الاجتماعي (المستوى الاجتماعي)، حيث خصص لكل مجال ثلاث جلسات مدة الجلسة الواحدة (60) دقيقة. ويعتمد البرنامج الإرشادي التأهيلي على مجموعة من الفنيات كالسرد القصصي، والمحاضرة، والمشاركة الجماعية الفعالة في الأنشطة وورش العمل، والعصف الذهني، والنقاشات التي هي استراتيجيات البرنامج الرئيسية.

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشويكي، فريال عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

إجراءات الدراسة:

جرى تنفيذ الإجراءات وفق الخطوات الآتية:

- الاضطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة لغرض بناء البرنامج.
- إعداد مقياس الرضا عن الحياة والبرنامج الإرشادي وعرضهم على مجموعة من المحكمين.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تطبيق المقاييس تطبيقاً قبلياً ثم تطبيق البرنامج ثم تطبيقاً بعدياً للمقاييس.
- استخراج النتائج ومناقشتها.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي التأهيلي.

المتغير التابع: الرضا عن الحياة.

تصميم الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة التجريبية: قياس قبلي - برنامج إرشادي تأهيلي - قياس بعدي ($O1*O2$).

المجموعة الضابطة: قياس قبلي - لا معالجة - قياس بعدي ($O1-O2$).

النتائج:

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة الأربع وفقاً لمتغيري المجموعة ومدة الاعاقة، كما تم استخدام تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) للحكم على دلالة الفروق بين أبعاد مقياس الرضا وفقاً لمتغيري المجموعة ومدة الاعاقة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على ابعاد مقياس الرضا عن الحياة في القياسين القبلي والبعدى

القياس	المجموعة	مدة الاعاقة	القياس البعدى			النفسى		الاجتماعى		الانحراف المعياري	
			العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلى	التجريبية	10 سنوات فأكثر	10	21.01	1.50	49.30	4.09	34.00	2.17	20.10	1.75
		10 سنوات أو أقل	10	19.52	0.96	46.90	3.15	33.50	1.81	19.20	1.52
		الكلى	20	20.25	0.88	48.10	2.53	3.75	1.38	19.65	1.13
	الضابطة	10 سنوات فأكثر	10	21.91	1.50	56.60	2.48	38.40	1.28	23.20	1.07
		10 سنوات أو أقل	10	23.91	1.19	58.60	2.50	38.70	1.34	23.90	1.17
		الكلى	20	22.91	0.96	57.60	1.73	38.55	0.90	23.55	0.78
	الكلى	10 سنوات فأكثر	20	21.44	1.04	52.95	2.47	36.20	1.33	21.65	1.06
		10 سنوات أو أقل	20	21.71	0.90	52.75	2.37	36.10	1.25	21.55	1.08
		الكلى	40	21.58	0.68	52.85	1.69	36.15	0.90	21.60	0.75
البعدى	التجريبية	10 سنوات فأكثر	10	22.51	1.19	55.00	2.19	37.00	1.16	21.50	0.86
		10 سنوات أو أقل	10	25.61	1.54	61.60	2.90	40.80	1.50	26.60	1.19
		الكلى	20	24.04	1.01	58.30	1.92	38.90	1.02	24.05	0.92
	الضابطة	10 سنوات فأكثر	10	21.71	1.53	57.60	2.63	38.60	1.28	22.90	1.03
		10 سنوات أو أقل	10	23.71	1.26	59.60	2.56	38.90	1.34	23.60	1.15
		الكلى	20	22.71	0.99	58.60	1.80	38.75	0.90	23.25	0.75
	الكلى	10 سنوات فأكثر	20	22.11	0.95	56.30	1.69	37.80	0.86	22.20	0.67
		10 سنوات أو أقل	20	24.65	0.99	60.60	1.90	39.85	1.00	25.10	0.87
		الكلى	40	23.38	0.71	58.45	1.30	38.83	0.67	23.65	0.59

يتضح من الجدول (2) وجود اختلاف في القياسين القبلي والبعدى في جميع أبعاد مقياس الرضا عن الحياة الأربع وفقاً لمتغير (المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة لم تتلق أي معالجة) ووفقاً لمتغير مدة الاعاقة (10 سنوات فأكثر، 10 أو أقل) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم إجراء تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشويكي، فريال عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

جدول (3) نتائج تحليل التباين المصاحب متعدد المتغيرات التابعة لدلالة الفروق في الدرجات على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وفقاً لمتغيري المجموعة ومدة الاعاقة

المتغير	هوتلنج تريس	ف	درجات الحرية الافتراضية	درجات الحرية للخطأ	مستوى الدالة
الفسولوجي القبلي	0.45	3.30	4	29	0.024
النفسي قبلي	0.29	2.05	4	29	0.113
الاجتماعي قبلي	0.94	6.81	4	29	0.001
تنظيم الوقت قبلي	0.54	3.97	4	29	0.011
المجموعة	0.50	3.59	4	29	*0.017
مدة الاعاقة	0.50	3.59	4	29	0.017
التفاعل بين المجموعة ومدة الاعاقة	0.40	2.88	4	29	*0.040

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس الرضا عن الحياة تعزى لـ:

- المجموعة حيث كانت قيمة هوتلنج تريس (0.50) وقيمة ف (3.59)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).
- التفاعل بين المجموعة ومدة الاعاقة، حيث كانت قيمة هوتلنج تريس (0.40)، وقيمة ف (2.88) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ولتحديد الأبعاد التي كانت فيها الفروق دالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين المصاحب للمجالات الأربع لمقياس الرضا عن الحياة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (4) نتائج تحليل التباين المصاحب لدلالة الفروق في الدرجات على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وفقاً لمتغيري المجموعة ومدة الاعاقة

المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوي الدلالة
الفسولوجي قبلي	34.55	1	34.55	0.70	0.063
	1.03	1	1.03	0.02	0.887
	18.03	1	18.03	1.31	0.260
	2.06	1	0.06	0.28	0.604
البعد النفسي قبلي	80.40	1	80.40	8.61	0.006
	323.25	1	323.25	6.38	0.017
	54.88	1	54.88	4.00	0.054
	31.80	1	31.80	4.25	0.047
البعد الاجتماعي قبلي	102.50	1	102.50	10.98	0.002
	172.84	1	172.84	3.41	0.074
	7.34	1	7.34	0.53	0.470
	74.68	1	74.68	9.98	0.003
تنظيم الوقت قبلي	5.27	1	5.27	0.56	0.548
	0.64	1	0.64	0.01	0.912
	1.00	1	1.00	0.07	0.789
	50.93	1	50.93	6.81	0.014
المجموعة	97.46	1	97.46	10.44	*0.003
	97.95	1	97.95	1.93	0.173
	42.47	1	42.47	3.10	0.088
	34.92	1	34.92	4.67	*0.038
مدة الاعاقة	61.57	1	61.57	6.59	0.015
	192.99	1	192.99	3.81	0.060
	47.28	1	47.28	3.45	0.073
	87.57	1	87.57	11.71	0.002
المجموعة	38.37	1	38.37	4.11	0.051

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
 نايفة حمدان الشويكي، فريال عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النفسي	138.59	1	138.59	2.74	0.108
الاجتماعي	41.00	1	41.00	2.99	0.094
تنظيم الوقت	75.03	1	75.03	10.03	*0.003
الفسولوجي	298.77	32	9.34	-	-
النفسي	1620.78	32	50.65	-	-
الاجتماعي	439.05	32	13.72	-	-
تنظيم الوقت	239.37	32	7.48	-	-
الفسولوجي	779.38	93	-	-	-
النفسي	2637.90	39	-	-	-
الاجتماعي	705.79	39	-	-	-
تنظيم الوقت	545.10	39	-	-	-

يتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اثنين فقط من أبعاد مقياس الرضا عن الحياة وهما:

- البعد الفسولوجي، حيث كانت قيمة ف (10.44) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (25.13)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (21.62).
- بعد تنظيم الوقت، حيث كانت قيمة ف (4.67) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت قيمة المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (24.70)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (22.60).

ويتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً في بعد واحد من أبعاد الرضا عن الحياة هو بعد تنظيم الوقت تعزى للتفاعل بين متغيري المجموعة ومدة الإعاقة إذ كانت قيمة (10.44) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ويوضح جدول (5) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

جدول (5) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الرضا عن الحياة

البعد	المجموعة	مدة الاعاقة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
الفسولوجي	التجريبية	10 سنوات فأكثر	22.87	0.99
		10 سنوات أو أقل	27.39	1.02
		الكلية	25.13	0.73
	الضابطة	10 سنوات فأكثر	21.39	1.00
		10 سنوات أو أقل	21.85	1.02
		الكلية	21.62	0.73
النفسى	التجريبية	10 سنوات فأكثر	56.08	2.31
		10 سنوات أو أقل	64.34	2.37
		الكلية	60.21	1.69
	الضابطة	10 سنوات فأكثر	56.42	2.33
		10 سنوات أو أقل	56.97	2.37
		الكلية	56.69	1.69
الاجتماعى	التجريبية	10 سنوات أو أكثر	37.85	1.20
		10 سنوات أو أقل	42.12	1.23
		الكلية	39.98	0.88
	الضابطة	10 سنوات أو أكثر	37.62	1.21
		10 سنوات أو أقل	37.71	1.23
		الكلية	37.67	0.88
تنظيم الوقت	التجريبية	10 سنوات أو أكثر	21.80	0.89
		10 سنوات أو أقل	27.60	0.91
		الكلية	24.70	0.65
	الضابطة	10 سنوات أو أكثر	22.53	0.90
		10 سنوات أو أقل	22.67	0.91
		الكلية	22.60	0.65

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشويكي، فريال عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

مناقشة النتائج:

أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعدين هما: البعد الفسيولوجي، وبُعد تنظيم الوقت، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية بمعنى أن البرنامج الإرشادي كان له فاعلية في تحسين الرضا عن الحياة، وهذا يتفق مع دراسة (Hammermeister, 2009)، ودراسة (Bataina & Magableh, 2004) ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن البرنامج يحتوي على بعض المهارات النظرية والعملية التي ترتبط بتحسين الرضا عن الحياة عند المعاقين حركياً حيث تناولت الجلسات: مفهوم التكيف بمظاهره السلبية والإيجابية وأثره على التوافق النفسي، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، ومفهوم المسؤولية. إن البرنامج الإرشادي بفنياته المتنوعة يساعد على اكتشاف معنى الحياة، والعيش بفاعلية، وتطوير الذات، وتدعم الآمال والخبرات المستقبلية، كما يساهم في تنمية الشخصية، ويحسن الرضا عن الحياة، ولقد وظفت الباحثة استراتيجيات الحوار والنقاش، والأنشطة المرافقة للبرنامج بأسلوب ساهم في تدعيم المعاني الإيجابية عند المعاقين حركياً، ومساعدتهم على اكتشاف جوانب القوة والضعف الموجودة بداخلهم، وكيف يتعاملون معها بإيجابية، وعرضت الباحثة نماذج إيجابية متنوعة حققت معاني الحياة ولقد انعكس ذلك إيجابياً عليهم من خلال تكوين اتجاه إيجابي نحو الحياة، وتحسين مستوى تقدير الذات، وتحويل الشعور بالألم إلى دافع نحو النجاح، ويمكن أن نعزو وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية لأفراد العينة التجريبية بالنسبة للبعد الفسيولوجي الذي يتمثل في رضا الفرد عن صحته، وتقبله لإعاquته الفسيولوجية، في أن النشاطات الرياضية التي تلقوها بالإضافة للبرنامج الإرشادي التأهيلي قد حسّن من اهتمامهم بأنفسهم، وبمقدورهم لذواتهم، وبمستقبلهم بشكل وصور أجسامهم بعد الإعاقة، وهذا يتفق مع دراسة (Shawia & Habibah, 2015). أما بالنسبة لبعد تنظيم الوقت فقد نعزو النتيجة السابقة إلى أن تشجيع أفراد العائلة، والأصدقاء، والزملاء على الالتزام بالمواعيد قد ساعد المعاقين حركياً على تنظيم أوقاتهم، وهذا ما أيدته دراسة (Al-Hendawi, 2011) التي هدفت الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن الحياة، كما أظهرت النتائج السابقة أن الفروق الدالة إحصائياً كانت لصالح المعاقين الذين تبلغ مدة إعاقتهم (10) سنوات وأقل، ويمكن عزو ذلك إلى أن المعاقين حركياً الأقل سناً أكثر التزاماً بالوقت، وأكثر قدرة على تنظيمه. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الرضا عن الحياة لبعدين أثنتين هما: الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، كما تعزى النتيجة السابقة إلى قصر مدة البرنامج التي لم تتجاوز الشهرين بالإضافة إلى الدخل المنخفض ومحدوديته، وهذا ما أيدته دراسة (Bo Eisha, 2013) التي بينت طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة الاجتماعية والهوية النفسية لدى عينة من ضحايا الإرهاب.

References:

- Al-Hendawi, M. (2011). Social support and its relation to the level of satisfaction with life satisfaction among the physically disabled in the Gaza governorates, unpublished master thesis, Al-Azhar University, Gaza.
- Al-Khatib, J. (2012). Introduction to Physiological and Health Disabilities, Amman: Dar Al Shorouk.
- Al-Khawaldeh, S. (2006). Social and Psychological Problems of Disabled Persons, Members of the Mine Survivor Network and its Relation to Some Variables, Unpublished Master Thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Al-Qamsh, M. (2012). Multiple Disabilities, Amman: Dar Al-Masirah,.
- Al-Zu'bi, As'ad (2016). Rehabilitation Counseling, Amreya Publishing, Jordan.
- Bataina, O. & Magableh, N. (2004). Problems of Individuals with Disabilities in Irbid Governorate, Hashemite Kingdom of Jordan, Journal of Educational and Psychological Research, Bahrain, 6 (1), 67-100.
- Berven, N. (2003). Professional Practice: Assessment. Rehabilitation counseling: Profession and Practice. (3rd ed.) Springer publishing.
- Best, G. (2010). Individuals with Physical disabilities. Louis C.V. Mosby.
- Blake & Jay (2004). "Physical Disability, Unemployment, and Mental Health", Rehabilitation Psychology, Washington, 49(3), P. 241-249.
- Bo Eisha, A. (2013). Satisfaction with the Life of Victims of Terrorism in Algeria, Journal of Human and Social Sciences, Algeria, (13), 41-56.
- Cottone, R. & Emener L. (2004). A systematic analysis of vocational evaluation in the state – federal rehabilitation system. Vocational Evaluation and Work adjustment, Bulletin, 19, 47-54.
- Hammermeister, J. (2009). Teaching Mental Skills for Self-Esteem Enhancement in a Military Healthcare Setting, Journal of Instructional Psychology, 36 (3), P 203-209.

فاعلية برنامج إرشادي تأهيلي في تحسين الرضا عن الحياة لعينة من المعاقين حركياً في الأردن
نايفة حمدان الشوبكي، فريد عبدالهادي الشنيكات، صيدا قفطان العدوان

- Hershenson, D. (2009). A theoretical model for rehabilitation counseling. *Rehabilitation. Counseling Bulletin*, 33, 268-278.
- Jenkins, W. Patterson, J. & Szymanski, E. (2010). *Rehabilitation Counseling: Basics and beyond* (5th ed.) In R. Parker & Willson.
- Kiernan, W. & Rawlands, S. (2003). *Factors Contributing to success and failure in the work environment. Economics, Industry, and disability.* Baltimor: Brooks Cole.
- Maki, D. & Rigger, (2010). *Rehabilitation counseling: Profession and Practice* (4th ed). NY, Springer Publishing company.
- Naissa, R. (2012). Satisfaction with life among the students of the University of Damascus and Tishreen, *University of Damascus Journal*, 28 (1), 145-181.
- Roessler, R. & Rubin, S. (2011). *Case management and rehabilitation counseling: Procedures and techniques* (5th ed.) Austin, TX. Pro-Ed.
- Saleh, A. (2013). Feelings of Happiness and Relation to the Orientation to Life of a Sample of the Movement-Disabled Persons Affected by Israeli Aggression in Gaza, *Al-Aqsa University Journal (Human Sciences Series)*, Palestine, 17 (1), 189-227.
- Shawia, B. & Habibah, D.** (2015). The role of sport in addressing some of the psychological problems associated with acquired motor disability: a comparative study between practitioners and non-practitioners of sports activity, *psychological and educational studies, Algeria*, 16 (1), 119-131.
- World Health Organization (2000). *Habilitation and Rehabilitation*.
- Yahya, K. (2011). *Emotional Behavioral Disorders*, Amman, Dar Al Fikr for Printing and Publishing.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية

عبدالرحمن فالح العبدلة *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الشفافية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الفئات القيادية في المؤسسات العامة الأردنية. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة ملائمة تكونت من (418) موظفاً، تم استرجاع (359) استبانة منها، بينما كان العدد الصالح للتحليل هو (350) استبانة. تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.19) لمعالجة وتحليل البيانات، وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية جاء مرتفعاً، وبمتوسط حسابي (3.54)، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.81)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً للشفافية وكل أبعادها في المسؤولية الاجتماعية وكل أبعادها. وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول مستوى الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية التي لم تشملها عينة الدراسة، وتعديل بعض القوانين لتتمكن المؤسسات العامة الأردنية من القيام بمسؤوليتها الخيرية تجاه مجتمعها.

الكلمات الدالة: الشفافية، المسؤولية الاجتماعية، المؤسسات العامة الأردنية.

* كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 7/23 م.

تاريخ تقديم البحث: 2017/4/6 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

The Impact of Transparency on Enhancing the Dimensions of Social Responsibility from the view-point of Leading Positions in the Jordanian Public Corporations

Abdallahman Faleh Al-Abadleh

Abstract

This study aimed at analyzing the impact of transparency on enhancing the social responsibility in the Jordanian public corporations. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed and distributed to an appropriate sample of (418) employees, (359) questionnaires have been retrieved, (350) of them were useful for analysis, a statistical Package for the Social Science (SPSS.19) was used in processing and analyzing data, and answering the study questions and testing its hypothesis. The study has concluded that transparency level in the Jordanian public corporations is high with a mean of (3.54), and the level of the social responsibility is high with a mean of (3.81), There is an effect on transparency and all its dimensions on social responsibility and all its dimensions. The study recommended to conduct further researches to analyze. Based on the study, transparency, with all of its dimensions, was effective on social responsibility in the Jordanian public corporations. The study recommends further research to cover aspects that have not been covered here by the study sample. It also recommends that some laws have to be revised to enable Jordanian public corporations to bear charitable responsibility towards society.

Keywords: Transparency, Social Responsibility, Jordanian public corporations

المقدمة:

تعتبر الشفافية من المفاهيم الإدارية الحديثة، التي حازت على اهتمام كبير من الباحثين، ويعتبرونها فلسفة عمل المنظمات التي تقوم على الوضوح، والدقة، والصراحة، والانفتاح، في مجالات العمل والأنشطة بين جميع المستويات الإدارية داخل الأجهزة الحكومية من جهة، وبين الأجهزة الحكومية وجمهور المواطنين من جهة أخرى، شريطة أن لا يتعارض مع المصلحة العامة العليا (Al-Sarayreh, 2014).

ويحظى مفهوم المسؤولية الاجتماعية باهتمام متزايد من الباحثين، لإلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين المؤسسات العامة والمجتمعين: الداخلي والخارجي على حد سواء، مما يستدعي التعرف على مستوى ممارسة الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية، ودور هذه المؤسسات في تنمية المجتمع، حيث يشير المفهوم إلى ما هو أبعد من تحقيق الأرباح، حيث العناية بالعاملين والبيئة بجميع مكوناتها البشرية والمادية.

ونظرا لنقص الدراسات فيما يخص ربط موضعي الشفافية والمسؤولية الاجتماعية، فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية. ويمكن لهذه الدراسة تقديم نتائج تساهم في تطوير الجوانب الإيجابية ومعالجة الجوانب السلبية في أساليب ممارسة الشفافية، وكذلك قد تساهم نتائج الدراسة في زيادة اهتمام المؤسسات العامة بدورها الاجتماعي، حيث أن المسؤولية الاجتماعية تساهم في مقاومة التحديات البيئية الناتجة عن سياسات العولمة، من أجل تحقيق المصلحة العامة (Keskin, 2010).

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هو أثر تطبيق الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية؟. وانطلاقا من أهمية الشفافية، وخطورة التقليل من شأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، فقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدلة

أولاً: ما هي تصورات موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى الشفافية (المصدقية، الوضوح، والمشاركة، الإفصاح)؟.

ثانياً: ما هي تصورات موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية)؟.

أهميه الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الحاجة الماسة لتطبيق الشفافية، في ظل أوضاع اقتصادية وسياسية متغيرة، كذلك الافتقار للدراسات في مجال ربط مفهوم الشفافية بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن. وتتبع أهمية الدراسة من النتائج التي يمكن أن تكشف للقيادات الإدارية في المؤسسات العامة الأردنية، والجهات ذات العلاقة، المدى التطبيقي لكل من الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية، والأثر الذي قد ينعكس على المجتمع نتيجة التزام المؤسسات العامة في الأردن بأبعاد الشفافية: المصدقية، الإفصاح، الوضوح والمشاركة، أو عند التزامها بأبعاد المسؤولية الاجتماعية: الاقتصادية، والقانونية، والأخلاقية والخيرية. ومن المتوقع أن تساهم هذه الدراسة مع جهود الباحثين الآخرين في تسليط الضوء على عوامل تساعد على التميز التنظيمي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف على مستوى الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية.
- 2- التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية.
- 2- التعرف على أثر الشفافية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة الأردنية.

4- تقديم توصيات يستفيد منها المعنيين والباحثين في المجال العلمي من جهة، وقادة المنظمات والعاملين فيها من جهة أخرى، اعتماداً على نتائج الدراسة.

الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

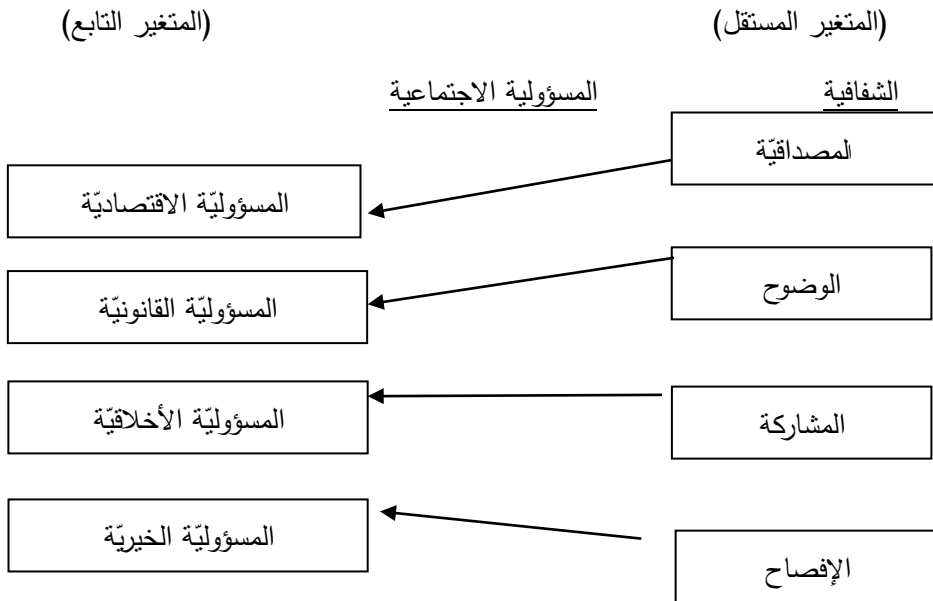
الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية القانونية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتصورات المبحوثين لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الخيرية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدلة

أنموذج الدراسة: يبين الشكل رقم (1) وصفاً لنموذج الدراسة



شكل رقم (1)

التعريفات الإجرائية:

أ- المتغير المستقل: الشفافية، وتعني وضوح التشريعات، وانسجامها مع بعضها، وموضوعيتها، ومرونتها، وتطورها وفقاً للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، وتبسيط الاجراءات، ونشر المعلومات والإفصاح عنها وسهولة الوصول إليها لتكون متاحة للجميع، وتشمل الأبعاد التالية: (Deabis, 2004).

1- المصادقية: هي توفر معلومات موثوقة، وشاملة، ونوعية، ويمكن الوصول إليها في الوقت المناسب.

2- الإفصاح: وهو إظهار جميع المعلومات المهمة للفئات الداخلية والخارجية، للمساعدة في اتخاذ القرارات.

3- الوضوح: وهو نشر المعلومات المتعلقة بأداء المهام بوضوح، وجعلها متاحة للاستخدام أمام الجميع.

4- المشاركة: وهي اندماج الأفراد عقلياً، وعاطفياً، في مواقف الجماعة، لتحقيق الأهداف وتحمل المسؤولية.

ب- المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية، وهي التزامات وواجبات المؤسسات العامة في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه، من خلال مساهماتها في الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر والبطالة، وتحسين الخدمات الصحية، وحل مشاكل الإسكان والمواصلات وغيرها، وتتمثل بالأبعاد التالية: (Al-Anzi, 2011).

1- المسؤولية الاقتصادية: وتعني أن المؤسسات العامة عليها تلبية حاجات المجتمع الاستهلاكية، من خلال الواجب الإنتاجي والاقتصادي، وتشجيع المنافسة العادلة، وعدم الإضرار بالمنافسين والمستهلكين.

2- المسؤولية القانونية: وتعني أن تلتزم المؤسسة بقوانين المجتمع وتشريعاته، والمشاركة في حل المشكلات الاجتماعية وحماية حقوق الإنسان، وعدم التمييز بين الأفراد على أساس الجنس، أو العرق، أو الدين أو اللغة.

3- المسؤولية الأخلاقية: وتعني أن المنظمة سوف تراعي المبادئ والمعايير الأخلاقية في قراراتها، واحترام العادات والتقاليد، وحقوق الإنسان.

4- المسؤولية الإنسانية والخيرية: وهي ترتبط بنوعية الحياة بشكل عام، كما ترتبط بالذوق، وما يتمتع به الفرد من رفاهية، كالغذاء، والسكن، واللباس، والتعليم والصحة وغيرها.

منهجية الدراسة:

أسلوب الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الوصفي، إلى جانب البحث الميداني، حيث اعتمدت الدراسة في الجانب الوصفي على التحليل النظري، وأسلوب البحث والمسح المكتبي، إذ تم مراجعة الكتب العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة. أما فيما يتعلق بالجانب الميداني فقد طور الباحث إستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين ومساعديهم، ورؤساء الأقسام والشعب، والبالغ عددهم (418) مديراً يعملون في (11) مؤسسة عامة في الأردن. حسب إحصائية الموارد البشرية في المؤسسات المبحوثة حتى تاريخ 2015/8/1. وقام الباحث بإجراء مسح شامل لجميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (418) موظفاً، حيث وزعت الاستبيانات على جميع أفراد المجتمع، استرجع منها (359) استبانة، أي ما نسبته (86%)، واستبعد منها (9) استبانات غير صالحة للتحليل، وتبقى (350) استبانة، شكلت ما نسبته (84%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

المؤسسة	عدد الإداريين	الموزع	المسترد	نسبة الاسترداد	الصالح للتحليل	ترقيم الاستبيانات
سكة حديد العقبة	30	30	27	96%	27	27-1
الضمان الاجتماعي	55	55	55	100%	55	82-28
الجمعية العلمية الملكية	40	40	40	100%	38	120-83
المواصفات والمقاييس	40	40	40	100%	39	159-121
مؤسسة تشجيع الاستثمار	48	48	30	85%	29	188-160
شركة الأسواق الحرة	43	43	42	93%	41	229-189
الإقراض الزراعي	45	45	36	86%	36	265-230
الاستهلاكية المدنية	30	30	27	90%	26	291-266
الخط الحجازي	25	25	22	90%	21	312-292
تنشيط السياحة	25	25	18	77%	17	329-313
مؤسسة الغذاء والدواء	37	37	22	71%	21	350-330
المجموع	418	418	359	80%	350	

وبين الجدول (2) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات، وبالنظر إلى متغير (المستوى الوظيفي) نلاحظ أن أعلى نسبة كانت (36.9%) لصالح فئة (رؤساء الأقسام)، بينما كانت أقل نسبة (13.1%) وهي فئة (مساعد مديرين). أما بالنسبة لمتغير (النوع الاجتماعي) نلاحظ أن غالبية أفراد العينة هم من الذكور ونسبة (4.75%). وفيما يخص متغير (العمر) فقد كانت أعلى نسبة (42%) لصالح الفئة العمرية (40) سنة فما دون، ويلاحظ أن الفئة العمرية (51 فأكثر) هي الأقل نسبة حيث بلغت (3.20%). أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة (البكالوريوس) وهي (53.1%)، بينما كانت فئة (الثانوية فما دون) هي الأقل نسبة في العينة حيث بلغت (1.5%). وفيما يخص متغير (مدة الخدمة)، نلاحظ أن معظم أفراد العينة كانوا ضمن الفئة (16 سنة فما فوق) ونسبة (46%)، أما أقل نسبة فكانت (12%) وللجنة (5 سنوات فأقل).

جدول (2) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى الوظيفي	مدير	97	27.7%
	مساعد مدير	46	13.1%
	رئيس قسم	129	36.9%
	رئيس شعبة/مشرف	78	22.3%
النوع الاجتماعي	ذكر	264	75.4%
	أنثى	86	24.6%
العمر	40 سنة فأقل	147	42%
	41-50 سنة	132	37.7%
	51 سنة فأكثر	71	20.3%
المؤهل العلمي	ثانوية فما دون	18	5.1%
	دبلوم كلية مجتمع	41	11.7%
	بكالوريوس	186	53.1%
	دراسات عليا	105	30%
مدة الخدمة	5 سنوات فأقل	42	12%
	6-10 سنوات	82	23.4%
	11-15 سنة	65	18.6%
	16 سنة فما فوق	161	46%

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لطبيعة الدراسة، والتي اعتمدت أسلوب المسح الميداني، ولكون الاستبانة أكثر ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها. كما تم إعداد هذه الأداة بالاعتماد على الأسس العلمية، من حيث بناؤها واختبار مدى صدقها وثباتها، وفيما يأتي توضيح تفصيلي لأجزاء الاستبانة وفقراتها كما هي موضحة في الملحق (أ):

أ- الجزء الأول: ويتضمن معلومات حول خصائص عينة الدراسة، في ضوء المتغيرات الديموغرافية أو الشخصية (النوع الاجتماعي، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي).

ب- الجزء الثاني: ويقس مستوى الشفافية في المؤسسات العامة الأردنية، حيث استخدم الباحث مقياساً بالاعتماد على الإطار النظري للدراسة، والاستفادة من بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع. مثل مقياس (Daebis, 2004) بعد إجراء بعض التعديلات البسيطة ليتناسب مع طبيعة العاملين في مجتمع الدراسة، ويشتمل على (24) فقرة موزعة على أربعة أبعاد كما يلي: الفقرات (1-7) تقيس بعد المصادقية، الفقرات (8-13) تقيس بعد الوضوح، الفقرات (14-18) تقيس بعد المشاركة، الفقرات (19-24) تقيس بعد الإفصاح.

ج- الجزء الثالث: ويتعلق بمقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث طور الباحث استبانة لقياس أربعة أبعاد (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية الخيرية)، بعد الرجوع لدراسة (Al-Jaafrah, 2009) حيث تم إجراء بعض التعديلات البسيطة على صياغة بعض الفقرات، لتناسب مجتمع الدراسة. ويتضمن هذا الجزء (20) فقرة لغرض قياس المتغير المستقل بجميع أبعاده المتنوعة، وحسبما يأتي: الفقرات (1-5) وتقيس المتغير (المسؤولية الاقتصادية)، الفقرات (6-10) وتقيس المتغير (المسؤولية القانونية)، الفقرات (11-15)، وتقيس المتغير (المسؤولية الأخلاقية)، الفقرات (16-20) وتقيس المتغير (المسؤولية الخيرية).

وبناء على ذلك يكون عدد فقرات الأداة (44) فقرة، منها (24) للمتغير المستقل و (20) فقرة للمتغير التابع، وتقاس كل منها بمقياس خماسي (Likert Scale) لمعرفة درجة أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم توزيع درجات الإجابة على هذه الخيارات كما يلي: (5) وتعني تنطبق دائماً، (4) وتعني تنطبق غالباً، (3) وتعني تنطبق أحياناً، (2) وتعني تنطبق نادراً، (1) وتعني لا تنطبق إطلاقاً.

صدق الأداة:

الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (10) من المحكمين، من أعضاء الهيئة التدريسية والمختصين الأكاديميين في مجال الدراسة في جامعة مؤتة، برتبة استاذ واستاذ مشارك، لغرض تحكيمها والتحقق من صدق محتوى فقراتها، وتم الأخذ بملاحظاتهم المقترحة، للتأكد من أنها تقيس ما صممت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم التوصل إلى استخراج قيمة الثبات من خلال معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للقياس، على المستوى الكلي للأسئلة جميعها، وكذلك على مستوى المتغيرات حيث بلغت قيم الثبات المستخرجة نسباً عالية جداً، تدل على ترسيخ المفهوم الإجمالي لمضمون الاستبانة ولمفهوم كل فقرة فيها، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3) قيمة الثبات من خلال معامل كرونباخ ألفا، للاتساق الداخلي للقياس على

المستوى الكلي للأسئلة جميعها

الأبعاد	الفقرات	كرونباخ ألفا	الأبعاد	الفقرات	كرونباخ ألفا
الشفافية	24-1	90.9%	المسؤولية الاجتماعية	20-1	89.4
المصادقية	7-1	89.3%	المسؤولية الاقتصادية	5-1	86%
الوضوح	13-8	87.7%	المسؤولية القانونية	10-6	83.6
المشاركة	18-14	83.1%	المسؤولية الأخلاقية	15-11	89.2
الإفصاح	24-19	78.7%	المسؤولية الخيرية	20-16	87.4

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدلة

إجراءات الدراسة:

تم تصنيف إجابات فقرات أبعاد الدراسة في الجزأين الثاني والثالث وفقاً لمقياس (Likert Scale) الخماسي، وحدد المقياس بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً وحسب درجة المطابقة. وبناء على ذلك فإن مستوى التصورات سيكون مرتفعاً إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرات أو البعد (3.50 فما فوق)، بينما سيكون مستوى التصورات متوسطاً إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.50 - 3.49)، وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فإن مستوى التصورات سيكون منخفضاً. (Al-Blewi, 2011)

المعالجة الإحصائية:

تم اعتماد الرزمة الإحصائية (V.19SPSS)، بغرض المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية، والإجابة عن الأسئلة والتحقق من صحة الفرضيات، وذلك وفقاً للمعالجات الإحصائية التالية:

أ. مقاييس الإحصاء الوصفي، لوصف خصائص العينة بالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الأبعاد تنازلياً.

ب- اختبار معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor- VIF" واختبار التباين المسموح "Tolerance" للتأكد من عدم وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة "Multicollinearity".

ج- اختبار معامل الالتواء (Skewness) للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution).

د- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار أثر المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع.

هـ- معامل الانحدار التدريجي (Stepwise Regression Analysis) لاختبار مقدرة المتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع.

الشفافية لغة واصطلاحاً:

الشفاف في اللغة هو " ضرب من الستور يرى ما وراءه". (Iben Manzoor, 1994) والشفافية اصطلاحاً تعني الوضوح وعدم الغموض، واكتمال الرؤية للصورة، هي كشف الحقائق والنقاش العام الحر حول تلك الحقائق، وضرورة اطلاع الأعضاء والمواطنين والجهات المانحة والمهتمين على تفاصيل تلك الحقائق، ومناقشة السياسات المختلفة بطرق متاحة للجميع، والكشف الذاتي لأوجه القصور في الأداء أو الحكم الداخلي. (Abo Al-Naser, 2007).

والشفافية تعني الوضوح التام في اتخاذ القرارات ورسم الخطط والسياسات، وعرضها على الجهات المعنية بمراقبة أداء الحكومة نيابة عن الشعب، وخضوع الممارسات الإدارية والسياسية للمحاسبة والمراقبة المستمرة، فهي تعني ببساطة توفير المعلومات اللازمة ووضوحها وإعلان تداولها عبر جميع وسائل الإعلام المختلفة، والتصرف بطريقة مكشوفة وعلمية (Al-Rashdi, 2006).

والشفافية تعني " توفير المعلومات للمهتمين والمعنيين، للمساهمة في توفير الوعي والفهم لكل ما يجري، وكذلك المراقبة والتقييم والمساءلة" (Togoot, 2007) .

أهمية الشفافية:

يرتبط مفهوم الشفافية بقيم العدالة، والمساواة، والنزاهة، والديمقراطية، وقد ازدادت أهمية هذا المفهوم مع انتشار الفساد الإداري والمالي، سواء في الدول أو المنظمات، فأصبح مصطلحاً متداولاً في الأوساط التشريعية والنقابية والشعبية، كما تعقد حوله الندوات والمؤتمرات، وينعكس الاهتمام بهذا المفهوم على المنظمات بكثير من الإيجابيات، إذ أن فحص الشفافية في المنظمات يفيد في تخفيف الخطر، وتخفيض التكاليف، مما ينعكس على سلامة واستمرارية وبقاء المنظمة (Daniel & Neill, 2013).

عناصر الشفافية:

إن الشفافية لا تكتمل إلا من خلال العناصر التي تشترك في تكوينها وهي: (Al-Galbi & Al-Aamri, 2010).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

- 1- وضوح رسالة المؤسسة الحكومية التي تعبر عن مبرر وجودها في البيئة، من خلال تحديد دقيق للرؤية والأهداف الاستراتيجية، وحسن استخدام الموارد المادية والبشرية لتحقيق هذه الأهداف.
- 2- شرعية ومشروعية وجود المؤسسة والمنظمة، وأن تلاقي قبولاً من مختلف فئات المجتمع، وأن ترسم صورة ناصعة من خلال دورها الواضح والمعزز لثقة الآخرين.
- 3- أن تتسم آليات وإجراءات العمل والتخطيط بالبساطة والوضوح، وعدم التعقيد، وأن يجري تحديث وتغيير مستمر لهذه الإجراءات وفق آليات يتم مناقشتها مع مختلف الجهات ذات المصلحة.
- 4- نشر واسع للمعلومات والبيانات، وتوفير أدلة يسترشد بها الجمهور والجهات الأخرى، لمراقبة عمل المؤسسة ومعرفة تطورها وتقديمها.
- 5- أن تتباعد المنظمة عن جميع الممارسات المثيرة للريبة، والإعلان عن الأنشطة والممارسات، وأن تعزز مبادئ الديمقراطية، والمساواة، وتكافؤ الفرص، وتوعية جميع الفئات بحقوقها.
- 6- من الضروري أن تمتلك المؤسسات مدونات أخلاقية تطبق، لا مجرد شعارات فضفاضة موضوعة على الرفوف في الكراسيات دون تطبيق على أرض الواقع.
- 7- صياغة برامج للتوعية بمفهوم الشفافية واحترامه، وكذلك سبل التعامل مع المستفيدين من الخدمة أو السلعة المنتجة، ومعرفة حقوقهم، وعدم التجاوز عليها، وتدريب العاملين في المؤسسة عليها.
- 8- أن تبني المنظمة موقعاً لها على شبكة الإنترنت يتم تحديثه باستمرار، ويعطي صورة صادقة ونزيهة عما يجري داخل المنظمة، وأن تكون المنظمة مستعدة لسماع رأي مختلف الأفراد والفئات حول عملها وأنشطتها.

أنواع الشفافية:

لقد حدد بعض الباحثين في مفهوم الشفافية أنواعها على النحو الآتي (Deabis, 2004) :

- 1- الشفافية المدبجة، وهي منقولة أو مقلدة ولا تتناسب مع طبيعة عمل الشركة وظروفها.
- 2- الشفافية المؤدجلة، وهي التي تنطلق من عند مصدرها ومصمم آلياتها، حيث تخدم مصالحه وأيديولوجياته، وليس المستفيد منها أو المطلع على إنتاجها.
- 3- الشفافية الانتقائية: وهي التي تنتقي النتائج الإيجابية وتبرزها، ويصحبها عواصف إعلامية، فعند الإجابيات يرفع القادة إلى الجوزاء في فكرهم ورؤيتهم، بينما يبرز الأسلوب التبريري عندما تكون النتائج سلبية.
- 4- يضيف الباحث النوع الذي يراه مناسباً لجميع المنظمات والدول وهي: "الشفافية المنضبطة" فهي شفافية مسؤولة، تنطلق من القوانين التي تحدد وقتها، ومقدارها، ونوعها وأساليب ممارستها، فهي شفافية عادلة، تبرز النتائج السلبية والإيجابية معا.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

اشتقت كلمة مسؤولية في اللغة من سأل يسأل سؤالاً ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (AnNisa, 1) ، ومعناها الذي تطلبون حقوقكم به (Iben Manzoor, 1994).

إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية قديم منذ وجدت التجمعات الإنسانية على الأرض، إذ تحتم المبادئ الدينية والأخلاقية على من يرفع مصالح الناس أن يكون مسؤولاً عن توفير الأمن والغذاء وأسباب الرفاهية. ويذكر التاريخ مسلة حمورابي، وقصة ذي القرنين التي جاء بها القرآن الكريم في سورة الكهف والتي تعتبر من الأمثلة على المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع ممن يملك السلطة التي خوله إياها الشعب، حتى أن الإسلام عزز هذه المسؤولية بأهم إنجاز وهو إخراج الناس من الظلمات إلى النور. وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها مجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، والقيم السائدة في المجتمع، والتي تمثل في نهاية

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالة

الأمر جزءاً من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة الساعية إلى تحقيقها كجزء من استراتيجيتها (Al-Rhahlah, 2011) .

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

برزت أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بعد تحول هذا المفهوم من خانة أعمال البر والإحسان إلى خانة الإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة، من منظور الواجب الإنساني والأخلاقي والقانوني، للتأثير في تطور المجتمعات، بطريقة تضمن تحقيق العدالة، وتحسين ظروف المعيشة والصحة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، والبنى الاقتصادية وإدارة الموارد الطبيعية والاجتماعية بكفاءة (Al-Gamdi, 2009) .

لذلك أنشأت كثير من الشركات إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية، واعتمدت مبدأ المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجيات أعمالها، فقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية جزءاً من أساليب وأنماط إدارة الشركات (Jaradat & Abo-Alhamam, 2013) .

إن المسؤولية الاجتماعية تركز على نوعية الحياة، والمحافظة على الموارد الطبيعية، والقرارات التي تقوم على أساس أوضاع السوق مع رقابة فاعلة من المجتمع، والاهتمام بدور المنظمة والمجتمع، ودور فاعل للحكومة (Pride, 2000) .

أبعاد المسؤولية الاجتماعية المستخدمة في هذه الدراسة:

لقياس المسؤولية الاجتماعية في هذه الدراسة تم الاعتماد على الأبعاد التالية: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية، وفيما يلي تفسيراً لكل منها (Al-Galbi & Al- Aamri, 2010).

1- المسؤولية الاقتصادية:

وتشير هذه المسؤولية إلى ضرورة التزام قطاع الأعمال بالإنتاجية والربحية وتلبية الحاجات الاستهلاكية للمجتمع، ويشتمل هذا البعد على مجموعة عناصر منها: المنافسة العادلة، ومنع الاحتكار، وعدم الإضرار بالمستهلكين، وتعظيم الربح.

2- المسؤولية القانونية:

يستند هذا البعد إلى القوانين والتشريعات التي تحددها الدولة، ويتناول اهتمام قطاع الأعمال بعدة مواضيع مثل حماية البيئة، وحماية المستهلكين والمشاركة في حل المشكلات التي تتعلق بالمجتمع، وتتضمن المسؤولية القانونية مجموعة عناصر مثل: قوانين حماية المستهلك، وحماية البيئة، ومنع الاستخدام غير المنظم للموارد، والتخلص من الفضلات، وتأمين السلامة والعدالة للأفراد من حيث عدم التمييز بينهم على أساس العرق أو الجنس أو الدين، ومساعدة الأفراد في حالات الإصابات والنقاع، وتوفير العمل للمرأة والمعوقين.

3- المسؤولية الأخلاقية:

تهدف هذه المسؤولية للقيام بما هو صحيح وعادل، وتجنب الضرر للآخرين، وتتضمن المسؤولية الأخلاقية عدم انتهاك المبادئ المتفق عليها والتي تحدد الصواب والخطأ عند توجيهها لأعمالها، ويعطى والسلوك الأخلاقي الأولوية في أنشطة المنظمات، واحترام القيم الاجتماعية وحقوق الإنسان، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي.

4- المسؤولية الخيرية أو الإنسانية:

وهي مسؤولية اختيارية، ويندرج تحتها المساهمات الكبيرة للكثير من المنظمات المحلية والعالمية، ويرتبط البعد الخير أو الإنساني بمبدأ تطوير نوعية الحياة بشكل عام، كالغذاء والملابس والسكن والتعليم والصحة والنقل والتعليم وغيرها من العناصر التي تضيف الرفاهية للفرد. كما يتوجب على المنظمات المشاركة في مناسبات المجتمع الوطنية، والأزمات التي تصيب المجتمع كالزلازل والبراكين والفيضانات، وحل مشكلات البطالة والفقر، ودعم الأنشطة الرياضية والثقافية، وتقديم خدمات لرعاية الأيتام ودور المسنين، والمحافظة على البيئة.

إن كلاً من الأبعاد التالية: الاقتصادي، والأخلاقي، والقانوني، والخير، تعتبر جوهر المسؤولية الاجتماعية، والتي تؤثر على كل واحد من المستفيدين في البيئة (Carroll, et al., 2002).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (Al-Sarayreh, 2014) بعنوان "أثر الإدارة بالشفافية في الولاء التنظيمي لدى المديرين في جامعة مؤتة دراسة تطبيقية". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشفافية في الولاء التنظيمي لدى المديرين في جامعة مؤتة. تم مسح شامل لكافة أفراد مجتمع الدراسة، وكان عدد الاستبيانات التي تم توزيعها (396)، وتم استرجاع (390) وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تصورات أفراد مجتمع الدراسة حول متغير الإدارة بالشفافية لدى المديرين في جامعة مؤتة جاءت متوسطة، وأن تصورات أفراد مجتمع الدراسة حول متغير الولاء التنظيمي جاءت بدرجة متوسطة أيضا.

دراسة (Al-Mtaeri, 2012) بعنوان "العلاقات العامة في شركات الاتصالات الكويتية: دراسة مقارنة بين شركتي زين والوطنية للاتصالات من منظور المسؤولية الاجتماعية"، والتي هدفت إلى التعرف على تقييم زبائن شركات الاتصالات الكويتية لأنشطة وبرامج الشركات في المسؤولية الاجتماعية في مجالات الزبائن والمجتمع والبيئة، ومن أبرز نتائج الدراسة: أنه لم تحقق أي من الشركات متوسطات حسابية مرتفعة، حيث تقدمت شركة زين على الشركة الوطنية للاتصالات في معظم فقران الدراسة في المجالات الثلاثة، إذ حققت شركة زين متوسطات حسابية متوسطة في (16) فقرة من فقرات الاستبيان البالغة (21) فقرة، مقابل (13) فقرة للشركة الوطنية، كذلك جاءت فرضيات الدراسة الثلاث لتؤكد أن درجة رضا المبحوثين عن خدمات الشركتين في المجالات الثلاثة كانت متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا المبحوثين بين الشركتين لصالح شركة زين للاتصالات.

دراسة (Al-Blewi, 2011) بعنوان "أثر الشفافية الإدارية على الأداء المؤسسي في الأجهزة الحكومية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية"، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الشفافية الإدارية في الأجهزة الحكومية المبحوثة، وتحليل أثر اختلاف الشفافية الإدارية في الأجهزة الحكومية المبحوثة باختلاف الوظائف الشخصية والوظيفية. تكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين في الأجهزة الحكومية العاملة في منطقة الجوف بالسعودية وعددهم (5923)، وتم اختيار

عينة عشوائية بسيطة بنسبة (16%) من المجتمع الأصلي والمكونة من (948) فرد، حيث تم استرجاع (888) استبانة صالحة للتحليل. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن تصورات المبحوثين لأبعاد الشفافية جاءت متوسطة، حيث جاءت شفافية المعلومات في المستوى الأول، وشفافية اتخاذ القرارات في المستوى الأدنى، وكشفت الدراسة عن وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد الشفافية مجتمعة على الأداء المؤسسي.

دراسة (Ejailat, 2011) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية في شركات الاتصالات الأردنية من خلال العلاقات العامة: شركة (أورنج) نموذجاً"، والتي هدفت إلى التعرف على دور العلاقات العامة لشركات الاتصالات الأردنية في الأنشطة والممارسات التي تجسّد مفهوم المسؤولية الاجتماعية، لعينة من زبائن الشركة في ثلاث محافظات أردنية هي (إربد، عمان، ومادبا). ومن أبرز نتائج الدراسة: أن استراتيجية الشركة في المسؤولية الاجتماعية تعتمد على نشر الإنترنت والتنمية المجتمعية المستدامة ودعم المشروعات الصغيرة في مجالات لاتصالات، وحققت أنشطة نشر الإنترنت وتقديم عروض مميزة موافقة مرتفعة من الزبائن، بينما حققت الأنشطة المتعلقة بالبيئة ومكافحة المخدرات موافقة منخفضة، كما تبين أن الشركة أكثر استخداماً للصحف الورقية في مجال الإعلان عن برامجها في نطاق المسؤولية الاجتماعية، ثم تليها الرسائل النصية عبر الهواتف المحمولة، ثم مواقع الإنترنت والتلفاز والإذاعات على التوالي، وأظهرت النتائج أن مستويات رضا الزبائن عن خدمات الشركة جاءت متوسطة، وجاءت خدمات الزبائن في المرتبة الأولى، بينما جاءت خدمات المجتمعات المحلية في المرتبة الثانية، وجاءت الخدمات المقدمة للبيئة في المرتبة الأخيرة.

دراس (Al- Anzi, 2011) بعنوان "أثر استراتيجية إدارة الأزمات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية في شركة الكهرباء السعودية". والتيهدفت إلى تحليل أثر مراحل إدارة الأزمات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (418) فرد من العاملين في شركة الكهرباء السعودية وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن تصورات المبحوثين للمسؤولية الاجتماعية جاءت بدرجة متوسطة، كذلك تبين وجود أثر لمرحل إدارة الأزمات في المسؤولية الاجتماعية، ووجود فروق دالة إحصائية في تصورات المبحوثين للمسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الخبرة، والحالة الاجتماعية).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

دراسة (Al-Najrani, 2010) بعنوان "أثر فاعلية الاتصال الإداري على مفهوم الشفافية لدى موظفي الدوائر الحكومية بالمملكة العربية السعودية"، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى فاعلية الاتصالات الإدارية السائدة لدى موظفي الدوائر الحكومية في منطقة تبوك، ومعرفة تأثير فاعلية نظام الاتصالات الإدارية على تطبيق الشفافية الإدارية، وتحليل واقع الالتزام بمبادئ الشفافية الإدارية لدى أفراد مجتمع الدراسة. تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الدوائر الحكومية في المملكة العربية السعودية في منطقة تبوك، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (582) فرد، وكان من أهم النتائج: أن تصورات المبحوثين لأبعاد الشفافية جاءت مرتفعة مرتبة كما يلي: المصادقية، الوضوح، المشاركة ثم الإفصاح. دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير العمر في تصورات المبحوثين نحو الشفافية ولصالح الفئة العمرية (51 سنة فأكثر).

دراسة (Al-Shwawrah, 2009) بعنوان "درجة ممارسة مفهوم الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم الجنوب في الأردن"، والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مفهوم الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم الجنوب في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من (73) رئيس قسم تم إجراء مسح شامل لهم، وكان من أهم النتائج: أن درجة ممارسة الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات إقليم جنوب الأردن جاءت مرتفعة، وكشفت الدراسة عن جود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الشفافية في المعلومات، تعزى لمتغيري الخبرة والرتبة الأكاديمية، ولصالح رتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Gilmore et al., 2013) بعنوان "The Limits of Corporate Social Responsibility: Techniques of Neutralization, Stakeholder Management and Political CSR" "محددات المسؤولية الاجتماعية الشاملة، وأساليب مقاومتها، إدارة أصحاب المصلحة وسياسة المسؤولية الاجتماعية" والتي هدفت التعرف على تفكير شركات التبغ الأمريكية والبريطانية نحو المسؤولية الاجتماعية، وكيف تمارس الشركات أداء المسؤولية الاجتماعية الشاملة، وأثر ذلك على واقع المسؤولية الاجتماعية الشاملة لتلك الشركات. استخدمت الدراسة الوثائق الداخلية في مصانع التبغ للكشف عن التفكير الأمريكي والبريطاني نحو المسؤولية الاجتماعية الشاملة، وتأثيرها على برنامج المسؤولية الاجتماعية الشاملة لتلك الشركات، حيث أبرزت الدراسة: أهمية

المسؤولية الاجتماعية الشاملة التي يمارسها مدراء الشركات محل الدراسة، وبينت أنهم يضمّنون المسؤولية الاجتماعية في سياقاتهم السياسية والتاريخية، وأن شركات التبغ تستخدم أسلوب المسايرة للانتقاد واللوم الصادر من الرأي العام تجاه رائحة ومضار هذه الصناعات على صحة المجتمع، وذلك من خلال التبريرات، والوعود، والحلول السرية، التي يقوم بها صانعو السياسات مع أصحاب المصالح والمهتمون بالبيئة، ومن خلال المواءمة بين الأنشطة والسياسات التي توفر الرفاهية للمجتمع، وبين نتائج صناعات التبغ ومضارها البيئية والصحية.

دراسة (Scholtens & Kang, 2013) بعنوان Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence From Asian Economies" المسؤولية الاجتماعية الشاملة ومكاسب الإدارة: دليل من الاقتصاديات الآسيوية" والتي هدفت إلى التعرف على مدى انسجام مكاسب الإدارة مع المسؤولية الاجتماعية الشاملة، في عشر دول آسيوية، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن ثابِت المسؤولية الاجتماعية الشاملة في زيادة ملفتة للنظر، بينما يبدو النظام القانوني عموماً ضعيفاً، لذلك فهي تكون أفضل إذا تم تدعيمها بالنظام القانوني، وأن عملية المسؤولية الاجتماعية الشاملة حساسة تعتمد على أسلوب الإدارة، وتعطي سلطة وقائية للمستقبل في حال تم قياس مستواها حالياً.

دراسة (Roome et al., 2013) بعنوان Management Responses to Social Activism in an Era of Corporate Responsibility: A Case Study" استجابة الإدارة تجاه العمل الاجتماعي في عصر المسؤولية الشاملة: حالة دراسية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استجابة الإدارة للعمل الاجتماعي، ودفع عملية المسؤولية الشاملة في الشركة من أجل زيادة شهرتها، وتحسين سمعتها، من خلال تتبع الأنشطة الداخلية في الشركة منذ 8 سنوات، ومعرفة التلاعب في القوانين من قبل مختلف المدراء، والكشف عن أية اضطرابات في عمليات صنع القرارات. من أهم نتائج الدراسة: أن كل من القيم التنظيمية، والقيم السياسية، والاعتبارات الاقتصادية، هي عوامل مؤثرة في اتخاذ القرارات، التي تساهم في التغيير، كما أن أظهرت الدراسة أن القيم والمعتقدات تتفاعل مع الانفتاح الاقتصادي، حيث تتداخل هذه القيم مع الأنشطة، كما أظهرت الدراسة أن فهم المديرين - الناقدون والحاسمون - لدوافع الأنشطة تشكل طبيعة أفعالهم،

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدلة

وكشفت الدراسة تباين في نتائج النشاط الاجتماعي سواء على مستوى الشركة، أو الصناعة، أو المجال.

دراسة (Donmez & Clis, 2012) بعنوان "Social Responsibility Within the Ethics and Human Resource Management Debates" المسؤولية الاجتماعية وجدل الأخلاق وإدارة الموارد البشرية" والتي هدفت إلى تقييم المنظور الأخلاقي لإدارة الموارد البشرية، والمسؤولية الاجتماعية من خلال المناظرة بين المبادئ الأخلاقية وإدارة الموارد البشرية. وكان من أهم نتائج الدراسة: عدم وجود أسلوب أخلاقي معين واحد معتمد لتبني تطبيقه في كل المواقف والظروف للمسؤولية الاجتماعية، وأن الهياكل الأخلاقية المستخدمة في الدراسة (أخلاقيات الخدمة، والنزاهة، والعدالة، والمنفعة العامة، والتسامح، والفضيلة، والرعاية) أظهرت أنه لا يمكن وضع أسلوب واحد للمفهوم الأخلاقي، وأن معايير تبني المسؤولية الاجتماعية تنشأ من احترام الأفراد وأخذهم بالحسبان مصلحة الشركة، ودلت نتائج الدراسة إلى أن إظهار ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات تمهد الطريق لفهم وتنمية هياكل نظرية موجهة نحو حماية الشركة ووقايتها.

دراسة (Cho & Kim, 2012) بعنوان "Corporate Social Responsibility (CSR) as a halo effect in issue Management: Public response to negative news about pro-social local private companies" المسؤولية الاجتماعية الشاملة كهالة تؤثر في المصلحة الإدارية: استجابة العامة للأخبار السلبية حول الشركات الاجتماعية والمحلية والشخصية" والتي هدفت إلى التعرف على ردود فعل المواطن نحو الأخبار السلبية عن الشركات، لتوضيح فيما إذا كانت أنشطة المسؤولية الاجتماعية الشاملة تشكل مصداً لوقاية المنظمات من النتائج السلبية. ومن أهم النتائج أيضاً أن المسؤولية الاجتماعية الشاملة تعتبر المؤثر الرئيس في ردود أفعال الأفراد، حيث أنهم لا يقبلون الرغبة في مهاجمة الشركات المحلية الوطنية ذات النشاط الاجتماعي، وأن المسؤولية الاجتماعية تقوّي الهوية الوطنية للشركات، وتخدم الشركات الضعيفة وتجنبها السلوكيات المهاجمة لها.

دراسة (Stacic, 2012) بعنوان "Competence management system design in international multicultural environment: Registration, transfer, recognition and transparency" تصميم نظام الإدارة الكفوة في البيئة الدولية متعددة الثقافات: التسجيل،

النقل، التمييز، الشفافية"، والتي هدفت تطوير هيكل إداري يساعد في البيئات الدولية متعددة الثقافات على مستوى التنظيمات والأفراد. ومن أهم نتائج الدراسة: أن نظام الإدارة الكفوة للمستخدم الفردي يبدو أكثر تأثيراً في تزويد الفرد بدرجة عالية من الكفاءة وحاجات التنمية المهنية، وأن نظام الإدارة الكفوة يقدم للباحثين عن العمل الأنشطة الشفافة، وأن الاتصالات مع وكالات العمل تقدم الأنشطة الشفافة حول جهود العمال، وأن الأعمال والقواعد الهامة لنظام الإدارة الكفوة توجد من خلال مؤسسات التعليم والتدريب، متضمنة تحسين وتنظيم التعليم المهني، وزيادة فعالية شفافية التلميذ، وإن فعالية وكفاءة الأفضل تكون من خلال تحديد الضرائب في سوق العمل بشفافية، وأن هيكل الإدارة الكفوة الشفافة فعال إذا طبق على المستوى العالمي والفردي.

دراسة (Smith, 2010) بعنوان "The adoption of corporate social responsibility practices in the airline Industry" تبني المسؤولية الاجتماعية في شركات الطيران" والتي هدفت لإيجاد إطار لمبادرات وأهداف المسؤولية الاجتماعية في شركات الطيران"، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تركيزاً قوياً لشركات الطيران على الأبعاد البيئية، والمسؤولية القانونية، كأحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية، أكثر من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، كما توصلت إلى أن المبادرات والأهداف المطبقة بواسطة شركات الطيران لتقليل التأثيرات البيئية لهذه الصناعة هي بخصوص التعامل مع الإشعاعات، النفايات، الطاقة، والماء، والضوضاء.

دراسة (Stephens, 2007) بعنوان "Transparency of Data Management in Review Decision Making" شفافية إدارة البيانات" والتي هدفت للكشف عن أهمية مفهوم الشفافية في إدارة البيانات في جورجيا. وتوصلت الدراسة إلى أن المنظمات المفتوحة تمارس أداء أكثر من المنظمات المغلقة، وأن الشفافية تولد مزيداً من القيم لدى الجمهور، والثقة بأداء المنظمات أهمية شفافية إدارة البيانات في المنظمات.

من الواضح أن هذه الدراسة تلتقي مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت كلاً من موضوعي الشفافية، والمسؤولية الاجتماعية في بعض المتغيرات الفرعية والأبعاد، لكن ما يُميّزها، بالإضافة إلى الاختلاف من حيث الهدف ومجتمع الدراسة والعينة، وهو ربط مفهوم الشفافية والمسؤولية الاجتماعية، لمعرفة مدى قيام المؤسسات العامة في الأردن بمسؤوليتها الاجتماعية عندما تطبق مفهوم الشفافية، وقد ساعد استعراض الدراسات السابقة في إلقاء نظرة على مفهوم الشفافية وأبعاده،

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالله

وأثره في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، لهذا جاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في هذا المجال، وهذا ما يُميّز هذه الدراسة عن غيرها

المناقشة وعرض النتائج

أولاً: عرض النتائج:

للإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما هي تصورات موظفي الوظائف الإشرافية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى الشفافية (المصادقية، الوضوح، والمشاركة، الإفصاح)؟. فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد الشفافية، ويشير الجدول (4) إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي (للشفافية) واقع ضمن الحالة العليا للنسبة والبالغة (3.95). أما على مستوى الأبعاد فقد حاز بُعد (المصادقية) الأهمية الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.19). وبمستوى مرتفع، وتلاه بُعد (الوضوح) بمتوسط حسابي مقداره (4.03). وبمستوى مرتفع أيضاً، ثم أعقبه بُعد (الإفصاح) بمتوسط حسابي (4.01). وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المشاركة) بمتوسط حسابي وقدره (3.56). بمستوى مرتفع.

جدول (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية، لإجابات المبحوثين حول أبعاد متغير الشفافية

المستوى بالنسبة للمتوسط	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم البُعد	تسلسل فقرات الأسئلة
مرتفع	1	0.85	4.19	المصادقية	7 – 1
مرتفع	2	0.98	4.03	الوضوح	13-8
مرتفع	4	1.52	3.56	المشاركة	18-14
مرتفع	3	1.28	4.01	الإفصاح	24-19
مرتفع		1.15	3.95	الشفافية	24-1

*دلاله القياس: من (1 – 5): (2.49 فأدنى) منخفض (2.5 – 3.49) متوسط. (3.5 فأعلى) مرتفع.

وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة: ما هي تصورات موظفي الوظائف الإشرافية في المؤسسات العامة الأردنية لمستوى أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية

القانونية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الخيرية)؟. فقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث يشير الجدول (5) إلى أن المتوسط الحسابي الإجمالي (للمسؤولية الاجتماعية) واقع ضمن الحالة العليا للنسبة والبالغة (4.13). بما يفيد بأن تصورات المبحوثين ذات نسب إيجابية إزاء هذا المتغير الأساسي. أما على مستوى الأبعاد، فقد حاز بُعد (المسؤولية الاقتصادية) الأهمية الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.35)، وبمستوى مرتفع، وتلاه بُعد (المسؤولية الأخلاقية) بمتوسط حسابي مقداره (4.31)، وبمستوى مرتفع أيضاً. ثم بُعد (المسؤولية القانونية) بمتوسط حسابي مقداره (4.22)، وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المسؤولية الخيرية) بمتوسط حسابي ومقداره (3.18)، بمستوى متوسط.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين حول أبعاد متغير المسؤولية الاجتماعية

المستوى بالنسبة للمتوسط	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسم البعد	تسلسل الفقرات
مرتفع	1	1.22	4.35	المسؤولية الاقتصادية	5 - 1
مرتفع	3	0.84	4.22	المسؤولية القانونية	10-6
مرتفع	2	0.86	4.31	المسؤولية الأخلاقية	15-11
متوسط	4	1	3.18	المسؤولية الخيرية	20-16
مرتفع		1.17	4.13	المسؤولية الاجتماعية	20-1

* دلالة القياس: من (5 - 1): (2.49 فأدنى) منخفض (2.5 - 3.49) متوسط . (3.50 فأعلى) مرتفع.

ثانياً: اختبار الفرضيات

يشير الجدول (6)، والذي يحتوي على المتغيرات المستقلة وقيمة معامل تضخم التباين (VIF) والتباين المسموح "Tolerance" لكل متغير أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح (1.775-3.819) كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0,05) وتتراوح بين (0.262-0.563) ولذلك يمكن القول أنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عال (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة. ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Distribution للبيانات، فقد تم الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالة

(Skewness) للمتغيرات، مراعين في ذلك أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء نقل عن (1). وكما يشير الجدول (6). ولذلك يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

جدول (6) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

المتغيرات المستقلة	معامل التضخم	التباين المسموح به	معامل الالتواء
المصادقية	2.985	0.335	0.183
الوضوح	3.819	0.262	0.084
المشاركة	1.775	0.563	0.259
الإفصاح	2.014	0.497	0.347

تم التأكد من صلاحية النموذج لكل فرضية على حدا، حيث يوضح الجدول (7) صلاحية نموذج اختبار فرضيات الدراسة، ونظرا لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) ودرجات حرية (4.349)، حيث أن أبعاد الشفافية تفسر (33.1%) من التباين في المتغير التابع الكلي (المسؤولية الاجتماعية)، كما تفسر أيضاً (22.8%) من التباين في بعد (المسؤولية الاقتصادية)، وتفسر أيضاً (24.5%) من التباين في بعد (المسؤولية القانونية)، كما تفسر (37.6%) من التباين في بعد (المسؤولية الأخلاقية)، وأخيراً فسرت أبعاد الشفافية (7.6%) من التباين في بعد (المسؤولية الخيرية)، وجميع ذلك يؤكد أثر أبعاد الشفافية في تفسير الأبعاد التابعة للمسؤولية الاجتماعية، وبناء على ذلك نستطيع اختبار فرضيات الدراسة.

جدول (7) نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة

أبعاد المتغير التابع	درجة الحرية	معامل R2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
المسؤولية الاقتصادية	(4.349)	0.228	25.40	0.000
المسؤولية القانونية	(4.349)	0.245	27.92	0.000
المسؤولية الأخلاقية	(4.349)	0.376	51.95	0.000
المسؤولية الخيرية	(4.349)	0.076	7.93	0.000
الكلي	(1.349)	0.331	158.200	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

الفرضية الأولى: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية. في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية الاقتصادية

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.173	0.076	0.185	2.266	0.024
الوضوح	0.155	0.087	0.166	1.739	0.074
المشاركة	0.011	0.048	0.014	1.222	0.825
الإفصاح	0.142	0.055	0.173	2.581	0.010

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (8) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (المصادقية، الوضوح، والإفصاح) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: المصادقية (2,266)، الوضوح (1,739)، الإفصاح (2,581)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر المبحوثين في المؤسسات العامة في الأردن". وقبول الفرضية الصفرية لمجال (المشاركة).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالله

**الجدول (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ
بالمسؤولية الاقتصادية من خلال أبعاد الشفافي**

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة معامل التحديد التراكمي R ²	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
المصادقية	0.216	2.26	0.02
الوضوح	0.194	1.97	0.05
الإفصاح	0.227	2.76	0.01

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدا في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية، وكما يتضح في الجدول (9) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار، فإن متغير بعد المصادقية يفسر ما مقداره (21.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية)، ثم تلاه بعد الوضوح حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (19.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية)، ودخل أخيراً بعد الإفصاح حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (22.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية)، وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (المشاركة) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين.

الفرضية الثانية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية القانونية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن".

**جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار
أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية القانونية**

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائي
المصادقية	0.097	0.057	0.138	1.701	0.090
الوضوح	0.203	0.065	0.285	3.122	0.002
المشاركة	0.023	0.036	0.040	0.644	0.520
الإفصاح	0.094	0.041	0.151	2.273	0.024

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (10) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (الوضوح، الإفصاح) على التوالي ذات تأثير دال إحصائي في المتغير التابع (المسؤولية القانونية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: الوضوح (3,122)، الإفصاح (2,273). وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$). مما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (الوضوح، الإفصاح) في المسؤولية القانونية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية". وقبول الفرضية الصفرية لمجالي (المصادقية، والمشاركة)، وخرج من معادلة الانحدار المتعدد التدريجي بعداً (المصادقية، والمشاركة).

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدا في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية (الوضوح، الإفصاح) في المسؤولية الاقتصادية، كما يتضح في الجدول (11) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. فإن متغير بعد الوضوح يفسر ما مقداره (22.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية). ودخل أخيراً متغير بعد الإفصاح حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (23.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية). وخرج من معادلة الانحدار المتعدد

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

المتدرج متغيراً (المصادقية، والمشاركة) على اعتبار أنهما متغيران ضعيفان وغير هامين إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين.

جدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بالمسؤولية القانونية من خلال أبعاد الشفافية

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الوضوح	0,224	5,844	0,000
الإفصاح	0,237	2,443	0,015

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

الفرضية الثالثة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار

أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية الأخلاقية

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.179	0.056	0.234	3.185	0.002
الوضوح	0.210	0.064	0.274	3.298	0.001
المشاركة	0.074	0.035	0.120	2.115	0.035
الإفصاح	0.171	0.040	0.256	4.245	0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (12) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) وهي على التوالي: المصادقية (3.185)، الوضوح (3.298)، المشاركة (2.115).

الإفصاح (4.245)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$). ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية، كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، من وجهة نظر المبحوثين في المؤسسات العامة في الأردن".

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بالمسؤولية الأخلاقية من خلال أبعاد الشفافية

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
المصادقية	0.303	3.185	0.002
الوضوح	0.348	3.298	0.001
المشاركة	0.368	2.115	0.035
الإفصاح	0.376	4.245	0.000

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الأخلاقية. كما يتضح في الجدول (13) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. فإن متغير بعد المصادقية يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (30.03%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية)، ودخل ثانياً متغير بعد الوضوح والذي يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (34.8%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية). ودخل ثالثاً متغير بعد المشاركة والذي يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (36.8%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية)، ودخل أخيراً متغير بعد الإفصاح، حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما نسبته (37.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية).

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالة

الفرضية الرابعة: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية (المصادقية، الوضوح، والمشاركة، الإفصاح) في المسؤولية الخيرية كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات العامة في الأردن".

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (14) ومن متابعة قيم اختبار (t) أن أبعاد المتغيرات الفرعية التالية (المصادقية، الوضوح، المشاركة) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وهي على التوالي: المصادقية (3.478)، الوضوح (2.535)، المشاركة (2.771)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

**جدول (14) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار
أثر متغير الشفافية بأبعادها المختلفة في المسؤولية الخيرية**

الشفافية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
المصادقية	0.371	0.107	0.311	3.478	0.001
الوضوح	0.307	0.121	0.256	2.535	0.012
المشاركة	0.186	0.067	0.191	2.771	0.006
الإفصاح	0.027	0.077	0.025	0.346	0.730

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$)

ومما سبق يقتضي رفض الفرضية الصفرية التي تنص على: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) لمجالات الشفافية الإدارية (المصادقية، الوضوح، المشاركة) في المسؤولية الخيرية. كبعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية. من وجهة نظر المبحوثين في المؤسسات العامة في الأردن، وقبول الفرضية الصفرية لمجال (الإفصاح).

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

للتنبؤ بالمسؤولية الخيرية من خلال أبعاد الشفافية

ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ	قيمة معامل التحديد التراكمي R2	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
المصادقية	0.056	3.470	0.001
الوضوح	0.076	2.726	0.006
المشاركة	0.043	2.991	0.003

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدا في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر متغيرات الشفافية (المصادقية، الوضوح، المشاركة، والإفصاح) في المسؤولية الخيرية. كما يتضح في الجدول (15) والذي يبين ترتيب دخول المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار. فإن متغير بعد المصادقية يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (5.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل ثانياً بعد الوضوح والذي يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (7.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل أخيراً متغير بعد المشاركة، حيث يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (4.3%) من التباين في المتغير التابع. وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (الإفصاح) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين.

ثالثاً: تفسير ومناقشة النتائج:

1- دلت نتائج الدراسة على أن المتوسط الحسابي الكلي لمتغير الشفافية قد بلغ (3.95)، مما يشير إلى أن اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول هذا المتغير كانت إيجابية. كما تشير النتائج إلى أن بعد (المصادقية) قد احتل المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.19)، وبمستوى مرتفع، وتلاه بعد (الوضوح) بمتوسط حسابي مقداره (4.03) وبمستوى مرتفع أيضاً، مما يدل على استخدام العاملين الإجراءات الواضحة والمعلنة عند أدائهم لأعمالهم وبتشجيع من الإدارة.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالله

ثم أعقبه بُعد (الإفصاح) بمتوسط حسابي (4.01) وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المشاركة) بمتوسط حسابي وقدره (3.56)، وبمستوى مرتفع أيضاً.

ولعل تفسير هذه النتائج يدل على أهمية الشفافية، وأن المؤسسات العامة الأردنية تلتزم بالكشف عن المعلومات التي تتصف بالمصداقية، وتصنع قراراتها على أسس من التشاركية، وتضع سياساتها وتشريعاتها بما يحقق المصلحة العامة، وتعمل وفقاً للخطط المعلنة، تلتزم بالمواعيد مع أصحاب العلاقة. كما تفسر هذه النتيجة حرص المؤسسات على الاعلان عن المعايير والخطط والبرامج.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Al-Shwawrah, 2009)، والتي توصلت إلى نتيجة مفادها ان درجة ممارسة الشفافية لدى رؤساء الأقسام في جامعات اقليم جنوب الأردن جاءت مرتفعة، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Al-Najrani, 2010) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها ان تصورات المبحوثين لأبعاد الشفافية جاءت مرتفعة، مرتبة كما يلي (المصداقية، الوضوح، المشاركة، الإفصاح)، بينما اختلفت نتائج الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة (Al-Blewi, A. 2011) والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن شفافية المعلومات هي الأعلى ممارسةً في الأجهزة الحكومية بمنطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

2- دلت نتائج الدراسة على أن المتوسط الحسابي الكلي (للمسؤولية الاجتماعية) واقع ضمن الحالة العليا للنسبة والبالغة (4.13)، بما يفيد بأن تصورات المبحوثين إيجابية إزاء هذا المتغير الأساسي كما دلت النتائج أن بُعد (المسؤولية الاقتصادية) قد حاز على الأهمية الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.35)، وبمستوى مرتفع. تلاه بُعد (المسؤولية الأخلاقية) بمتوسط حسابي مقداره (4.31)، وبمستوى مرتفع أيضاً. ثم أعقبه بُعد (المسؤولية القانونية) بمتوسط حسابي (4.22)، وهو مستوى مرتفع أيضاً، وأخيراً بُعد (المسؤولية الخيرية) بمتوسط حسابي وقدره (3.18) بمستوى متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن المؤسسات العامة الأردنية تؤدي مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمعين الداخلي والخارجي على حدّ سواء، وتعمل على تحقيق سعادة ورفاهية المجتمع الذي تعمل فيه من خلال مساهمتها في الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر والبطالة وتحسين الخدمات الصحية وحل مشاكل المواصلات والإسكان.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Scholtens & Kang, 2013) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثوابت المسؤولية الاجتماعية الشاملة في زيادة ملفتة للنظر، بينما اختلفت نتائج الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة (Ejailat, 2011) والتي بينت أن تصورات المبحوثين لمستوى المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالبيئة جاءت بدرجة منخفضة بينما بينت النتائج أن مستوى الرضا عن خدمات شركة (أورنج) جاء بدرجة متوسطة.

3- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (المصادقية) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (21.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) ودخل ثانياً بعد الوضوح حيث فسّر مع المتغيرات السابقة (19.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) ودخل أخيراً بعد الإفصاح الذي فسّر مع المتغيرات السابقة (22.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الاقتصادية) وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (المشاركة) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ولعل تفسير هذه النتيجة أن المعلومات التي تقوم المؤسسات العامة المبحوثة بنشرها للمجتمع، تنصف بالثقة والشمولية والنوعية، وتتيح للجميع الاطلاع على المعلومات المتعلقة بكيفية أداء المهام، مما ينعكس على قيام المؤسسات العامة المبحوثة بواجبها الانتاجي للسلع أو الخدمات لتلبية حاجات المجتمع الاستهلاكية، مع عدم الاضرار بالمنافسين أو المستهلكين.

4- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (الوضوح) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره (22.4%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية)، ودخل أخيراً بعد (الإفصاح) الذي فسّر مع المتغيرات السابقة (23.7%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية القانونية) وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغيري (المصادقية والمشاركة) على اعتبار أنهما متغيران ضعيفان وغير هامين إحصائياً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ولعل تفسير هذه النتيجة أن المؤسسات العامة المبحوثة تعمل على إظهار جميع المعلومات التي تهم المجتمعين الداخلي والخارجي، والتي يمكن الوصول إليها في الوقت المناسب، وهذا يدل على التزام المؤسسة بقوانين المجتمع وتشريعاته، وعدم التمييز بين الأفراد أثناء اهتمامها بحل المشكلات الاجتماعية، كما تفسر النتيجة على واحترام المؤسسات العامة المبحوثة لحقوق الإنسان.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبدالة

5- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (المصادقية) قد احتل المرتبة الأولى وفسر ما مقداره 30%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية) ودخل ثانياً بعد (الوضوح) وفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 34.8%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية)، ودخل ثالثاً متغير بعد (المشاركة) والذي فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 36.8%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية). ودخل أخيراً متغير بعد (الإفصاح). حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما نسبته 37.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الأخلاقية).

ولعل تفسير هذه النتيجة أن المؤسسات العامة المبحوثة تتيح لإصحاب العلاقة الإطلاع على المعلومات الضرورية بسهولة ويسر، وتمكّن العاملين من الاطلاع على أي تغييرات في الأهداف، وتساعدهم في انجاز مهامهم من خلال وصف الوظائف، والإفصاح عن آليات تقييم الأداء للجميع دون تمييز، مما يبرهن أن المؤسسات المبحوثة تراعي المبادئ والمعايير الأخلاقية في قراراتها واحترام العادات والتقاليد وحقوق الإنسان.

6- تشير النتائج الإحصائية إلى أن بعد (المصادقية) يفسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 5.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل ثانياً بعد (الوضوح) والذي فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 7.6%) من التباين في المتغير التابع (المسؤولية الخيرية). ودخل أخيراً متغير بعد (المشاركة)، حيث فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره 4.3%) من التباين في المتغير التابع. وخرج من معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير (الإفصاح) على اعتبار أنه متغير ضعيف وغير هام إحصائياً من وجهة نظر المبحوثين. ولعل تفسير هذه النتيجة أن المؤسسات العامة المبحوثة توفر معلومات وقرارات وسياسات شاملة وتنصف بالنعوية، فيما يخص إجراءات العمل، وتمكّن الجميع من الاندماج عقلياً وعاطفياً في مواقف الجماعة وتحمل المسؤولية، وهذا يبرهن اهتمام المؤسسات العامة المبحوثة بالدّوق العام ورفاهية الأفراد من خلال منتجاتها من السلع كالغذاء واللباس، أو الخدمات كالتعليم والصحة.

رابعاً: التوصيات

استناداً على ما تقدم من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- 1- انتهاج مبدأ الشفافية للعمل في جميع المؤسسات العامة الأردنية من خلال ممارسة حقيقية للإعلان عن أهداف وسياسات المؤسسات العامة لأصحاب المصالح، حيث بينت النتيجة الأولى للدراسة بأن بعد الإفصاح جاء في المرتبة الأخيرة في ترتيب أبعاد الشفافية.
- 2- منح المؤسسات العامة في الأردن حرية تحديد برامجها وأهدافها الاجتماعية. حيث بينت النتيجة الثانية للدراسة بأن بعد المسؤولية الخيرية جاء في المرتبة الأخيرة ضمن أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- 3- رفع مستوى التشاركية مع مؤسسات الرقابة الخارجية كديوان المحاسبة للكشف عن المخالفات في المؤسسات العامة، إذ بينت النتيجة الثالثة أن بعد المشاركة غير هام في تعزيز المسؤولية الاقتصادية.
- 4- إلزام المؤسسات العامة في الأردن بتطبيق معايير التوظيف المنصوص عليها في القوانين والأنظمة وفقاً لمبدأ الجدارة وتكافؤ الفرص، إذ بينت النتيجة الرابعة للدراسة أن بعد المصادقية ليس مهماً في تعزيز المسؤولية القانونية.
- 5- ضرورة نشر المعلومات وتقديمها للجهات ذات العلاقة والإعلان عنها بالوقت المناسب دون تأخير، حيث بينت النتيجة الخامسة أن بعد الإفصاح كان أقل الأبعاد تأثيراً في تعزيز المسؤولية الأخلاقية.
- 6- إلزام المؤسسات العامة قانونياً بدعم المؤسسات الاجتماعية والإعلان عن المساهمات المالية في وسائل الإعلان، حيث بينت النتيجة السادسة للدراسة أن بعد (الإفصاح) ليس له تأثير في تعزيز المسؤولية الخيرية.
- 7- إجراء مزيد من الدراسات حول دور المؤسسات العامة الأردنية في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.
- 8- إجراء مزيد من الدراسات حول ودور المؤسسات الرقابية في مكافحة الفساد المالي والإداري في القطاع الحكومي.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

Reference:

Al- Quran.

Abo Al-Naser, M. (2007). Management of civil society organizations. Cairo: published by Itrak.

Al-Anzi, T. (2011). Impact of Crisis Management Strategies in Achieving Social Responsibility: An Empirical Study in Saudi Electric Company. Non Published Master Thesis. Jordan: Mutah University.

Al-Blewi, A. (2011). The Impact of Transparency on Institutional performance in the Government Agencies in Al-Jouf area in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis. Jordan: Mutah University.

Al-Galbi, T. & Al-Aamri, S. (2010). Social Responsibility and Work Ethics. 3rd ed. Amman: Published by Dar Wael.

Al-Gamdi, A. (2009). Sustainable Development Between the Right to Exploit Natural Resources and Responsibility for Nature Protection. Journal of Economic and Management. Jeddah: King Abdullah University. 23. 1- 20

Al-Jaafrah, A. (2009). The Impact of Work Ethics, Social Responsibilities in the Strategic Dimension of Banks Components in Jordan. Non published Doctorate Thesis. Amman: Al Arabia University.

Al-Mtaeri, M. (2012). Public Relations in Kuwait Telecom Companies: A comparative Study Between Zain Company Alwataniya Telecom from the Perspective of Social Responsibility. Unpublished Master Thesis. Jordan: Middle east University.

Al-Najrani, F. (2010). Impact of Effective Administrative Communication at Transparency Concept: Afield Study for Government Employees in Kingdom of Saudi Arabia. Tabuk Area.

Al-Rashdi, S. (2006). Transparent management. Amman: Published by Dar Konooz.

Al-Rhahlah, A. (2011). Social Responsibility. Amman: Published by Arab Community Library.

- Al-Sarayreah, R. (2014). The Impact of Management Transparency in Organization Loyalty of the Managers in Mutah University: An Empirical Study. Unpublished Master Thesis. Jordan: Mutah University.
- Al-Shwawrah, Z. (2009). Degree of Transparency Concept Practice of the Departments Managers in the Southern Region Universities in Jordan. Unpublished Master Thesis. Jordan: Mutah University.
- Carroll, A. & Buchholtz, A. (2002). Business and Society. Published by USA: Thomson.
- Cho, S. & Kim, C. (2012). Corporate Social Responsibility (CSR) asa halo effect in issue Management: Public response to negative news about
- Daniel P. & Neill. S. (2013). Mitigating risks related to facilities management. Healthcare Financial Management. 67 (7), 52-55.
- Deabis, M. (2004). The extent to which transparency is Applied in the Centers of Jordan Ministries. Unpublished Master Thesis. Irbid: yarmouk University.
- Donmez, S. & Calis, (2012). Social Responsibility Within the Ethics and Human.
- Ejailat, F. (2011). Social Responsibility in Jordan Telecom Companies through Public Relations: Orange Company Model. Unpublished Master Thesis. Jordan: Middle east University.
- Fooks G., Gilmore, A. Collin, J., Holden, C. & Lee, K. (2013). The Limits of Corporate Social Responsibility: Techniques of Neutralization. Stakeholder Management and political CSR. Journal Business Ethics. March. 10 (112), 283-299.
- Iben Manzoor, M. (1994). Lisan Al Arab. Fr ed. Fo12. Beirut: published by Dar Sader. p75.
- Jaradat N. & Abo-Alhamam, A. (2). Ethical and social responsibility of Organizations. Amman: published by Dar Ethraa.
- Katinka, C., Carnenburgh, V., Arenas, D & Albareda, L.(2013). Management Responses to Social Activism in an Era of Corporate Responsibility: A Case Study. Journal Business Ethics. July. 2 (118), 497-513.

أثر الشفافية في تعزيز أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر موظفي الوظائف القيادية في المؤسسات العامة ...
عبدالرحمن فالح العبادلة

-
- Keskin, F. (2010). Kurumsal sosyal sorumluluk: Tartis mahbirkavramik onuml and irmacabasi. Multicultural environment: Registration. transfer. Recognition and trans parency. Pride, W. (2000). Business Ethics. Houghton Mifflin Company. Boston.
- Pro-social local private companies. Asian Journal of Communication. 22 (4) August. P 372-385.
- Resource. Management Debates. A Review of Global Compact and SA8000 Social.
- Responsibility Standard. Turkish Journal of Business Ethics. November 5(10). p41-43.
- Scholtens, B. & Kang, F. (2013). Corporate Social Responsibility and Earnings Management: Evidence from Asian Economies Academic. Journal. march april. 20 (2), 95-112 .
- Smith, G. (2010). The adoption of corporate social responsibility practices in the airline Industry Department of Tourism and Environment. Brock University. Canada. Journal of Sustainable Tourism. 19 (1), 59-77.
- Starcic, A. (2012). Competence management system design in international
- Stephens, R. (2007). Transparency of Data Management Decision Making in Review. Data Management Review. 17(10), 38-56.
- Togoot, H. (2007). Good Urban Governance. Amman: Published by Arrozanah.

الاستفادة من أسلوب محمد عبد الوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي

محمد زهدي الطشلي*

وائل حنا حداد

نضال أحمد عبيدات

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الحليات التي استخدمها محمد عبد الوهاب في موال "اللي انكتب عالجبين"، من خلال كتابتها على المدونة الموسيقية للموال، كما سعت الدراسة إلى ابتكار مجموعة من التمارين التقنية للتغلب على صعوبة أداء تلك الحليات والاستفادة منها في الغناء العربي، وقد استببط الباحثون هذه التمارين من ذات الموال، وقد اتبع الباحثون المنهج التطويري في دراستهم، وقد تمكن الباحثون في ختام هذه الدراسة من استنباط سبعة تمارين غنائية يتم أدائها باستخدام أحرف المد (الألف والواو والياء)، موضحين الاهداف العامة والخاصة لهذه التمارين، وقد كان الهدف الرئيسي منها تطوير قدرات المؤدي في أداء الحليات والقفزات النغمية واللحنية ضمن أبعاد مقام بياتي على درجة العشيران.

الكلمات الدالة: الموال، الحليات والزخارف اللحنية، تمارين تقنية، الغناء العربي.

* قسم الموسيقى، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 23 / 7 / 2018 م.

تاريخ تقديم البحث: 1 / 5 / 2017 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجيبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

Using Mohamed Abdel Wahab's Style in Performing "Ill-Li Enkatab Al-Jibeen" Mawal to teach some Arabic Singing Ornaments

Mohammed Zuhdi Al-Tashli

Wael Hanna Hadad

Nidal Ahmeed Obaidat

Abstract

This study aimed at identifying the ornaments used by Mohamed Abdel Wahab in his Mawal "Ill-Li Enkteb Al- Jibeen" through writing it on the musical score. The study also sought to devise a series of technical exercises to overcome the difficulty of performing these ornaments and making use of them in Arabic singing. In this study, researchers were able to devise seven lyrical exercises performed using the letters (Alef, waw, and Ya'), explaining the general and specific objectives of these exercises. The main aim is to develop the abilities of the singer in the performance of ornaments and tonal jumps within the intervals of the Bayati mode on Ashiran.

Keywords: Mawal, Melodic ornaments, Technical exercises, Arabic singing.

المقدمة:

الغناء العربي فن متنوع الألوان ومتعدد الأساليب، له ملامح وتقاليد اكتسبها عبر تاريخه الممتد في جذور التاريخ، وهي تنطبع في المؤدي كجزء أصيل من موهبته وقدرته الفنية، التي تنعكس للمستمع من خلال قدرة وفهم المؤدي للأسرار التقنية لصناعة فن الغناء، والتي تقوم على إضافة بعض الحليات والزخارف للحن الأصلي بهدف زيادة الإحساس بالكلمة المغناة مع اللحن، أو رؤية جديدة لأسلوب الأداء، أو ارتجال بعض الأجزاء والخروج أحياناً عن الخط اللحني المكتوب؛ ومن أشهر الصيغ الغنائية العربية التي تعتمد على الارتجال واستخدام الحليات والزخارف اللحنية "الموال"، حيث يعتمد في أدائه على إظهار قدرة المغني في استعراض خبراته في فلسفة الموسيقى العربية، كما يسعى إلى إظهار امكانياته في نواحي التطريب والقدرة على الابتكار والارتجال، والتجول بين مختلف المقامات الموسيقية العربية ويتناول الموال في موضوعاته جميع المناسبات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والوطنية، وفيه ما ينتقد العيوب الاخلاقية في المجتمع، ويمكن أن يكون على هيئة قصة شعبية أو جزء من سيرة ملحمة، وعادة ما يُصاحب الموال ببعض الآلات الموسيقية العربية (Hijazi, 1999, P.29).

وفي صدد الحديث عن الموال واعتماده على الارتجال، نجد كافة المؤدين لهذا القالب الغنائي يعتمدون في أدائهم على استخدام الزخارف اللحنية (Ornaments)، والتي تُعد ظاهرة فنية بالغة الأهمية، فهي المجال الرئيس الذي يمارس فيه المؤدي كل مهاراته معتمداً على المخزون الموسيقي الذي يحفظه في ذاكرته، من أجل إضفاء لمسة ذاتية دائمة التغير على العمل الموسيقي؛ ومن هنا نجد أن الزخارف تمثل الاندماج التام بين الحرية الفردية والعُرف الموسيقي، وبين الابتكار التلقائي والارتباط بالقالب الغنائي، ولا شك أن انتقال الموسيقى العربية بالتواتر الشفهي كان عنصراً مساهماً في تطوير القدرات الارتجالية للمؤدي.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون من خلال اهتمامهم بالغناء العربي، أن هنالك ارتباكاً واضحاً في أداء الكثير من المغنين للحليات والزخارف اللحنية (العُرب)، نتيجة افتقار الكثير منهم للتقنية اللازمة لأداء هذه الحليات، بالإضافة إلى عدم وجود مناهج أو طرق خاصة بتعليمها تعتمد بشكل كبير على قدرات

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

المغني وخبرته في هذا المجال، الأمر الذي دعا الباحثين لابتكار عدد من التمارين التقنية مستوحاة من الحليات التي استخدمها محمد عبدالوهاب في موال "اللي انكتب عالجبين"، وذلك بهدف اتقان هذه الحليات، والتغلب على صعوبة أدائها في الغناء العربي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على الحليات التي استخدمها محمد عبد الوهاب في موال "اللي انكتب عالجبين"، من خلال كتابتها على المدونة الموسيقية الخاصة بالمؤال.
2. ابتكار مجموعة من التمارين التقنية للتغلب على صعوبة أداء الحليات التي استخدمها محمد عبدالوهاب في موال "اللي انكتب عالجبين"، حتى يتمكن المؤدين من توظيفها في الغناء العربي بشكل عام.
3. الوصول إلى أسلوب مقترح لتطوير أداء الحليات في الغناء العربي.

أهمية البحث:

من خلال تحقيق الأهداف السابقة يُبرز هذا البحث الدور الهام للحليات والزخارف اللحنية في الغناء العربي، كوسيلة من وسائل التلوين الصوتي الذي تشتهر به الموسيقى العربية، كمت تأتي أهمية هذا البحث من خلال ما يقدمه من تمارين تقنية تساعد المؤدين على أداء تلك الزخارف والحليات بطريقة أكاديمية مدروسة.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج التطويري: وهو الأسلوب أو الطريقة المتبعة لدراسة ظاهرة معينة والبحث عن حلول من أجل الخروج بنواتج فعالة لاستخدامها في التدريس، كالوصول لمواد تسهل عمليات التعليم، وهذا النوع من المناهج يكون في العادة مستفيض من حيث أهدافه، والأشخاص العاملون فيه، والزمن الذي يحتاج لإتمامه (Bakhty, 2015, P.3).

حدود البحث:

الحليات والزخارف اللحنية التي استخدمها محمد عبدالوهاب في موال "اللي أنكتب عالجبين".

مصطلحات البحث:

العُزْبُ: هي الذبذبات الصوتية في الصوت البشري، والتي يمكن اصداها من الحنجرة، وهي التي تصنع التطريب وتمكّن المغني من أداء القفلة للألحان (Abed Elkhaleq, 1984, P.82).
إشارات الزينة أو الزخرفة (Ornaments): هي إشارات ورموز تستخدم في التدوين الموسيقي، لغرض زخرفة اللحن ووضعه في إطار جميل وخلاب (Al-Hifni, 1983, P.105)، والزخرفة هي ما يجمّل اللحن من ابتكار في الأداء بهدف اضاء روحاً متجددة تؤدي إلى إثراء النسيج الموسيقي (Tayseer, 2016, P.2005).

الإطار النظري:

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: أجرى (Tayseer, 2016) دراسة بعنوان: "طريقة مقترحة لتدريس الغناء العربي الارتجالي"، هدفت للتوصل إلى طريقة مقترحة لتدريس الغناء العربي الارتجالي في المؤسسات الأكاديمية الموسيقية، وقد اعتمدت طريقة الباحث المقترحة على نماذج من الأداء الارتجالي من ابتكار الباحث باستخدام مقاطع لفظية معروفة في هذا المجال في غالبية الدول العربية وهي "يا ليل، يا عين"، وقد كان من أبرز نتائج الدراسة أن الارتجال يمكن إدراجه ضمن مقرر دراسي يعتمد على الأسلوب العلمي، وأنه من الضروري توضيح جميع التفاصيل الهيكلية والداخلية لعملية الارتجال أثناء التدريس.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول مبدأ عملية أداء الارتجال الغنائي ومن ضمنها الموال، والتي تحتاج إلى مستوى متقدم في الأداء، في حين أن البحث الراهن اهتم في أداء الحليات والزخارف اللحنية، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة في توضيح طريقة تناول الباحث للتمارين المبتكرة لتعليم الغناء الارتجالي.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

الدراسة الثانية: أجرى (Tayseer, 2016) دراسة بعنوان: "أسلوب مقترح لرفع مستوى أداء الطالب في مادة الغناء العربي"، هدفت إلى الوصول لأسلوب ممنهج مقترح لتطوير أداء الطالب في مادة الغناء العربي في المؤسسات الموسيقية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث باختيار ثلاثة أعمال غنائية هي: (فوق النخل، رسالة من تحت الماء، يا مسافر وحدك)، والتي من خلالها تمكن من استنباط بعض المهارات الغنائية مثل: تثبيت الدرجات الصوتية، أداء الفبراتو، أداء الزحلقة...الخ، كما اقترح أسلوب لرفع مستوى أدائها.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول مبدأ رفع مستوى كفاءة المؤدي للغناء العربي، ولكنها تناولت العديد من تقنيات الغناء بشكل عام، في حين أن البحث الراهن اهتم في أداء الحليات والزخارف اللحنية فقط، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة في توضيح بعض المصطلحات الخاصة بالغناء العربي.

الدراسة الثالثة: أجرت (Hijazi, 1999) دراسة بعنوان: "الموال بين التلحين والارتجال في النصف الأول من القرن العشرين، دراسة تحليلية"، هدفت إلى البحث في خصائص وأسلوب أداء الموال، والأسس الفنية التي يُبنى عليها، مستخدماً في ذلك المنهج التحليلي، وقد تناولت الباحثة في دراستها نشأة وتطور الموال عبر التاريخ، مبيّنة الفرق بين الموال الملحن والموال المرتجل، وأشهر المطربين الذين أبدعوا في غناء كلا النوعين، وقد بينت الباحثة في نتائج دراستها الفرق بين الارتجال المُلحّن والارتجال المُحَضَّر.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول إحدى الصيغ الغنائية العربية وهي الموال، ولكنها تختلف في الهدف؛ إذ ركزت هذه الدراسة على تحليل بعض المواويل للوصول إلى خصائص وأسلوب أداء الموال، بينما يهدف البحث الراهن إلى تعليم الحليات والزخارف اللحنية العربية، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة بعض المعلومات التاريخية عن الموال.

الدراسة الرابعة: أجرى (Timmers & Ashley, 2007) دراسة بعنوان: "الزخرفة العاطفية في أداء سوناتا هاندل"، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الزخرفة والعاطفة متبعة المنهج التجريبي، حيث تم زخرفة ثلاثة ألحان من قبل عازف كمان متخصص للتعبير عن أربعة مشاعر (السعادة، الحزن، الحب، والغضب)، وقد بينت الدراسة أنواع الزخارف وخصائصها، ودرجة تعقيد هذه الزخارف

باختلاف العاطفة، وقد تم اختبار هذه التجربة من خلال السماع ومدى تأثيره على المتلقين، وقد كان من أبرز نتائج الدراسة ملاحظة أن هنالك بعض الارتباطات القوية بين خصائص الزخارف ونشاط العواطف، إذ أن كثافة الحلية والتعقيد ترتبط بشكل إيجابي بالنشاط، كما أظهرت أن هنالك علاقة متبادلة بين نشاط العواطف واستخدام التريلات والأداء التتابعي، حيث استخدم عازف الكمان أكثر التريلات في ظروف العاطفة الإيجابية.

تتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناول الزخارف اللحنية في الموسيقى الغربية، ولكنها تختلف في الهدف؛ إذ ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين الزخارف اللحنية والانفعالات، بينما يهدف البحث الراهن إلى تعليم الحليات والزخارف اللحنية العربية، وقد استفاد الباحثون من هذه الدراسة في بعض المعلومات عن الزخارف بشكل عام.

الحليات الغنائية العربية:

تعتبر الحليات الغنائية عنصراً هاماً وثابتاً في كل تقاليد الموسيقى العربية، إذ أنها تخضع دائماً لاجتهاد المؤدي ومستواه التقني، وهي ملازمة للأداء الموسيقي عزفاً وغناءً ولا تتفصل عنه (Quraiaa, 2007)، فالعمل الموسيقي العربي يشترك المؤلف والمؤدي معاً في إخراجه، فالمؤلف يخلق إطاراً عاماً للموسيقى، بينما يتولى المؤدي مهمة بث الروح في هذا الإطار وإضافة التفاصيل المبتكرة إليه؛ وذلك من خلال زخرفة اللحن بالحليات التي يبتكرها أثناء الأداء، وهذه الحليات ليست حديثة العهد في الغناء العربي، إنما جاءت ضمن الأسس الفنية لمدرسة زرياب الفنية الذي وثّقها الحفني في كتابه "زرياب موسيقار الأندلس" (Al-Hifni, WD. P. 111)، وهي كما يلي:

1. قراءة الشعر بمصاحبة الدف فقط.
2. غناء اللحن بصورة بسيطة دون حليات وزخارف لحنية.
3. بعد النقطتين السابقتين يكون المغني قد أصبح متمكناً من أداء اللحن والكلمات، عندئذ يبدأ في تعلّم مواضع الحليات والزخارف التي يرى أنها تضيف على العمل الغنائي رونقاً جميلاً.

أهمية الحليات الغنائية:

تعتبر الحليات والابتكار الزخرفي من أهم تقنيات الغناء العربي، فعلى المغني تجميل اللحن من خلال ابتكار تفاصيل زخرفية تضيف على الأداء روحاً متجددة تؤدي إلى إثراء النسيج الموسيقي

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

للقالب الغنائي، وبالتالي تعتبر الحليات والزخارف اللحنية مجالاً للمغني لإطلاق مهاراته وخياله
(Radi, 1986, P.92)، ولذلك تكمن أهمية هذه الحليات والزخارف اللحنية فيما يلي
(Haddad, 2016, P.8):

1. تمثل الحليات والزخارف اللحنية المرتجلة مصدراً من أهم مصادر المتعة الفنية للمستمع.
2. للحليات والزخارف اللحنية دور هام في تشكيل القفلات اللحنية، من خلال خلق إحساس واضح من التوتر اللحني يعقبه شعور بالارتياح.
3. تقوم الحليات والزخارف اللحنية بمهمة تجسيم اللحن وتنميته.
4. تقوم الحليات والزخارف اللحنية ببث روح متجددة في كل مرة تُعزف أو تُؤدّى فيها.
5. من خلال الحليات والزخارف اللحنية يستطيع المؤدي إقناع المستمعين بتقنياته الصوتية وخياله الواسع.

المَوَال:

كلمة موال مأخوذة من فعل (وَلَّى) ومنها المولى أي السيد، والموال جمعها مواويل وموالات ومؤليات، ويرى العديد من الموسيقيين القدماء أن الموال محرّف عن المواليا، والمولى في اللغة يطلق بمعنى النصر والمحبّة للسيد أو المالك، كذلك سُمّي بهذا الاسم لمؤالاة بعض قوافيه بعضاً، وقيل أن أول من نطق به كان مولى بني برمك، كما قيل أنهم كانوا عندما يغنون هذا اللون ينهونه بصوت مع الترنيمة "يا موالياً" إشارة إلى سادتهم (Alqurayshi, 1976, P.40).

ترجع نشأة الموال في الموسيقى العربية إلى الإبداع في الارتجال الفوري، ويعود ذلك إلى طقوس وتقاليد الدين الإسلامي الحنيف، والتمثلة في التلاوة وتجويد القرآن الكريم والآذان والمدائح النبوية، كما هي أيضاً في الطقوس الدينية المسيحية التي تتمثل فيما يؤدّي المرتّل في الكنيسة، حيث يقوم أداء تلك الطقوس على ما يضيف المؤدي من الحليات والزخارف اللحنية المتنوعة أثناء أدائه، ومن هذا المنهل الديني للإبداع في الموسيقى العربية، ظهر الموال الذي يعتمد في أدائه على الارتجال الفوري والتلقائي، وهو بمثابة إطار لتأكيد جوهر الإبداع في الأداء المتنوع والمتجدد (Alqawali, 1975, P.36).

والمواليّ (المؤال) من الفنون الشعرية السبعة التي جمعها الشاعر البدر الزيتوني المصري في موالها، يمتدح بها قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني، فيقول: (Alqurayshi, 1976, P.54).

قوماً لدوبيت قاضي قد زجل شيني
بكان وكان امتدح بين الوري زيني
وأنقل موشح موالياً بلا مين
فأبحر الشعر مجراها من العيني

لقد اكتسب المؤال شعبية وجماهيرية كبيرة وشاع في كافة أقطار الوطن العربي كقالب موسيقي قائم بذاته أو كجزء من القوالب الموسيقية الأخرى، قد يسبقها أو يتوسطها وفي بعض الحالات يليها، والمؤال من الصيغ الغنائية التي تُؤدّى فردياً، ويعتمد شكله البنائي على مقدرة المؤدي في الإبداع والابتكار، فيستعرض فيه إمكانياته الصوتية وبراعته في التنقل بين المقامات المختلفة بذوق سليم، لذلك فهو يحتاج إلى مؤدٍ ذو خبرة كبيرة في مجال الغناء.

نبذة عن محمد عبد الوهاب (1910 - 1991):

يعتبر محمد عبد الوهاب من أشهر الموسيقيين في العالم العربي في القرن العشرين، حيث عاش معظم الأحداث الفنية في ذلك القرن، وقد بدأ حياته الفنية مقلداً ومحاكياً للأساليب المختلفة للموسيقى والغناء التي كانت سائدة آنذاك، إلى أن أصبحت له شخصيته الفنية المستقلة في التلحين والغناء، والتي ميزته عن جيله من الفنانين الذين عاصروه. لقد مثّل عبد الوهاب بألحانه وغناؤه عصراً مزدهراً في الموسيقى العربية، حيث لحن العديد من المقطوعات الموسيقية في عدد من القوالب الموسيقية الآلية العربية، كما غنّى جميع قوالب الغناء العربي، واستوعبها وحفظها في ذاكرته، كما أطلع على موسيقى العالم الأوروبي ودرسها وفهم قواعدها على يد أساتذتها في مصر، إلى جانب حفظه وترتيبه وتجويده للقرآن الكريم، ودراسته للأدب والشعر على يد رواد هذا الفن في مصر، مما اكسبه رصيذاً فنياً وثقافياً متنوعاً شاملاً لكل جوانب الفن والأدب، الأمر الذي جعله ظاهرة فنية جمعت بين الأصالة والمعاصرة (Tawfiq, 2002, P.154).

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

عبد الوهاب والموَال

أجاد عبد الوهاب في صيغة الموال، حتى قيل إن الموال مرحلة وهابية بلغت غايتها في العشرينيات وانتهت في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، فقد أبدع عبد الوهاب في صياغة العديد من المواليل المتميزة، والتي تعتبر علامة في تراث الموسيقى العربية، وقد تعامل خلال مسيرته الفنية مع شكلين من الموال: الموال المستقل مثل موال "سبع سواقي" عام 1933، والموال الموجود ضمن الأغنية مثل موال "أنا من ضيع في الأوهام" في قصيدة "الجنود" عام 1941 (Hijazi, 1999, P.75).

من المعروف أن الموال نشأ كأحد الصيغ الغنائية العربية التي تُبنى على الخيال والارتجال الفوري، لكن عبد الوهاب لعب دوراً كبيراً وهاماً في تثبيت الموال المرتبط بلحن معين (الموال الملحن)، وذلك من خلال حرصه على تحقيق أعلى درجات الإتقان، من أجل إتاحة الفرصة للعديد من المطربين - الذين لا يجيدون الارتجال - أداء هذا القالب الغنائي الذي يعتبر من أقرب الصيغ الغنائية للجمهور.

الإطار التطبيقي:

لقد اختار الباحثون موال محمد عبدالوهاب "اللي انكتب عالجبين" في مقام البياتي على درجة العشران كعينة للدراسة، لما اشتمل عليه من استخدام للعديد من الحليات والزخارف الغنائية المدروسة، وكذلك استخدام القفزات اللحنية والانتقالات المقامية المتعددة، الأمر الذي دعا الباحثين إلى استنباط تمارين تقنية مستوحاة من هذا الموال، بهدف التغلب على صعوبة أداء الحليات المستخدمة فيه، وقد اشتمل هذا الإطار على:

1. المدونة الموسيقية للموال، موضحاً عليها الحليات.
2. الأهداف العامة للتمارين.
3. التمارين المبتكرة لكل حلية غنائية، يلي كل منها تعليق الباحثين والأهداف الخاصة بكل تمرين.

كلمات: إبراهيم عبدالله ألحان وأداء: محمد عبدالوهاب سنة الإنتاج: 1927م

اللّٰہی اِنکَتَبْ عَلَیْیَ لَازِمَ تَشْوِفِہِ الْعِیْنِ
وَعَدَاکَ وَمَكْتُوبَاکَ یَا قَلْبِیْ کَانَ مَحَبَّتِہِ فِیْنِ
اِنْ کَانَ کَذَا قِسْمَتَاکَ بَخَّتَاکَ اُجِیْبُہِ مِنْیْنِ
سَلِّمْ اُمُورَاکَ یَا قَلْبِیْ وَاْمْتَلِ لَہِ

غناء: محمد عبدالله

تقسيم قانون



1 يا - - - - -

2 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

3 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

4 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

5 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

6 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

7 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

8 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

9 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

10 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

11 يا ليل - - - - - لي - - - - - يا ليل - - - - -

2

148

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

الأهداف العامة للتمارين المبتكرة:

- تسعى التمارين التي قام الباحثون بابتكارها في هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:
1. أن يدرك المؤدي الشكل البنائي للحليات الغنائية العربية التي وردت في الموال وتمييزها عن اللحن الأساس للموال.
 2. تطوير قدرات المؤدي على أداء الحليات الغنائية والزخارف اللحنية العربية بشكل منظم ومدرّس.
 3. تطوير قدرة المؤدي على الغناء المتصل والمنفصل، والذي يعتمد على توضيح العبارة الغنائية من حيث الوقفة المؤقتة والقفلة.
 4. التدريب على غناء الحليات والعُرب في مقاييس موسيقية متنوعة وعبارات غنائية تامة، مما يسهم في تطوير قدرة المؤدي على ترتيب أماكن توظيف الحليات الغنائية بما يتناسب والعبارة الغنائية.

ملاحظات عامة على التمارين:

- يجب تكرار أداء كل تمرين باستخدام حروف المد (الألف والواو والياء)، مما يسهم في تطوير قدرة المؤدي على توظيف الفك والشفاه أثناء أداء الحليات.
- يجب أن يقوم المؤدي بغناء التمارين في سرعة بطيئة ومن ثم زيادة السرعة تدريجياً للوصول إلى أقصى سرعة في الأداء.
- جاءت التمارين بشكل متسلسل ومتدرج من الأسهل إلى الأصعب، حيث اشتملت بعض التمارين في الجزء الأول منها على حلية محددة من الموال، ومن ثم التأكيد على الحليات التي وردت في التمارين السابقة، بالإضافة إلى ابتكار تمرين يشتمل على جميع الحليات.

- التمرين الأول:



مدونة موسيقية رقم (2)

- تعليق الباحثين:

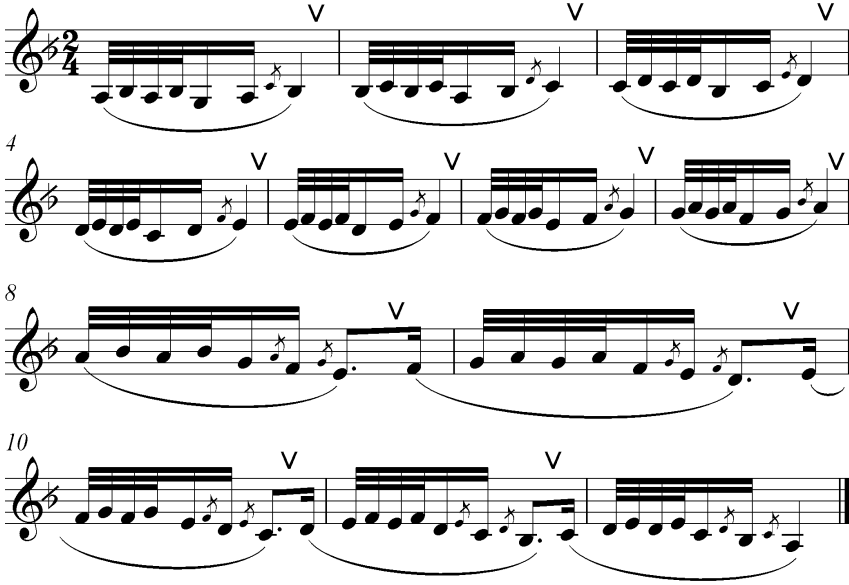
جاء هذا التمرين مستوحى من الحلية المستخدمة في الحقول: (5، 9، 10، 12، 28، 35) من المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء في الميزان 4/4، في مقام البياتي على درجة العشيران.

أهداف التمرين الأول:

- 1- أن يتمرن المؤدي على الحلية التالية () في مقام البياتي صعوداً وهبوطاً، وهي ما تعرف بحلية الأكشياكتورا (Acciaccatura) في التدوين الموسيقي.
- 2- أن يتمرن المؤدي على أداء النغمات والقفزات الموسيقية أثناء أداء الحليات الغنائية.
- 3- أن يتمرن المؤدي على غناء حلية الأكشياكتورا في قفزة المسافة الثالثة صعوداً إذا كانت النغمات الموسيقية صاعدة، كما هو موضح في الحقل (1) صعوداً.
- 4- أن يتمرن المؤدي على غناء حلية الأكشياكتورا في قفزة المسافة الثالثة هبوطاً إذا كانت النغمات الموسيقية هابطة، كما هو موضح في الحقل (1) هبوطاً.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

- التمرين الثاني:



مدونة موسيقية رقم (3)

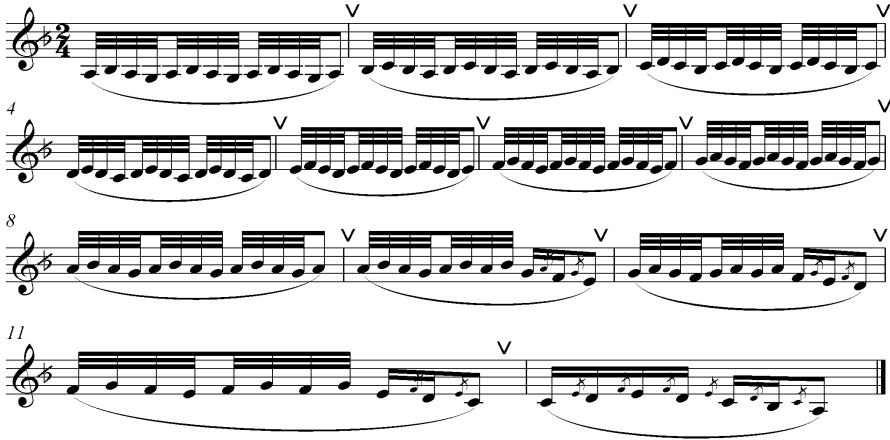
- تعليق الباحثين:

جاء هذا التمرين مستوحى من الحلية المستخدمة في نهاية الحقل الخامس من المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء التمرين في الميزان 4/2، في مقام البياتي على درجة العشرين.

- أهداف التمرين الثاني:

- 1- أن يتمرن المؤدي على غناء حلية تكرار النغمة الثانية صعوداً في مقام البياتي، وهي شبيهة بتقنية ترل (Trill) في التدوين الموسيقي.
- 2- التأكيد على غناء قفزة المسافة الثالثة صعوداً وهبوطاً في مقام البياتي، مما يسهم في تطور قدرته في السيطرة على أبعاد المقام.
- 3- أن يتمرن المؤدي على التنقل بين غناء الحليات التالية: (Acciaccatura, Trill) بالإضافة إلى قفزة النغمة الثالثة صعوداً وهبوطاً بشكل متتالي.

التمرين الثالث:



مدونة موسيقية رقم (4)

- تعليق الباحثين:

جاء هذا التمرين مستوحى من الحلية المستخدمة في نهاية الحقل العاشر من المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء التمرين في الميزان 4/2، في مقام البياتي على درجة العشريان.

- أهداف التمرين الثالث:

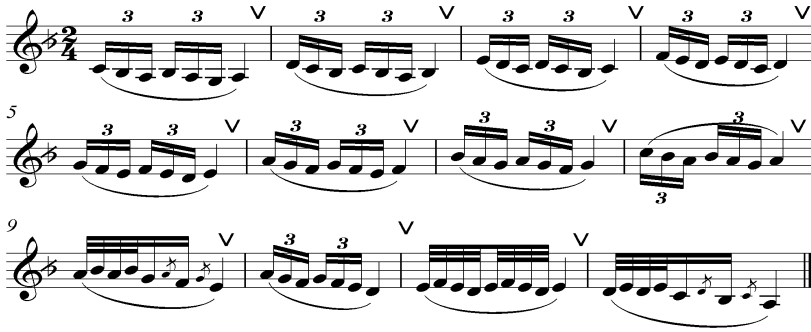
1- أن يتمرن المؤدي على حلية تكرار حلية المسافة الثانية الصاعدة والثانية الهابطة مروراً بنغمة الركوز ومن ثم الاستقرار عليها من الحقل 1-8، وهي شبيهة بحلية الجروبيتو (Gruppetto) في التدوين الموسيقي.

2- أن يتمرن المؤدي على التنقل بين غناء الحليات التالية: (Acciaccatura, Trill, Gruppetto) من الحقل 9-12، وذلك مما يسهم في تطوير قدرته في السيطرة على الحنجرة الصوتية وتثبيت أبعاد المقام.

3- أن يتقن المؤدي قفزة المسافة الثالثة صعوداً وهبوطاً.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

- التمرين الرابع:



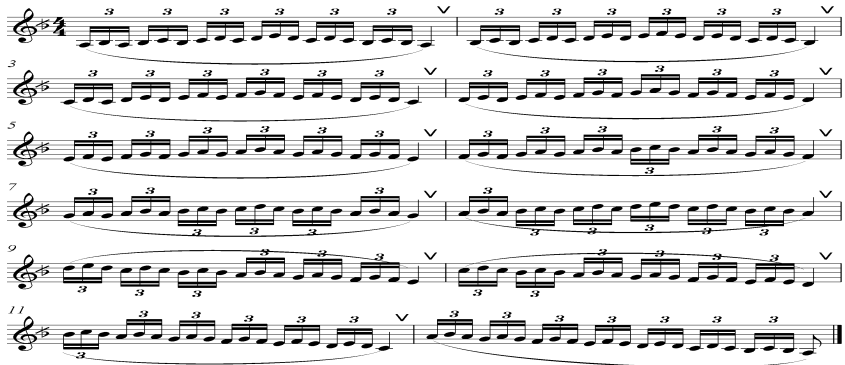
مدونة موسيقية رقم (5)

- تعليق الباحثين:

جاء هذا التمرين مستوحى من الحلية المستخدمة في الحقل الثالث والعشرين في المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء التمرين في الميزان 4/2 في مقام البياتي على درجة العشرين.

- أهداف التمرين الرابع:

التمرين الخامس:



مدونة موسيقية رقم (6)

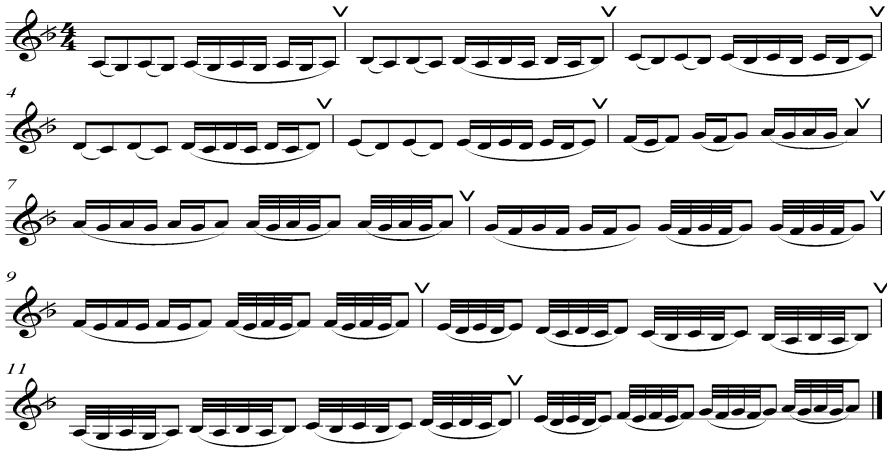
تعليق الباحثين:

جاء هذا التمرين مستوحى من الحلية الموجودة في الحقل الثالث والعشرين في المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء التمرين في الميزان 4/4، في مقام البياتي على درجة العشرين.

أهداف التمرين الخامس:

1- أن يتمرن المؤدي على غناء حلية الثلاثية (Triole) التي تبدأ من نغمة الأساس للجملة الموسيقية صعوداً وهبوطاً في مقام البياتي.

التمرين السادس:



مدونة موسيقية رقم (7)

- تعليق الباحثين:

جاء هذا التمرين مستوحى من الحلية الموجودة في الحقل السادس والعشرين في المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء التمرين في الميزان 4/4، في مقام البياتي على درجة العشرين.

أهداف التمرين السادس:

1- أن يتمرن المؤدي على غناء حلية تكرار مسافة الثانية الهابطة في مقام البياتي، وهي شبيهة بتقنية ترل (Trill) في التدوين الموسيقي لكنها في الهبوط.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

2- أن يتطور المؤدي في السيطرة على غناء أبعاد مقام البياتي صعوداً وهبوطاً، بالإضافة إلى
تطور سيطرته على الحنجرة الصوتية.

التمرين السابع:



م

دونة موسيقية رقم (8)

- تعليق الباحثين:

جاء هذا التمرين مستوحى من الحليات الستة السابقة الموجودة في المدونة الموسيقية للموال، وقد جاء التمرين في الميزان 4/4، في مقام البياتي على درجة العشران.

- أهداف التمرين السابع:

أن غناء المؤدي لجميع الحيات الستة الواردة في التمارين السابقة في شكل متتالي ومتلاحق، بالإضافة إلى توظيف حروف المد السابقة الذكر من خلال تكرار التمرين والمحافظة على مواقع أخذ النفس، يسهم في تطور قدرة المؤدي نحو إتقان جميع الحليات السابقة بشكل متتالي ومتربط وموزون، وذلك مما يسهم في تطوير قدرته على إتقان أداء الموال.

نتائج البحث:

في ضوء أهداف البحث توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج على النحو الآتي:

1. تم توضيح الحليات التي استخدمها محمد عبدالوهاب في موال "اللي انكتب عالجبين"، في الحقول (5، 9، 10، 12، 23، 26، 28، 35) في المدونة الموسيقية للموال، مع العلم بأن الحليات والزخارف لا يتم كتابتها عادةً على المدونات الموسيقية.
2. تعتبر الحليات التي استخدمها عبدالوهاب في موال "اللي انكتب عالجبين" من أكثر الزخارف النغمية واللحنية انتشاراً في الموسيقى العربية، على الرغم من صعوبة أدائها.
3. تحتاج الحليات المستخدمة في موال "اللي انكتب عالجبين" إلى قدرات فنية متميزة، وعليه، فإن التمارين المستوحاة منها تحتاج إلى نفس القدر من التميز.
4. عدم الاستسلام لفكرة ارتجال الحليات والزخارف في الغناء العربي بناءً على قدرات المؤدي، وإنما يمكن إدراجها ضمن منهاج أو مقرر دراسي لتعليم الحليات في الغناء العربي.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

5. تم ابتكار مجموعة من التمارين التقنية المستوحاة من موال "اللي انكتب عالجبين" وعددها سبعة تمارين، حيث هدفت هذه التمارين إلى وضع أسلوب أو طريقة مقترحة لأداء الحليات والزخارف الغنائية في الموسيقى العربية، وذلك من خلال ما يلي:

أ- معرفة الشكل البنائي للحليات والزخارف الغنائية، خصوصاً وإنها لا تكتب عادةً على المدونة الموسيقية، وإنما تترك للمؤدي ليتصرف بها كيف ما يشاء.

ب- تعليم المؤدي أداء الحليات الغنائية التالية: (Acciaccatura, Trill, Gruppetto, Triole).

ت- تطوير قدرات المؤدي في أداء النغمات المتصلة والمنفصلة في مقاييس موسيقية متنوعة، حتى يتمكن من توظيفها في القوالب الغنائية الأخرى.

ث- تطوير قدرات المؤدي في أداء القفزات النغمية واللحنية ضمن أبعاد مقام بياتي على العشيران.

التوصيات:

1. ضرورة وجود مناهج أكاديمية واضحة لتعليم الحليات في الغناء العربي، يقوم بعض الأكاديميين بتأليفها.

2. ضرورة كتابة التدوين الموسيقي للحليات على المدونات الموسيقية، حتى يتمكن المؤدون من معرفة شكلها البنائي وطريقة أدائها، كذلك للتمييز بينها وبين اللحن الأساسي.

References:

- Abed Elkhaleq, A. & Hafid, N. (1992). The art of voice education and Tajweed. Cairo: Anglo Egyptian Library.
- Al-Hifni, M. (1983). Theoretical Music. 1. Mekhemar Press. Cairo.
- Al-Hifni, M. (WD). Zriab Abulhassan Ali Ben Nafie "Musician of Andalusia". Cairo. The Egyptian Publishing House, Selsilet Aalam Al-Arab. No 54.
- Alqawali, S. (1975). Improvisation and traditions in Arabic music. research published Jornal of the world of thought, Volume VI, the first issue, Kuwait.
- Alqurayshi, R. (1976). Non-Arab Folk Arts, Al-Mawaliya, chapter1, Baghdad: Dar Alhurrya for Printing.
- Bakhty, I. (2015). Methodological guide for the preparation of scientific research (note, thesis, report, article) according to the IMRAD method, 4th edition, University of Qasdi Marbah, Algeria.
- Haddad, W. (2015). Suggested Conceive For Ornamenting The "TASLEEM" In SAMA'I Form For Oud Beginner Performers. Journal Dirasat: Human And Social Sciences. Volume 43, Supplement No. 5, Amman.
- Hijazi, H. (1999). The mawwal, Melody and Improvisation In The First Half Of Twentieth Century (An Analytical Study). faculty Of Music Education. Helwan University. Egypt.
- Quraiaa, M. (2007). Teaching Makamat and rhythms, published research. Journal of Music Research. Arab Music Complex. Volume VI. No 1. Amman.
- Radi, A. (1986). A Critical Study of Arabic Singing in Egypt to prepare the singer capable of performing Arab and Western singing. Unpublished Master Thesis, Ministry of Culture, Academy of Arts, Cairo.
- Tawfiq, A. (2002). Methods of performing Arabic singing in Egypt in the second half of the twentieth century. faculty Of Music Education. Helwan University. Egypt.

الاستفادة من أسلوب محمد عبدالوهاب في أداء موال "اللي انكتب عالجبين" لتعليم بعض حليات الغناء العربي
محمد زهدي الطشلي، وائل حنّا حداد، نضال أحمد عبيدات

- Tayseer, A. (2016). Proposed Methodology to Enhance Student's Performance in Arabic Singing Course. Journal Dirasat: Human And Social Sciences. Volume 43, Supplement No. 5, Amman.
- Tayseer, A. (2016). Suggested method of teaching Arabic improvisation. Journal Dirasat: Human And Social Sciences. Volume 43, Supplement No. 5, Amman.
- Timmers, R., & Ashley, R. (2007). Emotional ornamentation in performances of a Handel sonata. Music Perception, 25 (2), 117-134. DOI: 10.1525/mp.2007.25.2.117.

الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

صالح سالم قوقزة *

محمد سعيد السعيديين

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقته المسحية وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتكونت العينة (195) طالباً وطالبة من كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، واستخدم برنامج الرزم الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وبعد توزيع الاستبيان وإجراء التحليل الإحصائي، أظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة جاء مرتفعاً، بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير (الجنس) تشير إلى أن الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري (مكان السكن والتخصص الأكاديمي) في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، وأوصى الباحثان بضرورة عقد ندوات وورش عمل لحل وطرح مشاكل الطلبة داخل وخارج المجتمع، والبعد عن الضغوطات المادية التي تؤثر في المجتمع وأفراده.

الكلمات الدالة: (الرضا عن الحياة، طلبة الجامعة).

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2017/4/16 م.

تاريخ قبول البحث: 2017/ 12/ 28 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

Life satisfaction among the students of the Faculty of Sports Sciences at Mu'tah University

Saleh Quqazeh

Mohammed Al-Si'deen

Abstract

This study aimed at identifying the level of Life satisfaction among the students of the Faculty of Sports Sciences at Mu'tah University. The researchers used the descriptive approach with its survey image due to its compatibility to the study nature. The study sample consisted of 195 male and female students the students of the Faculty of Sports Sciences at Mu'tah University who were chosen in the random way. The questionnaire was used as the tool for collecting data. The researcher also used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) in order to analyze data. After distributing the questionnaire and performing the statistical analysis, the results showed that level of Life satisfaction among the students of the Faculty of Sports Sciences was high. The study results showed that there are statistically significant differences due to gender in favour of females. While the study results showed that there are statistically significant differences due to (Place of residence and specialization) regarding the level of Life satisfaction among the students of the Faculty of Sports Sciences at Mu'tah University. The researchers recommended about as well as holding seminars and workshops to solve the problems of students inside and outside the society, in addition to developing the economic sectors and projects which aim at developing the economy of the country and getting away from the financial pressures that affect the community and its members.

Keywords: Life satisfaction, the university students.

مقدمة الدراسة:

يعد الرضا عن الحياة أو الشعور بجودة الحياة من المصطلحات الشائعة الاستخدام، والتي تتكرر في حياتنا اليومية، والرضا عن الحياة يعد دالة للمقارنة بين ما حققه الفرد، وما يأمل في تحقيقه وما حققه الآخرون، ولقد حاول بعض العلماء أمثال ثورنديك، وهورلي، وسوليفان، وفروم استقصاء العوامل التي تؤدي إلى الشعور بالرضا عن الحياة، باعتباره أحد مؤشرات الصحة النفسية، كما حاولوا التعرف في الجوانب المختلفة في حياة الفرد، التي تسهم في زيادة مشاعر الرضا عن الحياة، وإن من الجوانب الهامة للشعور بالرضا عن الحياة، جوانب الحياة الصحية، والراحة المادية، والعلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة ومع الأصدقاء والمجتمع، والتكيف الدراسي وتنمية وفهم الذات والتكيف مع العمل ومع السكن الجامعي والرضا عن الحياة يشتمل ثلاثة جوانب: هي تقبل الحياة والإنجازات، وتقبل الذات وتقبل الآخرين (Diener, 2000).

ومع بداية القرن العشرين نال مفهوم الرضا عن الحياة اهتمام العديد من العلماء، حيث يرون أن مفهوم الرضا عن الحياة: هو شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وأهدافه، وأن مصطلح الرضا عن الحياة (Satisfaction) مشتق من الكلمة اللاتينية (Satisfacere) وهي مشتقة من الفعل (Satisfy) بمعنى يرضي الحاجة أو الرغبة، وعلى هذا الأساس فإن الرضا يعني إرضاء الحاجات أو الرغبات لدى الفرد (Joda & Asaliya, 2009).

كما ويعد مفهوم الرضا عن الحياة من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية، والتي تتضمن بالإضافة إلى الرضا عن الحياة مؤشرات التأثيرات الموجبة والتأثيرات السالبة، ويختلف الرضا عن الحياة، في أن الأخير يتضمن عامل التقدير المعرفي بجانب عامل التقويم الوجداني. (Rashwan & Eisa, 2006).

ويمثل الرضا عن الحياة عملية تقويم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، كما يعتمد هذا التقويم على مقارنة الفرد لظروف حياته بالمستوى الأمثل، الذي يعتقد أنه مناسب لحياته (Al-Dessouqi, 1998).

ولطالما أن الرضا عن الحياة يمثل حالة تقبل الفرد لذاته نحو أسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقاً مع نفسه ومع المحيطين به ويشعر بقيمته، وقادراً على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتي تؤثر في سعادته ويرضى بحياته وما فيها من متناقضات تكون أحياناً سلبية، وأحياناً إيجابية (Tofaha, 2009).

ويذكر (Al-Maliki, 2011) أن للرضا عن الحياة أثراً إيجابياً محفزاً على الاستمرار والإنتاجية ورفع مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية، حيث يشار إلى أن الشخص الراضي عن حياته يتمتع بصحة نفسية وسعادة وطمأنينة وراحة، كما أنه أكثر قدرة على التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي.

ويذكر (Al-Dessouqi, 1998) إن الاحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه، وعلاقته داخل المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه، وهو تأثير لا ينبغي إغفال أو تجاهل إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة مستقرة .

ويضيف (Abed Alkhalik, 2008) أن ذلك لا يعني أن الراضيين عن حياتهم لا يعانون من الخوف والقلق، والصراع والمشاعر السلبية، لكن ما يميز الشخص الراضي هو طريقه في مواجهة هذه المشاعر، حيث أنه يواجه الصراعات التي يتعرض لها بالحكمة، وبعيداً عن العداوة والخوف والتردد والتوتر .

ويؤكد ويلسن (Wilson, 1976) أن الإنسان السعيد يتصف بالصحة النفسية، والمرح، التفاؤل، والذكاء، وهو متعلم وذو دخل جيد، وقليل القلق، ومتزوج وعلى درجة عالية من الثقة بالنفس.

وحسب هرم ماسلو، فبعد أن تلبى الحاجات الأساسية، يسعى الإنسان إلى تحقيق الذات، والبحث عن السعادة والإنجاز من أجل الشعور بالرضا، فالعوامل التي تؤثر في الرضا عن الحياة متغيرة عبر الزمن، والأحداث السلبية والإيجابية، بحيث تؤثر في تقييم الفرد لدرجة الرضا، إذ يلعب النموذج المعرفي، وكيفية رؤية وتفسير الأحداث المختلفة، الدور الأكبر في الشعور بالرضا. وهناك عوامل خارجية كالبيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية، والعوامل الداخلية مثل: سمات الشخصية كالانبساطية، والمرح والتفاؤل، والتشاؤم وغيرها، والعامل المعرفي المتمثل في كيفية رؤية وتفسير الأحداث وأساليب الفرد الذاتية تلعب دوراً في استقرار الرضا عبر الأيام (Diener, 2000).

مشكلة الدراسة:

نظراً للتطور التكنولوجي الحاصل في العصر الحالي، وظهور العديد من المستجدات التكنولوجية، والتغيرات الحادثة في مجتمعاتنا في جميع مجالاته، والضغوط الاجتماعية المحيطة، والظروف الاقتصادية الواقعة على كاهل الدولة والمجتمع، يعيش أفرادها بظروف صعبة تحيط بهم، فكون الأردن من الدول التي تكثر فيها فئة الشباب، وتزداد فيها نسبة التعلم بالجامعات، إلا أن ذلك لم يعد مجدياً بالنسبة للفئة العمرية التي يعيشها الشباب والمتطلبات التي تحتاجها هذه المرحلة، لذلك كون الباحثين يعملان في التدريس بالجامعة، ارتأيا أن يقيسا مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، والتعرف على العديد من الفروق بينهم في هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل المفصلية والهامة جداً في حياة الطالب، والتي تلعب دوراً هاماً في تشكيل حياته الحالية المستقبلية، ولكي يجتاز الطالب هذه المرحلة بنجاح وتفوق، فيتوجب عليه بذل الجهد والمثابرة، وتحمل الاعباء الدراسية والمتطلبات الجامعية، فضلاً عن مواجهة ضغوط الحياة اليومية الأخرى، كما يتطلب ذلك أيضاً رضا الطالب واقتناعه بالتخصص الذي يدرسه، وكل ذلك يتطلب قدراً من الرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي تمكنه من عبور هذه المرحلة بسلام (Shaqora, 2012).

وتبرز أهمية هذه الدراسة إلى:

- 1- أنها تتناول فئة هامة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الشباب (طلبة الجامعة).
- 2- تعد من الدراسات القليلة في الجنوب على حد علم الباحثين، والتي تقيس مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.
- 3- كونها فتحت الأفق أمام العديد من الباحثين لتناول مثل هذه المشكلة، والوقوف على أهم أسبابها، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية التي تعصف بالشباب.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- 1- قياس مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.
- 2- التعرف إلى الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.
- 3- التعرف إلى الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.
- 4- التعرف إلى الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير مكان السكان.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي؟
- 4- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغير لمكان السكن؟

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية العديد من المصطلحات ومنها:

الرضا عن الحياة:

"هو رضا الفرد بقدر ما زود به من الإمكانيات العقلية والمعرفية أو الانفعالية وإمكانية أن يؤدي هذا الرضا إلى حل الصراعات الداخلية وإحداث تغيير يمكن من خلال إدراك واقعي للحياة التي يعيشها ويتحقق هذا الرضا بحيث لا يقوم على الاستسلام أو الخضوع (Al-Dessouqi, 1998).

طلبة الجامعة:

هم الطلبة المسجلين في إحدى الجامعات الحكومية أو الخاصة وذلك بهدف الحصول على شهادة البكالوريوس في أي تخصص من التخصصات التي تطرحها هذه الجامعات (تعريف إجرائي).

محددات الدراسة:

- 1- المحدد البشري: أجريت هذه الدراسة على طلبة كلية علوم الرياضة المسجلين بالفصل الثاني لعام (2016-2017).
- 2- المحدد الجغرافي: أجريت هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية - محافظة الكرك.
- 3- المحدد المكاني: أجريت هذه الدراسة في جامعة مؤتة - كلية علوم الرياضة.
- 4- المحدد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام (2016-2017).
- 5- المحدد الفني: استخدم الباحثان الاستبيان في الدراسة.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت هذه المشكلة ونذكر منها ما يلي:

أجرى (Jabir, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة الرضا عن الحياة، والأمل لدى طلبة كلية الآداب جامعة القادسية، والعلاقة بين الرضا عن الحياة والأمل، وقام الباحثان باستخدام

الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة صالح سالم قوقزه، محمد سعيد السعيديين

الاستبيان كأداة للدراسة، وبلغ عدد العينة (200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدم برنامج الرزم الإحصائي (spss) لتحليل النتائج، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن الحياة، وأن الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الأمل، وإن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الرضا عن الحياة والأمل، وقد أوصى الباحثان بالعديد من التوصيات وإجراء العديد من الدراسات المستقبلية.

وأجرى (Katlo, 2015) دراسة هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة والحب، لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، ومعرفة طبيعة الفروق بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة، والحب لدى أفراد العينة في المتغير الأساسي للدراسة وهو السعادة، ومعرفة طبيعة الفروق في السعادة والتدين والحب والرضا عن الحياة، لدى أفراد العينة باختلاف متغير الجني، وتكونت عينة الدراسة من (239) من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائي لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق بين مجموعتي الدراسة مرتفعي السعادة ومنخفضي السعادة في التدين، والرضا عن الحياة، والحب وذلك لصالح مرتفعي السعادة، وعدم وجود فروق في السعادة والرضا عن الحياة والتدين، تعزى للجنس، ووجود فروق في درجة الشعور بالحب لصالح الإناث، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين السعادة والتدين والرضا عن الحياة وعدم وجودها بين التدين والحب.

وأجرى كل من (Bani Mustafa et al., 2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى أحداث الحياة الضاغطة، ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة، والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، تكونت عينة الدراسة من (305) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جامعة اليرموك المسجلين في الفصل الدراسي الأول لعام (2012-2013)، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، كما وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائي لتحليل النتائج، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالرضا عن الحياة كان منخفضاً، ولم تكن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى أحداث الحياة الضاغطة والرضا عن الحياة، وإن هنالك فروق دالة إحصائية بين مستوى أحداث الحياة الضاغطة ككل، وفي المجال الأكاديمي والمجال النفسي، وتعزى لمستوى تحصيله ولصالح ذوي التحصيل الممتاز، ولا يوجد فروق في مستوى الرضا عن الأحداث الضاغطة والشعور

بالرضا عن الحياة تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، وقد أوصى الباحثون بضرورة تفعيل الأنشطة اللامنهجية داخل الجامعة، من أجل تخفيف مستوى الأحداث الضاغطة على الطلبة.

أجرى (Al-Amarat & Al-Rofo, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، وعلاقته بدرجة تقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع البيانات، كما واستخدم المنهج الوصفي بطريقته المسحية، وتكونت عينة الدراسة من (301) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائي لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة الرضا عن الحياة لدى الطالبات جاءت متوسطة، أما درجة تقديرهن لذاتهن جاءت عالية، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة تقدير أفراد العينة لدرجة الرضا عن الحياة في مجال الضبط الذاتي تعزى لمتغير التخصص، السكن، المعدل التراكمي، وذلك لصالح الكليات الإنسانية وللطالبات القاطنات في سكن الجامعة، واللواتي معدلتهن التراكمية جيد فأكثر، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة وتقدير الذات، وأوصى الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات العلمية للوقوف على الظروف والعوامل التي تخلق الرضا عن الحياة الجامعية، وتزيد من تقدير الذات لدى الطلبة .

وأجرى كل من (Taha et al., 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات وممارسة طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة في جامعة المنوفية بمصر، وبلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي بطريقته المسحية وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وبعد الاطلاع على النتائج أوصت الباحثة بتحفيز الطلاب على المشاركة المجتمعية لشغل وقت فراغهم، وتفعيل دور الجامعة في شغل أوقات فراغ الطلاب من خلال الأنشطة الطلابية، وغير ذلك من التوصيات المذكورة.

الدراسات الأجنبية :

وأجرت (Takahashi, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي، والرضا عن الحياة لدى الأفراد الذين يعانون من ضعف في الجهاز العضلي، واستخدم المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (136) فرداً مسجلين في مؤسسات رعاية المعاقين، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان (مقياس الدعم الاجتماعي) ومقياس (الرضا

عن الحياة)، كما استخدم برنامج الرزم الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج إن الأفراد المنتمين في عضوية جماعة الجمعية كان مستوى الرضا عن الحياة عندهم أعلى من غيرهم، بينما لم تظهر فروق في الرضا عن الحياة تعود الى الأنشطة الوطنية أو الدعم الاجتماعي.

وأجرى (Jorgenson et al., 2011) دراسة هدفت إلى التعرف مدى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية واثّر ذلك على تحصيلهم الأكاديمي، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة لملاءمته لأهداف الدراسة، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (6065) طالبا وطالبة ملتحقين ببرنامج الدبلوم في كلية داوسون في العام (2004-2005)، واستخدم برنامج الرزم الإحصائي (SPSS) لتحليل النتائج، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا لدى الطالبات كان أعلى منه لدى الطلبة، ومستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة العاديين كان أعلى من مستوى الطلبة الذين لديهم إعاقة، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والاستمرار في الكلية، كما وجدت النتائج علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي.

أجرى نيكوليتش (Nickolich, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الرضا عن الحياة، والرضا المهني لدى عينة من المعلمين والمشرفين في مدارس ولاية أنداينا في الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف الدراسة، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (105) (60 معلماً جديداً، 45 مشرفاً) واستخدم برنامج الرزم الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة كان أعلى لدى المشرفين مقارنة بالمعلمين في السنة الأولى، كما أن المشرفين والمعلمين الذين زادت أعمارهم عن 50 سنة كان مستوى الرضا عن الحياة لديهم أعلى من أقرانه الأصغر سناً.

أجرى هامارتا (Hamarta, 2009) دراسة هدفت إلى فحص أسلوب حل المشكلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة للتعرف بتقدير الذات والرضا عن الحياة، استخدم المنهج الوصفي في الدراسة، كما استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (405) طالب وطالبة، واستخدم برنامج الرزم الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، أظهرت النتائج إلى ارتباط كل من تقدير الذات والرضا عن الحياة إيجابياً بالتوجه الإيجابي نحو المشكلة، وحل المشكلة عقلاً (منطقياً)، وسلبيّاً بأسلوب التجنب والبعد عن الآخرين، كذلك ارتبط الرضا عن الحياة إيجابياً بتقدير الذات المرتفع لدى طلبة الجامعة من الجنسين.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بالعديد من الإجراءات منها:

- 1- التواصل مع الجامعة والهيئات الإدارية والتدريسية في تحديد أعداد طلبة كلية علوم الرياضة.
- 2- تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية لتأكد من ثبات الأداة ومدى مناسبتها للدراسة.
- 3- قام الباحثان بتوزيع الاستبيان وتوضيحه للطلبة في قاعات التدريس في الكلية.
- 4- قام الباحثان بإدخال البيانات على برنامج الرزم الإحصائي (SPSS) بنفسيهما والتأكد من دقة البيانات المدخلة.
- 5- تم توزيع (200) استبيان على الطلبة وتم استبعاد (5) استبيانات لعدم استيفائها للإجابات.
- 6- تم الحصول على النتائج ومناقشتها ومقارنتها بدراسات سابقة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بطريقته المسحية لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، فقد تم الاستعانة بالاستبيان الذي أعده (Al- Dessouqi, 1998) لقياس الرضا عن الحياة لدى الطلبة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة كلية علوم الرياضة المسجلين للفصل الدراسي الثاني لعام (2015-2016)، والبالغ عددهم (195) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	100	50.8
	أنثى	95	49.2
	الكل	195	100.0
التخصص	تربية رياضية	122	62.9
	تأهيل رياضي	73	37.1
	الكل	195	100.0
مكان السكن	قرية	112	57.9
	مدينة	83	42.1
	الكل	195	100.0

خطوات تطبيق المقياس:

بعد أن تم اختيار المقياس قام الباحثون بالإجراءات التالية:

- 1- تم توزيع الاستبيان على العينة البالغ عددهم (195).
- 2- قام الباحثان بتفريغ البيانات، ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزم الإحصائي (SPSS).

تصميم الدراسة:

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية مسحية اشتملت على العديد من المتغيرات التالي ومنها ما يلي:

- 1- المتغير المستقل: الرضا عن الحياة.
- 2- المتغير التابع: استجابة طلبة كلية علوم الرياضة على أداة الدراسة.
- 2- متغيرات وسيطة: تشمل ما يلي:
 - 1- النوع الاجتماعي: (طالب، طالبة).
 - 2- مكان السكن: (مدينة، قرية).
 - 3- التخصص الأكاديمي: (التربية الرياضية، التأهيل الرياضي).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها ثم تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول (2) معاملات ثبات أدوات الدراسة

أدوات الدراسة	معامل كرونباخ الفا
الرضا عن الحياة	91,.

تظهر البيانات في الجدول (2) أن معاملات ثبات أدوات الدراسة قد تراوحت بين (91,.)، وتعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها فقد تمّ تفرغ البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية، وتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وعلى النحو التالي:

- 1- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على سؤال الدراسة الأول والثاني.
- 2- معامل ارتباط بيرسون.
- 3- تحليل التباين المتعدد (Multiple Anova) لاختبار الفروقات في تقديرات أفراد عينة الدراسة.
- 4- معامل كرونباخ الفا لحساب معامل الثبات.

عرض ومناقشة النتائج:

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، حيث يتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة بطريقة مفصلة.

الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة صالح سالم قوقزه، محمد سعيد السعيديين

النتائج المتعلقة التساؤل الأول: ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن التساؤل: تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، وفيما يلي النتائج.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
22	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح	2.67	.56	1
2	أنا راض عن نفسي	2.66	.58	2
7	اشعر بالأمن والطمأنينة	2.64	.62	3
1	أنا اسعد حالاً من الآخرين	2.63	.60	4
21	يثق الآخرين في قدراتي	2.63	.57	4
14	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة	2.63	.64	4
6	اشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي	2.62	.62	5
29	روحي المعنوية مرتفعة	2.61	.61	6
16	أقبل الآخرين وأتعاش معهم كما هم	2.59	.62	7
24	ينظر الآخرين إليّ بكل احترام وتقدير	2.59	.66	7
28	علاقاتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة	2.57	.64	8
15	اشعر بالرضا والارتياح عن ظروفى الحياتية	2.56	.64	9
10	حققت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي	2.56	.64	9
26	لدي القدرة على اتخاذ القرار وتحمل نتائجه	2.56	.66	9
18	اشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين	2.56	.64	9
27	أفكاري وأرائي تتال إعجاب الآخرين	2.53	.65	10
20	أقبل نقد الآخرين	2.53	.69	10
13	أنا راض عن حياتي	2.52	.67	11
9	اشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى	2.51	.64	12
8	أتمتع بحياة سعيدة	2.51	.69	12

12	أشعر بالطمأنينة تجاه المستقبل	2.49	.66	13
3	ظروفي حياتي ممتازة	2.49	.66	13
19	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل	2.48	.66	14
11	أشعر أنني موفق في حياتي	2.47	.66	15
5	أنا راض عن كل شيء في حياتي	2.46	.69	16
17	أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتمناها وأتوقعه	2.45	.67	17
23	أنا نوما هادئاً مسترخياً	2.45	.70	17
25	لا أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل	2.42	.67	18
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية	2.42	.70	18
30	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي	2.30	.78	19
	الكلية	2.54	.36	

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لمستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة جاء مرتفعاً، فقد بلغ (2,54)، وانحراف معياري (36,.)، إذ تراوح المتوسط الحسابي لجميع الفقرات بين (2,67-02,30)، وجاءت الفقرة رقم (22)، والتي نصها (يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح) بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2,67)، وانحراف معياري (56,.)، في حين جاءت الفقرة رقم (30) والتي نصها (لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي) في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2,30) وانحراف معياري (78,.)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الاستقرار الداخلي التي تعيشها البلاد في جميع المجالات، بالإضافة إلى الراحة النفسية بالشعور بالأمن، والقناعة الداخلية والرضا بالمعيشة، والتغيرات السياسية على الصعيد المحلي والدولي، والاكتفاء بما هو موجود، بالإضافة إلى نظام التكاتف والتفاعل بين جميع أطراف المجتمع المحلي وبناء روح التعاون والألفة بين أفرادها.

وانتقلت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Moshed & Jaber, 2015)، حيث جاء مستوى الرضا لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مرتفعاً، بينما أظهرت دراسة (Al-Amrat & Al-Rofa', 2014)، أن مستوى الرضا كان متوسطاً، بينما أظهرت دراسة كل من (Bani Mastafa et al., 2014)، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، تعزى لمتغيرات (التخصص الأكاديمي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد، لاستجابات أفراد العينة في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، تعزى لمتغيرات (التخصص الأكاديمي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن) كالآتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، تعزى لمتغيرات (التخصص الأكاديمي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المتغير
0.35	2.47	98	ذكر	النوع الاجتماعي
0.36	2.60	97	أنثى	
0.35	02.50	114	قرية	مكان السكن
0.36	2.59	81	مدينة	
0.34	2.55	125	تأهيل رياضي	التخصص الأكاديمي
0.39	2.52	70	تربية رياضية	

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) إلى وجود فرق ظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في مستوى الرضا عن الحياة، لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات، (التخصص الأكاديمي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن)، ولبیان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات، تم استخدام تحليل التباين المتعدد كما هو مبين في الجدول (3).

جدول(5) تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات (التخصص الأكاديمي، والنوع الاجتماعي، ومكان السكن)، في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	.905	1	.905	7.303	.008
مكان السكن	.427	1	.427	3.444	.065
التخصص	.179	1	.179	1.442	.231
الخطأ	23.677	191	.124		
الكلية	1279.728	195			

تبين النتائج الواردة في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq .05)$ ، لأثر النوع الاجتماعي في مستوى الرضا عن الحياة، لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، ولصالح الإناث الذي بلغ متوسطهم الحسابي (2,60)، بينما بلغ متوسط الذكور (2,47).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الاهتمام الذي يوليه الأهل للإناث، وحسن التعامل وتقديرها في الحياة، لذلك انعكس ذلك على مستوى الرضا لديهم، أما بالنسبة للذكور فيختلف الأمر بالنسبة لهم، فالمطالب الكبيرة التي يطلبونها تكون أكثر من الإناث، لذلك ومع الظروف وضغوط الحياة، لا تتوفر لهم أي مطالب، لذلك لا يوجد لديهم رضا كافياً عن الحياة، وما يعيشون به من مستجدات في هذا العصر يجعلهم يحسون بذلك أكثر.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جورقنسون وآخرون، (Jorgenson et al., 2011)، ودراسة (Katlo, 2015)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات، أن مستوى الرضا لدى الطالبات أعلى من الطلاب، بينما أظهرت دراسة (Shaqora, 2012)، فروقاً لصالح الطلاب.

فيما تشير النتائج الواردة في الجدول (3)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (5.%)، لأثر متغيري (مكان السكن والتخصص الأكاديمي)، في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، حيث كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية غير دالة إحصائياً.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع ككل بجميع أطرافه وأقطابه، فلا يوجد هنالك فرق بين ابن المدينة وابن القرية أو بالتخصص كونهم يعيشون بنفس الظروف والضغوط الاقتصادية والجوانب الأخرى، لذلك انعكس على مستوى رضاهم عن الحياة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Shaqora, 2012)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق إحصائية في مستوى الرضا بالنسبة للتخصص ومكان السكن بين الطلبة.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها:

- 1- ان مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة جاء مرتفعاً.
- 2- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر النوع الاجتماعي في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة، ولصالح الإناث.
- 3- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري (مكان السكن والتخصص الأكاديمي)، في مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أوصى الباحثان إلى ما يلي:

- 1- ضرورة تدعيم وتقوية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع
- 2- عقد ندوات وورشات عمل لحل وطرح مشاكل الطلبة داخل وخارج المجتمع.
- 3- العمل على تطوير القطاعات الاقتصادية والمشاريع لتنمية اقتصاد البلد والبعد عن الضغوطات المادية التي تؤثر في المجتمع وأفراده.

Reference:

- Abed AlKhalig, A. (2008). Satisfaction with life in Kuwaiti society, Psychological studies, Kuwait. 18 (1), 121-135.
- Al - Maliki, R. (2011). The activities of the ego and its relationship to satisfaction with life among a sample of Saudi women in the city of Mecca in the light of some demographic and social variables, Unpublished Master Thesis, Umm Al Qura University, Saudi Arabia .cross-sectional Study on Persons with Musculoskeletal Impairment.
- Al-Amarat, M. & Al-Rofo', M. (2014). The level of satisfaction of university life and its relationship with self-esteem among the students of Al-Tafila technical university in Jordan. The international specialized educational Journal. (3)12.
- Al-Dessouqi, M. (1998). A study of satisfaction with life and its relationship with a number of psychological variables among a sample of young teenagers, the Egyptian Journal for psychological studies. No. 2, p 157-200 .
- Bani Mustafa, M. Al-Sharifein A. & Tashtosh, R. (2014). The events of stressful life and the feeling of life satisfaction as well as the relationship between them among the students of Al-Yarmouk university-the journal of Al-Quds Open university for research and studies. No 34 , October.
- Diener. E, (2000). Subjective Well-Being; The Science of happiness and a proposal for national index _american Psychology. 55, 35-45.
- Hamarta, E. (2009). Prediction of self-esteem and life satisfaction by social problem solving. Social behavior and personality. 37(1): 73-82
- Jabir, A. & Hossam, M. (2015). Satisfaction with life and its relationship with hope among the university students, the Faculty of Education, Karbola University, vol 2, (214).
- Joda, A. & Asaliya, M. (2009). Positive Psychology, Al - Aqsa University, the Library Sirafi, Gaza.
- Jorgensen, S., Fichten, C. S., & Havel, A. (2011). College satisfaction and academic success: A comparison by sex and disability. Official International Research. Dawson College.

- Katlo, K. (2011). Happiness and its relationship with religiosity, love, and satisfaction with life among a sample of the married university students, department of psychology, the journal of educational sciences studies. 42, (2).
- Nickolich, D. (2010). Perceived life satisfaction of workplace specialist I faculty and mentors participating in a first-year STEM teachers training project. The Journal of Technology Studies. 36(2), 41 – 54.
- Rashwan, R. & Eisa, J. (2006). The emotional intelligence and its impact on adjustment and satisfaction in life and academic achievement among children. The journal of social and educational studies, vol 12 ,(4).
- Shaqora, Y. (2012). Psychological flexibility and its relationship with life satisfaction among the Palestinian universities students, Gaza, a master thesis, the Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Taha, S., Lotfi, M. & Faten. M, (2009). The attitudes and practices of university students towards leisure time And its relation to satisfaction with life, the Faculty of Specific Education. Al-Mansoura, the fourth Arab scientific conference.
- Takahashi, Kim. (2011). Social Capital and Life Satisfaction: A cross-sectional Study on Persons with Musculoskeletal Impairment in
- Tofaha, J. (2009). Psychological rigidity and satisfaction with life in a sample of elderly people (Comparative Study), the Journal of the Faculty of Education. 19, (3).
- Wilson, W. (1976). Correlates of avowed happiness. psychological Bulletin. (67) 299-306.

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت

محمد عبود الحراحشة *

مسلم قاسم الشرفات

ملخص

هدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت. وتم اختيار عينة بالطريقة التطبيقية العشوائية تكونت من (164) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: إن درجة ممارسة التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت جاءت مرتفعة وجاء ترتيب المجالات على النحو الآتي (وضوح الهدف، والمكان، والمشاركة في اتخاذ القرار، وتفويض السلطة) على التوالي، وجاءت درجة ممارسة إدارة المواهب منخفضة في جميع المجالات. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية (طردية) دالة إحصائياً بين مجالات التمكين الإداري ومجالات إدارة المواهب، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات التمكين الإداري، وكذلك في جميع مجالات إدارة المواهب. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الكلية في ثلاثة مجالات من مجالات التمكين الإداري وهي مجال وضوح الهدف، ومجال المكان، ومجال المشاركة في اتخاذ القرار، وكذلك في جميع مجالات إدارة المواهب. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية في جميع مجالات التمكين الإداري، وكذلك في مجال جذب المواهب من مجالات إدارة المواهب، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجالين من مجالات التمكين الإداري وهما مجال المشاركة في اتخاذ القرار، ومجال تفويض السلطة، وكذلك في جميع مجالات إدارة المواهب.

الكلمات الدالة: التمكين الإداري، إدارة المواهب، رؤساء الأقسام الأكاديمية، جامعة آل البيت.

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 4/8 م .

تاريخ تقديم البحث: 2017/ 12/ 14 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019م.

Degree of Administrative Empowerment and its Relationship to the Management of Talents among the Heads of Academic Departments from the Point of View of Faculty Members at Al al-Bayt University

Mohammed Abboud Al-Harashseh

Mosallam Qasem Al-Shorofat

Abstract

The study aimed at defining the degree of administrative empowerment and its relation to talents management among the heads of the academic departments from the point of view of faculty members at al-Bayt University. The researchers used descriptive method to suit the nature of the study. The study revealed a number of results, of which the most prominent are the following: The degree of administrative empowerment exercised by the heads of the academic departments from the viewpoint of faculty members at al-Bayt University is high. The order of areas was as follows (clarity of purpose, position, participation in decision-making, delegation of authority) respectively, and the degree of talents management practice came low in all areas. The results indicated that there is a positive relationship between the areas of administrative empowerment and talents management. The results of the study also indicated that there are no statistically significant differences due to the gender variable in all areas of administrative empowerment. The results also indicated that there are significant statistical differences due to the college variable in three areas of administrative empowerment, namely, clarity of purpose, scope, participation in decision making, as well as in all areas of talent management. The results indicated that there are statistically significant differences due to the academic level variable in all fields of administrative empowerment, as well as in the field of attracting talents from the areas of talent management. The results revealed that there are statistically significant differences due to the variable of years of experience in two fields of administrative empowerment: Decision-making, and delegated authority, as well as in all areas of talents management.

Keywords: Management Empowerment, Talents Management, Heads of Academic Departments, Al al-Bayt University.

المقدمة:

تعد إدارة الموارد البشرية القلب النابض لأي مؤسسة، كونها تتعامل مع أهم عنصر من عناصر العملية الإنتاجية أو الخدمية وهو العامل، ومن المعلوم أن هذا العامل عبارة عن إنسان يتأثر بما يدور حوله من أحداث قد يكون هذا التأثير إيجابياً فينعكس إيجاباً على سير العملية الإنتاجية أو الخدمية، وقد يكون سلبياً ويؤدي إلى انخفاض في مستوى العمل، وزيادة دوران العاملين، وكثرة الغياب، وانخفاض ولاء العاملين للمؤسسة، وتعتبر كيفية الحصول على العامل الكفؤ، وتنمية مهاراته، ووضعه في المكان المناسب له ولسير العمل من أهم وظائف إدارة الموارد البشرية، والإدارة الناجحة هي التي تكون قادرة على استغلال جميع عناصر الإنتاج استغلالاً أمثل، وتسخيرها في تحقيق حاجات المؤسسة، ورفع مستوى معيشة الأفراد فيها، ويشمل ذلك وضع العامل في الوظيفة التي تتناسب ومؤهلاته وخبراته وقدراته، وهذا ما يُعبر عنه بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ويعني آخر فإن الإدارة الكفوة تقوم باتخاذ القرارات التي تحقق لها الأهداف بأقل ما يمكن من المال، والوقت، والجهد (Makhamrah, 2000)، وبما أن المقدرة والكفايات الإدارية من المتغيرات التي تسهم في رسم معالم الأداء الإداري فضلاً عن متغيرات إدراك الدور، ومتغيرات الموقف، والدافعية الأمر الذي يجعل تحديد الكفايات الإدارية والأكاديمية وامتلاكها أمراً ضرورياً للعاملين في جميع مواقعهم الإدارية والأكاديمية (Taweel, 1998).

ويعتبر التمكين الإداري من أهم عوامل نجاح المؤسسات وذلك من خلال تخفيف المهام الرقابية للمسؤولين الإداريين في المؤسسات بمنح الصلاحيات المناسبة للعاملين وحسب احتياجات أعمالهم، وتركيز المسؤولين الإداريين على ما هو أكثر أهمية. وقد عرف أفندي (Affendi, 2003) التمكين الإداري بأنه إعطاء الأفراد سلطة أوسع في ممارسة الرقابة، وتحمل المسؤولية، وفي استخدام قدراتهم، بتشجيعهم على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. كما ويرى جيسون، ولفنس، ودونلي، وكونباسك (Gibson et al., 2006) التمكين الإداري بأنه يتمثل في السماح للأفراد باتخاذ القرار لإتمام العمل ضمن الإطار الزمني المحدد وضمان استخدام مهاراتهم ومواهبهم، والمصادر المتاحة في اتخاذ القرار الصائب لإتمام مهامهم الوظيفية. ويُعرف الشرفات (Al-Shorfat, 2014) التمكين الإداري بأنه منح الصلاحيات اللازمة لاتخاذ القرارات من قبل الإدارة العليا للإدارات الأقل، وبما يُعادل الواجبات المنوطة بهذه الإدارات، بحيث تمكن هذه

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

الصلاحيات من اتخاذ القرارات دون الرجوع للإدارات الأعلى، ودون أن يحدث أي تضارب في تنفيذ هذه القرارات.

خطوات التمكين الإداري: إن عملية تمكين العاملين يجب أن تُنفذ وفق مراحل وعلى خطوات متعددة وقد أشار كل من (Al-Mubaidin & Al-Tarawneh, 2011; Ibrahim, 2001) إلى مجموعة من الخطوات التي تتمثل في:

1. قياس قدرات الآخرين وذلك من أجل جعل مهامهم تتناسب مع قدراتهم بما يمكنهم من النجاح.
2. تقديم النموذج العملي حيث يتم من خلال النموذج توضيح كيفية تأدية المهام المنوطة بهذه المسؤوليات، وتقديم لهم مثلاً عملياً يساعدهم على سرعة ونجاح تمكين العاملين.
3. توقع النجاح وصناعة الأمل بالإيمان الكامل بقدرات الآخرين الذي يزيد من توقعات النجاح لهم، كما إن الإفصاح عن التوقعات والمساعدة في الوصول إلى الأهداف، سوف يزيد من فعالية تمكين العاملين ويطور من مهاراتهم وقدراتهم.
4. تفويض السلطات مع المهام إذا استطاع أحد المساعدين للمسؤول القيام بمهامه فعليه أن يفوضه بالوظيفة مع السلطات اللازمة.
5. التغذية العكسية والتي تتطلب القيام بتقييم تجربة التمكين ونقل جوانب القصور إلى العاملين، والثناء على نجاحهم.
6. الاستقلالية حيث أن الهدف النهائي من التمكين يجب أن يكون الاستقلالية في اتخاذ القرار.

وبما أن العنصر البشري يُعتبر من أهم موارد المؤسسات حيث تتوقف كفاءة المؤسسة وفعاليتها على كفاءة هذا المورد، فإن إدارة هذه المؤسسات تحرص على استثمار هذا المورد، والاستفادة منه بأقصى ما يمكن (Darwish, 2000). ولذلك فإنه على المؤسسات المعاصرة التي تواجه ظروفًا متغيرة ومعقدة على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، بما فيها قطاع التعليم العالي، والذي يُعتبر أداة لتطور وتقدم المجتمع ووسيلة لتحقيق الأهداف واستغلال الموارد وتوجيهها بالاتجاه الصحيح، حيث شهد هذا القطاع في الأردن توسعاً كمياً ونوعياً متسارعاً، أدى إلى ظهور جملة من التحديات، وبخاصة في مجال الموارد البشرية، ومنها هجرة الكفاءات والمواهب من

تلك المؤسسات، نظراً لوجود مجموعة من العوامل الطارئة لأعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي يؤدي إلى هجرة أعداد كبيرة منهم في مختلف التخصصات إلى خارج البلاد، وتقريغ جامعاتنا من مواهبها على جميع المستويات (Aljirah, & Abu Dawla, 2015). ولذلك لابد من الاهتمام بإدارة المواهب والتي تُعتبر من أبرز الاتجاهات الإدارية والتنظيمية الحديثة، التي تهتم ببناء العلاقات الإنسانية وإدارة العنصر البشري، بالسعي لتكوين قاعدة وظيفية، طبقاً لمعايير تحقق أعلى درجات الجودة في الأداء والإنجاز المتميز والبحث عن استراتيجية متكاملة، للتنبؤ بمدى الحاجة إلى العاملين واجتذابهم للعمل فيها أو تعيينهم، وتحفيزهم وإدارة شؤونهم وتنمية مهاراتهم (Hilal, 2010).

وقد أشار حسين (Hussein, 2012) إلى إن إدارة المواهب جزءاً من العملية الإدارية في الجامعة التي لا يمكن الاستغناء عنها، سواءً أكانت كنظام مستقل يتفاعل مع الأنظمة الأخرى، أو كمجموعة من العمليات ضمن أقسام إدارة الموارد البشرية، باعتبار العاملين والكفاءات داخل الجامعة هم مصدر المعرفة والإبداع، وهم من يتوقف عليهم نجاح الجامعة وتطورها. وقد عرفت الشيخ (Alshaykh, 2013) إدارة المواهب بأنها عبارة عن عملية تطوير وتوحيد وتكامل بين كافة ممارسات إدارة رأس المال البشري التي يتم تبنيها داخل المؤسسة من أجل ضمانات أفضل للاستقطاب وجذب العناصر البشرية التي تملك قدرات ومهارات ومعارف متميزة للعمل داخل مؤسسة ما، والتأثير من خلالها على الآخرين. وأما الموهبة فقد عرفها تانسلي (Tansley, 2011) على أنها مقدرة غير عادية، فطرية أو مكتسبة، لعمل نشاط مبدع وبارز. وكذلك عرفها العنزي، والعطوي، والعابدي (Al-Anzi et al., 2011) بأنها مجموعة القدرات التي يملكها الفرد وتشمل المعرفة والخبرة والمهارة وكل المقدرات التي يقدمها من أجل الإسهام في تطوير العمل وجعل الأداء فيه عالياً ويصب في صالح المؤسسة، فالموهبة تساوي الكفاءة من حيث امتلاك المهارات والمعرفة اللازمة للحاضر والمستقبل، والتزام الأفراد، وسعيهم للنجاح والتميز، والمساهمة التي تكون من خلال تقديمهم لإسهام حقيقي من خلال عملهم ومعرفتهم لعملهم.

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

وقد اشارت عدد من الدراسات السابقة إلى التمكين الإداري وبعض منها إلى إدارة المواهب ومن هذه الدراسات:

دراسة العساف (Alassaf, 2006) هدفت الكشف عن مستوى التمكين الوظيفي لدى القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية، وعلاقتة بالالتزام التنظيمي، والاستقرار الوظيفي الطوعي، لدى أعضاء هيئة التدريس فيها من وجهة نظر هؤلاء الأعضاء، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس الأردنيين المتفرغين العاملين في الجامعات الأردنية الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (541) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة التمكين الوظيفي لدى القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية الحكومية جاء متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ممارسة التمكين الوظيفي، والالتزام التنظيمي.

وهدف دراسة القاضي (Alqadi, 2009) التعرف إلى تقدير القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية لمستويات التمكين الإداري وأبعاد والتعرف على طبيعة العلاقة بين التدريب وأبعاد التمكين الإداري، وتكونت عينة الدراسة من (340) قائداً أكاديمياً موزعين على ستة جامعات في إقليم الشمال، وتوصلت الدراسة إلى أن تمكين افراد عينة الدراسة كان متوسطاً في جميع مجالات التمكين الإداري، وأشارت النتائج إلى وجود المركزية في العمل الإداري.

وأما سارفيدوف وشتازيودنس (Sarafidof & Chatziioanidis, 2013) فقد أجريا دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تمكينهم من اتخاذ القرارات المدرسية، وتأثيرها في الأداء الأكاديمي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (143) عضو هيئة تدريسية من مديريات التعليم في المدارس الأساسية اليونانية، وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة الفاعلة للمعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بالطلبة ترتبط بعلاقة إيجابية مع أدائهم الوظيفي وبدرجة مرتفعة والذي انعكس إيجابياً على الأداء الأكاديمي للطلبة، ومنخفض فيما يتعلق بالجوانب الإدارية.

وأجرى الحراشة والمقابلة (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تفويض السلطة وعلاقتها بالسلوك الإبداعي لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس للفصل الدراسي الثاني 2013/2012 والبالغ عددهم (325) عضو هيئة تدريس،

وتكونت عينة الدراسة من (187) عضو هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تفويض السلطة بشكل عام جاءت بدرجة متوسطة، وجاء مجال المكانه بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في جميع مجالات التمكين باستثناء مجال المكانة وكانت الفروق لصالح فئة الذكور، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية في مجال المشاركة في اتخاذ القرار ومجال المكانة وكانت الفروق لصالح فئة الكليات العلمية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في جميع مجالات التمكين باستثناء مجال النمو المهني.

وأجرى الشرفات (Al-Shorfat, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة المعرفة وعلاقتها بالتمكين الإداري لدى القادة الأكاديميين والإداريين في جامعة آل البيت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين الإداريين والأكاديميين للفصل الدراسي الثاني 2013/2014 والبالغ عددهم (1282) عاملاً، وتكونت عينة الدراسة من (343) عاملاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التمكين الإداري جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات وهي (مجال وضوح الهدف، و مجال تفويض السلطة، و مجال المشاركة في اتخاذ القرارات)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات التمكين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في مجال المشاركة في اتخاذ القرارات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع مجالات التمكين.

وأجرى الجراح وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق استراتيجيات إدارة المواهب في تعزيز الانتماء التنظيمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الرسمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات الطب، والهندسة، وتكنولوجيا المعلومات، والأعمال، والعلوم الإدارية في الجامعات الأردنية الرسمية والبالغ عددهم (1282) عضواً، وتكونت عينة الدراسة من (300) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق استراتيجيات إدارة المواهب في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة لمجال استقطاب المواهب، ومجال تنمية المواهب، وجاءت بدرجة منخفضة لمجال الاحتفاظ بالمواهب، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى (للجنس،

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة) وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي طردي بين تطبيق استراتيجيات إدارة المواهب والانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس، وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد دوائر تُعنى بالموهوبين داخل الجامعات، وتحديد فجوات الأداء لدى أعضاء هيئة التدريس بمقارنة الأداء الفعلي بالأداء المتوقع، وتحديد نوعية المهارات التي يحتاجونها، ويتم ذلك عن طريق وضع آلية تنمية المواهب الأكاديمية وتطوير الأداء بما يضمن انتمائهم للجامعة التي يعملون بها.

وأما الصالحي (2017) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على مدى توافر إدارة المواهب بجامعة القصيم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودور إدارة المواهب في تعزيز الانتماء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، وتقديم إستراتيجية مقترحة لتنفيذ إدارة المواهب، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم والبالغ عددهم (2084) عضو هيئة تدريس، وتكونت عينة الدراسة على (420) عضو هيئة تدريس، وأظهرت النتائج أن إدارة المواهب تتوافر بدرجة متوسطة، وتوصلت الدراسة إلى أن مجال الإحتفاظ بالمواهب في جامعة القصيم جاءت بدرجة متوسطة، وأن مجال تنمية المواهب (المتابعة) في جامعة القصيم جاءت بدرجة ضعيفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى (للجنس، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة) في إدارة المواهب، كما بينت الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الانتماء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس وإدارة المواهب، وقدمت الدراسة إستراتيجية مقترحة لإدارة المواهب في الجامعة، ومن أهم محاورها أن تسعى الجامعة إلى إنشاء إدارة أو هيئة تتبنى مشروع إدارة المواهب تسعى إلى نشر ثقافة المنافسة بين العاملين والعمل على تطوير الذات، ووضع خطط إستراتيجية لتدريب وتطوير المواهب حسب احتياجاتهم، وكذلك وضع البرامج والمرجعيات اللازمة للمواهب ورعايتها، ومحافظة الجامعة على الملكية الفكرية لأصحاب المواهب والسعي لتشجيعهم وتسجيلها في المراكز والمرجعيات المختصة، وأن تضع الجامعة احتفالية دورية سنوية احتفاء بالمواهب والإبتكارات.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يُلاحظ أن أغلبية الدراسات العربية والأجنبية قد ركزت على التمكين الإداري وحدة كدراسة العساف (2006)، ودراسة القاضي (2009)، ودراسة سارفيديوف وشتازيودنس (2013)، وبعض الدراسات السابقة قد ركزت على إدارة المواهب وحدها كدراسة الجراح، وأبو دولة

(Aljirah & Abu Dawla, 2015)، ودراسة الصالحي (Alsaalihi, 2017). ومن خلال ما سبق يمكن ملاحظة أن الدراسة الحالية أختلفت عن الدراسات السابقة، بأنها حاولت الكشف عن درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. واشتملت عينتها على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، وبشكل عام يمكن القول بأن الدراسة الحالية تلقت مع الدراسات السابقة في عدد من الجوانب أهمها: استخدامها منهجية علمية تتشابه مع المنهجيات التي أتبعها بعض الدراسات السابقة في التوصل إلى البيانات وتحليلها، وتركيزها على بعض المتغيرات الأساسية، مع التأكيد بأن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وعرض مشكلاتها، وتحديد مصطلحاتها، وإجراءات التطبيق، والوصول إلى المراجع المتعلقة بالدراسة.

وبناءً على ما تقدم فقد حاولت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت.

مشكلة الدراسة:

يُعتبر عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسية لتنفيذ وظائف الجامعة المتمثلة في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ولذلك فإنه لا بد من الاهتمام بتنمية وبناء مواهب أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال تفويض مجموعة من الصلاحيات الإدارية والأكاديمية التي تساعدهم على القيام بمهامهم الوظيفية بسهولة ويسر، حيث إن تفويض الصلاحيات يُعتبر ركيزة رئيسة لتنفيذ مهام وواجبات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وإن تقليص حجم الصلاحيات إلى الحد الذي لا يتناسب مع حاجات مهام أعضاء هيئة التدريس يؤدي إلى حالة من القلق، والتوتر مما يؤثر في كفاءة أدائهم لعملهم، وانحسار مواهبهم على الواجبات الموكلة لهم فقط وهكذا قد ينتقل اهتمام أعضاء هيئة التدريس بأعمالهم للاهتمام بكيفية تنفيذ هذه الأعمال لتلقى القبول من أصحاب الصلاحيات الأعلى، وهذا قد يؤدي إلى كبح مواهب أعضاء هيئة التدريس وعدم الكشف عن المواهب والقدرات الكامنة لديهم، ويؤدي أيضاً إلى زيادة دورانهم لعدم رضاهم عن كيفية تنفيذ أعمالهم مما قد ينعكس على انخفاض قدرة الجامعة على تنفيذ وظائفها بالشكل الأمثل، وقد ظهر

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات

ذلك جلياً من خلال نتائج دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014)، ونتائج دراسة الجراح وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015)، ونتائج دراسة الحراحشة والمقابلة (Alsaalihi, 2017)، ونتائج دراسة الصالحي (Al-Harhasheh, & Almuqabila, 2014)، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت.

أسئلة الدراسة: إجابات الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في استجابات أفراد عينة عن درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟
3. ما درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في استجابات أفراد عينة عن درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟
5. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين مجالات التمكين الإداري ومجالات إدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع ذاته بتناولها موضوع من المواضيع الحديثة في الإدارة وهي درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. يؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة رؤساء الأقسام الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت في التعرف إلى احتياجات الوظائف الأكاديمية لمستويات التمكين، ومتطلبات إدارة المواهب، وكيفية استقطاب أعضاء الهيئة التدريسية المتميزين، والمحافظة على الأكفاء الموجودين في الجامعة.
3. ويؤمل في التعرف على كيفية الكشف عن مواهب أعضاء الهيئة التدريسية، وتنميتها بناءً على التطورات التي تطرأ على المهمات الأكاديمية، وإمكانية توفير البيئة المناسبة للكشف عن المواهب في جامعة آل البيت.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقتها بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وأثر كل من الجنس، والكلية، والرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، على درجة ممارسة التمكين الإداري، وإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت.

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي 2016/2017 م.

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات

المحددات: يتحدد تعميم النتائج في ضوء الخصائص السيكومترية وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة.

التعريفات الاصطلاحية الإجرائية: تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات تم تعريفها على النحو الآتي:

التمكين الإداري: يُعرف بأنه إعطاء العاملين الحرية، والمسؤولية، والصلاحيات الكاملة في إتخاذ القرارات ذات العلاقة بأعمالهم ووظائفهم (Durrah & Al-Sabbagh, 2010).

ويُعرف التمكين الإداري إجرائياً: بالدرجة الكلية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي استخدمت لقياس درجة ممارسة التمكين الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت والمحددة بالمجالات الآتية: (وضوح الهدف، والمكانه، والمشاركة في اتخاذ القرار، تفويض السلطة).

إدارة المواهب: وهي عبارة عن فكر نشأ وتطور عن إدارة الموارد البشرية، وهو عملية متكاملة تشمل استقطاب الأفراد ذوي الأداء المتميز، ثم دعمهم وتطويرهم من أجل استبقائهم والاستفادة من موهبتهم ضمن خطط واضحة تسعى لتحقيق أهداف المؤسسة (Siam, 2013).

وتُعرف إدارة المواهب إجرائياً: بالدرجة الكلية لإستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة التي استخدمت لقياس درجة ممارسة إدارة المواهب من قبل رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت والمحددة بالمجالات الآتية: (جذب المواهب، الاحتفاظ بالمواهب، تنمية المواهب).

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. حيث تم تصميم أداة الدراسة مُقسمة إلى ثلاثة أجزاء وهي: (الجزء الأول للبيانات الشخصية، والجزء الثاني لقياس درجة ممارسة التمكين الإداري، والجزء الثالث لقياس درجة ممارسة إدارة المواهب).

مجتمع:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت للفصل الدراسي الصيفي (2016 / 2017 م)، والبالغ عددهم (383) عضو هيئة تدريس، وقد تم الحصول على هذه البيانات من دائرة شؤون العاملين في جامعة آل البيت.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت (164) عضو هيئة تدريس والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والكلية والرتبة والخبرة.

المتغير	العدد		النسبة المئوية من إجمالي العينة
الجنس	ذكور	127	77%
	إناث	37	23%
	الكلية	164	
الكلية	علمية	48	29%
	انسانية	116	71%
	الكلية	164	
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	22	13%
	أستاذ مشارك	67	41%
	استاذ مساعد	49	30%
	مدرس.	26	16%
سنوات الخبرة	الكلية	164	
	أقل من (5) سنوات	45	27%
	من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات	47	29%
	(10) سنوات فأكثر	72	44%
	الكلية	164	

لقد بلغت نسبة العينة 43% من مجتمع الدراسة، ويتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الرجال زادة على ثلاثة أضعاف نسبة النساء، وأن نسبة الكليات الإنسانية أكثر من ضعفي الكليات العلمية، وأن نسبة الأستاذ هي الأعلى ونسبة المدرس هي الأقل.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لقياس متغيرات الدراسة مكونة من ثلاثة أجزاء حيث تكون الجزء الأول من البيانات الشخصية، وأما الجزء الثاني من الأداة فقد تكون من (20) فقرة لقياس درجة ممارسة التمكين الإداري موزعة على أربع مجالات وهي (وضوح الهدف، المكانة، المشاركة في اتخاذ القرارات، تفويض السلطة)، وتكون الجزء الثالث من (17) فقرة لقياس درجة ممارسة إدارة المواهب موزعة على ثلاثة مجالات وهي (جذب المواهب، تنمية المواهب، الاحتفاظ بالمواهب)، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة منها دراسة (Al-Shorfat, 2014؛ Aljirah & Abu Dawla, 2015؛ Al-Harhasheh, & Almuqabila, 2014).

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى وذلك بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (10) من أساتذة الإدارة التربوية، والقياس والتقييم، وعلم النفس التربوي، وأصول التربية، من أساتذة الجامعات الأردنية وقد طُلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الأداة من حيث درجة وضوح الفقرات، وجودة الصياغة اللغوية، ودرجة انتماء الفقرات للمجال الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تحقق الهدف من الأداة حيث جُمعت البيانات من المحكمين، وبعد ذلك تم إعادة صياغتها، وفق ما توافق عليه (80%) من المحكمين، حيث كان الجزء الثاني من الأداة متكون من (23) فقرة لقياس درجة ممارسة التمكين الإداري وتم تعديله ليصبح (20) فقرة بناءً على آراء المحكمين. وكان الجزء الثالث مكون من (19) فقرة لقياس درجة ممارسة إدارة المواهب وقد تم حذف فقرتين ليصب مكون من (17) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الأداة	المجال	معامل الثبات
درجة ممارسة التمكين الإداري	وضوح الهدف	0.87
	المكانة	0.77
	المشاركة في اتخاذ القرارات	0.84
	تفويض السلطة	0.77
درجة ممارسة إدارة المواهب	جذب المواهب	0.87
	تنمية المواهب	0.87
	الاحتفاظ بالمواهب	0.90

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- للإجابة عن السؤال الأول والثالث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - للإجابة عن السؤال الثاني والرابع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المتعدد، واستخدام المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمعرفة دلالة الفروق.
 - للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام معامل الارتباط بيرسون.
- وللتعرف إلى درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقتها بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت، أعتمد الباحثان المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالإعتماد على المعيار التالي في الحكم إلى تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بالإعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح:

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية
محمد عيود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

$$\frac{1.33 = 1-5}{3} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

فتصبح بعد ذلك التقديرات كالتالي:

1. أقل من أو يساوي (2.33) مؤشراً منخفضاً.
2. أكبر من أو يساوي (2.34) وأقل من أو تساوي (3.67) مؤشراً متوسطاً.
3. أكبر من أو تساوي (3.68) مؤشراً مرتفعاً.

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وحسب تسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة آل البيت؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات عينة الدراسة عن مجالات التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	وضوح الهدف	3.88	0.64	مرتفعة
2	2	المكانة	3.75	0.61	مرتفعة
3	3	المشاركة في اتخاذ القرار	3.70	0.71	مرتفعة
4	4	تفويض السلطة	3.60	0.62	متوسطة
		التمكين الإداري ككل	3.73	0.56	مرتفعة

يبين الجدول (3) أن درجة ممارسة التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.73) وبانحراف معياري (0.56) وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (3.88-3.60)، حيث جاء مجال وضوح الهدف في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.88) وبانحراف معياري مقدارة (0.64) وبدرجة مرتفعة، وتلاه في الرتبة الثانية مجال المكانة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75) وبانحراف معياري مقدارة (0.61) وبدرجة مرتفعة، تلاه في الرتبة الثالثة مجال المشاركة في اتخاذ القرار بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبانحراف معياري مقدارة (0.71) وبدرجة مرتفعة، بينما جاء مجال تفويض السلطة في الرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60) وبانحراف معياري مقدارة (0.62) وبدرجة متوسطة.

وقد تفسر هذه النتيجة إلى أهمية التمكين الإداري لعضو هيئة التدريس في جامعة آل البيت ليتمكن من تنفيذ مهامه الوظيفية بنجاح حيث تزايدت المطالبات برفع مستوى التمكين للمدرس ليتمكن من الاستجابة لمتطلبات العصر المتزايدة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراشنة والمقابلية (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014)؛ ودراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014)؛ ودراسة العساف (Alassaf, 2006) حيث جاءت نتائجها بدرجة متوسطة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو التالي:

المجال الأول: مجال وضوح الهدف: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال وضوح الهدف والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات مجال وضوح الهدف مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	أدرك تماماً العمل المتوقع مني القيام به.	4.27	0.91	مرتفعة
2	1	تتسم أهداف القسم بالوضوح.	3.90	0.70	مرتفعة
3	3	لدي إلمام كامل بالأهداف العامة للكلية.	3.83	0.75	مرتفعة

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	4	تقوم عمادة الكلية بتحديد مهام ومسؤوليات كل قسم بدقة ووضوح.	3.80	0.81	مرتفعة
5	5	أشعر بارتباط وثيق بين أهدافي وأهداف القسم.	3.61	0.75	متوسطة
		مجال وضوح الهدف ككل	3.88	0.64	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.61 - 4.27) حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أدرك تماماً العمل المتوقع مني القيام به" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.27) وانحراف معياري مقداره (0.91) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها "أشعر بارتباط وثيق بين أهدافي وأهداف القسم" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري مقداره (0.75) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال وضوح الهدف ككل (3.88) وانحراف معياري مقداره (0.64) وبدرجة مرتفعة. وقد يُعزى ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس ينفذ مهامه الوظيفية بشكل دقيق وذلك كونها مكتوبة ومعلنة بشكل صريح وواضح، وأما أهداف القسم فإنه لا يتم بناؤها بشكل تشاركي مع أعضاء القسم لذلك قد يكون هناك بعض التضارب في الأهداف. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014)؛ ونتيجة دراسة القاضي (Alqadi, 2009) حيث جاءت نتائجها لمجال وضوح الهدف بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: المكانة: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال المكانة، والجدول (5) يوضح ذلك.

**الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
والرتبة والدرجة لاستجابات عينة الدراسة عن مجال المكانة مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	اشعر بالاحترام المتبادل بيني وبين زملائي.	4.23	0.98	مرتفعة
2	7	امتك المقدرة والمعرفة الجيدة في مجال تخصصي.	3.82	0.76	مرتفعة
3	6	افتخر كوني أحد منتسبي هذه الجامعة.	3.80	0.95	مرتفعة
4	9	امتك القدرة الكافية للعمل في القسم من خلال تقييم زملائي لي.	3.71	0.72	مرتفعة
5	8	تنتهج إدارة القسم سلوك إداري يشعري بأني عضو فعال في القسم.	3.20	0.76	متوسطة
		مجال المكانة ككل	3.75	0.61	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.20-4.23) حيث جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "اشعر بالاحترام المتبادل بيني وبين زملائي." في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.23) وانحراف معياري مقدارة (0.98) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "تنتهج إدارة القسم سلوك إداري يشعري بأني عضو فعال في القسم." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.20) وانحراف معياري مقدارة (0.76) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال المكانة ككل (3.75) وانحراف معياري مقدارة (0.61) وبدرجة مرتفعة. وقد يُعزى ذلك إلى وجود علاقات اجتماعية وعلمية متبادله بين أعضاء هيئة التدريس للتشارك في تنفيذ المهام التعليمية خاصة في المواد المشتركة، وأما عن عدم ارتفاع شعور أعضاء الهيئة التدريسية للسلوك الإداري في القسم قد يكون ناجماً عن عدم توفر الوقت الكافي لرؤساء الأقسام حيث أنه هناك أعباء إدارية بالإضافة إلى التعليمية تقع على عاتقهم مما يؤدي إلى قلة اوقات الفراغ لديهم للتواصل مع أعضاء القسم مما يتسبب بوجود فجوة بينهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراشة والمقابلة (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014) والتي جاءت بدرجة مرتفعة لمجال

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

المكانة. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القاضي (Alqadi, 2009) حيث جاءت نتائجها لمجال المكانة بدرجة متوسطة.

المجال الثالث: المشاركة في اتخاذ القرار: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال المشاركة في اتخاذ القرار والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والرتبة والدرجة لاستجابات عينة الدراسة عن مجال المشاركة في اتخاذ القرار مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	يقوم رئيس القسم بالأخذ بمقترحاتي البناءة.	3.93	0.81	مرتفعة
2	14	يقوم رئيس القسم بمشاركتي في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنفيذ برامج جديدة في القسم.	3.68	0.93	مرتفعة
3	13	يقوم رئيس القسم بأتاحة الفرصة لي للمشاركة في اختيار المناهج الدراسية.	3.66	0.85	متوسطة
4	15	يقوم رئيس القسم بتشجيعي للمشاركة مع الآخرين في صناعة القرارات والأفكار المبدعة.	3.65	1.06	متوسطة
5	12	يقوم رئيس القسم بأشراكي في صنع القرارات المتعلقة بمهامي الوظيفية.	3.58	0.88	متوسطة
		مجال المشاركة في اتخاذ القرار ككل	3.70	0.71	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.58 - 3.93) حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "يقوم رئيس القسم بالأخذ بمقترحاتي البناءة." في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.93) وانحراف معياري مقداره (0.81) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "يقوم رئيس القسم بأشراكي في صنع القرارات المتعلقة بمهامي الوظيفية." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.58) وانحراف معياري مقداره (0.88) وبدرجة متوسطة، وبلغ

المتوسط الحسابي لمجال المشاركة في اتخاذ القرار ككل (3.70) وبتأخراف معياري مقدار (0.71) وبتدرجة مرتفعة. وقد بُعزى ذلك إلى كونه هناك اجتماعات للقسم ويتم طرح الأفكار من أعضاء القسم لتطوير أعمال القسم خاصة عندما يكون هناك عمل يتعلق بالقسم، وأما فيما يتعلق بالمهام الوظيفية لعضو هيئة التدريس فإنها غالباً ما تكون مكتوبة لذلك يصعب تغييرها بناءً على رغبات عضو هيئة التدريس. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014)؛ ونتيجة دراسة القاضي (Alqadi, 2009) حيث جاءت نتائجها لمجال المشاركة في اتخاذ القرار بدرجة متوسطة.

المجال الرابع : مجال تفويض السلطة: تم استخراج المتوسطات الحسابية، والتأخرافات المعيارية، والرتبة، والتدرج، لفقرات مجال تفويض السلطة والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والتأخرافات المعيارية

والرتبة والتدرج لاستجابات عينة الدراسة عن مجال تفويض السلطة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	التأخراف المعيارية	التدرج
1	16	يقوم رئيس القسم بتفويض الصلاحيات الكافية لأداء مهامه الوظيفية.	3.82	0.97	مرتفعة
2	18	يقوم رئيس القسم بتوفير المعلومات التي احتاجها لإنجاز أعماله.	3.71	0.98	مرتفعة
3	17	يقوم رئيس القسم بمنح المرونة الكافية لأداء مهامه الوظيفية.	3.50	0.92	متوسطة
4	19	يقوم رئيس القسم بالثقة بي ويحملني المسؤولية.	3.48	0.75	متوسطة
5	20	يقوم رئيس القسم بتقديم المشورة والدعم في المهام المفوضة لي باستمرار.	3.47	0.67	متوسطة
مجال تفويض السلطة ككل			3.60	0.62	متوسطة

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.47- 3.82) حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "يقوم رئيس القسم بتفويض الصلاحيات الكافية لأداء مهام الوظيفة". في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.82) وبانحراف معياري مقدارة (0.97) وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "يقوم رئيس القسم بتقديم المشورة والدعم في المهام المفوضة لي باستمرار". بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.47) وبانحراف معياري مقدارة (0.67) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تفويض السلطة ككل (3.60) وبانحراف معياري مقدارة (0.62) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى ذلك إلى كون الصلاحيات الممنوحة لعضو هيئة التدريس مكتوبة وواضحة ولذلك يسهل على رئيس القسم التعامل معها بالتفويض لتسهيل سير العملية التدريسية، بينما يقل تداول النصح والإرشاد بين رئيس القسم والمدرسين لعدم توافر الوقت الكافي حيث أنه يُطلب من رئيس القسم اشغال نصابه من التدريس بالإضافة إلى أعمال إدارة القسم لذلك لا تجد لديه الوقت الكافي لتقديم النصح والمشورة للمدرسين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراحشة والمقابلة (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014)؛ ونتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014) والتي اظهرت نتيجتهما أن مجال تفويض السلطة جاء بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟. للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة) على جميع مجالات التمكين الإداري والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات		وضوح الهدف	المكانة	المشاركة في اتخاذ القرار	تفويض السلطة	درجة ممارسة التمكين الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية ككل
الجنس	ذكر	س	3.93	3.44	3.75	3.63	3.77
		ع	0.58	0.59	0.67	0.60	0.52
	أنثى	س	3.73	3.69	3.55	3.49	3.61
		ع	0.81	0.67	0.83	0.67	0.67
الكلية	علمية	س	4.19	4.01	4.10	3.58	3.97
		ع	0.41	0.28	0.56	0.33	0.35
	انسانية	س	3.76	3.64	3.54	3.61	3.64
		ع	0.68	0.67	0.70	0.71	0.60
الرتبة الأكاديمية	مدرس	س	3.10	2.93	2.85	2.84	2.93
		ع	0.89	0.79	0.71	0.92	0.72
	استاذ مساعد	س	4.18	3.94	3.89	3.70	3.93
		ع	0.22	0.31	0.58	0.45	0.24
	استاذ مشارك	س	3.86	3.81	3.69	3.74	3.78
		ع	0.55	0.51	0.53	0.46	0.43
	استاذ	س	4.22	4.12	4.35	3.83	4.13
		ع	0.28	0.18	0.45	0.13	0.22
	أقل من 5 سنوات	س	3.50	3.36	3.40	3.36	3.40
		ع	0.85	0.79	0.95	0.97	0.79
سنوات الخبرة	من 5 - أقل من 10 سنوات	س	4.15	3.90	3.82	3.63	3.87
		ع	0.27	0.30	0.36	0.25	0.19
	10 سنوات فأكثر	س	3.94	3.91	3.82	3.74	3.85
		ع	0.55	0.51	0.65	0.46	0.46

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والكلية (علمية، وإنسانية)، والرتبة الأكاديمية (مدرس، وأستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، ومن 5 - أقل من 10 سنوات، و 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على مجالات التمكين الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والكلية والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة على درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية للتمكين الإداري في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = 0.032 $\alpha = 0.298$	وضوح الهدف	0.77	1	0.77	3.08	0.08
	المكانة	0.02	1	0.02	0.07	0.78
	المشاركة في اتخاذ القرار	0.37	1	0.37	1.36	0.25
	تفويض السلطة	0.15	1	0.15	0.55	0.46
الكلية						
الكلية هوتلنج = 0.523 $\alpha = 0.000$	وضوح الهدف	2.44	1	2.44	9.73	*0.00
	المكانة	2.49	1	2.49	10.93	*0.00
	المشاركة في اتخاذ القرار	6.69	1	6.69	24.95	*0.00
	تفويض السلطة	0.13	1	0.13	0.49	0.49
الكلية						
الرتبة الأكاديمية ويلكس = 0.487 $\alpha = 0.000$	وضوح الهدف	13.34	3	4.45	17.74	*0.00
	المكانة	12.74	3	4.25	18.65	*0.00
	المشاركة في اتخاذ القرار	24.33	3	8.11	30.27	*0.00
	تفويض السلطة	17.00	3	5.67	21.61	*0.00
الكلية						
سنوات الخبرة	وضوح الهدف	0.21	2	0.11	0.42	0.66

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
ويلكس = 0.828 $\alpha = 0.000$	المكانة	0.36	2	0.18	0.79	0.46
	المشاركة في اتخاذ القرار	4.21	2	2.11	7.86	*0.00
	تفويض السلطة	2.88	2	1.44	5.50	*0.01
الكلية						
الخطأ	وضوح الهدف	39.10	156	0.25		
	المكانة	35.52	156	0.23		
	المشاركة في اتخاذ القرار	41.80	156	0.27		
	تفويض السلطة	40.91	156	0.26		
	الكلية	26.21	156	0.17		
الكلية	وضوح الهدف	2539.3	164			
	المكانة	2371.4	164			
	المشاركة في اتخاذ القرار	2331.6	164			
	تفويض السلطة	2188.2	164			
		2339.3	164			

* ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات التمكين الإداري، وربما تفسر هذه النتيجة لأن متطلبات وواجبات أعضاء هيئة التدريس وما يرتبط بها غير مرتبطة بجنس عضو هيئة التدريس فهي واحدة للجميع دون استثناء. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات التمكين الإداري. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراشة والمقابلة (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال المكانة.

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تُعزى لأثر الكلية في جميع مجالات التمكين الإداري باستثناء مجال تفويض السلطة، وكانت الفروق لصالح الكليات العلمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تقدير أعضاء هيئة التدريس لمجالات التمكين الإداري وأهميتها قد يعبر عنها في مجال عملهم لأن ذلك يتضمن المشاريع البحثية والتي يتطلب بعضها تفويض الصلاحيات لتسريع القرارات المتعلقة بذلك. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراشة والمقابلة (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الكلية في مجال اتخاذ القرار ومجال المكانة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في جميع مجالات التمكين الإداري، ولمعرفة الفروق الزوجية بين فئات المتغير تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (10) يبين ذلك.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تُعزى لأثر سنوات الخبرة في مجالي المشاركة في اتخاذ القرار وتفويض السلطة والنتائج الكلية، ولمعرفة الفروق الزوجية بين فئات المتغير تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (10) اختبار (LSD) لبيان دلالة الفروق الزوجية

لأثر الرتبة الأكاديمية على جميع مجالات التمكين الإداري

المتغير	المتوسط الحسابي	مدرس	أستاذ مساعد	استاذ مشارك	استاذ
وضوح الهدف	مدرس	3.10	-	*0.00	*0.00
	أستاذ مساعد	4.18	*0.00	-	*0.01
	أستاذ مشارك	3.86	*0.00	*0.01	-
	أستاذ	4.22	*0.00	0.99	*0.04
المكانة	مدرس	2.93	-	*0.00	*0.00
	أستاذ مساعد	3.94	*0.00	-	0.57
	أستاذ مشارك	3.81	*0.00	0.57	-
	أستاذ	4.12	*0.00	0.56	0.09

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات

وكذلك بين رتبة أستاذ مساعد من جهة ورتبة أستاذ ولصالح رتبة أستاذ، وبين رتبة أستاذ مشارك من جهة ورتبة أستاذ ولصالح رتبة أستاذ. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Shorfat, 2014) والتي اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في مجال المشاركة في اتخاذ القرار .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال تفويض السلطة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ مساعد، وبين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ مشارك، وبين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ وجميعها لصالح رتبة أستاذ.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الكلي للتمكين الإداري عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ مساعد، وبين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ مشارك، وبين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ وجميعها لصالح رتبة أستاذ، وبين رتبة أستاذ مشارك من جهة ورتبة أستاذ ولصالح رتبة أستاذ.

- وتفسر هذه النتيجة إلى أن في الغالب يتم الاهتمام بالتفويض للرتب الأكاديمية من استاذ مشارك وأستاذ نظراً لارتباط هذه الرتبة بدرجة النضج الوظيفي والخبرة في الثقافة التنظيمية للجامعة فضلاً عن موقعهم من الوظائف ما يسمى مثبت في الخدمة على غيرهم من الرتب الأكاديمية كأستاذ مساعد أو محاضر فهو يخضع لنظام العقود وكثير من مجالات التمكين تتطلب ضمن تعليمات الجامعة شرط التثبيت في الخدمة الدائمة وكذلك الرتبة الأكاديمية مما يدل على ذلك إظهار فئة هذه الرتبة بدرجة تقدير أعلى من غيرها لمجالات التمكين الإداري. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحراحشة والمقابلية (Al-Harhasheh & Almuqabila, 2014) والتي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في جميع المجالات باستثناء النمو المهني.

الجدول (11) اختبار (LSD) لبيان دلالة الفروق الزوجية

لأثر سنوات الخبرة على مجالات التمكين الإداري

المتغير	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 - أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
المشاركة في اتخاذ القرار	أقل من 5 سنوات	3.40	-	*0.00
	من 5 - أقل من 10 سنوات	3.82	*0.00	-
	10 سنوات فأكثر	3.82	*0.00	1.00
تفويض السلطة	أقل من 5 سنوات	3.36	-	*0.04
	من 5 - أقل من 10 سنوات	3.63	*0.04	-
	10 سنوات فأكثر	3.74	*0.00	0.52
الكلية	أقل من 5 سنوات	3.40	-	*0.00
	من 5 - أقل من 10 سنوات	3.87	*0.00	-
	10 سنوات فأكثر	3.85	*0.00	0.96

* دالة عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المشاركة في اتخاذ القرار عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات، وكذلك بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر. وجميعها لصالح فئتي الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات، وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر سنوات الخبرة في مجال المشاركة في اتخاذ القرار.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال تفويض السلطة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات، وكذلك بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر. وتُعزى هذه النتيجة إلى مستوى المهارات الإدارية والمعرفية يرتبط بسنوات الخبرة وكذلك له ارتباط بدرجة النضج الوظيفي، لذلك يرتبط بمشاركته في اتخاذ القرارات

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عيود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

وتفويض السلطة من قبل صاحب القرار. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر سنوات الخبرة في مجال تفويض السلطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الكلي للتمكين الإداري عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات، وكذلك بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرفات (Al-Shorfat, 2014) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر سنوات الخبرة في المجال الكلي للتمكين الإداري.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ارتباط التمكين الإداري بدرجة الثقة التنظيمية التي تمنح من صاحب السلطة المفوض إلى المفوض إليه وذلك وفقاً لإتقانه الواجبات المرتبطة بالمهام المفوض بها وعند وصوله لدرجة الإتقان المطلوبة يرتفع سقف التفويض ويمنح السلطة والمسؤولية معاً وهذا ما يتضمنه التمكين الإداري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات عينة الدراسة عن مجالات إدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	جذب المواهب	2.30	0.70	منخفضة
2	3	الاحتفاظ بالمواهب	2.20	0.78	منخفضة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	2	تنمية المواهب	2.02	0.68	منخفضة
		إدارة المواهب ككل	2.18	0.67	منخفضة

يبين الجدول (12) أن درجة ممارسة إدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.18) وانحراف معياري (0.67). وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (2.02 - 2.30) وجميعها جاءت بدرجة منخفضة، حيث جاء مجال جذب المواهب بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وانحراف معياري مقداره (0.70) و بدرجة منخفضة، تلاه بالرتبة الثانية مجال الاحتفاظ بالمواهب بمتوسط حسابي بلغ (2.20) وانحراف معياري مقداره (0.78) و بدرجة منخفضة بينما جاء مجال تنمية المواهب بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وانحراف معياري مقداره (0.68) و بدرجة منخفضة. وجاءت ممارسة إدارة المواهب ككل بدرجة منخفضة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وابو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015)؛ ودراسة الصالحي (Alsaalihi, 2017) حيث جاءت نتائجها بدرجة متوسطة. وقد تفسر هذه النتيجة إلى عدم توافر إدارة تهتم بإدارة المواهب في جامعة آل البيت بشكل مستقل وإنما يتبنى كل قسم الاهتمام بمواهب أعضاء هيئة التدريس بشكل ضعيف وهذا واضح في نتائج هذه الدراسة

المجال الأول: مجال جذب المواهب للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال جذب المواهب والجدول (13) يو ضح ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات عينة

الدراسة عن فقرات مجال جذب المواهب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	تقوم إدارة القسم بالتركيز في تحديد احتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس بناءً	2.66	0.90	متوسطة

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

الرتبة	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
				على معيار الكفاءة.
2	6	2.37	0.71	متوسطة
3	4	2.24	0.88	منخفضة
4	3	2.21	1.04	منخفضة
5	5	2.20	0.90	منخفضة
6	2	2.15	0.83	منخفضة
بال جذب المواهب ككل			0.67	منخفضة

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.15 - 2.66) حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "تقوم إدارة القسم بالتركيز في تحديد احتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس بناءً على معيار الكفاءة." في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.66) وبانحراف معياري مقداره (0.90) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "تقوم إدارة القسم بالسعي للبحث عن الموهوبين والمؤهلين من أعضاء هيئة التدريس." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.15) وبانحراف معياري مقداره (0.83) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال جذب المواهب ككل (2.18) وبانحراف معياري مقداره (0.67) وبدرجة منخفضة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) حيث

جاءت نتيجتها بدرجة متوسطة في مجال استقطاب المواهب. وقد يُعزى ذلك إلى أنه يكون هناك شروط ومتطلبات عند طلب تعيين عضو هيئة التدريس جديد لتسهيل عملية اختياره بشكل سهل ونمطي مما يؤدي بالقسم إلى اختيار اصحاب الكفاءات الأعلى، واما البحث عن الموهوبين في القسم فإن ذلك نادراً ما يحدث حيث لا يتم الإهتمام بالبحث عن الموهوبين في الأقسام بشكل دوري وإنما يهتم كل عضو بتنمية مهاراته ومواهبه بشكل فردي وكثيراً ما يتم تبني هذه المواهب من جهات خارجية.

المجال الثاني: مجال تنمية المواهب للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال تنمية المواهب والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات مجال تنمية المواهب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	تقوم إدارة القسم بوضع خطط لتدريب وتطوير المواهب البشرية ورفع مستواهم وفقاً لاحتياجاتهم	2.34	0.84	متوسطة
2	10	تقوم إدارة القسم بوضع نظام لتحفيز الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس معنوياً.	2.15	0.87	منخفضة
3	11	تقوم إدارة القسم بوضع الكفاءات المتميزة في المناصب القيادية المهمة والمناسبة لمقدراتهم.	1.97	0.94	منخفضة
4	9	تقوم إدارة القسم بوضع معايير موضوعية لقياس أداء الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس بناءً على مقارنة أدائهم بتلك المعايير.	1.84	0.68	منخفضة
5	8	تقوم إدارة القسم بتطوير وصقل مهارات الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس عن	1.79	0.82	منخفضة

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		طريق برامج متخصصة عالية الكفاءة.			
		مجال تنمية المواهب ككل	2.02	0.68	منخفضة

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.79 - 2.34) حيث جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "تقوم إدارة القسم بوضع خطط لتدريب وتطوير المواهب البشرية ورفع مستواهم وفقاً لاحتياجاتهم" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري مقداره (0.84) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (8) ونصها "تقوم إدارة القسم بتطوير وصقل مهارات الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس عن طريق برامج متخصصة عالية الكفاءة." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.79) وانحراف معياري مقداره (0.82) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال تنمية المواهب ككل (2.02) وانحراف معياري مقداره (0.68) وبدرجة منخفضة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) حيث جاءت نتيجتها بدرجة منخفضة في مجال تنمية المواهب (المتابعة). وقد يُعزى ذلك إلى أنه يكون هناك شروط ومتطلبات عند طلب تعيين عضو هيئة التدريس جديد لتسهيل عملية اختياره بشكل سهل ونمطي مما يؤدي بالقسم إلى اختيار أصحاب الكفاءات الأعلى، وأما البحث عن الموهوبين في القسم فإن ذلك نادراً ما يحدث حيث لا يتم الاهتمام بالبحث عن الموهوبين في الأقسام بشكل دوري وإنما يهتم كل عضو بتنمية مهاراته ومواهبه بشكل فردي وكثيراً ما يتم تبني هذه المواهب من جهات خارجية.

المجال الثالث: مجال الاحتفاظ بالمواهب للإجابة عن فقرات هذا المجال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة، لفقرات مجال الاحتفاظ بالمواهب والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات لاستجابات عينة الدراسة عن فقرات مجال الاحتفاظ بالمواهب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
--------	-------	---------	-----------------	-------------------	--------

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	14	تقوم إدارة القسم بالاهتمام بالتطوير الشخصي لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق التكيف الوظيفي.	2.71	0.84	متوسطة
2	12	تقوم إدارة القسم بتوفير المناخ المناسب للبحث العلمي الجاد لتحقيق الجودة المطلوبة لربط مخرجاته بحاجات المجتمع.	2.20	0.88	منخفضة
3	13	تقوم إدارة القسم ببث روح المنافسة بين أعضاء هيئة التدريس بهدف العمل على تطوير الذات.	2.15	0.97	منخفضة
4	15	تقوم إدارة القسم بتوفير مناخ مناسب لعمل الموهوبين يسمح بتطبيق افكارهم وتحقيق مبادراتهم.	2.12	1.02	منخفضة
5	16	تقوم إدارة القسم بالاهتمام بالمسار الوظيفي للموهوبين من أعضاء هيئة التدريس كوسيلة لتحسين أدائهم.	2.09	1.00	منخفضة
6	17	تقوم إدارة القسم بالسعي الجاد لجعل بيئة العمل أكثر ملائمة لإظهار المواهب وصقلها.	1.95	0.95	منخفضة
		مجال الاحتفاظ بالمواهب ككل	2.20	0.78	منخفضة

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.95-2.71) حيث جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على "تقوم إدارة القسم بالاهتمام بالتطوير الشخصي لأعضاء هيئة التدريس لتحقيق التكيف الوظيفي." في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.71) وبانحراف معياري مقدارة (0.84) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها "تقوم إدارة القسم بالسعي الجاد لجعل بيئة العمل أكثر ملائمة لإظهار المواهب وصقلها." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.95) وبانحراف معياري مقدارة (0.95) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الاحتفاظ بالمواهب ككل (2.20) وبانحراف معياري مقدارة (0.78) وبدرجة منخفضة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) إذ

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

جاءت نتيجتها بدرجة متوسطة في مجال الاحتفاظ بالمواهب. وقد يُعزى ذلك إلى وجود مركز للجودة يطلب من الكليات وضع الخطط الإستراتيجية ومن هنا فإن الأقسام تقوم بوضع الخطط لتدريب وتطوير أعضاء هيئة التدريس بشكل مكتوب غالباً ودون متابعة للتنفيذ، وأما عن تطوير وصقل مهارات الموهوبين من أعضاء هيئة التدريس فإنه لا يوجد اهتمام حقيقي ومباشر من قبل الأقسام لتطوير وصقل مهارات أعضائها خاصة المتميزين منهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة) على مجالات إدارة المواهب والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الكلية، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)

المتغير	الفئات		جذب المواهب	تنمية المواهب	الاحتفاظ بالمواهب	درجة ممارسة إدارة المواهب لرؤساء الأقسام الأكاديمية ككل
الجنس	ذكر	س	2.34	2.06	2.24	2.22
		ع	0.70	0.67	0.77	0.67
	أنثى	س	2.19	1.84	2.09	2.05
		ع	0.66	0.67	0.80	0.67
الكلية	علمية	س	1.84	1.71	1.75	1.77
		ع	0.40	0.58	0.46	0.44

مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، 2019م.

المتغير	الفئات		جذب المواهب	تنمية المواهب	الاحتفاظ بالمواهب	درجة ممارسة إدارة المواهب لرؤساء الأقسام الأكاديمية ككل
الرتبة الأكاديمية	انسانية	س	2.50	2.14	2.39	2.36
		ع	0.70	0.68	0.80	0.68
	مدرس	س	1.93	1.82	2.03	1.93
		ع	0.65	0.37	0.63	0.50
	استاذ مساعد	س	2.50	2.03	2.12	2.23
		ع	0.78	0.78	0.95	0.82
	استاذ مشارك	س	2.37	2.00	2.25	2.22
		ع	0.66	0.70	0.79	0.68
	استاذ	س	2.13	2.25	2.45	2.28
		ع	0.42	0.59	0.08	0.35
	سنوات الخبرة	س	2.22	1.90	2.06	2.07
		ع	0.65	0.47	0.65	0.52
		س	1.98	1.60	1.76	1.79
		ع	0.54	0.47	0.69	0.55
		س	2.58	2.36	2.58	2.52
		ع	0.71	0.73	0.73	0.67

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

يبين الجدول (16) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والكلية (علمية، وإنسانية)، و الرتبة الأكاديمية (مدرس، واستاذ مساعد، واستاذ مشارك، واستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، ومن 5 - أقل من 10 سنوات، و10سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراحشة، مسلم قاسم الشرفات

الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على مجالات إدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17) تحليل التباين المتعدد لأثر الجنس والكلية والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة على درجة ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية لإدارة المواهب في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج = 0.012 $\alpha = 0.620$	جذب المواهب	0.00	1		0.00	0.98
	تنمية المواهب	0.14	1	0.14	0.41	0.52
	الاحتفاظ بالمواهب	10.0	1	0.01	0.02	0.90
الكلية		0.00	1	0.00	0.02	0.89
الكلية هوتلنج = 0.181 $\alpha = 0.000$	جذب المواهب	5.13	1	5.13	16.22	*0.00
	تنمية المواهب	1.42	1	1.42	4.16	*0.04
	الاحتفاظ بالمواهب	7.40	1	7.40	16.69	*0.00
الكلية		4.45	1	4.45	14.15	*0.00
الرتبة الأكاديمية ويلكس = 0.675 $\alpha = 0.000$	جذب المواهب	8.31	3	2.77	8.77	*0.00
	تنمية المواهب	1.61	3	0.54	1.58	0.20
	الاحتفاظ بالمواهب	0.17	3		0.13	0.94
الكلية		1.89	3		2.00	0.12
سنوات الخبرة ويلكس = 0.807	جذب المواهب	7.43	2		11.76	*0.00
	تنمية المواهب	10.55	2		15.45	*0.00
	الاحتفاظ بالمواهب	8.54	2		9.64	*0.00

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
						0.000= α
*0.00	13.57		2	8.53	الكلي	
			156	49.29	جذب المواهب	الخطأ
			156	53.29	تنمية المواهب	
			156	69.13	الاحتفاظ بالمواهب	
			156	49.05	الكلي	
			164	952.47	جذب المواهب	الكلي
			164	741.32	تنمية المواهب	
			164	894.22	الاحتفاظ بالمواهب	
			164	856.67		

* ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (17) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات إدارة المواهب. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وابو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) حيث جاءت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الجنس في جميع مجالات إدارة المواهب. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن المواهب وجوانب الإبداع ترتبط بالمقدرات العقلية وجوانب شخصية الإنسان بصرف النظر عن جنسه لذلك من المنطق بمكان هذه النتيجة التي جاءت متماثلة بين الجنسين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ تُعزى لأثر الكلية في جميع مجالات إدارة المواهب، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التخصصات الإنسانية ترتبط بجوانب سلوكية لها علاقة بالإنسان وبعض أصحاب هذه

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

التخصصات لديهم المعرفة النظرية والتطبيقية في إدارة المواهب والإبداعات بحكم تخصصاتهم التي يتم من خلالها اكتشاف الموهبين من خلال المقاييس المقننة والتي تقيس المقدرات العقلية والبدنية والاجتماعية والنفسية وهذا يرتبط بالدراسات ذات العلاقة بالإنسان وهذا من شأن الكليات الانسانية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في مجال جذب المواهب، ولمعرفة الفروق الزوجية بين فئات المتغير تم استخدام اختبار (شيفيه) والجدول (18) يبين ذلك. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) حيث جاءت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر الرتبة الأكاديمية في مجال استقطاب المواهب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) تُعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع مجالات إدارة المواهب، ولمعرفة الفروق الزوجية بين فئات المتغير تم استخدام اختبار (LSD) والجدول (19) يبين ذلك. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجراح، وأبو دولة (Aljirah & Abu Dawla, 2015) حيث جاءت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع مجالات إدارة المواهب. وقد يعزى ذلك إلى اكتساب المواهب مع التقدم في الخبرة.

الجدول (18) اختبار شيفيه لبيان دلالة الفروق الزوجية

لأثر الرتبة الأكاديمية على مجال جذب المواهب

المتغير	المتوسط الحسابي	مدرس	استاذ مساعد	استاذ مشارك	استاذ
جذب المواهب	مدرس	1.93	-	*0.01	*0.05
	أستاذ مساعد	2.50	*0.01	-	0.76
	أستاذ مشارك	2.37	*0.05	0.76	-
	أستاذ	2.13	0.77	0.22	0.58
					-

* دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

ينبين من الجدول (18) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال جذب المواهب عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ مساعد، وبين رتبة مدرس من جهة ورتبة أستاذ مشارك، وجاءت الفروق لصالح رتبة أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك. وقد يعزى ذلك إلى حاجة الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك للترقية والتثبيت في الخدمة الدائمة مما يجعلهما أكثر حرصاً على اظهار مواهبهما واكتساب المهارات التي تمكنهما من الوصول إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من إدارة المواهب.

الجدول (19) اختبار (LSD) لبيان دلالة الفروق الزوجية

لأثر سنوات الخبرة على مجالات إدارة المواهب

المتغير	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 - أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر
جذب المواهب	أقل من 5 سنوات	2.22	-	0.112
	من 5 - أقل من 10 سنوات	1.98	0.112	-
	10 سنوات فأكثر	2.58	*0.005	*0.000
تنمية المواهب	أقل من 5 سنوات	1.90	-	*0.045
	من 5 - أقل من 10 سنوات	1.60	*0.045	-
	10 سنوات فأكثر	2.36	*0.000	*0.000
الاحتفاظ بالمواهب	أقل من 5 سنوات	2.06	-	0.100
	من 5 - أقل من 10 سنوات	1.76	0.100	-
	10 سنوات فأكثر	2.58	*0.000	*0.000
الكلي	أقل من 5 سنوات	2.07	-	0.056
	من 5 - أقل من 10 سنوات	1.079	0.056	-
	10 سنوات فأكثر	2.52	*0.000	*0.000

* دالة عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$.

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشنة، مسلم قاسم الشرفات

يتبين من الجدول (19) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال جذب المواهب عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر، وكذلك بين فئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال تنمية المواهب عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر، وبين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر، وكذلك بين فئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الاحتفاظ بالمواهب عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر، وكذلك بين فئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الكلي لإدارة المواهب عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين فئة الخبرة أقل من 5 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر، وكذلك بين فئة الخبرة من 5 - أقل من 10 سنوات من جهة وفئة الخبرة 10 سنوات فأكثر ولصالح فئة الخبرة 10 سنوات فأكثر.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين التمكين الإداري وإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التمكين الإداري وإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، والجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مجالات التمكين الإداري ومجالات إدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية في جامعة آل البيت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

المتغير		جذب المواهب	تنمية المواهب	الاحتفاظ بالمواهب	الكلّي
وضوح الهدف	معامل الارتباط	**0.32	**0.33	*0.19	**0.29
المكانة	معامل الارتباط	**0.40	**0.41	**0.40	**0.43
المشاركة في اتخاذ القرارات	معامل الارتباط	*0.18	0.12	0.03	0.11
تفويض السلطة	معامل الارتباط	**0.38	0.15	*0.17	**0.26
الكلّي	معامل الارتباط	**0.36	**0.29	**0.22	**0.31

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.01)$.

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

يتبين من الجدول (20) أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \geq 0.01$ و $0.05)$ بين مجالات التمكين الإداري ومجالات إدارة المواهب باستثناء مجال المشاركة في اتخاذ القرارات مع مجالي تنمية المواهب والاحتفاظ بالمواهب، وكذلك مجال تفويض السلطة مع مجال تنمية المواهب، وهذا يعني أنه كلما زادت درجة ممارسة التمكين الإداري زادت درجة ممارسة إدارة المواهب، وهذا يفسر على أن التمكين الإداري يعطي فرصة لزيادة مستوى الحرية الأكاديمية وبالتالي يتيح ذلك المجال لممارسة إدارة المواهب وتحقيق النتائج الملموسة من خلال إبراز المواهب واستثمارها في وظائف الجامعة المختلفة.

درجة ممارسة التمكين الإداري وعلاقته بإدارة المواهب لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية

محمد عبود الحراشة، مسلم قاسم الشرفات

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- زيادة الاهتمام بإدارة المواهب وإيجاد دائرة تعنى بإدارة المواهب في جامعة آل البيت
- توفير بعض المتطلبات الأساسية للكشف عن المواهب وتنميتها من خلال وجود بيئة جامعية داعمة ومشجعة على اجتذاب المواهب، وتوفير الدعم المادي والمعنوي للموهوبين من أعضاء هيئة التدريس.
- إجراء مزيد من الدراسات حول إمكانية تحقيق إدارة المواهب في الجامعات الأردنية.

Reference:

- Al-Anzi, S., Al-Ateiwi, A, & Al-Abedi, A (2011). High Performance Performance Systems as a Tool to Enhance the Talent Management Strategy in Organizations, *Journal of Management and Economics*, 34 (89), 90-105.
- Al-assaf, H. (2006). "Career Empowerment among Academic Leaders in Jordanian Public Universities and Relation to Organizational Commitment and Voluntary Career Stability in the Members of Their Teaching Bodies". Dissertation unpublished thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Al-Harhasheh, M, & Almuqabila, M. (2014). "The degree of delegation authority and its relationship with innovative behavior among the heads of departments from faculty memberspoint of view at Al-Bayt University". *Al-Manarah Journal for Research and Studies*, 22 (2), 439- 486.
- Aljirah, S, & Abu Dawla, J. (2015). The impact of the application of talent management strategies in enhancing organizational affiliation among faculty members in the official Jordanian universities. *Jordanian Journal of Business Administration*, 11 (2), 283 -312.
- Al-Mubaidin, M, & Al-Tarawneh, M. (2011). "The Effect of Administrative Empowerment on Creative Behavior among Employees of Jordanian Commercial Banks". *Journal of Administrative Sciences*, University of Jordan, 38 (2), 166-204.
- Alqadi, N. (2009). "Administrative Empowerment of Academic Leaders in Jordanian Public Universities in the Northern Region and their Relationship to Administrative Training from their Point of View". Dissertation thesis unpublished, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Alsaalihi, K. (2017). Talent management and its role in enhancing the organizational affiliation among the faculty members of Qassim University (proposed strategy). *The First International Conference on the Development of Scientific Research*, Amman Arab University, Jordan, 1 (4), 431-476.
- Alshaykh, R. (2013). *Management of talent and human competencies*, Amman: Dar Zamzam publishers and distributors.

- Al-Shorfat, M. (2014). "Practice degree of knowledge management and its relationship with administrative Empowerment of academic and administrative leaders at Al-Bayt University". Unpublished MA, Al-Bayt University, Mafraq, Jordan.
- Darwish, Y. (2000). 'Employee Awareness of the Performance Appraisal System and its Relation to Some Personal and Applied Factors', *Journal of Public Administration*, 40 (3), 575-608.
- Durrah, A, & Al-Sabbagh, Z. (2010). *Human Resource Management*. Amman: Wael Publishing House.
- Gibson, L., Ivancevich, M., Donnelly, H., & Konopaske, R. (2006). *Organization Behavior, Structure Process* (12th ed.), New York: McGraw Hill.
- Hilal, M. (2010). *Talent Management: Talent and Investment in Human Resources*, Cairo: Performance Development Center for Publishing and Distribution
- Hussein, J. (2012). *Talent Management: Assessment of Lebanese Staff Knowledge*. *Journal of Administration and Social Sciences*, Beirut, Lebanon, 2 (9), 277-308.
- Ibrahim, Y. (2001). *Administrative Challenges and Preparing Future Leaders*, Cairo: Islamic Publishing and Publishing House.
- Affendi, A. (2003). *Empowerment of workers for continuous improvement and improvement*, Cairo: Arab Organization for Administrative Development.
- Makhamrah, M. (2000). *Modern Management Concepts*. Amman: Jordan Book Center.
- Sarafidof, J. & Chatziioanidis, G. (2013). Teachers participation in decisia – making and its impact on school and teachers. *International Jornal of Educationl Mangement*, 27 (2) : 170 – 183.
- Siam, A. (2013). "The reality of the application of human talent management system from the perspective of middle and upper management. " Unpublished MA, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Tansley, C., (2011). "What do we mean by the term “talent” talent management?", *Industrial Commercial Training*, 43, (5): 266-274.

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني

فيصل إبراهيم المطالقة *

صقر إبراهيم المطالقة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، ولتحقيق الأهداف، قام الباحثان بتطوير استبانة على جزئين: الجزء الأول واشتمل على المتغيرات الشخصية كالجنس، والعمر ومكان السكن، والمستوى الدراسي. أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من (32) فقرة. واشتملت عينة الدراسة على (2032) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وأظهرت النتائج تعدد العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، وكان أبرزها ضعف الوازع، ورفاق السوء، والجهل وعدم الوعي، والإجراءات القانونية غير الرادعة، وسهولة الحصول على المخدرات داخل البلد، والأثر السيئ لوسائل الإعلام، والبطالة وعدم الحصول على فرص عمل مناسبة، والتفكك الأسري، وغياب التوجيه الأسري من قبل الوالدين في الصغر، والتسرب من المدرسة، والهموم والمشكلات الأسرية والاجتماعية، وضعف الرقابة الأمنية. واقترحت الدراسة بعض التوصيات والحلول المناسبة والفعالة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

الكلمات الدالة: العوامل الاجتماعية، التعاطي، المخدرات.

*كلية الإعلام والعلوم الإنسانية، جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة.

تاريخ تقديم البحث: 2017/12/21 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/ 7/8 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019 م.

The Social Factors Leading to Drug Use as Perceived by Jordanian University Student

Faisal Ibraheem Matalqah

Saqer Ibraheem Matalqah

Abstract

The study aimed at investigating the factors leading to drug use as perceived by Jordanian university students. For this purpose, a questionnaire was designed consisting of two parts. The first part included the personal variables such as sex, age, place of residence and academic level. While the second part included the scale of the study consisting of (32) items. A simple random sample of 2032 university students was selected.

The results revealed that there are multiple factors leading to drug abuse and the most prominent factors were the weakness of religious faith, bad companionship, ignorance and lack of awareness, the non deterrent of legal action, easy accessibility to drugs, the negative impact of the media, unemployment, disintegration of family, absence of the family guidance, drop out of school, family and social problems and anxieties, the weakness of security controls. The study suggested some recommendations and effective solutions to curb the spread of this phenomenon.

Keywords: social factors, drug use, drug.

المقدمة:

تعد مشكلة المخدرات وإساءة استعمالها وتعاطيها وإدمانها والاتجار بها على النحو غير المشروع، من أهم واعقد المشكلات الاجتماعية والإنسانية التي تهدد حياة الشعوب على الإطلاق، لما لهذه الظاهرة من انعكاسات سلبية ومؤثرة في حياة الأفراد والمجتمعات، وباتت تشكل مرضاً مزمناً في الشعوب، وتهدد حياة الشباب خاصة، وأصبح ذلك جلياً من خلال ارتفاع نسبة المتعاطين والمتاجرين بها على حد سواء. واحتلت مشكلة المخدرات مكانة مرتفعة على سلم المشكلات الاجتماعية والصحية والاقتصادية على الصعيدين المحلي والعربي والعالمي. وقد أخذت هذه الظاهرة تتفاقم على الصعيد المحلي الأردني منذ تسعينيات القرن العشرين، وأصبح الموقف يشير بشكل لا يقبل الشك إلى تزايد واضح في حجم المشكلة بكافة أبعادها، مما يندب بالخطر ويحتم على كافة السلطات المعنية التصدي لهذه المشكلة، وضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات والأساليب المتبعة للتصدي لها والحد من تفاقمها من خلال مواكبة التطورات والمستجدات المرتبطة بهذه الظاهرة، وتنسيق كافة الجهود الوطنية لمحاصرة هذه المشكلة والحد من انتشارها، ووضع الحلول العاجلة لها. وتعتبر مشكلة المخدرات من المشكلات المجتمعية التي شهدتها المجتمعات منذ القدم، كما أنها من العقبات التي تهدد استقرارها وعطاء شبابها. هذا وشهدت السنوات الأخيرة من القرن الماضي وبدايات القرن الحالي تزايداً ملحوظاً في نسبة انتاجها وتسويقها وتعاطيها (Sewaef, 1996).

ويرى (Alsaed, 1995) إن أسباب هذه الظاهرة تختلف من مجتمع إلى آخر، وتتماثل في مجتمعات أخرى بإختلاف وثمانائل الثقافات بما تحويه من عادات وتقاليـد وقيم بكافة أبعادها وصورها ومؤثراتها. وأكدت نتائج العديد من الدراسات وجود العديد من الأسباب الدافعة للأفراد لتعاطي المخدرات، منها الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، والتفكك الأسري، والمرض، والبحث وراء المتعة، وأوهام المتعة الجنسية، والقصور الإعلامي، والتأثر ببرامج ووسائل الإعلام غير الموجهة، والنهور والطيش، وحب التجربة الاستطلاع، وتوفر المواد المخدرة وسهولة الحصول عليها، وإغراءات تجار المخدرات ومروجيها، والإقامة خارج البلاد، والاختلاط بالغرباء ورفاق السوء.

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، وتهدف إلى:

1- معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني.

2- توفير قاعدة من البيانات والمعلومات عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من أجل المساهمة في التخفيف من ازدياد نسبة التجارة والتعاطي للمخدرات في المجتمع الأردني.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في التعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، وتستمد الدراسة أهميتها من خلال الآتي:

1- تزامنها مع الاهتمام الشديد بقضايا المخدرات ومكافحتها على كافة المستويات الوطنية والعربية والدولية.

2- تخدم هذه الدراسة صنّاع القرار، والأجهزة الأمنية، والهيئات الشبابية والمهتمين بقضايا المخدرات، بما تقدمه من بيانات ومعلومات عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات، للمساهمة والمساعدة في وضع السياسات والإستراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة المنتشرة في المجتمع الأردني.

3- تقدم هذه الدراسة ومن خلال النتائج المتوقعة لها إسهاماً علمياً يُثري البحث العلمي بإحدى الظواهر المهمة والخطيرة التي تنتشر في المجتمع الأردني.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني عائدة لمتغيرات الجنس، والعمر، والسكن، والمستوى الدراسي؟

الإطار النظري والدراسات السابقة: هناك العديد من الأدبيات والنظريات المفسرة لتعاطي المخدرات، والدراسات التي تناولت ظاهرة تعاطي المخدرات والعوامل والأسباب المؤدية إليها:

العوامل الاجتماعية:

تعرف على أنها الظروف والأسباب ومجموعة العلاقات التي ينشأ بها الفرد وتحيط به من كل الجوانب، كالأسرة، والمدرسة، والاصدقاء، والبيئة السكنية، والبيئة الترويحية، ووقت الفراغ، وبيئة العمل، والتربية الدينية والتي تؤثر في اتجاهات وسلوكيات الفرد داخل المجتمع.

المخدرات:

تعرف المخدرات من الناحية العلمية على أنها مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، وكلمة مخدر ترجمة لكلمة Narcotic التي تعني يخذل أو يجعل مخدراً. أما من الناحية القانونية فإن المخدرات تعني عند الدمرdash، مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسبب الجهاز العصبي، ويحضر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بوساطة من يرخص له بذلك (Aldemerdash, 1982, P.11).

التعاطي:

يعرف التعاطي بأنه استخدام العقاقير بالطرق المعروفة والمختلفة من أجل الحصول على تأثيرات نفسية وعقلية. هذا ويعرف المركز القومي للبحوث الجنائية بمصر التعاطي بأنه: استخدام العقاقير المخدرة بأية صورة من الصور المعروفة في مجتمع ما للحصول على تأثير نفسي أو عقلي معين. كما عرفها عبداللطيف بأنها "الرغبة غير الطبيعية التي يظهرها الأفراد المتعاطون نحو المواد المخدرة والسامة إرادياً أو بالصدفة وتسبب حالة من الإدمان تضر بالفرد والمجتمع جسدياً ونفسياً واجتماعياً (Abdullateef, 1999, P.34).

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

أنواع التعاطي:

لقد صنف تعاطي المخدرات عند الهواري من حيث المدة الزمنية، ونسبة التكرار والأخذ للمواد المخدرة، كالتعاطي التجريبي والذي يشير إلى محاولة تجريب تناول أو تعاطي المادة المخدرة بعدد مرات محدود يتراوح بين مرة واحدة إلى ثلاث مرات. أما التعاطي العرضي أو التعاطي الوقتي والذي يشير إلى تعاطي المخدر بما لا يتعدى مرتين بالشهر. أما فيما يتعلق بالتعاطي المنتظم فإنه يشير إلى تكرار تعاطي المواد المخدرة بمرات عديدة في الأسبوع معتمداً على نوع المادة. ويشير التعاطي الكثيف أو التعاطي القهري إلى تناول المواد المخدرة بشكل يومي وبكميات كبيرة (Alhowary, 1998).

أنواع المخدرات:

لقد تعددت أنواع المخدرات حسب الخزاعلة والتي يطلق عليها أسماء مختلفة في معظم البلدان ومن أهمها: "المخدرات الطبيعية": كالحشيش والأفيون والكوكايين والقات والمسكالين، "والصناعية": مثل المورفين والهروين والكودايين والسوسيجون والميثادون، "والتخليقية": كالبارتبيولات والامفيتامينات وبيرترأنكيل (Alkhazaeleh, 2003).

أسباب التعاطي:

ليس من العلمي ولا المنطقي تحديد أسباب الإقبال وتعاطي المخدرات على بعد واحد ومحدد، فهي من المشكلات ذات الأبعاد الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والصحية مجتمعة. لذا فإن تحديد بعد واحد للظاهرة يعتبر تحليلاً قاصراً كما أشار كل من (Algashaan & Alkindy, 2002)، و (Talaly, 1964). هذا وأصبحت هذه الظاهرة آفة اجتماعية ومرضاً خطيراً تهدد المجتمعات، وتقتل الروح قبل الجسد، وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم، كما ويمكن إرجاع انتشار المخدرات في العصر الحديث إلى عدة مدارس ونظريات منها:

أولاً: المخدرات من وجهة نظر النظرية البيولوجية: تعتبر هذه النظريات من أوائل النظريات التي حاولت بحث وتفسير مشكلة المخدرات وتعاطيها من منظور بايوكيميائي أو فسيولوجي. حيث ركزت على عامل الوراثة ودورها في إحداث اختلالات التعاطي، مما دعى العلماء البحث وراء العوامل والأسباب التي تدفع الأفراد نحو التعاطي والإدمان. وقد فسرت هذه المدرسة التعاطي

على أساس وراثي من الآباء الى الأبناء مثلها مثل الصفات الوراثية الأخرى. كما وإن لها علاقة بالتكوين الجسمي والجهاز العصبي للإنسان، والطريقة التي يعمل بها كما بين ذلك كل من (Abdulmenem, 2003; Alsaleh, 2004) .

ثانياً: المخدرات من وجهة نظر التحليل النفسي: تنظر هذه النظرية إلى ظاهرة تعاطي المخدرات من كونها أداة علاج ذاتي يتبعها الأفراد من أجل إشباع حاجات طفيلية لاشعورية. كما أنها تنظر إليها على أنها وسيلة لتحقيق السرور والنشوة من خلال التعاطي وبالتالي التخفيض من حالات الاكتئاب اللتي يعاني منها المدمن. ويفسر فرويد ظاهرة التعاطي والإدمان على المخدرات في ضوء الإضطرابات التي يعيشها الفرد المدمن في طفولته المبكرة، وهي ترجع في أساسها إلى إضطراب علاقة الحب بينه وبين والديه، هذه العلاقة تسقط على المخدر الذي يصبح رمزا لموضوع الحب الأصلي. كما أن نمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية في منطقة الفم. وعندما ينمو الطفل ويكبر تظهر على شخصية صفات التثبيت، ومنها: السلبية والإشكالية، وعدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والألم والإحباط، أي عدم نضوج الشخصية بصورة عامة. ويرى آخرون من هذه المدرسة أن لدى المدمن الاستعداد لحل مشكلة استخدام المواد التي تؤثر في الانفعال، وأن هذا الاستعمال هو في واقع الأمر بديل للخبرات الجنسية الطبيعية في الشخص العادي وذلك حسب تفسير (Abdulmenem, 2003, Aldemerdash, 1982) .

كما تعتقد النظرية النفسية أن المتعاطي يلجأ إلى المخدرات عندما يفقد العون والسند بالحياة الطبيعية فينظر إليها على أنها العون والسند التي تساعد في الحفاظ على الاستقرار وإشباع حاجاته اللاشعورية، وذلك بسبب اضطراب النمو النفسي والجنسي ومن أجل تثبيت الطاقة الغريزية في الفم. وتظهر هذه الصفات على المتعاطي بطرق كثيرة كالإنكار والسلبية والتوتر النفسي والإحباط والتي تنشأ من عدم قدرة المتعاطي إلى الوصول للإشباع بالطرق الاعتيادية فيلجأ إلى تعاطي المخدرات باحثاً عن الإشباع مغيراً نفسه بدلاً من تغيير الظروف والواقع الذي يعاني منها من خلال اللجوء للمخدرات معتقداً أنها تساعد على إعادة بناء واقعة وتغير ظروفه وواقعه بهذه الطريقة الوهمية والتي تتبع من حاجة للأمن واستعادة بناء الذات التي فقدها بسبب إضطراب النمو في المرحلة الفمية ومتطلباتها، (Abdulmenem, 2003 Jafar, 1974; Alnabulsi; 2001).

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

ثالثاً: المخدرات من وجهة نظر نظرية النظام العام General System theory في هذه المرحلة، نجد أن هناك حاجة إلى مجموعة من التفسيرات الأكثر رسمية لزيادة وتسهيل فهم مشكلة تعاطي المخدرات كمسألة في سياق العلاقات الشخصية والقريبة. ومن هذا المنطلق، تم اختيار نظرية النظم العامة باعتبارها عدسة مناسبة يمكن من خلالها استكشاف الجذور الشخصية لتعاطي المخدرات.

أن نظرية النظم العامة حسب بيكفار وبيكفار هي: ذات طبيعة وصفية ولا تتعلق بالحكم على ما هو جيد أو سيئ أو ما هو الصواب أو الخطأ. ويتحدد أكثر، يمكن اعتبار نظرية النظم العامة بأنها نظرية فوقية لأنها تشكل الهيكل العظمي التي يمكن أن تتجسد عظامها وتحشرها في أي حقل من الحقول يتم اختياره (Becvar & Becvar, 2006).

إن هذا المنظور النظري الفريد ينظر إلى الفرد كنظام فرعي والذي يتفاعل مع مختلف النظم الفرعية الأخرى التي ينتمي إلى عضويتها. وعلى سبيل المثال، فإن الفرد قد يكون جزءاً من أسرة صغيرة (نوعية)، وعائلة ممتدة، وضمن دائرة من الأصدقاء والمجتمع الكبير. ولذلك، يشكل نظام من التسلسل الهرمي مع النظم الأخرى ذات الصلة، وإن الأداء البشري يمكن أن يفسر من حيث أنماط التفاعل بين وداخل تلك الأنظمة. ولكن في بعض الأحيان نجد أن الأنماط التفاعلية بين هذه النظم غير فعالة وتصبح مشكلة بحد ذاتها.

ويوضح (Becvar & Becvar, 2006) أن نظرية النظم العامة تحاول أن توجه انتباهنا بعيداً عن التركيز على أن الفرد هو المسؤول عن حدوث المشكلة. عوضاً عن ذلك، فإن التركيز يتحول نحو العلاقات وقضايا العلاقات. ولذلك، تفترض نظرية النظم العامة أن المشكلات والصراعات والصعوبات تتطور بين الناس وليس داخل الناس. هذا وقام (Meyer et al., 2000) بدعم هذه الحجة، حيث يرون أن نظرية (Von Bertalanffy, 1968)، "نظرية النظم العامة" تركز على التفاعل البشري كساحة لتطور المشكلات. ومن هذا المنطلق، فإن نظرية النظم العامة تسمح بوصف تعاطي المخدرات على أنه عرض مرئي يمثل القضايا العلائقية.

ومع ذلك، فإن عامة الناس لا ينظرون إلى المشكلات على أنها ذات طابع علائقي. فمشكلة مثل مشكلة تعاطي المخدرات فقط تصبح على هذا النحو عندما يتفق جميع المعنيين والمنخرطين بهذه المسألة من خلال حديثهم وتعبيراتهم على أنها أصبحت بالواقع مشكلة. وعندما يتم تحديد

المشكلة فأن اللوم يقع على فرد معين. لهذا السبب، فإن نظرية النظم العامة توفر هيكلية قوية لهذا الأسلوب الجامد من التفكير حول المشكلات، حيث تلقي اللوم على لا أحد وعلى الجميع في نفس الوقت. ولذلك، فإن مشكلة تعاطي المخدرات تفهم على أنها أعراض تمثل نظام "مريض" من العلاقات التي ساهم بها كل المنخرطين بها. وبشكل أكثر تحديداً، فإن (Meyer et al., 2000) يقترحون بأن الأعراض تخبرنا شيئاً حول الديناميات داخل النظام كما أنها تحكي قصة كيف أصبح النظام عالقا في شبكات التغذية الراجعة المتكررة وغير الفعالة.

ومن هذا المنطلق، فإن النظام "المريض" غير قادر على استيعاب التغير الصحي المطلوب، لأنه يسمح للمعلومات الخارجية والصغيرة جداً بالدخول، مقارنة بالأنظمة الصحية والأكثر انفتاحاً. (Meyer, et al., 2000) يفسرون ذلك بأن النظام "المريض" يحاول البقاء على حاله بأي ثمن من خلال المحافظة على الوضع الراهن. فهذا الالتزام الذي لا يتزعزع عن التماثل يمكن المحافظة عليه ما دام كبش فداء الأسرة على استعداد ليكون الناقل الوحيد لمشاكل الأسرة.

رابعاً: المخدرات من وجهة نظر نظرية التعلم الاجتماعي: أسهمت نظرية التعلم الاجتماعي في فهم استخدام وسوء استخدام المخدرات من خلال النظر إليها على أنها مشكلة خاضعة لمبادئ التعلم الاجتماعي. وأن سلوك تعاطي المخدرات تحكمه الأسس الإجرائية ومبادئ التعلم، وأن هذا السلوك المنحرف غير مقبول به وفقاً للمعايير والقيم الاجتماعية التي تحكم المجتمع، إلا أن الفرد يكتسب هذا السلوك ضمن إطار للتعلم الاجتماعي نتيجة علاقاته بالآخرين كما يرى (Rotter, 1982 و Alshenawy & Abdulrahman, 1998).

تفترض هذه النظرية، أن أفراد المجتمع ومن خلال تفاعلهم مع غيرهم يبنون روابط سلوكية جديدة نتيجة ظروف التأثيرات الخاصة التي يواجهونها في بيئاتهم، ونماذج السلوك الراسخة بداخلهم. وتتنظر هذه النظرية إلى تعاطي المخدرات كسلوك متعلم يهدف إلى البحث عن النجاح أو التغلب على الفشل، وفي حالة فشله في تحقيق الأهداف المرغوبة يلجأ الفرد إلى التعويض من خلال تعاطي المخدرات باحثاً ومعتقداً أنها وسيلة لخفض التوتر والخوف ومن أجل الحصول على النشوة، وهي النتائج المباشرة المرتبطة بالتأثيرات الفارماكولوجية للمخدرات، وكذلك الإحساس بالانتماء إلى جماعة الرفاق والشعور بالقوة وهو ناتج عن خبرة المشاركة في استخدام المخدرات (Fayed, 1994).

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

وحاولت هذه النظرية تفسير أسباب لجوء بعض الناس إلى المخدرات وبالتالي الإدمان إذ يرى بعض المنظرين إن تناول المخدرات والمسكرات، ما هو إلا انعكاس إشراطي لأنواع معينة من المثبرات، أو أسلوب للتقليل من اضطراباتهم ومخاوفهم، وقد حاول البعض دراسة وتفسير سلوك التعاطي مبتدئاً بالشخص الذي يشعر برغبة في تعاطي المخدر أو جرب تناوله لأول مرة وتوصل إلى أن هذا الشخص يعرف أن غيره يتعاطون المخدرات للوصول إلى حالة اللذة أو النشوة غير أنه لا يعرف ماهية تلك الحالة، ويدافع حب الاستطلاع للتعرف على هذه الخبرة تتكون لديه الاتجاهات اللازمة نحو المخدر فيصبح راغباً في استعماله من أجل الحصول على اللذة وبعدها يقوم بتعلم الاستمتاع بآثار المخدر.

رابعاً: المخدرات من وجهة نظرنظرية البنائية الوظيفية: تعتبر المدرسة البنائية الوظيفية من الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع وقد ظهرت هذه المدرسة كأحد الاتجاهات التي قامت بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال الرواد الأوائل لعلم الاجتماع كابن خلدون، وكونت ودوركايم، وباريتو، وبارسونز، وميرتون.

ويعتقد رواد النظرية بعدة مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر، بحيث يتكون المجتمع أو الأنساق والأبنية الاجتماعية المكونة له من أجزاء ووحدات مختلفة عن بعضها البعض ولكنها مترابطة ومتساندة. وإن هذه الأنساق مكونة من أجزاء أو عناصر أولية متكاملة بحيث يكمل كل جزء الجزء الآخر، وأن لهذه الأجزاء وظائف خاصة ومعينة لتقوم بها، وأي تغيير قد يطرأ على أحدها سوف يلقي بظلاله على الأجزاء الأخرى وبالتالي يحدث مايسمى بعملية التغير الاجتماعي. والذي يعني من وجهة نظر البنائية الوظيفية بتغير جزئي يطرأ على أحد الأجزاء أو الوحدات أو العناصر التركيبية، ويؤثر في الأجزاء الأخرى. كما أنها تعتقد أن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنوية نابعة من طبيعة الجزء . وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها. فنجد أن بالرغم من الاختلاف هناك تكاملاً واضحاً بينهما. علاوة على ذلك فإن الوظائف التي تؤديها النسق الاجتماعية داخل المجتمع هي من أجل اشباع حاجات الأفراد المنتمين أو لسد حاجات الأنساق الأخرى، سواء كانت هذه الحاجات أساسية أو اجتماعية أو روحية والتي قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة، من خلال نظام معياري قيمي

يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب إتصاله وتفاعله مع الآخرين. إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب (Addnani, 2011; Walluce & Walf, 1991).

ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي التي تؤدي بدورها إلى فقدان المعايير والقواعد الاجتماعية مما يعرض المجتمع إلى الحالة الأنومي أي اللامعيارية وهي الحالة التي تفقد المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمع ما فعاليتها في ضبط سلوك الأفراد وتنظيم سلوكهم لتحقيق القدر المطلوب من التوافق الاجتماعي.

ويمكن القول إن دراسة المخدرات من منظور النظرية الوظيفية يستند إلى أن تعاطي المخدرات سلوك يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتفق عليها داخل المجتمع الإنساني، وهذا يتطلب إتباع وسائل الضبط والتأديب وذلك بتطبيق الإجراءات التدعيمية أو الأدوات الضبطية التي حددها ويتبعها المجتمع وبهدف إعادة التوازن في النظام "البناء" الاجتماعي وبناءً على ذلك فإن تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدرسة الوظيفية، عبارة عن سلوك ينتج عنه تمزيق للعلاقات والأبنية الاجتماعية وهو سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر بالمجتمع وبالتالي فإن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون أن العقاب وإتباع الإجراءات الإصلاحية إنما هي ضرورة حتمية، ومن أجل تحقيق استمرارية التدعيم والتضامن الاجتماعي أو الردع والعقاب وكذلك من أجل تحقيق أغراض العلاج والإصلاح.

وبناء على ما سبق من شرح لبعض النظريات التي تناولت تعاطي المخدرات فإن الإطار النظري الذي تتبناه الدراسة الحالية هو نظرية النظام العام *general system theory* والتي تتبع المحك الرئيسي المتمثل في عدم وجود سبب رئيسي ونتيجة مباشرة في الظواهر الاجتماعية، حيث أن هذه النظرية لا ترجع سبباً محدداً ومنفرداً لاتجاه الشباب نحو تعاطي المخدرات، وإنما ترى أن هناك تفاعلاً وتداخلاً لعدة عوامل من شأنها أن تهيئ الجو العام للاتجاه نحو التعاطي.

الدراسات السابقة:

اهتم العديد من الباحثين والدارسين ورجال الفكر والاجتماع والنفس والتربية والطب والسياسة والأمن بموضوع تعاطي المخدرات والاتجار بها وأسبابها، والحلول التي يمكن أن تحد من سرعة

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

انتشارها، وقد أجريت هذه الدراسات على جماعات متعددة، منها ما تناول المدمنين وطلاب الجامعات والمدارس، والبعض الآخر تناول الأشخاص الذين يتصلون بالمدمنين بحكم عملهم أو اهتماماتهم، كالأطباء ورجال التربية والصحة والأمن.

ففي الدراسات التي قام بإجرائها كل من (Aldarayseh, 1997) و (The National Council for the Control and Treatment of Addiction in Egypt, 2002) ودراسة (Mohammad, 2001) ودراسة (Algashaan & Alkindy, 2002)، ودراسة (saeyd, 1974)، ودراسة (Bin Mana, 1412 AH) فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات إن من بين الأسباب التي تدفع بالأفراد نحو تعاطي المخدرات كانت: المشكلات النفسية، وتأثير رفقاء السوء، وسهولة الحصول على المخدرات، ولنسيان الهموم والمشاكل، ووقت الفراغ، وبدافع الفضول، وضعف الوازع الديني، وانعدام القدوة الحسنة داخل الأسرة، ومشاهدة الأفلام في التلفزيون والسينما، وتقلبات الأوضاع التي تمر بها المجتمعات.

كما بينت نتائج الدراسات التي أجراها (Alkhazaeleh, 2003) و (Jamalallel, 2003) ؛ و (Al-Rumaih, 2004) و (Azooz, 2005) و (Taher, 2006) و (Alharmali, 2007)؛ ودراسة (Matthew, 2010)، أن تعاطي المخدرات في تصاعد مستمر لاسيما بين الشباب، ويعتبر رفاق السوء وعدم إبعاد الأبناء عن الصحبة السيئة، والتفكك الأسري، وضعف الرقابة الأسرية، وعدم قبول الشباب من قبل الأهل أو الآخرين، وسوء المعاملة، وضعف الوازع الديني، وحسب الاستطلاع، وتوافر المال والترفع وسهولة الحصول عليه، والأفكار الخادعة بقدرة المخدرات على زيادة الإشباع الجنسي، وإتاحة المتعة والسرور والانشراح، والهجرة والتحضر السريع والبطالة، وعدم إستغلال أوقات الفراغ، ونمو الأحياء الفقيرة تمثل عوامل متشابكة مؤدية إلى إختلال النظام الاجتماعي، وتقشي المشاكل الاجتماعية، وأسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئ، وإقامة الأبناء بعيدا عن الأسرة، ووجود ظاهرة التعاطي بين الأقارب، والهروب من المشكلات، وضعف التوعية الإعلامية بأخطار ومضار المخدرات، كلها اسباب مجتمعة أو منفردة تؤدي الى تعاطي المخدرات.

أما الدراسات التي قام بها كل من (Hussain & Shoaeb, 2011)؛ ودراسة (Alkhawaldeh & Alkhayat, 2011)؛ ودراسة (Altewasi, et al, 2013)، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات والمتعلقة بأسباب التعاطي أن رفاق السوء ومساييرتهم، وإهمال الفرد أو فقدانه

للوازع الديني والخلقي، والتفكك والمشكلات الأسرية، ومن أجل الحصول على اللذة والمتعة، والهروب من الأزمات المالية، وأساليب التربية الخاطئة، والاضطرابات النفسية، ومن أجل نسيان الهموم والمشاكل، والنقص في أماكن الترويح وقضاء وقت الفراغ، وضعف الأمن الاجتماعي، ونماذج السوء التي تعرض على قنوات التلفاز، وفقدان الأب أو غيابة عن الأسرة، والفقر والبطالة وعدم وجود العمل، واليسر المادي، والانحراف الجنسي، وكثرة ترويج المخدرات وسهولة الحصول عليها، وضعف تطبيق القانون، وعمل الأم، والتمرد ضد الأسرة والمجتمع، وحب الاستطلاع، والفضول، والرغبة في التقليد، والهروب من الواقع، والفشل في الدراسة، وللشعور بالقوة، وتأثير بعض ضعاف النفوس والفاشلين على الفرد، كلها أسباب لتعاطي المخدرات.

لذا ومن خلال استعراضنا لبعض الدراسات التي أجريت على المخدرات وعواملها وأسبابها نجد إنها اتفقت مع الدراسة الحالية على عدم وجود سبب أو عامل واحد جامع قاطع لتعاطي المخدرات، إنما هي عدة عوامل متشابكة ومتراصة ومؤثرة ببعضها البعض. وهذا ما أكدت عليه نظرية النظام العام والتي تم اعتمادها في هذه الدراسة. هذا وتم أيضاً الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة من أجل دعم حجة الباحثين لمعالجة مشكلة المخدرات وفي تفسير ومناقشة نتائج الدراسة النهائية، ولتعزيز البحث من الناحية النظرية والتطبيقية.

مشكلة الدراسة:

في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ونتيجة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها الأردن وما يزال يمر بها، ظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية ومنها مشكلة تجارة وتعاطي المخدرات، كإحدى المشكلات التي تواجه المجتمع الأردني، فانتشرت ظاهرة المتاجرة وتعاطي المخدرات على المستوى المحلي، بعد ما كان الأردن يعتبر مراً وليس مستقراً للمخدرات، حيث أصبحت هذه الظاهرة من المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمن المجتمع والأفراد على السواء، وتسببت في دمار العديد من طاقات الوطن المادية والبشرية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني؟

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطلقه، صقر إبراهيم مطلقه

منهجية الدراسة:

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة محاولتها معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر شريحة مهمة من المجتمع الأردني ألا وهي الطالب الجامعي الأردني.

اعتمدت المنهجية المتبعة على المنهج الوصفي التي شمل المسح المكتبي لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات بواسطة اداة الدراسة وتحليلها إحصائياً، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، وأن الطريقة التي استخدمت في هذه الدراسة هي طريقة المسح الإجتماعي.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الجامعات الحكومية والذين كانوا على مقاعد الدراسة في الفصل الصيفي 2017/2016 حيث تم اختيار عينة من هذه الجامعات وهي (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة مؤتة، وجامعة الحسين) وقد بلغ تعداد الطلبة الدراسيين في الجامعات المذكورة ما يقارب (96614) حسب بيانات دوائر القبول والتسجيل التابعة لتلك الجامعات.

عينة الدراسة:

ولتقدير حجم العينة تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، حيث تم سحب أفراد العينة من جميع الجامعات المشمولة بالدراسة، بواقع عينة إجمالية بلغت (2032) طالباً وطالبة. وقد بلغت نسبة العينة (2.10%) تقريباً من المجموع الكلي لعدد الطلبة في الجامعات المشمولة بالدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول (1) المتعلقة بخصائص عينة الدراسة أن حوالي (60.2%) من أفراد عينة الدراسة من الذكور مقابل حوالي (39.8%) من الإناث، وأما العمر فكانت نسبة الذين تقع أعمارهم بين 26-29 سنة (32.9%)، والذين تقع أعمارهم بين 22-25 سنة بنسبة (30.9%)، وبين 18-21 سنة بنسبة (23.3%)، والذين أعمارهم 30 سنة فأكثر

بنسبة مئوية (13.0%). وبالنسبة لمتغير مكان السكن، أن ما نسبته (39.4%) من البادية، وحوالي (30.3%) من المدينة، وأن ما نسبته (18.1%) من سكان المخيم، بينما الطلبة الذين يسكنون في الريف هم الأقل تكراراً وبنسبة مئوية (12.3%). بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فكانت ما نسبة (55.9%) من طلبة البكالوريوس، تلاها (42.4%) من طلبة الدراسات العليا، بينما حوالي (1.8%) من طلبة الدبلوم.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1224	60.2
	أنثى	808	39.8
	المجموع	2032	100.0
العمر	18-21 سنة	473	23.3
	22-25 سنة	627	30.9
	26-29 سنة	668	32.9
	30 سنة فأكثر	264	13.0
	المجموع	2032	100.0
مكان السكن	المدينة	615	30.3
	الريف	249	12.3
	البادية	801	39.4
	المخيم	367	18.1
	المجموع	2032	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	36	1.8
	بكالوريوس	1135	55.9
	دراسات عليا	861	42.4
	المجموع	2032	100.0

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

أداة الدراسة:

لتحديد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة معتمدان على الأدبيات السابقة. تكونت الأداة من جزأين: الأول واشتمل على معلومات عامة تتعلق بالطلبة وهي: الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمستوى الدراسي للطالب. أما القسم الثاني فقد اشتمل على مقياس الدراسة والذي تكون من (32) فقرة، يحدد الطالب والطالبة من خلال إجابتهما عليها العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظرهم، وذلك بإعطاء النقاط من (1-5) عند كل مصدر وذلك حسب درجة الأهمية، حيث يمثل الرقم (5) الأكثر أهمية والرقم (1) الأقل أهمية. كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية: من 2.33 فما دون منخفضة، ومن 2.34-3.66 متوسطة، ومن 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرض الاستمارة على (8) محكمين من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس، والمختصين الأكاديميين بالجامعات الأردنية، لغرض تحكيمها، وللتحقق من مدى صدق الأداة حيث تم الأخذ بأراء المحكمين وتعديلاتهم.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من أداة الدراسة، من خلال عرضها وتوزيعها على عينة استطلاعية تجريبية قوامها (65) مبحوثاً، تم استثنائهم من الدراسة، وتم إجراء التعديلات المناسبة على الاستمارة بناء على آراء وملاحظات عينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد التعديلات تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة كلها (العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني)، وبلغ معامل الارتباط (0.78) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التحليل الإحصائي والبحث العلمي.

المعالجة الإحصائية:

للأجابة عن أسئلة الدراسة إستخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم معالجة البيانات كما يلي:

الإحصاء الوصفي وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومعرفة الأهمية النسبية باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي (4-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات، واختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات.

النتائج:

فيما يلي عرض نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات وهي قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لجميع أبعاد الدراسة، والفقرات المكونة لها. السؤال الأول: ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني؟

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "العوامل الاجتماعية

المؤدية الى تعاطي المخدرات" والمجال ككل (ن=2032)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التفكك الأسري	3.97	1.30	8	مرتفعة
2	رفاق السوء	4.60	0.66	2	مرتفعة
3	الجهل وعدم الوعي يقود إلى التعاطي	4.35	0.84	3	مرتفعة
4	الهوم والمشكلات الاسرية والاجتماعية	3.84	1.22	11	مرتفعة
5	غياب التوجيه الأسري من قبل الوالدين في الصغر يقود لتعاطي المخدرات	3.96	1.03	9	مرتفعة
6	افتقار الأسرة للقوة الحسنة	3.42	1.04	13	متوسطة
7	كثرة اوقات الفراغ	3.37	1.04	14	متوسطة

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	تدني مفهوم الذات	2.91	0.94	27	متوسطة
9	بقاء الأبناء خارج المنزل لوقت متأخر من الليل	3.15	1.42	19	متوسطة
10	سفر الشباب خارج البلاد	2.77	1.53	28	متوسطة
11	ضعف الرقابة الأمنية	3.81	1.23	12	مرتفعة
12	الاجراءات القانونية غير الرادعة	4.32	0.99	4	مرتفعة
13	سهولة الحصول على المخدرات داخل البلد	4.18	1.06	5	مرتفعة
14	الشعور بالاحباط والملل	2.96	1.02	25	متوسطة
15	حضور الحفلات الماجنة	3.37	1.08	14	متوسطة
16	التقليد الاعمى	3.33	1.13	16	متوسطة
17	تدني مستوى التعليم	2.50	1.20	31	متوسطة
18	الاعتقادات الخاطئة بان المخدرات تزيد من القدرة الجنسية	3.20	1.33	17	متوسطة
19	ضعف الرسالة التربوية في المدرسة والجامعة	3.01	1.24	23	متوسطة
20	تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات	3.05	1.38	22	متوسطة
21	ارتكاب الفاحشة يؤدي إلى تعاطي المخدرات	2.98	1.37	24	متوسطة
22	التدخين والارجيلة يؤديان إلى تعاطي المخدرات	2.27	1.14	32	ضعيفة
23	الأثر السيئ لوسائل الاعلام	4.14	0.83	6	مرتفعة
24	ضعف الوازع الديني	4.84	0.47	1	مرتفعة
25	الفقر وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة يقود إلى التعاطي	3.18	1.45	18	متوسطة
26	البطالة وعدم الحصول على فرص عمل مناسبة تؤدي الى تعاطي المخدرات	4.06	1.00	7	مرتفعة
27	تدني مستوى المعيشة يؤدي الى التعاطي	3.09	1.39	21	متوسطة
28	التسرب من المدرسة يقود الى التعاطي	3.94	1.02	10	مرتفعة
29	كثرة المشاكل مع الاصدقاء تؤدي الى تعاطي	2.60	1.15	30	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	المخدرات				
30	عدم النجاح والفشل المتكرر	2.93	1.27	26	متوسطة
31	توفر المال بكثرة	3.10	1.43	20	متوسطة
32	قيام المروجين بدس الحبوب المخدرة في المشروبات التي يتناولها الشباب دون علمهم	2.65	1.28	29	متوسطة
	"العوامل الاجتماعية المؤدية الى تعاطي المخدرات" ككل	3.43	0.50		متوسطة

توصلت النتائج وكما يظهر من الجدول (2) المتعلقة بوجهات النظر لطلبة الجامعات الأردنية حول العوامل الاجتماعية المؤدية الى تعاطي المخدرات، أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال، تراوحت بين (2.27-4.84).

وقد تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) لتصورات طلبة الجامعات الأردنية حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات، أن العوامل التالية تعتبر من العوامل والأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات وبدرجة مرتفعة وهي ضعف الوازع بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.84)، ورفاق السوء" و بمتوسط حسابي (4.60)، والجهل وعدم الوعي يقود إلى التعاطي و بمتوسط حسابي (4.35)، والإجراءات القانونية غير الرادعة و بمتوسط حسابي (4.32)، وسهولة الحصول على المخدرات داخل البلد و بمتوسط حسابي (4.18)، والأثر السيئ لوسائل الإعلام و بمتوسط حسابي (4.14)، والبطالة وعدم الحصول على فرص عمل مناسبة تؤدي إلى تعاطي المخدرات و بمتوسط حسابي (4.06)، والتفكك الأسري و بمتوسط حسابي (3.97)، وغياب التوجيه الأسري من قبل الوالدين في الصغر يقود لتعاطي المخدرات و بمتوسط حسابي (3.96)، والتسرب من المدرسة يقود إلى التعاطي و بمتوسط حسابي (3.94)، والهموم والمشكلات الأسرية والاجتماعية و بمتوسط حسابي (3.84)، وضعف الرقابة الأمنية و بمتوسط حسابي (3.81).

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

كما وتبين من خلال البيانات الواردة في الجدول (2) لتصورات طلبة الجامعات الأردنية حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات، أن العوامل التالية تعتبر من العوامل والأسباب المؤدية إلى تعاطي المخدرات وبدرجة متوسطة وهي: احتياج الأسرة للقدوة الحسنة وبمتوسط حسابي (3.42)، تلاها كثرة أوقات الفراغ وحضور الحفلات الماجنة وبمتوسط حسابي (3.37) لكل منهما، والتقليد الأعمى وبمتوسط حسابي (3.33)، والاعتقادات الخاطئة بأن المخدرات تزيد من القدرة الجنسية وبمتوسط حسابي (3.20)، والفقر وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة يقود إلى التعاطي وبمتوسط حسابي (3.18)، وبقاء الأبناء خارج المنزل لوقت متأخر من الليل وبمتوسط حسابي (3.15)، وتوفر المال بكثرة وبمتوسط حسابي (3.10)، وتدني مستوى المعيشة يؤدي إلى التعاطي وبمتوسط حسابي (3.09)، وتعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات وبمتوسط حسابي (3.05)، وضعف الرسالة التربوية في المدرسة والجامعة وبمتوسط حسابي (3.01)، وارتكاب الفاحشة يؤدي إلى تعاطي المخدرات وبمتوسط حسابي (2.98)، والشعور بالإحباط والملل وبمتوسط حسابي (2.96)، وعدم النجاح والفشل المتكرر وبمتوسط حسابي (2.93)، وتدني مفهوم الذات وبمتوسط حسابي (2.91)، وسفر الشباب خارج البلاد وبمتوسط حسابي (2.77)، وقيام المروجين بدس الحبوب المخدرة في المشروبات التي يتناولها الشباب دون علمهم وبمتوسط حسابي (2.65)، وكثرة المشاكل مع الأصدقاء تؤدي إلى تعاطي المخدرات وبمتوسط حسابي (2.60)، وتدني مستوى التعليم وبمتوسط حسابي (2.50)

كما أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (22) والتي تنص على "التدخين والأرجيلة يؤديان إلى تعاطي المخدرات" قد حصلت على أقل المتوسطات الحسابية (2.27) وبدرجة منخفضة. هذا وبلغ المتوسط الحسابي لمجال "العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات" ككل (3.43) وبدرجة متوسطة.

ومن خلال النتائج يمكن الإستنتاج بأن لظاهرة تعاطي المخدرات عوامل متعددة ولها الأثر السلبي والمباشر على لجوء الأفراد نحو تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني.

السؤال الثاني: هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الاردني عائدة لمتغيرات الجنس، والعمر، والسكن، والمستوى الدراسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (4-way-ANOVA) للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، والسكن، والمستوى الدراسي) للكشف عن الفروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، والجدول (3) والجدول (4) يوضحان ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، مكان السكن، المستوى الدراسي)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	1224	3.43	0.50
	أنثى	808	3.44	0.50
العمر	18-21 سنة	473	3.45	0.46
	22-25 سنة	627	3.46	0.49
	26-29 سنة	668	3.43	0.54
	30 سنة فأكثر	264	3.33	0.43
	المدينة	615	3.48	0.54
مكان السكن	الريف	249	3.35	0.52
	البادية	801	3.36	0.45
	المخيم	367	3.56	0.46
	دبلوم	36	4.16	0.03
المؤهل العلمي	بكالوريوس	1135	3.44	0.53
	دراسات عليا	861	3.39	0.43

يتبين من خلال الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغيرات (الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمستوى الدراسي)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين الرباعي

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

(4-way-ANOVA) على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، مكان السكن، المستوى الدراسي) من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) نتائج تحليل التباين الرباعي (4-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، مكان السكن، المستوى الدراسي)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "f"	دلالة "f" الإحصائية
الجنس	0.064	1	0.064	0.276	0.599
العمر	2.877	3	0.959	4.170	0.006
مكان السكن	13.241	3	4.414	19.193	0.000
المستوى الدراسي	20.085	2	10.042	43.670	0.000
الخطأ	464.976	2022	0.23		
المجموع المصحح	501.093	2032			

يظهر من الجدول (4) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً لمتغيرات العمر، ومكان السكن، والمستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (F) لمتغير العمر، (4.170)، ومكان السكن (19.193)، والمستوى الدراسي (43.670)، عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.00). وللكشف عن مواقع الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول رقم (5) ورقم (6) يوضحان ذلك.

يظهر من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً لمتغير (الجنس) حيث لم تصل قيمة (F) إلى مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

جدول (5) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً لمتغير العمر، مكان السكن

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	21-18 سنة	25-22 سنة	29-26 سنة	30 سنة فأكثر
العمر	21-18 سنة	3.45	-	-0.01	0.02	0.12
	25-22 سنة	3.46		-	0.03	*0.13
	29-26 سنة	3.43			-	0.10
	30 سنة فأكثر	3.33				-
مكان السكن	الفئة	المتوسط الحسابي	المدينة	الريف	البادية	المخيم
	المدينة	3.48	-	0.13	0.12	-0.08
	الريف	3.35		-	-0.01	*-0.21
	البادية	3.36			-	-0.20
	المخيم	3.56				-

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطلقه، صقر إبراهيم مطلقه

يظهر من الجدول (5) ما يلي: وجود فروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير العمر بين الفئة العمرية (22-25 سنة) بمتوسط حسابي (3.46) والفئة العمرية (30 سنة فأكثر) بمتوسط حسابي (3.33) وكانت الفروق لصالح الفئة (22-25 سنة) بمتوسط حسابي (3.46). كما وبينت النتائج وجود فروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير مكان السكن بين فئة (الريف) وبتوسط حسابي (3.35) وفئة (المخيم) وبتوسط حسابي (3.56) وكانت الفروق لصالح فئة (المخيم) وبتوسط حسابي (3.56).

جدول (6) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للكشف عن مواقع الفروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	4.16	–	0.72	*0.77
بكالوريوس	3.44		–	0.05
دراسات عليا	3.39			–

يتبين من الجدول رقم (6) وجود فروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي بين فئة (الدبلوم) وبتوسط حسابي (4.16) وفئة (الدراسات العليا) وبتوسط حسابي (3.39)، إذ كانت الفروق لصالح فئة (الدبلوم) وبتوسط حسابي (4.16).

مناقشة النتائج والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني، كذلك التعرف إلى الفروق في نظرة الطلبة نحو هذه العوامل والتي تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ومكان السكن، والمستوى الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

مناقشة السؤال الأول المتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر

الطالب الجامعي الأردني؟

أظهرت النتائج أن أهم العوامل المسببة للتعاظم من وجهة نظر الطلبة التي حصلت على درجة مرتفعة كانت: ضعف الوازع، ورفاق السوء، والجهل وعدم الوعي، والجراءات القانونية غير الرادعة، وسهولة الحصول على المخدرات داخل البلد، والأثر السيئ لوسائل الإعلام، والبطالة وعدم الحصول على فرص عمل مناسبة، والتفكك الأسري، وغياب التوجيه الأسري من قبل الوالدين في الصغر، والتسرب من المدرسة، والهموم والمشكلات الأسرية والاجتماعية، وضعف الرقابة الأمنية. وأظهرت النتائج أن الفقرة التي تنص على "ضعف الوازع الديني" جاءت بالمرتبة الأولى، ويعزي الباحث ذلك أنه كلما بعد الشخص عن دينه كلما كان أقرب للانحراف وسلك طريق المخدرات، فإذا ضعف الإيمان سهل على الفرد ارتكاب المعاصي والمنكرات، والجدير بالذكر أن ضعف الوازع الديني يشكل دافعاً وعاملاً قوياً من عوامل اللجوء إلى تعاطي المخدرات فالفرد البعيد عن القيم الدينية يعاني من الأمراض النفسية والروحية التي تدفعه للتفكير باللجوء للمخدرات، كما يرتبط هذا بعدم الالتزام بالقيم والأخلاق والعادات الإسلامية السائدة في المجتمع وضمور الوازع الديني ناجم عن ضعف ثقافته الدينية وعدم تمثله لما تغرسه العقيدة في النفس من قيم وأخلاق. والتقت هذه النتائج مع نتائج كل من دراسة (Aldarayseh, 1997) و (Mohammad, 2001) و (Al-Rumaih, 2004). أما بالنسبة لرفاق السوء فيعتقد الباحثان بأن كثيراً من المشكلات والانحرافات السلوكية التي يرتكبها الفرد تتمحور بداياتها بمصاحبة رفاق السوء، واتفقت نتائج الدراسة الحالية والمتعلقة بأثر رفاق السوء مع دراسات كل من (Aldarayseh, 1997) و (saeyd, 1974) و (Bin Mana, 1412 AH) ودراسات (Taylor, et al., 2000).

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن هناك جانبين قويين يؤثران في إنتشار ظاهرة التعاطي وهما: الأول: الجانب الاجتماعي التوعوي، والثاني: الجانب القانوني، مما يجعلنا بأمس الحاجة إلى مراجعة الطرق والوسائل التربوية في توعية الأبناء، سواء على المستوى الأسري أو التربوي في

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيسل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

المدرسة والجامعة والمؤسسات الدينية، لغرس القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الأبناء في المجتمع. أما على الجانب الآخر يوجد هناك ضرورة ملحة لتفعيل الإجراءات القانونية وتطويرها، والمتعلقة في الإتجار بالمواد المخدرة والتعاطي بها، على أن تغلظ العقوبات لتتواءم مع التغيرات والتطورات التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الخمس الأخيرة، والتي أدت بدورها الى تراخي القبضة الأمنية، وفرض القانون، وازدياد ونمو ظاهرة الواسطة والمحسوبية وخصوصاً في مثل هذه القضايا، وترك المطلوبين والتجار والمروجين والمتعاطين يسرحون ويمرحون في وضوح النهار وإمام أعين الجهات الأمنية في بعض الأحيان، دون القبض عليهم ومعاقبتهم بحجة الأمن الناعم، ولعدم إثارة التشنجات والمشاكل وخصوصاً في فترة ما يسمى الربيع العربي. هذا وتتفق نتائج هذه الدراسة من حيث الرتبة والأهمية مع نتائج دراسات كل من (Aldarayseh, 1997) و (Mohammad, 2001) و (Algashaan & Alkindy, 2002) و (Alkhazaeleh, 2003). كما واتفقت هذه النتائج مع الاتجاه الاجتماعي في تفسير أسباب التعاطي والذي ركز على دور الأسرة ورفاق السوء والتشكئة الاجتماعية ومع دراسات كل من (Sewaef, 1996) و (Saeyed, 1974) و (Azooz, 2005) و (Alharmali, 2007) و (Hussain & Shoaeb, 2011) و (Altewasi et al., 2013).

كما وبينت نتائج الدراسة أن هناك أسباباً أقل شدة وبدرجة متوسطة من سابقتها كما يراها الطلبة، ولكنها سبب في تعاطي المخدرات من وجهة نظرهم وهي: افتقار الأسرة للقوة الحسنة، تلاها كثرة أوقات الفراغ، وحضور الحفلات الماجنة، والتقليد الأعمى، والاعتقادات الخاطئة بأن المخدرات تزيد من القدرة الجنسية، والفقر وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة، وبقاء الأبناء خارج المنزل لوقت متأخر من الليل، وتوفر المال بكثرة، وتدني مستوى المعيشة، وتعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات، وضعف الرسالة التربوية في المدرسة والجامعة، وارتكاب الفاحشة، والشعور بالإحباط والملل، وعدم النجاح والفشل المتكرر، وتدني مفهوم الذات، وسفر الشباب خارج البلاد، وقيام المروجين بدس

الحبوب المخدرة في المشروبات التي يتناولها الشباب دون علمهم، وكثرة المشاكل مع الأصدقاء تؤدي إلى تعاطي المخدرات، وتدني مستوى التعليم.

ويتضح لنا من هذه النتائج أن الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية واضحة المعالم في هذه الفقرات، والتي تؤدي إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطلبة، سواء ما هو خاص بالمشاكل الأسرية والهروب منها، أو ضعف الرقابة الأمنية والأسرية، والانحلال الأخلاقي، وترك المنزل والمدرسة لأسباب عدة، مع توفر المال بأيدي الأبناء، كلها أسباب تحتاج إلى مراجعة شاملة وتدخل سريع من قبل المؤسسة الأسرية والتربوية والأمنية والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين، والجلوس على طاولة الحوار والبحث في عمق الأسباب المؤدية إلى التعاطي في الأردن، وإيجاد الحلول المثلى لها.

وقد نفتت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات والتي تناولت الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات، كالدراسات التي قام بها كل من (Aldarayseh, 1997) و (Al-Rumaih, 2004) ودراسة (Alkhazaeleh, 2003) و (Alkhawaldeh & Alkhayat, 2011) و (Aldemerdash, 1982) و (Altewasi et al., 2013) و (Mathew, 2010).

كما وأظهرت النتائج أن الفقرة رقم (22) والتي تنص على "التدخين والأرجيلة يؤديان إلى تعاطي المخدرات" قد حصلت على أقل المتوسطات الحسابية (2.27) وبدرجة منخفضة، وهي الفقرة الوحيدة التي لم ينظر إليها الطلبة على إنها من العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الأردن، ويرى الباحثان ذلك، بأن التدخين والأرجيلة هي نوع من أنواع المهدئات وطريقاً لإثبات النفس، وتجريب كل ما هو جديد إلا أنه في نفس الوقت، لا يمكن مقارنة التدخين والأرجيلة بالمخدرات وخاصة أن المخدرات لها تأثيرات مختلفة فبعضها يعتبر مثبطاً وهناك أنواع أخرى تعتبر منشطة، كما أن بعض المخدرات تؤدي إلى الهلوسة، وخاصة إن المخدرات تسهم بخلق نوع من اللذة ولايستطيع الدماغ أن يشعر بنفس هذه المشاعر من دون المخدرات مما يؤدي بالشخص المدمن إلى شعور مؤلم بالنقص

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطلقه، صقر إبراهيم مطلقه

ويدفعه إلى تعاطي المواد مجدداً للحصول على الشعور نفسه، لا يمكن مقارنته مع تأثير التدخين والارجيلة.

كما وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لمجال "العوامل الاجتماعية المؤدية الى تعاطي المخدرات" ككل بلغ (3.43) وبدرجة متوسطة. ويعزي الباحثان ذلك إلى أن العوامل الاجتماعية لها دور كبير في تشكيل الاتجاهات والقيم والسلوك، إذ إن الرعاية والحماية والتنشئة والوفاء بالحاجات الأساسية البدنية والتربوية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية التي تدفع الشباب لشبح المخدرات، إذ أن المجتمع هو الذي يحدد كل من العرض والطلب للمخدرات، وهو الذي يقرّ معايير السلوك ذات الأهمية لفهم الإتجاهات ونماذج السلوك التي تقر الإستعمال للمخدر.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Aldarayseh, 1997) ، ودراسة أجراها (The National Council for the Control and Treatment of Addiction in) (Egypt, 2002)، ودراسة (Algashaan & Alkindy, 2002)، ودراسة (Alkhazaeleh, 2003) و (Al-Rumaih, 2004)، ودراسة (Azooz, 2005) ودراسة (Alharmali, 2007) و (Hussain & shoaeb, 2011) ودراسة (Alkhawaldeh & Alkhayat, 2011) و (Altewasi et al., 2013) و (Matthew, 2010).

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية يتضح لنا أن هناك العديد من الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات في الأردن، سواء كانت منفردة أو البعض منها أو مجتمعة، إذا ما توفرت البيئة الاجتماعية والسياسية والأمنية المناسبة للتعاطي. كما ونؤكد هنا على تنوع الأسباب والعوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، وعدم وجود سبب مانع قاطع ومنفرد ونتيجة مباشرة للتعاطي، إنما هي عدة عوامل تتوفر لها البيئة المناسبة لتظهر وتنتشر بين أفراد المجتمع. وهذا الاتجاه الذي تتبناه هذه الدراسة والذي اعتمد على نظرية النظام العام.

مناقشة السؤال الثاني: هل يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي الأردني عائدة لمتغيرات الجنس، والعمر، والسكن، والمستوى الدراسي؟

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات ككل تبعاً لمتغير (الجنس). ويعزي الباحثان ذلك إلى أن مسببات الانسياق وراء المخدرات وتعاطيها هي موحدة سواء أكان الجنس ذكراً أم أنثى، كما يمكن القول أن الإناث في وقتنا الحالي منفتحة على المجتمع الخارجي كالذكور تماماً، ليسهم ذلك سلباً لتعرضها لنفس العوامل المحفزة لتعاطي المخدرات، وتعرضها لمروجي المخدرات كالذكور تماماً. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Taher, 2006) إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Jamalallel, 2003).

كما وبينت النتائج وجود فروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير العمر وكانت الفروق لصالح الفئة (22-25 سنة) بمتوسط حسابي (3.46). ويبرر الباحثان ذلك أن فئة 22-25 هي فئة طائشة ومغامرة وتتصف بعدم الوعي بأضرار المخدرات، كما لا بد من الإشارة هنا أن هذه الفئة سهلة الانقياد بجميع المؤثرات الخارجية سلبية كانت أو إيجابية في ظل أن هذه الفئة أكثر حُباً للتقليد والتجريب لكل ما هو جديد. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (Aldarayseh, 1997) و (Azooz, 2005).

وأظهرت النتائج وجود فروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير مكان السكن وكانت الفروق لصالح فئة سكان (المخيم) بمتوسط حسابي (3.56). ويبرر الباحث ذلك أن المخيم يعتبر بيئة خصبة تنتشر فيها المشكلات الاجتماعية، وذوي الأسبقيات الذين يتعاطون المخدرات، أكثر من أماكن السكن الأخرى، وذلك بسبب الازدحام وظروف المعيشة غير الصحية والخالية من الخدمات مقارنة بالمدينة أو الريف والبادية، كما أن المخيم يعتبر بيئة سكنية

العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات من وجهة نظر الطالب الجامعي...

فيصل إبراهيم مطالقه، صقر إبراهيم مطالقه

ينتشر فيها العاطلون عن العمل وغير المتعلمين، لينجم عن ذلك عدم إدراك سكان المخيم بعواقب تعاطي المخدرات وتداولها، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الدراسة التي أجراها (The National Council for the Control and Treatment of Addiction in Egypt, 2002) وبينت النتائج أن ظاهرة التعاطي تنتشر في المناطق الحضرية أكثر من غيرها. كما واختلفت النتيجة أعلاه مع نتيجة دراسة (Jamalallel, 2003). والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة وفق متغيرات الدراسة (الجنس، والسكن في المدينة والقرية)،

كما أظهرت النتائج وجود فروق في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى تعاطي المخدرات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وكانت الفروق لصالح فئة طلبة الدبلوم وبمتوسط حسابي (4.16). ويبرر الباحثان ذلك بأن مجتمع الكليات بشكل عام يشمل الطلبة ذوي المعدلات المتدنية وينتمون معظمهم إلى تخصصات لا تجد لها مكان في سوق العمل، ويكثر بينهم رفاق السوء، ليسهم ذلك بالوقوع في المحذورات والإدمان على المخدرات، كما أن درجة الدبلوم تحتاج لجهد أقل مقارنة مع الدرجات الأخرى، مما يتيح للطلبة نوع من أوقات الفراغ التي تدفعهم لقضاءها بصورة سلبية نوعاً ما، واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Jamalallel, 2003). والتي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وفق إختلاف المستوى الدراسي، كما اتفقت مع دراسة (The National Council for the Control and Treatment of Addiction in Egypt, 2002) وأظهرت النتائج أن المخدرات تنتشر بين الأقل تعليماً.

وبناء على نتائج الدراسة الحالية والمناقشة لهذه النتائج يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- إعادة النظر ببعض التشريعات المتعلقة بضبط المتاجر والمتعاطي وتغليظها.
- 2- عدم استبدال العقوبات بالغرامة المالية.
- 3- القضاء على ظاهرة الوساطة والمحسوبية في هذه القضايا.

- 4- تشديد الرقابة على المتاجرين والمروجين لها وخصوصا في الجامعات والأماكن المزدحمة بالسكان والأكشاك المنتشرة على الطرقات بكثرة.
- 5- أهمية الأخذ بنتائج هذه الدراسة والعمل على إيجاد الحلول المناسبة والفعالة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

References:

- Abdulmenem, A. (2003). *Addiction: A Psychological Study for its Causes and Consequences*. Dar al-Maarifa, Alexandria, Egypt.
- Abdullatif, R. (1999). *The Social Effects of Drug Abuse*, Alexandria: Modern University Office, pp. 34, 89.
- Addnani, A. (2011). *Functional Theory and The Concept of Social pattern*. Freedom Platform, January 2.
- Retrieved from <http://minbaralhurriyya.org/index.php/archives/3937>
- Aldarayseh, S. (1997). *The Phenomenon of Drug Abuse in Jordan*. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, School of Graduate Studies, Department of Sociology.
- Aldemerdash, A. (1982). *Addiction: Its manifestations and treatment*. World of Knowledge 56, August, a monthly cultural series published by the National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
- Algashaan, H. & Alkindy, Y. (2002). *The social and economic factors leading to drug and intoxicants: A field study on a sample of Kuwaiti addicted*, Journal of Educational, 17(65), fall, pp. 73-123.
- Alharmali, S. (2007). *The Role of Social Work in Dealing with the Phenomenon of Drug Addiction - A Field Study Applied on a Sample of Drug Addicts in Omani Society*, Ministry of Social Development, and Sultanate of Oman Retrieved from www.m5zn.com/newuploads/2015/04/16/pdf/44e1fa7de02a1a6.pdf
- Alhowary, M. (1998). *Drugs: Their Types and Characteristics*, Conference on: Drugs and Psychotropic Substances, The Islamic Organization for Medical Sciences, Istanbul, Turkey. Retrieved from <http://www.aoacae.com>
- Al-Khawaldeh, M. & Al-Khayyat, M. (2011). *The causes of hazardous substances and drugs from the perspective of its users in the Jordanian society*. Journal of Security Studies, Center for Strategic and Security Studies, No. 5, June.

- Alkhazaeleh, A. (2003). The social aspect of drug abuse in Jordan. Abhath Al-Yarmouk, Humanities and Social Sciences Series, 19 (4), 1911-1939.
- Al-Rumaih, S. (2004). The family and its role in drug prevention. A scientific paper presented to the scientific symposium, the impact of drugs on social cohesion, Naif University for Security Sciences, Center for Studies and Researches, Department of Seminars and Scientific Meetings, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Saad, S. (1995). Drugs and bad companions. Arab Journal for Security Studies and Training. 15 (20), pp. 149-171.
- AL-Saleh, O. (2004). The effectiveness of therapeutic communities on drug addiction: the Jordanian experience - A comparative study. Dirasat: Human and Social Sciences, University of Jordan, 31(1), pp. 20-46.
- Alshenawy, M. & Abdulrahman, M. (1998). Modern behavioral therapy: its foundations and applications. Dar Qabaa Printing, Publishing and Distribution House, Abdo Gharib, Cairo, Egypt.
- Altewasi, B., Alnuserat, M., Almaani, A. & Kreshan, B. (2013). Youth attitudes toward drugs - field study in Ma'an Governorate.
- Retrieved from http://www.jobook.jo/assets/files/68_3_1351628995.pdf
- Azooz, A. (2005). Family socialization and drug addiction: Field study on a sample of addicts under treatment at the Frantz-Fanon center in El-Balbada, Algeria. Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman.
- Becvar, D. & Becvar, R. (2006). Family therapy: A Systemic Integration. Boston: Allyn & Bacon, (4th ed.).
- Ben Mana, S. (1412 e), Accompaniment and contrast. Makkah Al Mukarramah, Center of Educational and Psychological Research, Umm Al-Qura University.
- Fayed, H. (1994). The Psychology of Addiction, The Scientific Office for Computer, Publishing and Distribution, Alebrahimiyah - Egypt.

- Hussain, A. & Shoaeb, M. (2011). The causes of drug abuse from the perspective of middle school students. *Al-Fath Journal*, 47, October.
- Retrieved from <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=39191>
- Jafar, M. (1974). *Juvenile delinquents*, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st Ed , Beirut - Lebanon.
- Jamalallel, M. (2003). The relationship between trend towards drug abuse and accompaniment and its relationship to some variables among university students. *Journal of King Saud University, Educational Sciences and Islamic Studies*, 16, (1), pp. 345-380.
- Von Bertalanffy, L. (1968). *General System Theory Foundations, Development, Applications*, George Braziller, New York.
- Mathew, S. (2010). *Youth & Drug Abuse*", Retrieved from http://www.ehow.com/about_6605579_youth-drug-abuse.html
- Meyer, W., Moore, C. & Viljoen, H. (2000). *Personology: From the Individual to the EcoSystem*. (2nd Ed). Johannesburg: Heinemann.
- Saeyd, A. (1974). *Socio-educational Psychology. Part II, accompaniment and contrast*, The Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Sewaef, M. (1996). *Drugs and society: an integrative perspective*. World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait, 205, January, pp. 13-19.
- Taher, N. (2006). Attitudes of Kuwait University students towards drug abuse. *Annals of Ain Shams Literature*, 34, July-September, pp. 1017 (summary). Retrieved from <http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/529477>
- Talaly, P. (1964). *Drugs in Society*. The Jones Hopkins press-Oxford University press, London.
- Taylor, S., Anne, P. & David, O. (2000). *Social psychology*, (10th.ed.). Upper Saddle River, N, J: Prentic Hall.

The National Council for the Control and Treatment of Addiction in Egypt (2000). Comprehensive survey of drug abuse and addiction phenomenon, (2ed.). Cairo.

Rotter, J. (1982). The development and applications of social learning theory. Selected papers. New York: Praeger.

Ruth, A. & Alison, W. (1991). Contemporary sociological theory. West Nyack, New York, Prentice Hall.

- Shihada, Isam. (2010). Politics of desire in Ahdaf Soueif's *In the Eye of the Sun*. *Nebula*, 7 (1), 158-173.
- Sidani, Yusif. (2005). Women, work, and Islam in Arab societies. *Women in Management Review*. 20(7), 489-500.
- Soueif and Leila Aboulela, (2002). *Wasafiri*, 35, 28-31.
- Soueif, A. (1983). *Aisha*, London: Bloomsbury.
- Soueif, A. (1996). *Sandpiper*, London: Bloomsbury.
- Soueif, A. (2004). *Mezzaterra: Fragments from the common ground*. London: Bloomsbury.
- Stocker, J. & Ali, K. (2014). Parent-child relation in the United Arab Emirates. *International Journal of Department Psychology*, 3(1), 363-374.
- Ulayyan, H. & Awad, Y. (2015-2016). The quest for self-discovery: A study of the journey motif in Kahf's *The Girl in the Tangerine Scarf* and Aboulela's *The Translator*. *International Journal of Arabic-English Studies (IJAES)*, 16, 27-42.

- Majeed, K. & El-Baqiry, J. (2016). Parenting in a new culture: Raising Australian born children of Arabic background effectively. The Northern migrant resource center. <http://www.mhcs.health.nsw.gov.au/publicationsandresources/pdf/publication-pdfs/7820/ahs-7820-eng.pdf>.
- Moghissi, H. (2005). Women, marriage and divorce in Muslim societies. Women and Islam: Social conditions, and prospects. London & New York: Taylor & Francis.
- Nash, G. (2002). Re-siting religion and creating feminised space in the fiction of Ahdaf
- Nye, N. (1997). Habibi. Simon & Schuster Books: New York.
- Peteet, J. (1994). Male gender and rituals of resistance in the Palestinian 'Intifada': A cultural politics of violence", American Ethnologist, 21(1), 31-49.
- Said- Foqahaa, N. (2011). Arab women: Duality of deprivation in decision-making under patriarchal authority." Journal of Women of the Middle East and the Islamic World. 9, 234-272.
- Said, E. (1979). Oreintalism. 25th Anniversary ed. New York: Vintage Books.
- Salaita, S. (2005). Ethnic identity and imperative patriotism: Arab Americans before and after 9/11. College Literature, 32, 146-168.
- Salaita, S. (2007). Arab American literary fictions, cultures, and politics. New York: Palgrave.
- Salhi, Z. & Netton, I. R. (ed). (2006). The Arab diaspora: Voices of an anguished scream. New York: Routledge.
- Sarnou, D. (2015). Salma in "My Name is Salma": the Invisible Alien Arab Woman. El- Tawassol, 41. <http://dpubma.univ-annaba.dz/wp-content/uploads/2015/04/Dallel-Moustapha-Sarnou41-15.pdf>.

- D'Alessandro, S. (2007). The stratheden and the negotiation of the East-West trajectory: Identity and migration in Ahdaf Soueif's *Aisha*. 326-333.
- Fadda-Conrey, C. (2014), *Contemporary Arab-American Literature: Transnational Reconfigurations of Citizenship and Belonging*. New York & London: New York UP.
- Faour, M. (1989). Fertility policy and family planning in the Arab countries. *Studies in Family Planning*, 20 (5), 254- 263.
- Faqir, F. (2007). *My Name is Salma*. London: Transworld Publishers.
- Faqir, F. (2013). *Willow Trees Don't Weep*. London: Transworld Publishers.
- Gana, N. (2008). In search of Andalusia: Reconfiguring Arabness in Diana Abu-Jaber's *Crescent*. *Comparative Literature Studies*, 45(2), 228-246.
- Hamed, G. (2012). Friends, relationships, and family in the Arab society. *Institute for Middle East Studies Canada*. 7, 1-11. http://www.academia.edu/9801154/Friends_Relationships_And_Family_In_The_Arab_Society.
- Hassan, W. (2011). *Immigrant narratives: Orientalism and cultural translation in Arab American and Arab British literature*. New York: Oxford UP.
- Joseph, S. (1994). Brother / sister relationships: Connectivity, love, and power in the reproduction of patriarchy in Lebanon. *American Ethnologist*, 21(1), 227- 261.
- Joseph, S. (1994). *Gender and family in the Arab world*. Washington: Merip.
- Kahf, M. (2006). *The Girl in the Tangerine Scarf*. New York: Carrol & Graf Publishers.

References

- Abedelrazek, A. (2007). *Contemporary Arab American women writers hyphenated identities and border crossings*. New York: Cambria Press.
- Aboulela, L. (2005). *Minaret*. Bloomsbury: London.
- Abudi, D. (2011). *Mothers and daughters in Arab women's literature: The family frontier*. Leiden & Boston: Brill.
- Abu-Jaber, D. (2004). *Crescent*. MacMillan: London.
- Ajami, J., Rasmi, S. & Abudabbeh, N. (2015). "Application of family systems and attachment and theories to Arab American families" in Amer, M. & Awad, G. (ed.) *Handbook of Arab American psychology*. New York: Routledge.
- Aladylah, M. (2015). "Crossing borders: Narrating identity and self in Willow Trees Don't Weep by Fadia Faqir." *Arab World English Journal*, 3, 224-229.
- Al-Joulani, N. (2010). Diana Abu-Jaber's *Arabian Jazz*: Hybridizing Arab American feminism and literature. *Mosaic*, 4(43), 69-82.
- Al-Maleh, L. (ed.). (2009). *Arab voices in diaspora: Critical perspectives on Anglophone Arab literature*. New York: Rodopi.
- Awad, Y. (2012). *The Arab Atlantic: Resistance, diaspora, and trans-cultural dialogue in the works of Arab British and Arab American women writers*. Saarbrücken: LAP Lambert Academic Publishing.
- Barakat, H. (1993). *The Arab World: Society, culture, and state*. University of California Press. Berkeley, London & Los Angeles.
- Bhabha, H. (1994). *The location of culture*. London: Routledge.
- Bosch-Vilarrubias, M. (2008). The representation of Arab fatherhood by the Arab diaspora in the United States. *Lectora*, 14, 101-112.

dominate the lives of their children. They present traditional Arab parents as the norm rather than the exception in their literary works. They represent a very negative image of passive, submissive, unresisting, uncaring, and irresponsible Arab parents. By the same token, the children both authors present are cold and, even, ungrateful. One may convincingly argue that both novelists misrepresent parents-children relations in the fictional worlds they create.

On the other hand, Abu-Jaber, Nye, Aboulela and Kahf represent parents-children relations within the Arab family in a favorable way. The image of Arab parents which is represented by these four novelists is unlike the image of Arab parents which is represented by Soueif and Faqir who represent passive and irresponsible parents. Abu-Jaber, Nye, Aboulela and Kahf give a positive image of Arab parents. They portray them as rational, wise, caring and responsible. They also depict the relationship between parents and children as warm and healthy. Overall, these authors offer a more nuanced picture of parents-children relations that counterpoises, and even debunks, parents-children relations represented by Soueif and Faqir.

children relation, which is favorably represented in the novel, is that between Dr. Zeinab and her daughter and son. Dr. Zeinab comes to London regularly from Cairo to check on her son, Tamer and her daughter, Lamya (Aboulela, 2005). Tamer leaves Najwa and does not marry her for the sake of his mother. Generally, in *Minaret*, Aboulela presents parents-children relations as healthy, strong and, more crucially, flawless.

Similarly, Kahf (2006) portrays a favorable relationship between parents and children in her novel *The Girl in the Tangerine Scarf*. In the novel, Wajdy and Ebtehaj on the one hand, and their children, Khadra and Eyad, on the other hand, enjoy a healthy and strong relationship. Despite moments of disputes and disagreements, overall parents-children relations in Kahf's novel are exemplary and faultless. For instance, Ebtehaj takes care of her children carefully and always tries to keep them clean and pure (Kahf, 2006). Although Khadra's parents disagree with her decision to abort, they do not sever their ties with her; on the contrary, they stay in contact with her and offer her physical and psychological support. Their unwavering support helps Khadra reach a sense of equilibrium and "harmony [. . .] created by sensibly mixing the two components of her identity" as she superbly "combine[s] different elements of her cultural heritage [which] adds a touch of depth and serenity to Khadra's personality" (Ulayyan and Awad, 2015-2016, p. 33). The parents that Aboulela and Kahf represent starkly differ from the ones that appear in the works of Soueif and Faqir as the former enjoy healthy and flawless relationships with their children while the latter marginalize and oppress their children.

Conclusion:

As the above analysis shows, the six diasporic Arab women writers offer different views on parents-children relations within the Arab family. In particular, a careful examination of the works of these six diasporic Arab women writers point to two trends or patterns in representing parents-children relations. The first trend, which is visible in the works of Soueif and Faqir, is to represent parents-children relations unfavorably, unsympathetically and, even, extremely negatively. In contrast, the works of Abu-Jaber, Nye, Aboulela and Kahf depict parents-children relations in a favorable and flawless way. Soueif and Faqir represent Arab parents in an unrealistic way. They do not give the real image of the Arab parents. They still hold on to the traditional image of Arab parents who manipulate and

are always fighting. Mrs. Abboud cares a lot about her children's safety and how they have to be always safe. Both parents do some research about the school of Liyana and Rafik (Nye, 1997). Dr. Abboud always says the word *Habibi* to his children as he greets them and whenever he addresses them. Even when he is away from home, they can hear it and feel it. Their mother also calls them precious. She is always there for them. Their food is always fresh and their clothes are always clean and tidy (Nye, 1997). These positive parents-children relations reflect that of Dr. Abboud with his mother. The relation between Sitti and Dr. Abboud, her son, has always been so strong and full of passion. Dr. Abboud wants his kids and wife to see and know Sitti who likes telling stories Liyana and Rafik (Nye, 1997).

Parents-children relations that are represented by Abu-Jaber and Nye are unlike parents-children relations which are represented by Soueif and Faqir who represent passive and irresponsible mothers and fathers. They also represent children who are in a state of loss. In a study on Arab American families, Ajami, Rasmi and Abudabbeh (2015) explore the Arab American parents-children relations in the USA. They state that the relationship between parents and children could be considered as strong. The Arab American parents are emotionally attached to their children and are considered communicative with their children (Ajami et al, 2015). The favorable representation of Abu-Jaber and Nye of Arab American parents-children relations resembles the image of the ideal parents which Ajami, Rasmi and Abudabbeh (2015) describe.

Two more Arab women writers in diaspora represent parents-children relations quite positively and constructively. Aboulela and Kahf depict parents-children relations in a favorable way in their literary works. In *Minaret*, Aboulela (2005) depicts the relations between Najwa and her parents as positive and fruitful. Najwa says that her mother and father love her and are always generous to her. She says that she gets whatever she wishes and wants (Aboulela, 2005). Najwa describes the beauty and the glamour of her mother and wishes she looks and speaks like her. Najwa is also emotionally attached to her father, she feels that she is safe when she hugs and holds him (Aboulela, 2005). Najwa is presented as a grateful child who stays with her mother in the hospital in London till she dies; she does not abandon her mother nor neglect her (Aboulela, 2005). Another parents-

(Peteet, 1994). She adds that the father in the Arab family is an important figure whose aim is to protect his family (Peteet, 1994). A father, for being a “faculty of understanding”, has to be rational, wise, productive, judicious and understanding to be an Arab ideal (Peteet, 1994, p. 35). Moghissi also adds that the role of the father in the modern Arab family is different from the traditional father’s role. She adds that Arab fathers now share their authority and responsibility with other members of the family (Moghissi, 2005). On the importance of motherhood, Said-Foqahaa (2011) states that women play an authoritative role behind the authority of men. This role is maintained by their presence at their houses. The role of women is achieved in socially educating the generation of girls and boys. An Arab woman is able to construct a home with a “suitable environment” (Said-Foqahaa, 2011, p. 239). In this case, women are able to participate in the decision-making process (Said-Foqahaa, 2011). On parents-children relations within the Arab family, a study conducted by Stocker and Ali (2014) on Emirati parents shows that parents are satisfied in their relations with their children and they consider themselves to be involved and attached to their children (Stocker & Ali, 2014). In many ways, Abu-Jaber’s favorable representation of parents-children relations within the Arab family reflects the findings of Stocker and Ali’s study (2014).

In *Crescent*, Abu-Jaber (2004) presents the relationship between Sirine and her American mother, Sandy, in a positive way. The narrator informs the reader in an approving tone that Sirine’s mother used to sit with her daughter and tell her little secrets about food (Abu-Jaber, 2004). According to Abudi (2011), mother and daughter within the Arab family are so close and naturally share knowledge about each other which is “derived from their like biology and psychology” (Abudi, 2011, p. 83). They naturally have things in common and also share the same “interests, concerns, hopes, fears, joys and sorrows” (Abudi, 2011, p. 83). Mothers are the only source of real love and support to their daughters (Abudi, 2011). Similarly, in Abu-Jaber’s novel, Han, Sirine’s Iraqi lover, is so attached to his mother. He nostalgically reminisces on how he used to sit with his mother near the stove as she tells stories about cooking (Abu-Jaber, 2004). Overall, in *Crescent*, parents-children relations are positive and faultless.

Likewise, in *Habibi*, Dr. Abboud loves his two children; he keeps calling them precious (Nye, 1997). Dr. Abboud and his wife discuss many issues and topics with their two children such as the reason why Jews and Arabs

Sidani (2005), states that Arab societies have been in a situation of confusion and indeterminacy because of the new socioeconomic and political transformations they are facing due to their exposure to other societies in a rapidly changing world. Arabs are trying to find a new “identity” among the developing world, an identity which will not dislocate them from their origins and at the same time would make them fit in the new world order (Sidani, 2005, p. 498). In addition, Moghissi (2005) and Barakat (1993) state that the Arab family has recently undergone a process of adjustment, and hence, it has shifted from the traditional Arab family structure (Moghissi, 2005; Barakat, 1993). Moghissi (2005) also adds that Arab families have been influenced by “urbanization, industrialization, education, and exposure to the developed world” (Moghissi, 2005, p. 155). Relationships within the Arab family have also changed and now they valorize values such as individualism, independence and privacy (Moghissi, 2005).

To use the words of Hamed (2012) again, many stereotypes and images are widely disseminated and circulated about how individuals live within an Arab family (Hamed, 2012). The nature of the relations between male and females is so crucial in the Arab family which is why they have been scrutinized, misunderstood and even misrepresented (Hamed, 2012). Such relations are based on the teachings of the Qur’an and Sunneh. These teachings are differently interpreted in countries according to their socio-political and cultural conditions, but still they are interpreted in the domain of Qur’an and Sunneh. According to Hamed (2012), this shows how family relations in the Arab culture are principally regulated and sanctioned by religious teachings (Hamed, 2012).

The first diasporic Arab female writer who will be discussed in this section is Abu-Jaber. Abu-Jaber paints a good image of the Arab family in her work in general and in her novel, *Crescent*. For instance, Al-Joulani (2010) states that Abu-Jaber draws a positive and progressive image of marriage and children in her work by creating “dialogues within and across cultures” (Al-Joulani, 2010, p. 73). The role of the father and mother is very important in the life of their children. Peteet (1994) comments on the importance of fatherhood and states that the meaning of fatherhood is most related to Arab masculinity, which is something crucial in the Arab world

the relationships among the members of one family or one society are increasingly developing. These changes led to the “democratization of husband-wife and father-children relationships,” and hence these relationships have become more flexible (Moghissi, 2005, p. 150).

As Bosch-Vilarrubias (2008) shows in her study on the representation of fatherhood in a number of Arab American novels, “there is a wide array of fatherhoods proposed by Arab American writers” (p. 111). Bosch-Vilarrubias suggests that the fathers that appear in the texts she examines “move within the range of ideas that exist between extreme traditionalism and extreme liberalism” (p. 111). According to Bosch-Vilarrubias (2008), some fathers who are depicted in these novels are very traditional, although their behavior is mostly justified by means of their status as immigrants or their uneasiness towards raising a daughter. Other fathers, Bosch-Vilarrubias maintains, are more ambivalent “because they really move from tradition to openness” (p. 111). Nonetheless, Bosch-Vilarrubias (2008) points out that in these literary texts one frequently encounters fathers who “are at the more liberal end of the range, those who are able to take up what has been called ‘the new father’ [. . .] inscribing no gender restrictions to their daughters and being caring and nurturing to them” (p. 111). Bosch-Vilarrubias (2008) concludes that all of these fathers are “possible and existing models of Arab fatherhood” and that the novels she investigates “advocate the possibility for new Arab fatherhoods to emerge” (p. 111).

What Bosch-Vilarrubias (2008) suggests in her article is that Arab fathers are varied and diverse. One cannot claim that there is a monolithic traditional Arab father. In a way, Bosch-Vilarrubias’s argument (2008) undermines how Soueif and Faqir present Arab parents in their novels. In particular, Bosch-Vilarrubias (2008) indicates that the parent-child relationship in the Arab family is dynamic, changing and, overall, healthy. In addition, Salaita (2007) declares that major Arab American women writers represent their Arabic cultures favorably such as Abu-Jaber, Nye, and Halaby (Salaita, 2007). Sarnou (2015) states that diasporic Arab women writers try to subvert the stereotypes which are associated with Arabs in the West (Sarnou, 2015, p. 76). One of the major stereotypes and images, which Abu-Jaber, Nye, Kahf and Aboulela try to negate, is the negative image of the Arab family. Unlike Soueif and Faqir, who represent parents-children relations in an unfavorable way, these authors represent parents-children relations within the Arab family in a favorable and more realistic way.

I was gripped by anger with this father who was supposed to protect me, provide for me, make sure that I was warm and well fed, but brought me nothing but grief. His departure had eaten at my mother slowly until she developed cancer and died, putting an extra burden on my grandmother's shoulders so that instead of enjoying her old age, she had to take care of us and the house, and it had deprived me of any chance of happiness. I could have been married to our neighbor's son by now. (Faqir, 2013, p. 181)

To rub salt into the wound, Najwa's father refuses to see her another time because she accuses him of causing her mother's death. Even when Najwa knows that her father is ill in prison, she is delighted and pleased (Faqir, 2013). Faqir presents Najwa as a heartless daughter who feels unemotional and dispassionate when she sees her father after all those years.

Faqir's unfavorable representation of a parent-child relation is not confined to the way she depicts Omar-Najwa vulnerable relation. In fact, this cold and unsympathetic relation is echoed by the Zeinab-Raneem relationship. For instance, Raneem does not give her mother any money to go to Mecca, which is her mother's dream, simply because Raneem hates religion (Faqir, 2013). In this sense, unfavorable representations of parents-children relations shape the novel's structure and draw an ugly picture of a disintegrating Arab family.

Favorable representations of parents-children relations

The above unfavorable representations are counterbalanced by more nuanced and realistic representations of parents-children relations in the works of a number of diasporic Arab women novelists. This section shows how Abu-Jaber, Nye, Aboulela, and Kahf have represent parents-children relations within the Arab family in a favorable way in their novels *Crescent*, *Habibi*, *Minaret* and *The Girl in the Tangerine Scarf*, respectively. These writers show that parents-children relations within the Arab family are quite healthy and flawless and they try to negate the stereotypical assumptions about the relations between Arab children and their parents in the West. In this context, Moghissi (2005) argues that adults began to seek education and careers away from their homes which triggered some changes to the traditional relationships and roles within the Arab family. She also adds that

never raise his head high as long as Salma is still alive after what she has done (Faqr, 2007). Salma could not be protected by her own parents. Her own mother is presented as a mother who does not even try to protect her daughter from her violent and irrational brother. Faqr highlights the fact that Salma is ironically kept in prison to be protected from her own family. In other words, parents who are supposed to protect their children are in Faqr's novel coldblooded murderers who have no qualms about killing their only daughter for getting pregnant outside wedlock.

Faqr presents another example of a passive, careless and irresponsible parent in *Willow Trees Don't Weep*. Faqr's protagonist, Najwa, grows up in a fatherless house. As the novel opens, the reader is informed that Najwa's father, Omar Rahman, has abandoned his family for Jihad in Afghanistan. Faqr shows an image of Arabs as naïve people who follow certain paths without full awareness and understanding, leaving everything behind them even their families. She shows Arab fathers as men who create families and then abandon them for unknown reasons. Najwa's father walks out on them when Najwa was only three (Faqr, 2013). Zeinab, Najwa's grandmother asks Najwa to go and look for her father after the death of her mother, Raneem (Faqr, 2013). Najwa says that she has to find her father because when her grandmother dies she cannot live alone. People will not accept that. If it would have been for her, she would not want to find him. She considers him nothing "not even a memory" (Faqr, 2013, p. 23). What Omar did makes Najwa even question whether her parents, particularly her father, even wanted her and if they did want to see her (Faqr, 2013). Faqr presents a negative and cold father-daughter relation represented by Najwa's relation with her father. She presents an Arab father who abandons his daughter and a daughter who, in response, does not care about him. She does not try to find him out of love, but to have someone to live with after her grandmother dies. As Aladylah (2015) succinctly puts it, Najwa, ironically finds relief and a sense of peacefulness in a Western city away from her father and mother.

Omar abandons his second daughter in Afghanistan and leaves his wife Gulnar and his daughter Amani (Faqr, 2013). He admits that the second abandonment was easier because there was a reason which is that he goes to London as a nurse with Abu Hafs (Faqr, 2013). Najwa wishes that her father was killed because he deserves it and she even blames her father for all what she goes through in London alone. Najwa says:

contemporary Western norms” (Nash, 2002, p. 28). By depicting a stereotypical and disparaging image of a male-centered Arab family, Soueif presents the patriarchal family as the norm rather than the exception in Arab societies, and hence, she gives an unrealistic and unsympathetic representation of parents-children relations in Arab cultures.

Similarly, Faqir to a large extent misrepresents parents-children relations in her novels, *My Name is Salma* and *Willow Trees Don't Weep*. To start with *My Name is Salma*, Faqir represents a very negative image of a passive, submissive and unresisting Arab mother who does not even try to save her daughter from being killed. Another point is that Salma is the one who does everything inside and outside her house. She is asked to clean the horses and feed the sheep and goats which are supposed to be a man's job. When Salma's mother knows about her daughter's illicit pregnancy, she tells her that her brother will shoot her between the eyes. She says, “You smeared our name with tar, your brother will shoot you between the eyes” (Faqir, 2007, p. 33). Realizing the helplessness of her mother, Salma goes to her teacher, Miss Nailah. Instead of being protected by her parents in such a situation, Naila takes Salma to the police to put her in a cell for protection (Faqir, 2007). Like, Faten's mother, who has no opinion on her daughter's marriage, Salma's mother could not stop her husband and son from killing her daughter. Although the two situations are different, since the latter is more serious and severe, the two mothers could be considered as passive and helpless. Faqir shows a negative representation of the Arab mother in the way she shows how Salma's mother only cares about what people would think rather than about Salma's safety and future. The role of Salma's mother resembles the role of the traditional mother whose role in the Arab family, according to Shihada (2010), was to raise her daughters according to the “values and structures of the society” (Shihada, 2010, p. 158). Faqir represents Arab mothers as restricted to their values and traditions and would only want to raise her children according to the Arab values, mores and traditions.

While Salma is in prison, she remembers how her mother and father have never stopped her brother Mahmoud from beating her. She remembers that whenever Mahmoud hits her, her mother would calm her down and say that it is ok and alright (Faqir, 2007). Salma's father says that he would

sons and daughters in traditional Egyptian societies and in Arab societies in general (Shihada, 2010). The image which Shihada gives about traditional Arab parents is the same unfavorable image which Soueif represents.

Another example of an unfavorable representation of parents-children relations that Soueif depicts in her fiction is the relation between Zeina and her family. On her wedding day, Zeina forgets that she is a bride and starts playing with her girlfriends. She is getting married without being aware of what she is doing or what is happening to her. She is forced to marry her cousin at a young age. Soueif represents a negative relation between a child and her parents within an Egyptian family. She is forced to wed and is violently manipulated as a toy by her family. Instead of having parents to support and protect her, she is hurt and harmed by them.

The same case is found in Soueif's presentation of Faten in *Sandpiper*. According to Nash (2002), Soueif's story shows how Western intrusion into Egyptian society has unsettled "the patriarchally ordered family consisting of the man and the two women in his charge" (p. 29). Soueif (1996) tries to show how Arab mothers and fathers are always on their sons' side against their daughters. Faten's mother is good to her daughter but she had her daughter to do everything for her brother. When Faten's cousin proposes to her, Faten's mother does not consult Faten nor take her opinion, she is only eager to know her son's thoughts. She tells her son, "Whatever you say, my son. You're the man in this house" (Soueif, 1996, p. 84). When Salah, Faten's brother, tells her first that Faten is still young, she tells him that marriage is a protection for girls. Soueif presents a naïve mother, who does not care about her daughter's opinion. She does not even notice how Salah is obsessed with his sister's body. Her only concern is her son and how all his needs are provided for by his sister. Soueif depicts an unfavorable image of Arab parents who deal with their sons and daughters unequally. They prefer males over females.

On the same point, Hamed (2012) states that it is stereotypically well-known that females within traditional Arab families are dealt unequally with males (Hamed, 2012). Soueif represents a negative image of parents-children relations. Soueif still continues to disseminate the stereotypical images known about the Arab family. As Nash succinctly puts it, "Soueif's women characters [. . .] move in isolation, between the boundaries of these inimical discourses, implicitly questioning traditional stereotyping of women's role at the same time as negotiating their own way around

becomes displeased and her mother tells Aisha that her father will not talk to her or give her any money. They do not try to know what bothers her nor find out the problems she faces in school. Aisha's mother, according to D'Alessandro (2007), does not talk to her daughter as a mother should do. On the contrary, Aisha's mother just conveys her husband's orders to her daughter. She only blames her and tells her what her father will do (D'Alessandro, 2007). Aisha's parents are presented by Soueif as irresponsible parents who only care about their careers. They neglect the fact that they are in a foreign country which would be new to their daughter with its new environment, people and language. Instead of knowing what troubles and disturbs Aisha, her parents start to blame her for not putting more effort into her studies.

To complicate things further, Aisha's parents are both highly-educated, but still do not respect their daughter's privacy. They open a letter sent to her by Christopher whom she meets on the plane. Soueif (1983) shows how Aisha's mother and father are both highly-educated, but they still behave with their child in a strictly traditional and reactionary way. They blame her for giving Christopher her address. Then they force her to go out with the Vicar's children and after that with David (Soueif, 1983). They try to stand against her instead of listening to what she has to say about the problems facing her in a new country. D'Alessandro (2007) also adds that Aisha's parents give themselves the right to manipulate their daughter's life and control it (D'Alessandro, 2007). In a study on how Arab parents in diaspora rear their children, Majeed and El-Baqiry (2016) argue that when Arab families leave their homeland to the West for any reason, their children would start to face certain troubles. Parents in such cases should start to develop their children's social skills and language. These skills will improve the child's character and his/her self-esteem which would help them interact with the new society (Majeed & El-Baqiry, p. 20). They also state that Arab parents in diaspora should understand the needs of their children at each stage of their development. Their needs could be psychological, emotional and social. In Soueif's fictional world, Aisha's parents are not supportive as parents should be especially when the family relocates to a new country. Soueif represents Arab parents as unsupportive and selfish, and hence, the parents-children relationship she portrays is tense and uneasy. Shihada (2010) states that only traditional parents were the ones who decide for their

Parents-children relations in the Arab family are represented in a different way by Soueif and Faqir. Specifically, sons and daughters within an Arab family, as presented by Soueif and Faqir, are dominated and manipulated by their parents. Children are passive and have no voice and sometimes they are abandoned by their parents for no convincing reasons. Arab fathers are presented as if they have no responsibility towards their children and wives. Both writers, Soueif and Faqir, represent the Arab father as the traditional father figure who only existed in the past in the Arab family. The traditional father is described by many sociologists, to start with, Barakat (1993) states that the father in the traditional Arab family is the one who was responsible and who had authority on the members of the family and manipulates them, expecting only obedience without questioning (Barakat, 1993). Moghissi (2005) also comments on the same point; she states that the father in the traditional Arab family is the one who is responsible and holds authority. The father is the one who gives instructions and expects obedience without questioning (Moghissi, 2005). Moghissi declares that as patriarchal traditional period is going into a changing process, fathers are loosening their hands from the family and its life by sharing their authority and responsibility with other members of the family and still maintaining its structure (Moghissi, 2005).

Yet, it is this traditional father figure that attracts the attention of Soueif and Faqir and fires up their imaginations. Both novelists present this traditional father as a fully-fledged figure in their works despite the fact that this figure is ebbing and even vanishing in contemporary Arab societies as Barakat (1993) and Moghissi (2005) show. From the description of the traditional Arab father by Barakat (1993) and Moghissi (2005), it could be noticed that Soueif and Faqir represent the Arab father in an unrealistic way. They do not give the real image of Arab fatherhood. Both present an archaic and extinct image of a father figure who no longer exists in contemporary Arab societies.

The first unfavorable parents-children relation represented by Soueif is that of Aisha and her parents in *Aisha*. Soueif presents Aisha as a neglected girl by her parents because they prioritize their careers over their only child. Aisha does not tell her parents that she is miserable at school so that they will not consider her a failure and she is afraid to upset them. She says, "I could not admit failure or disappoint them by telling them I was miserable at school" (Soueif, 1983, p. 34). When her parents know about her, her father

1993). In addition, Faour (1989) declares that the life of an individual is influenced mostly by his/her own family. The influence of the family is greater than any other institution on its individuals (Faour, 1989). While this study upholds these novelists' aesthetic attempts, it also investigates and analyses the thematic representations in an attempt to explain the different ways Arab women writers follow vis-à-vis the representation of the parents-children relations. In other words, although this study demonstrates how some Arab women writers in diaspora diffract and detract Arab cultures, one should bear in mind that this paper investigates fictional representations that do not necessarily reflect reality.

Unfavorable representations of parents-children relations

This section shows how Soueif and Faqir represent parents-children relations within the Arab family in an unfavorable way. The fictional works which are going to be analyzed and discussed in the current section are Soueif's *Aisha and Sandpiper* and Faqir's *My Name is Salma and Willow Trees Don't Weep*. Overall, Soueif and Faqir depict parents-children relations within Arab families as static and unaffected by historical changes. Both authors represent parents-children relations within the Arab family as being based on male dominance, oppression and manipulation. In the fictional worlds that Soueif and Faqir create, the Arab daughter is represented as a toy, which is prevented from her basic rights. She is a creature which only performs what she is asked to do.

Soueif and Faqir represent disparagingly parents-children relations. The relation of parents and children is supposed to be based on love, respect and kindness because this is the nature of fatherhood and motherhood. In this context, Abudi (2011) states that the mother-daughter relationship is the strongest relationship within a family and it is the "cornerstone" of the Arab family (Abudi, 2011, p. 83). She adds that the daughter is an extension of her mother. Her self-esteem is developed through her mother's and they have so many things in common. They have the same "interests, concerns, hopes, fears, joys and sorrow" (Abudi, 2011, p. 83). According to Abudi, a daughter's only source of love is her mother. Mothers love and support their children. Mothers are supposed to be the source of love and support to their children.

Taking into consideration the sociopolitical, historical and cultural conditions and circumstances that frame the works of Arab women writers in diaspora, this study focuses on how these authors represent the Arab family, which is the nucleus of Arab societies and cultures, in their works. To use the words of Joseph (1994), the Arab family is the center of culture in the Middle East. Here, one may highlight three kinds of relations that exist within the Arab family. These relations are the husband-wife, brother-sister, and parents-children relations. According to Joseph (1994), little attention is paid to the male-female relationships within the Arab family. Most studies which were conducted on the Arab family, Joseph maintains, are about “cultural ideals of patriarchy, patrilineality, patrilocality, and patrilineal endogamy and also on the Arab family life (p. 230). This study investigates parents-children relations within the Arab family in the works of six diasporic Arab women writers. The study is divided into two sections. The first section focuses on the representation of parents-children relations within the Arab family in a generally unfavorable way and the second section examines the representation of parents-children relations within the Arab family in a generally favorable way. The study shows how Soueif's *Aisha and Sandpiper* and Faqir's *My Name is Salma and Willow Trees Don't Weep* represent parents-children relations within the Arab family unfavorably. On the other hand, the study also shows how Abu-Jaber's *Crescent*, Nye's *Habibi*, Aboulela's *Minaret*, and Kahf's *The Girl in the Tangerine Scarf* represent parents-children relations within the Arab family favorably. It goes without saying that this dichotomous division of favorable and unfavorable is neither waterproof nor clear-cut, but it reflects a trend by these authors to represent the mentioned relations within the Arab family in the ways outlined above.

To objectively and accurately delineate these relationships, this study will draw on the works of a number of sociologists and anthropologists to evaluate Arab women writers' literary representations of parents-children relations within the Arab family. In this context, a number of sociologists have examined the dynamics of the Arab family in general over the past decades. For example, Moghissi (2005) highlights the importance of the family as being the “basic socioeconomic unit” in the Arab society (p. 148). Like Moghissi (2005), Barakat (1993) states that the family is the creator and the basic unit in the traditional as well as the contemporary Arab society in the three patterns of living: bedouin, rural, and urban. Barakat insists that the Arab family has recently faced many changes in its structure (Barakat,

According to Al-Maleh (2009), the themes which diasporic Arab writers follow are related to “psychological and social alienation, home, abroad”, exile and return, hybridity, identity, double consciousness and the quest for authentic self-representation in relation to their own experiences (Al-Maleh, 2009). They also tackle political issues concerning their home countries (Al-Maleh, 2009). Arabic literature in diaspora, according to Al-Maleh, could be characterized as “mostly female, feminist, diasporic in awareness, and political in character” (Al-Maleh, 2009, p.16). In their writings, these authors, to use the words of Bhabha (1994), concurrently blend “a sense of home” with “a space to which they belong” (Bhabha, 1994, p. 23). They are challenging their new culture and their new language to balance their lives in a point where “disparate cultures meet, clash and grapple with each other” (Pratt, 1992, p. 6). These writers reach a point where a clash of cultures occurs. They try to handle both cultures in order to maintain a kind of equilibrium in both cultures, trying to cope with their new Western cultures and at the same time appreciate their own Arabic culture (Al Maleh, 2009). Awad (2012) states that Arab writers in diaspora “straddle two cultures” and “[t]hey skillfully blend their Arab cultural heritage in their writings” (p. 12). In this way, these authors adopt a position that promotes a common ground that bridges the gaps between cultures (Awad, 2012).

Diasporic Arab authors write, inter alia, about the Arab-Western encounter. They highlight the intersectionality of religion, identities, social classes, and ideologies in their works. They also challenge the images in which women are consistently and stereotypically depicted as weak and submissive creatures who are entirely controlled male-oriented Arab and Muslim societies. At the same time, Salhi (2006) states that Arab women’s writings are of paramount interest to Western readers due to the long history of “the Arab woman” and how she is portrayed in Western discourse (p. 4). Overall, they form a bridge between two cultures (Salhi, 2006). They are in a position which Soueif names the “Mezzaterra” and describes as “a ground valued precisely for being a meeting – point for many cultures and traditions” (Soueif, 2004, p. 8). In short, it is a place where cultures meet and affect each other. Seen from this perspective, diasporic Arab women writers try to create a bridge between cultures and to leave the door open between them for constructive dialogues (Soueif, 2004).

writers such as Gibran (1883-1931) were the first diasporic Arab writers to mediate between the East and the West (Al-Maleh, 2009).

The novel, in fact, “provides[s] ample inspiration for the post-modern Arab novel in English” and has set the stage for the diasporic Arab novels that followed it (Al-Maleh, 2009, p. 14). Although the first Arabs who migrated to the USA in the last century have introduced their culture and history to the host country in English, diasporic Arabic literature had only gained importance after the events of 9/11 (Al-Maleh, 2009). To borrow Salaita’s words (2005), after 9/11 “Arab Americans evolved from invisible to glaringly conspicuous” (p. 149). People in the West began to ask who the Arabs and Muslims are. The prejudice against Muslims and Arabs was amplified in the aftermath of 9/11 (Gana, 2008). This has motivated Arab and Muslim authors to write back and defy stereotypical images that have been intensively disseminated and circulated in popular cultural productions. Fiction produced in English before and after 9/11 contributed to educating Euro-Americans about Arabs and Muslims (Gana, 2008). This brought recognition to such literature because people needed to know about Arab-Islamic cultures. Books have also become available for readers in bookshops in the West as publishers were buoyed by growing market demands. Simultaneously, there has been an unprecedented increase in the number of Western universities which started to offer more courses on Arab and Muslim cultures (Al-Maleh, 2009; Gana, 2008).

Although 9/11 is a watershed in contemporary world history as it has subsequently influenced East-West political and cultural relations, it is naïve to ignore the long history of Western misrepresentation of Arab-Islamic cultures and communities. In his seminal book, *Orientalism*, Said (1978) studies the cultural representations which he considers the basis of Orientalism - how Westerners see the Orient. According to Said (1978), Orientalism is “a Western style for dominating, restructuring, and having authority over the Orient” (Said, 1978, p. 13). Said’s argument has generated a huge amount of critiques by various academics and thinkers. For instance, Hassan (2011) argues that Orientalism has a big influence on immigrant Arab writers and on the discourse, they employ as translators of culture. Hassan (2011) maintains that diasporic Arab writers who write in English and who “live in a country with a powerful tradition of Orientalist scholarship that serves imperial interests in the Arab world, could not ignore orientalism in their writing” (Said, 1978, p. 4).

the ways in which Nye (b. 1952-), Abu-Jaber (b. 1960-), Soueif (b. 1950-), Faqir (b. 1956-), Kahf (1967-) and Aboulela (b. 1964-) have represented parents-children relations within the Arab family in Habibi (1997), Crescent (2003), Aisha (1983), Sandpiper (1996), My Name is Salma (2007), Willow Trees Don't Weep (2014), The Girl in the Tangerine Scarf (2006) and Minaret (2004), respectively.

But that is not to say that the representations that will be discussed and scrutinized here are impervious: there is always a possibility for overlap, indeterminacy and precariousness in representing these familial relations in the writings of the mentioned diasporic Arab women writers. At the same time, while the study acknowledges the fact that an author's attitudes, thoughts and beliefs change over the course of his/her professional career, one may still identify a general cultural representational trend that also recurs in the oeuvre of a specific writer or even in the works of a group of writers. The study argues that Nye and Aboulela, Kahf, Abu-Jaber (1997) have represented the parents-children relations within the Arab family favorably, while Soueif and Faqir (2002), as the analysis will show, have portrayed parents-children relations within the Arab family unfavorably.

Themes, challenges and cultural representations in Arabic literature in diaspora.

There is a large corpus of literary works produced by Arab British and Arab American writers who write in English. Gana (2008) states that the rise of Arabic fiction produced in English could be located and relocated between the heritage of British colonialism and the dominance of American imperialism. The main locations of Arab authors who use English as a tool for writing are naturally the USA, Canada, Australia, and Britain. The concepts of "migration, indigeneity, and belonging" are questioned among Arab immigrants in these host countries as "a source of national anguish, dilemmas, disenchantments and one of the main engines of coercive and discriminatory policies" (p.13). Most critics agree that the first diasporic Arab novel is an Arab American novel written by Rihani (1876-1940) in 1911 and entitled *The Book of Khalid* (Gana, 2008). Hassan (2011) states that Rihani's novel "lays the crossroads of cultural translation and Orientalism" (p. 29), while Al-Maleh (2009) insists that Rihani and other

Introduction:

A number of comprehensive and lengthy critical studies on the works of Arab writers in diaspora have been published over the past ten years which have covered a wide array of themes, issues and questions that mainly revolve around Arab diasporic experiences. Overall, some studies like these of Al-Maleh (2009) and Salhi & Netton (2006) investigate Arabic literature in diaspora within a general framework of diasporic studies. Other studies like that of Abdelrazek (2007) focus only on the works of Arab American women writers. On the other hand, Nash (2007) explores the works of Arab writers in Britain only. Awad (2012) examines how the geopolitical differences between Arab American and Arab British women writers have influenced the themes explored by each set of writers. In addition, Hassan (2011) analyses the works of Arab writers in diaspora within the context of immigration and cross-cultural mobility. Fadda-Conrey (2014) looks at the transnational links that underlie Arab American literature and Salaita (2011) critically scrutinizes and analyses modern Arab American fiction. Most recently, Bosch-Vilarrubias (2016) has examined how Arab American women writers represent Arab masculinities after 9/11.

As the above survey shows, critics have not explored nor delineated representational patterns of specific aspects of Arab cultures across the works of Arab writers in diaspora, whether in the US or in Britain, and have focused instead on investigating several geopolitical markers in these literary texts. This tendency has resulted in overlooking some themes, social issues and relevant representational questions that may be investigated to understand the sociopolitical undertones of these texts and how they intertwine with forces of globalization and diasporic experiences.

Hence, this study will delineate representational patterns and trends that can be detected in the works of a number of Arab women writers in diaspora. Specifically, the study highlights favorable and unfavorable representations of parents-children relations within the Arab family as emblematic and indicative of a broader trend by Arab writers in diaspora to represent Arab societies and cultures. For this purpose, the study is based on thematic and analytic readings of six novels and two collections of short stories written by diasporic Arab women writers who live in Britain and in the USA and who write in English. It contends that diasporic Arab women writers have represented ties within the Arab family, such as husband-wife, brother-sister and parents-children relations, differently. This study explores

تصوير العلاقات الأسرية عند كتاب المهجر

نسيبة وليد عوجان

محمود فليح الشرعة

يوسف محمد عوض

ملخص

اختلف كتاب المهجر العرب من خلال أعمالهم الأدبية في تصوير الأسرة العربية التي تعتبر من أهم مقومات المجتمعات العربية والثقافة العربية بشكل عام. من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة في عرض طريقة تقديم أحد أهم العلاقات الأسرية وهي علاقة الأهل بأبنائهم في أعمال ست نساء من كتاب المهجر والمقيمات في الغرب، وتعتمد الدراسة على تحليل تسع روايات ومجموعتين قصصيتين من أعمال الروائيات العربيات المقيمات في المهجر واللواتي يكتبن باللغة الإنجليزية. وبينت الدراسة أن الكاتبات نعومي شهاب ناي وديانا أبو جابر ويلي أبو العلي ومهجة كهف صورن علاقة الأهل بأبنائهم في الأسرة العربية بصورة إيجابية. وأما الكاتبتين أهداف سويف وفاديا الفقير فقد قدمتا صورة غير واقعية لعلاقة الأهل بأبنائهم في الأسرة العربية.

Representations of Parents-Children Relations in Arabic Fiction in Diaspora

Nosaibah Waleed Awajan *

Mahmoud Flaieh Al-Shraa

Yousef Mohammed Awad

Abstract

Diasporic Arab writers substantially differ in how they represent sociopolitical issues of contemporary Arab cultures in their literary works. Because the family is the core unit of Arab societies and cultures, this study explores fictional representations of one of the main relations within the Arab family. Specifically, this study examines how Arab women writers in diaspora depict parents-children relations in their novels. The study is based on thematic and analytic readings of six novels and two collections of short stories written by diasporic Arab women writers who live in the West and who write in English. Despite the common features that diasporic Arab novels share, the study aims at identifying the differences in representing parents-children relations in the selected novels. Particularly, the study shows that Naomi Shihab Nye, Diana Abu-Jaber, Leila Aboulela and Mohja Kahf represent parents-children relations within the Arab family favorably, while Ahdaf Soueif and Fadia Faqir represent parents-children relations within the Arab family unfavorably.

Keywords: Arabic literature in diaspora, Arab women writers, Arab culture, Arab family, Parents-children relations.

• قسم اللغة الإنجليزية، الجامعة الأردنية.

تاريخ قبول البحث: 2018/10/17م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/2/14م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019.

-
- Sherehiy, B. Karwowski, W., & Layer, J. (2007). A review of enterprise agility: Concepts, frameworks, and attributes. *International Journal of Industrial Ergonomics*. 37, 445-460.
- Sproul, N. (2011). *Synthesizing research: A guide for literature reviews*, (3rd ed.) . Sage: Thousand Oaks.
- Stratovation Consulting Inc. (2006). Stratovation ConsultThe importance of corporate agility . *Harvard Business Review*. 87(2), 78 - 88.
- Tallon & Pinsonneault (2011). Competing perspectives on the link between strategic information technology alignment and organizational agility: Insights from a mediation model. *MIS Quarterly*, 35(2), 463-486..
- Thareerat, K. (2015). Organizational agility and firm performance: evidence from information and communication technology (ICT) businesses in Thailand. *The Business and Management Review*, Volume 7 Number 1.206 - 217.
- Ussahawanitchakit, P. (2012). Information richness, marketing effectiveness, it competency, and competitive advantage: evidence from Thai e-commerce businesses. *International Journal of Business Strategy*. 12(1), 1-7.
- Sambamurthy, V &. Bharadwaj. A. (2003). "Strategic Agility through Digital Options: Reconceptualization the Role of IT in Contemporary Firms," *MIS Quarterly*, 27(2), 237-265.
- Vorhies, D., Harkey, M. & Rao, C., (2000). "The capabilities and performance advantages of market-driven firms." *European Journal of marketing*. 33 (11/12), 1171-1202.

- Malhotra, N. (2008). *Marketing Research: An applied orientation*. (5th ed.). New Jersey: Pearson Education Inc. ISBN: 8131723178.
- Nadkarni, S. & Nakarayanan, V. (2007). Strategic flexibility, and firm performance: The moderating role of industry clock speed. *Strategic Management Journal*. 28, 243-270.
- Nikoo, A & Sina. N. (2017). Strategic Agility and Its Impact on the Competitive Capabilities in Iranian Private Banks . *International Journal of Business and Management*. 12(2), 220 - 229.
- Nwokah, N., & Ahiauzu, A.. (2008). . Managerial competencies and marketing effectiveness in corporate organizations in Nigeria. *Journal of Management Development*. 27(8), pp. 858-878.
- Ojha, D. (2008). Impact of Strategic agility on competitive capabilities and financial performance. (Unpublished PhD Thesis). Clemson University, USA.
- Overby, E., Bharadwaj, A. & Sambamurthy, V. (2006). Enterprise Agility and the Enabling Role of Information Technology. *European Journal of Information Systems*. 15 (2), 120–131.
- Reuters. N. (2009). "Tourism within Arab states to grow in 2009: report" .
- Roberts, N., & Stockport, G. (2009). Defining strategic flexibility. *Global Journal of Flexible Systems Management*. 10(1) , 27 - 32.
- Sanchez, R. (1995). Strategic flexibility in product competition. *Strategic Management Journal*. Vol. 16, 135 - 159 .
- Saunders, M., Lewis, Ph & Thornhill, A. (2009). *Research Methods for Business Students* (5th ed). England: Pitman Publishing Winston, Inc.
- Sebastian, F. (2012). Strategic agility: An emerging markets perspective. " Technology Management Conference (ITMC), 2012 IEEE International. 25-27 June 2012. Rotterdam School of Management, Erasmus University, 50 Burg. Oudlaan, 3062PA, the Netherlands.
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2016). *Research Methods For Business: A Skill Building Approach*. 7th Edition. John Wiley & Sons, Inc. USA.
- Sekaran, U. (2003). *Research Methods for Business: A Skill Building Approach*. 4th Edn., . New York: John Wiley and Son, Inc., ISBN: 978-0-471-20366-7

- Ghafuri. M. (2014). Relationship between intellectual capital and organizational agility with mediatory role of employee empowering in service sector (Case Study: Karafarin Insurance Company). *International Journal of Academic Research in Business and Social sciece3* (12), 11 - 15 .
- Goldman, S., Nagel, R, & Preiss, K., (1995). *Agile Competitors and Virtual Organizations: Strategies for Enriching the Customer*. New York: Van Nostrand Reinhold.
- Goldman, E & Scott, A. (2015). Competency models for assessing strategic thinking. *Journal of Strategy and Management*. 9(3), 258-280.
- Hair, J., Black, W., Babin, B., & Anderson, R. (2010). *Multivariate data analysis: A global perspective*. (7th Ed.). New Jersey: Pearson Education Inc.
- Hitt, M. (1998). Navigating in the new competitive landscape: Building strategic flexibility and competitive advantage in the 21st century. *Academy of Management*. 12(4), 22 - 42.
- Horney. H. (2007). Strategic Agility. Retrieved from American Management association. Retrieved from <http://www.agilityconsulting.com>
- Iacocca I . (1991). *21st Century Manufacturing Enterprise Strategy*. Lehigh University, USA.
- Ismail, H., Poolton, J. & Sharifi, H. (2011). The role of agile strategic capabilities in achieving resilience in manufacturing- based small companies. *International Journal of Production Research*. 49 (11), 5469-5487.
- Kotler, Ph. (2008). From sales obsession to marketing effectiveness. *Harvard Business Review*. 55(6),67-75.
- Lee, J, Hong, U. & Lee, S. (2016). A study on the Influence of Agility of Organizational Operation and Dynamic Business Model on the Corporate Performance. *Indian Journal of Science and Technology*. 9(41), 1-8. 16.

References:

- Ade, O. (2012). Strategic Agility and Competitive Performance in the Nigerian Telecommunication Industry: An Empirical Investigation. *American International Journal of Contemporary Research*. 2(3), 227 - 237.
- Al-Azzam, Z., Irtaimah, H, & Kh, A. (2017). Examining the Mediating Effect of Strategic Agility in the Relationship between Intellectual Capital and Organizational Excellence in Jordan Service Sector. *Journal of Business*. 6(1), 7-15.
- Arbussa, A., Bikfalvi, A., & Marquès, P. (2017). Strategic agility-driven business model renewal: the case of an SME. *Management Decision*. 55(2), 271-293.
- Azam, Z. & Mehrzad. A. (2014). Study the Effect of Organizational Factors to Implementing the Agility Strategy in Isfahan Municipality. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*. 4 (1), 315 - 326 .
- Bani Mustafa. A, (2018).Tourism sector expected to continue recovering in 2018. *The Jordan Times*.
- Bordens, S. & Abbott, B. (2002). *Research Design and Methods: A Process Approach* (5thed.) . New York: McGraw-Hill. *Business Ethics*, 17: 423-434 .
- CEST. (1996). *OSTEMS Agility Mission to the US, Findings and Recommendations*. Center for Exploitation of Science and Technology, UK.
- CIA. *The World Fact book – Middle East: Jordan*. (2013). (Accessed Oct 7).
- Cowton, C. (1998). "The Use of Secondary Data in Business Ethics Research." . *Journal of D. Irwin Inc*.
- Doz, Y. (2010). Embedding strategic agility: a leadership agenda for accelerating business model renewa . *Long Range Planning*. 43(2-3), 370 - 382.
- Ganguly, A., Nilchiani, R, & Farr, J. (2009). Evaluating agility in corporate enterprises. *International Journal of Production Economics*, 118(2), 410-423.

Also, future research can explore the inter-relationships between strategic sensitivity, strategic flexibility, and response rate and their effect on the marketing performance. Moreover, this study can be considered one step in investigating what can affect marketing performance in the presence of strategic agility dimensions focused on tourism companies. Other researchers can continue this study in the same sector but under different independent variables or can study another sector for service provider companies to get a full picture of the Jordan context.

7. Implications and Conclusion

This research has implications for marketing managers and tourism companies. The findings of this study provide insights for managers to efficiently manage strategy agility across the organization. Tourism companies should understand and identify factors of strategic sensitivity, strategic flexibility, and response rate to better promote the marketing performance. The present study tries to identify the impact of strategic agility on marketing performance. Marketing managers should have the goal to make employees satisfied with this strategic agility, to improve their performance, and also to increase sales volume and market share. Furthermore, this study can assist the researchers to better knowing the relationship between strategic agility and marketing performance in Jordan's tourism firms. If the tourism companies in Jordan, want to grow and compete effectively in their national and regional and global markets, enhancing marketing performance, and survive, their managers have to develop flexibility, sensitivity, response rate, and planning attributes and practices that can make them become strategically agile.

This study investigates the impact of strategic agility on marketing performance in Jordan in the presence of its different dimensions, it found that this sector in Jordan context has many challenges to be able to continue such as big investment in latest technology and in its human resources to be able to continue and to be more responsive and flexible with its customers. It is found that this sector needs agile and entrepreneurial management to connect employees with customers and to be able to sustain strategically in the market.

Based on the results of this study, we conclude that there is a significant relationship between strategic agility and marketing performance. Since the impact of strategic agility is significant, it is a good predictor of Jordan's tourism firms' marketing performance. As any other study, this study has a few limitations. First, the proposed model required estimation of many variables and this requires a large sample size. But the sample size of the present study was small. Second, the present study was a cross-sectional survey of respondents. The influence of some factors on marketing performance might vary at different stages in the implementation process. Further research should use a larger sample.

force in the Jordanian national economy. For all service-based companies, strategic agility is important to keep business continuity as it deals with changing customer needs and an unstable business environment; as is the case with Jordanian tourism companies.

In this research study, we have attempted to evaluate and examine the relationship between the dimensions of strategic agility and marketing performance of Jordanian tourism firms. The results of this research support most of the proposed relationships in the structural model. Most were consistent with the previous study results. The results of correlation conducted for (SA) and (MP) showed significant, positive correlation between them; thus, the first hypothesis was confirmed, which is consistent with the study results done by (Ojha , 2008), and it revealed that strategic agility leads to improving the competitive and performance capabilities. It also affirms the results obtained by (Ade, 2012), stating that SA improves the performance. The results further showed that there are significant, positive relations between (S, F, and OS) and (MP).

According to the test outcome and as shown in Table 3, among the independent variables: (SA) having mean rank of (3.95), has the highest rank and after that (OS), having mean rank of (3.89), (S), having mean rank of (3.88), (F), having mean rank of (3.79). The results of factor analysis revealed that Jordanian tourism firms considering the dimensions of strategic agility, (OS) has the highest weight and F has the lowest weight. Finally, results showed that among the dimensions of (SA), (OS) has the greatest effect on Jordan's tourism companies (MP). Meanwhile, (S) and (F) have retained the second and the third rank respectively. Accordingly, through these outcomes, it can be inferred that managers and marketing employees of tourism firms in Jordan have to emphasize response rate in their firms and to also consider sensitivity and flexibility issues in order to improve their performance in marketing.

Testing indicates that the coefficient of (R.R)(B=0.389) is significant value, (t=4.055) & (Sig=0.001). So we accept Hypothesis HO1.3. Therefore, Our result is supported also by (Thareerat , 2015); (Ojha D. , 2008).

Table (3) Regression analysis. Model Summary ^b

Model	R	R ²	Adj. R ²	Stand. Error of the Estimates
1	0.905 ^a	0.819	0.816	0.769

a. Predictors: (Constant), Strategic agility

b. Dependent Variable: Marketing performance

Table (4) ANOVA ^a

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	425.33	3	66.263	132.718	0.000 ^a
Residual	318.87	28	7.412		
Total	744.20	31			

a. Dependent Variable: : Marketing performance

b. Predictors: (Constant), Strategic Agility

Table (5) Coefficients^a

Model	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients		t	Sig.level
	B	Stand. Error	Beta		
1(Constan)	1.941	0.342		2.689	0.007
SS	0.378	0.086	0.278	3.152	0.003
SF	0.273	0.242	0.139	2.018	0.000
RR	0.389	0.059	0.497	4.055	0.001

a. Dependent Variable: : Marketing performance

6. Discussions of Result

The Jordanian service sector is massive, in which the tourism sector considered a part; it has become prominent and has recognized as a major

5.2 Hypotheses Testing

Hypothesis (HO1): Strategic agility has a positive effect on Jordan's tourism firms' marketing performance.

Hypothesis one (HO1) testing indicates there is a significant effect of (SA) on (MP), where ($f=132.718$) was significant value, with ($\text{Sig}=0.000$). Moreover, determinant coefficient ($R^2=0.819$) indicates that (81.9 %) of variable of (MP) can be illustrated by (SA). So we accept the hypothesis HO1. Accordingly, first research hypothesis is supported. This result is supported by many related previous studies (Al-Azzam et al., 2017); (Lee et al., 2016). Thus, there is a significant relationship between (SA) and Jordan's tourism firms' marketing performance.. (HO1.1, HO1.2, and HO1.3) were tested through a regression analysis. According to Table 6 the linear regression equation can be expressed as follow:

$$\text{MP} = 1.941 (C) + 0.378(SS) + 0.273(SF) + 0.389(RR), \text{where } C \text{ is Constant}$$

Hypothesis (HO1.1): Sensitivity has a positive effect on Jordan's tourism marketing performance.

Testing indicates that the coefficient of (SS) ($\beta = 0.378$) is significant value, with ($T = 3.152$) &

($\text{Sig} = 0.003$). So we accept the second Hypothesis HO1.1. This result is confirmed by many researchers

(Doz, 2010); (Overby et al., 2006).

Hypothesis (HO1.2): Flexibility has a positive effect on Jordan's tourism marketing performance.

Testing indicates that the coefficient of (SF) ($\beta = 0.273$) is significant value, with ($T = 2.018$) & ($\text{Sig} = 0.000$).

So we accept the Hypothesis HO1.2. Therefore, (HO1.2) hypothesis is supported too. Our result is

supported also by (Nadkarni, & Nakarayanan, 2007); (Thareerat, 2015).

Hypothesis (HO1.3): Operation speed has a positive effect on Jordan's tourism marketing performance.

Correlation analysis is used to indicate the existence of a relationship between strategic agility and marketing performance. Regression is used to determine the number of variations in the dependent variable which can be associated with changes in the value of an independent or predictor variable in the absence of other variables. Independent t-test is another analytical procedure used in examining whether there is a significant difference between the dependent variable that are strategically agile and the effectiveness of those that are less strategically agile (Ade, 2012).

5. Results

5.1. Descriptive and Correlation Analysis

Table 2 present the descriptive statistics correlation coefficients of the variables. The mean index of strategic agility with respect to participating firms was (3.94), while the mean index of participating firms concerning marketing performance was (3.81). While the three dimensions of SA (S, F, and OS) have mean values of (3.88, 3.79), and (3.89) respectively. Based on respondents' attitudes toward the applicability and practices of SA in their firms, we can ascertain that they are highly implementing this strategic methodology and harnessing their adaptability to rapid transformations in business operating. Moreover, this figure indicates that (81.9 %) of the variation in the successful MP can be predicted by the variation in SA dimensions; (S, F, and OS). Also, it is interfered that there are other predictors (representing 18.1 %) of MP in tourism firms in Jordan.

Table (2) Descriptive Statistics and Correlations

No.	Variables	Mean	SA	S	F	OS	MP
1	SA	3.94	1				
2	S	3.88	0.76	1			
3	F	3.79	0.91	0.874**	1		
4	OS	3.89	0.82	0.733**	0.981**	1	
5	MP	3.81	0.72	0.761**	0.836**	0.774**	1

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). ** P-value < 0.01 (two-tailed)

Note. SA – Strategic Agility S – Sensitivity, F – Flexibility, RR – Operation Speed - MP – Marketing performance.

Table 1: Cronbach's alpha

Variables	Cronbach Alpha ($\alpha=0.05$)
SA	0.81
S	0.75
F	0.93
OS	0.87
MP	0.95

As stated by (Malhotra, 2008) an alpha coefficient which falls below (0.6) is considered weak, within the range of (0.60-0.80) are moderately strong and above (0.80-1.00) are considered very strong in reliability. From the reliability result shown in the above Table 2, the internal reliability coefficient for the entire models is within the range of (0.75) to highest coefficient (0.95), which indicated that the reliability of all variables is moderately strong to very strong. Hence, it's able to conclude that all the items used to measure the dependent variable and independent variables are stable and reliable since they are consistent.

4.4. Analytical Procedures

To derive a useful meaning from the data and examine the proposition of this study, data from the survey were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences Research (SPSS) which is very popular among academics for this type of survey by questionnaire. Five - points Likert – type scale of agreement, running from strongly disagree = 1 and strongly agree = 5 were used. Primary data were used for the analysis. The use of primary data is justified because it is the quickest and simplest of the tools to use if publication is the aim (Cowton, 1998). Descriptive statistics was employed to analyze data to determine the range of strategic agility practices in the tourism firms.

Furthermore, it helps to identify whether the relationship exists between the study variables. Responses were sought from tourism firms on a wide domain of issues regarding(SA) and (MP).

The questionnaire includes (20) items focused on strategic agility features and three of its dimensions including sensitivity, flexibility, and operation speed. The items, which used to operationalize the constructs, are developed from the past literature with minor and additional modification in order to fit in Jordan's tourism firms' context. These items are measured using 5 points Likert scale ranging from 1 (strongly disagree) to 5 (strongly agree). The researcher distributed 60 questionnaires using drop and collect method to the respondents. Upon completion, the researcher collected the questionnaires and ensure high completion rate, four of those were discarded because they were in incomplete. Meanwhile, five were found usable for this study with a response rate of (93.3%).

4.3. Validity and Reliability

Before the questionnaire was conducted, it was pretested on twenty employees in targeted offices in order to measure the construct validity of the measurements. Further, the questionnaire validated through several specialists in the field of strategic management and business administration who are academic instructors, there comments were considered in the final version. According to (Hair et al., 2010), "reliability is the degree of consistency and free of random error between multiple measurements of a variable". Also, according to (Sekaran et al., 2016) reliability refers to "the degree to which the dimension is free of accidental errors and offers consistent data". Reliability test needed to conduct to determine the stability and consistency of the construct measurement (Hair et al., 2010). To access the interim consistency reliability of the dependent and independent variables, Cronbach's Alpha was used. It is the most widely reliability coefficient test used to examine the reliability of multi-pointed scaled items (Sekaran et al., 2016); (Sekaran, 2003). The results of reliability analysis are shown in Table 1.

4. Research Methodology

To evaluate how SA model impacts Jordan's tourism firms'(MP), a quantitative method was conducted.

4.1. Population and Sample

The population of this study is consisting of marketing managers of tourism firms operating in Jordan. Since most Jordan's tourism firms are based in the capital city, Amman, the study focuses on them and is therefore considered a good representation of Jordan. According to (Saunders et al., 2009), sampling is a part of the entire population carefully selected to represent that population.

A simple random sampling technique was used in selecting five of the biggest tourism firms in Jordan which are Dallas, Holiday, Almawakeb, Milano, and Aljazeera. These companies have been chosen carefully because of their leading role in marketing tourism in Jordan internally and externally, and their important contribution in supporting the national economy as well as following the strategy of agility clearly. The justification for using random sampling technique is that it eliminates the possibility that the sample is biased by the preference of the individual selecting the sample (Bordens & Abbott, 2002). Another justification is that it is particularly necessary when one wants to apply research findings directly to a population. A total of 60 copies of the questionnaire were administered on the tourism firms, 5 of those were discarded because they were incomplete. 55 found usable for this study with response rate of (91.7%).

4.2. Data Collection

The researcher used a questionnaire as the primary data collection instrument to collect data on the effect of strategic agility on marketing performance of tourism firms in Jordan. According to (Sproul, 2011), a self-administered questionnaire is the only way to elicit self-reports on people's opinion, attitudes, beliefs and values. The questionnaires gave unrestricted freedom of answer to respondents (Sproul, 2011). The use of survey research method is justified because it follows a correlational research strategy and helps in predicting behaviour (Bordens & Abbott, 2002).

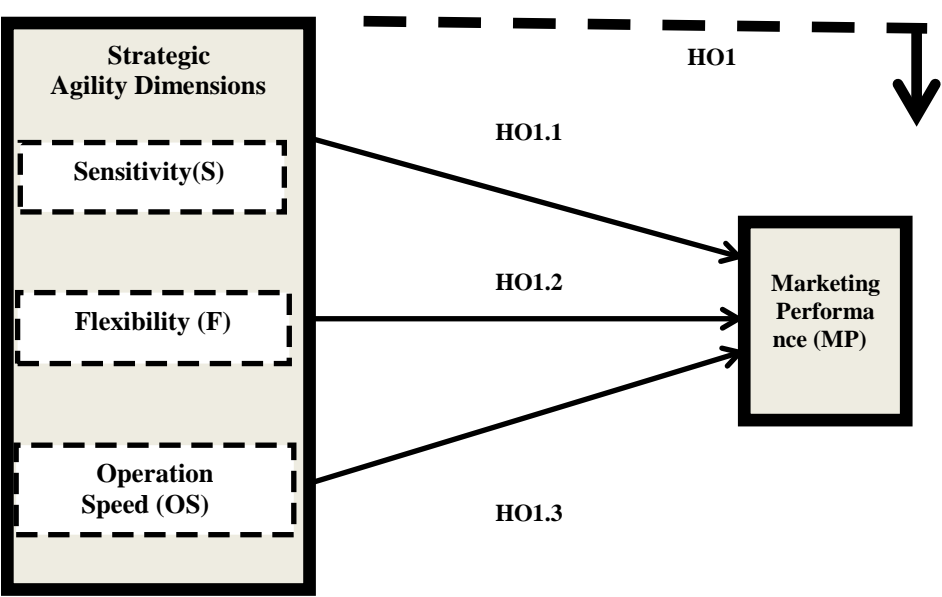


Figure 2: Proposed research framework.

The researcher have formulated the main hypotheses according to the above conceptual model to describe and analyze the impact of strategic agility dimensions on marketing performance in Jordanian tourism companies.

HO1: Strategic agility has a positive effect on Jordan's tourism firms' marketing performance.

HO1.1: Sensitivity has a positive effect on Jordan's tourism marketing performance.

HO1.2: Flexibility has a positive effect t on Jordan's tourism marketing performance.

HO1.3: Operation speed has a positive effect Jordan's tourism marketing performance.

purposes" (Nwokah & Ahiauzu, , 2008). In addition, marketing performance to influence market direction and customer satisfaction are to create a competitive advantage. (Kotler, 2008) described that efficacy in market causes the perception of many opportunities to choose the most appropriate customer operations and marketing efforts to offer higher level of value to customer needs. Similarly, marketing performance is referred to the capability of the company. Marketing performance is measured by the achievement of the objectives of the organization, such as increased market share, the success of new product launches that are positively correlated with the achievement of financial performance in the long term (Vorhies et al., 2000).

Marketing performance has a tremendous impact on the satisfaction of customers with a taste for the market, the long-term growth, profitability and performance of the Company (Ussahawanitchakit, 2012). Four themes were employed to estimate the variation that enterprises have emphasized on new innovation, management procedure, comparing competitors and customer demand (Thareerat, 2015). In our study we proposed that marketing performance is positively affected by strategic agility and its dimensions.

3. Research Model and Hypothesis Development

The current research study model in Figure 2 is proposed by the researcher. This framework proposes that Marketing Performance (MP) is affected strategic agility dimensions. Thence, the variable of major interest is marketing performance which is the dependent variable, while Strategic Agility (SA) dimensions (Sensitivity)(S), Flexibility (F), and Operation Speed (OS) are the independent variables applied to demonstrate the variance in the dependent variable.

products, services, or improved products into markets, and they must be able to adjust from one process to another increasingly (Sherehiy et al., 2007)

Strategic flexibility provides many advantages to businesses. Flexible firms rapidly shift from one strategy to another. In addition to this, strategic flexibility may improve to innovation performance of a firm in a dynamic environment. Strategic flexibility can influence innovation performance by providing more flexible processes and structure. Therefore, organizations that want to become more innovative in their processes, products, or services must consider strategic flexibility as an alternative. Furthermore, empirical evidences have suggested that strategic flexibility effects business performance positively (Nadkarni & Nakarayanan, 2007). Thus, in this study, we hypothesized that flexibility positively influences on marketing performance.

2.1.3. Strategic Sensitivity:

Strategic sensitivity means being open to as much information, intelligence and innovations as possible by creating and maintaining relationships with a variety of different people and organizations (Doz, 2010). Strategic sensitivity is the ability to draw useable data from environment, incorporate data into information, interpret and analyze to acquire knowledge and then detect opportunities and threats in the business environment (Overby et al., 2006). Accordingly, we hypothesized that sensitivity is positively effect on marketing performance.

2.1.4. Operation Speed:

Operation speed refers to the capability to instantly complete a movement, contain nimbleness concerning new goods, response to market, appropriation of time for products and service transfer (Thareerat, 2015). asserts that “an agile organization can quickly satisfy customer orders, introduce new products frequently in a timely manner get in and out of its strategic alliances speedily”. Thus, we hypothesized that operational Speed positively influences on marketing performance.

2.2. Marketing Performance:

Marketing performance refers to "the responsibility to enhance marketers to usefully attain the objective and to ameliorate their distributing performances with achievement in not only short term but also long-term

The concept of strategic agility has been widely used but most of scholarly and practitioners define it as "a sense – response to working in a dynamic environment characterized by turbulence, unpredictability and rapid changes" (Ismail et al., 2011).

Strategic agility is defined as "the ability of the organization to respond to changing situations (Competing perspectives on the link between strategic information technology alignment and organizational agility: Insights from a mediation model); (Al-Azzam et al., 2017); (Ghafuri et al., 2014); (Arbussa et al., 2017). Moreover, (Doz, 2010), defines strategic agility as the ability of a company to modify and adjust its path without losing sight of its long-term vision that is important for the today new economy. In addition, (Doz, 2010), defines strategic agility as "a process in progress for an organization to proactively anticipate change and fast exploitation for significant competitive advantage". In the current study we assume that strategic agility will positively influence marketing performance.

2.1.2. Flexibility:

Flexibility is a about a company's ability to restructure itself internally as well as its relationship with the external environment (Sproul, 2011). According to this definition, strategic flexibility is a concept that include in both internal and external conditions. So, firms that want to achieve strategic flexibility should consider all the factors that are related to organizational environment. (Sanchez, 1995), stated that, strategic flexibility refers to "respond more quickly than ever before to changing technological and market opportunities by producing more new products, offering broader product lines, and improving products more rapidly". Strategic flexibility refers to an "ability of firms to respond and adapt to environmental changes" (Hitt, 1998).

Flexibility means "the capability to execute various means and employ diverse amenity to earn the same aims, contain such items as the volume adaptability in products, people's adaptability, etc." (Thareerat , 2015). The capability to make customers' satisfaction is the process of the business operations which relies on agility to respond to customers' needs and flexibility in resource management, included with staffs, tools, machinery, and materials. In addition, businesses must possess rapidity to deliver new

2.1.1. Strategic Agility

The concept of agility originated from the research work sponsored by the US Government at Iacocca institute in 1991 (Iacocca, 1991); (CEST, 1996). (Goldman et al., 1995), who first suggested the concept of agility, defined it as "being capable of operating profitably in a competitive environment of continually, and unpredictably, changing customer opportunities". However, there is no consensus among researchers on the definition of agility. Gradually, a wider range of definitions of agility was offered.

Agility is "the synthesis of a number of enterprises that each has some core skills and competencies which they bring to a joint venturing operation" to respond to customer requirements (Competing perspectives on the link between strategic information technology alignment and organizational agility: Insights from a mediation model); (Al-Azzam et al, 2017). (Ganguly et al., 2009), defined agility as a "concept consisting of two components: responsiveness and knowledge management. (Competing perspectives on the link between strategic information technology alignment and organizational agility: Insights from a mediation model), define agility as an organizational ability to "detect and respond to [environmental] opportunities and threats with ease, speed, and dexterity." Meanwhile, (Lee et al., 2016), defined agility as "the ability of coping with predictable and unpredictable changes and utilizing changes as an opportunity' or 'ability in achieving speed and flexibility by re-organizing or learning resources to provide customer- oriented products or services in a rapidly changing market environment".

Matyakalan and his colleagues interpret agility "as the ability of an organization to detect changes through the opportunities and threats existing in the business environment", and to give rapid response through the recombination of resources, processes and strategies (Goldman et al., 1995); (Goldman, 2015) and in this definition, the strategic aspect has been added to operational aspect of the concept of agility (Ganguly et al., 2009). Thus, in literature a new kind of agility developed, and today a new paradigm called strategic agility is emerging. Strategic agility requires simultaneously being agile and strategic.

results of analysis; section six and seven draw the conclusions and implications respectively.

2. Theoretical Framework & Literature Review

2.1. Strategic Agility Dimensions After observing many other works of literature, such as (Overby et al., 2006) (Ojha, 2008); (Azam & Mehrzad, 2014); (Ade, 2012); (Sambamurthy et al , 2003); (Ganguly et al., 2009), this study will be limited to the following three dimensions of strategic agility to be strategic sensitivity, strategic sensitivity, and operation speed, illustrated in Figure 1. Basing on a dynamic competitive business environment (Doz, 2010) suggested the need of strategic agility.

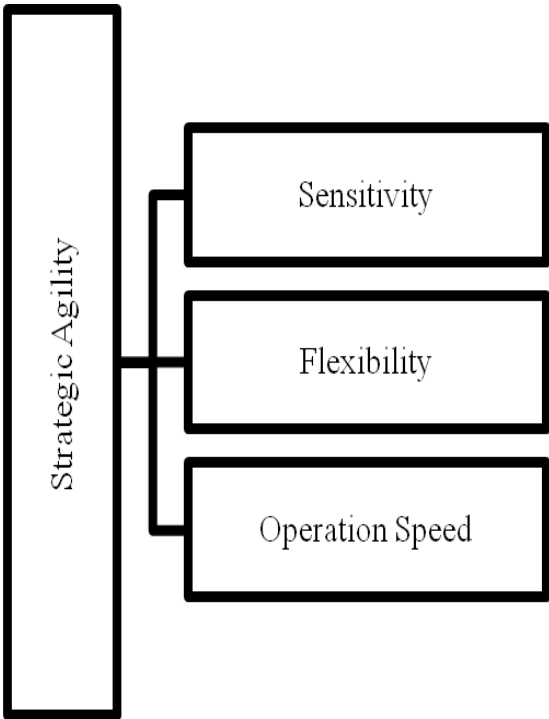


Figure 1: Strategic agility dimensions

important tourist location with many attractions that can encourage tourists from all over the world.

Nowadays, strategic agility is fundamental for the sustainability and continuity of any business to compete in this severe globally environment. Tourism firms which are one of the service providers that have made an important contribution in adding value for the customers and Jordan's tourism marketing. Entrepreneurial awareness is crucial to be responsive, adaptive and flexible business. As a result, this study will try to define what dimensions of strategic agility affect tourism marketing performance in Jordan. Accordingly, it will also try to answer the main question: What is the effect of strategic agility dimensions (sensitivity, flexibility, and operational speed) on marketing performance of tourism in Jordan?

1.2. Study Importance:

The importance of the study is based on the following reasons: clarifying the effect of strategic agility dimensions on marketing performance in Jordan. The study also shows the importance of these dimensions to win an international and regional tourism market, in addition to addressing some performance issues faced by those companies. Moreover, this study intends to develop and empirically test a strategic agility model in Jordan's tourism industry in Jordan's context. This study provides different contributions which are:

- It is a reference for researchers who interested in strategic management topics especially; business continuity management in the tourism sector.
- Reflects the efficient dimensions of strategic agility in Jordanian tourism firms that effect the marketing performance.

1.3. Study Objectives:

The general aim of this study is to examine empirically the effect of strategic agility on Jordan's' marketing performance. While the specific objective of this study is to investigate the effect of sensitivity, flexibility and operational speed on marketing performance.

The study is structured as follows; section two provides a theoretical background and literature review of strategic agility and its dimensions; section three presents the research model and hypotheses development; section four outlines the research methodology; section five shows the

development. In 1988 the Jordanian government established the ministry of tourism and antiquities for the tourism industry in Jordan. The main purpose of this ministry is to develop tourism through conservation, management, and development of all attraction sites (such as historical, archaeological, religious) with the aim of increasing the number of annual visitors (Bani Mustafa, 2018).

Its responsibility is to accomplish tourism development in classifying tourism related investments toward proposals and action plans in collaboration with other public and private sectors. It also plays another important role in researching the expansion of the tourism industry and the training of human resources. In order to forward tourism development strategies the Higher Council of Tourism (HCT) was founded (Ministry of Tourism and Antiques, 2005). The tourism sector in Jordan is expected to continue recovering during 2018, according to stakeholders, who urged the concerned bodies for more efforts to better promotion and open new markets (Bani Mustafa, 2018).

Tourism has become an essential player in Jordan's economy, and recently showed remarkable growth in terms of revenues, rising by 9% in the first quarter of 2010 (Reuters, 2009). Economically, Jordan would like to increase tourism investment, because of its political stability, religious toleration, high quality of life, strong healthcare and education, cosmopolitanism, exquisite cuisine, friendly and welcoming people, together with a reasonably liberal social and economic environment compared with surrounding countries (CIA., 2013). Moreover, like any other developing country, Jordan's tourism industry has not received further attention either by internal or external researchers because of some political, social, economic challenges, and fluctuation of the tourism industry in the Middle East region.

1.1. Study Problem:

The application of modern science in the tourism industry to upgrade its basic infrastructure and metadata tourism has become a system consisting of a set of subsystems that work inconsistency and integration of production and marketing of tourism services. Among these subsystems, the most important companies, travel agencies and tourism. However, Jordan is not employing effective marketing strategies in order to promote itself as an

1.0. Introduction:

Today's business environment, due to technological innovation, reduction in products' and services' life cycles and changing needs of customers, and globalization, is rapidly changing and difficult to be predicted (Nikoo & Sina, 2017). Agility, or in other words, the ability to respond and adapt quickly and effectively to unexpected changes in the business environment, is a key of the competitive advantage in the market. The fact that today environmental changes have become faster and more complex than the past is another issue which has doubled the importance of agility (Ganguly et al., 2009). Strategic agility is a new topic from a variety of agility types which has attracted many researchers in recent years (Ojha, 2008); (Ade, 2012); (Horney, 2007).

In the 21st century, organizations need to successfully monitor and predict the business environment path in order to adapt themselves to it. According to (Horney, 2007), products and their services must be tailored to the clientele's demand, and in some cases, they must stimulate this demand from customers, while this demand is dependent on strategic agility. Strategic agility is even more crucial for multinational enterprises such as tourism companies in emerging markets due to higher levels of environmental dynamism and unpredictable market developments (Sebastian, 2012).

Indeed, firms' strategic agility directs them to have internal and external views in order to obtain the needful competence to compete, and the advantages of opportunities are emerging from the change. Nowadays, creating strategic agility is a challenge which most companies and business such as ones in the tourism sector are not handling successfully. Therefore, tourism firms need to continually be aware of strategic agility capabilities as a dynamic ability through performing the continuous evaluation of it. In the global economy, the tourism industry appears as the largest growing sector. This industry plays a fundamental role in enhancing a trade and economic performance in many countries. Therefore, many Jordanian governments have sought to improve their competitive position with respect to the global tourism market. Thus, governments have started to establish local organizations to promote their countries abroad.

Jordan has developed rapidly in various, social and economic fields over the last four decades. Tourism's development has been the and has become one of the most interesting aspects of the country's economic

تأثير أبعاد الرشاقة الاستراتيجية على الأداء التسويقي السياحي (دراسة حالة على الشركات السياحية في منطقة عمان)

مرزوق عايد القعيد

ملخص

تعتبر الرشاقة الاستراتيجية أكثر أهمية للمنظمات متعددة الجنسيات كشركات السياحة في الأسواق الناشئة بسبب المستويات العالية من الديناميكية البيئية وتطورات السوق غير المتوقعة . استنادا على الدراسات السابقة، اقترح الباحث إطاراً مفاهيمياً للتعرف على تأثير أبعاد الرشاقة الاستراتيجية على أداء التسويق السياحي الأردني. يوفر النموذج المقترح منصة لتعزيز الفهم والاتجاه لوضع تصور لرشاقة استراتيجية مناسبة من أجل تحسين الأداء التسويقي. استخدمت الدراسة طريقة أخذ العينات العشوائية البسيطة، وتم جمع العينات من المديرين وموظفي التسويق في الشركات السياحية في عمان، وحجم العينة للدراسة (60) مستجيباً.

أشارت نتائج التحليل إلى أن الرشاقة الإستراتيجية تستخدم على مستوى عالٍ في مكاتب السياحة الأردنية. كما أظهرت النتائج أن الحساسية الإستراتيجية والمرونة الإستراتيجية ومعدل الاستجابة لها أيضاً تأثير إيجابي في الأداء التسويقي.

الكلمات الدالة: الرشاقة الاستراتيجية، الأداء التسويق السياحي، الشركات السياحية، عمان.

Effect of Strategic Agility Dimensions on Tourism Marketing Performance in Jordan (Case Study on Tourism Companies in the Amman Region)

Marzouq Ayed Al-Qeed *

Abstract

Strategic agility is even more crucial for multinational organizations such as tourism companies in emerging markets due to higher levels of environmental dynamism and unpredictable market developments. Based on the literature reviewed, the researcher proposed a conceptual framework and examined it to find the role of some of the strategic agility dimensions and its effect on the performance of Jordan's tourism marketing. The proposed model provides a platform to enhance the understanding and the direction to conceptualize a suitable strategic agility in order to improve marketing performance. The study uses the simple random sampling method, and samples were collected from managers and the marketing staff of selected companies. The sample size of the study is 60 respondents. The results of the analysis suggest that a high-level of strategic agility was used in the Jordanian tourism companies. Furthermore, the results also revealed that strategic sensitivity, strategic flexibility, and response rates have a positive influence on marketing performance.

keywords: Strategic Agility; Tourism Marketing Performance, Tourism Companies, Amman.

• قسم الإدارة، جامعة العلوم الإسلامية.

تاريخ تقديم البحث: 2018/6/26م.

تاريخ قبول البحث: 2018/11/12م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2019.

Contents

*	The Role of the Queen Rania Teacher Academy (QRTA) in Enhancing the in Service Teachers' Professional Development Program in the Light of the Quality Standards and the Impediments that Face this Program Sawsan Saad Eddin Badrakhan	13-50
*	Tradition and its Effect Receiving the Digital Money (Comparative Jurisprudential, Analytical Study) Niebal Mohammad Ibrahim Al-Otoun	51-76
*	The Effectiveness of Rehabilitation Counseling Program in Improving the Satisfaction of Life of a Sample of Disabled Physically in Jordan Naifah Hamdan Al-Shobaki, Fryaal Abdl Hadi Al-Shneikat, Saida Quftan Al-Odwaan	77-96
*	The Impact of Transparency On enhancing the Dimensions of Social Responsibility from the view-point of Leading Positions In the Jordanian Public Corporations Abdalrahman Faleh AlAbadleh	97-136
*	Using Mohamed Abdel Wahab's Style in Performing "Ill-Li Enkatab Al-Jibeen" Mawal to teach some Arabic Singing Ornaments Mohammed Zuhdi Al-Tashli, Wael Hanna Hadad, Nidal Ahmeed Obaidat	137-160
*	Life satisfaction among the students of the Faculty of Sports Sciences at Mu'tah University Saleh Quqazeh, Mohammed Al-Si'deen	161-180
*	Degree of Administrative Empowerment and its Relationship to the Management of Talents among the Heads of Academic Departments from the Point of View of Faculty Members at Al al-Bayt University Mohammed Abboud Al-Harabsheh, Mosallam Qasem Al-Shorofat	181-206
*	The Social Factors Leading to Drug Use as Perceived by Jordanian University Student Faisal Ibraheem Matalqah, Saqer Ibraheem Matalqah	207-241
*	Effect of Strategic Agility Dimensions on Tourism Marketing Performance in Jordan (Case Study on Tourism Companies in the Amman Region) Marzouq Ayed Al-Qeed	13-36
*	Representations of Parents-Children Relations in Arabic Fiction in Diaspora Nosaibah Waleed Awajan, Mahmoud Flaieh Al-Shraa, Yousef Mohammed Awad	37-59

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**
☐ **Natural and Applied Sciences Series.**

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

☐ Cheque ☐ Banknote ☐ Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
P.O. Box (19)
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence
Editor-in-Chief
Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.
Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117
Fax. +962-3-2370706
Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Ahmad Khalaf Sakarna, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief

Prof Dr. Ahmad Khalaf Sakarna

Members

Prof Dr. Mosleh Sarayreh

Prof Dr. Ali Mohammad Al- Adaileh

Prof Dr. Hasan Al-Tawil

Prof Dr. Abdullah M. Al-Fawwaz

Prof Dr. Issa Sulieman Abu Saliem

Prof Dr. Basem Ali Hwamdeh

Journal Secretary

Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Director of Publications

Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing

Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist

Orouba Sarairah

Follow Up

Salamah A. Al-Khresheh

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003





Volume (34)

Number (2) 2019

ISSN 1021-6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by **Mu'tah University**



Volume (34)

Number (2) 2019

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buhūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University